Mu'allaqat

لعصی

مولد ثنا العزیز

فهرست ما فی هذا المجموعة المنور والطور المشهور

شرح المعلقات السبع للزوزنی وتفصیل قصائدها علی النهج المطلوب

القصیدة المعروفة بالطنطرانیة لرشید الوطواط

القصید الاولی — الثانیة — الثالثة

لامری القیس بن حجر — لطرفة بن عبد — لزهیر بن ابی سلمی المزنی

بن عمرو الکندی — العبسی

الرابعة — الخامسة — السادسة

للبید بن ربیعة — لعمرو بن کلثوم — لعنترة بن شداد

الانصاری — العبسی

السابعة

لحرث بن حلزة الیشکری

الامینیة العربی مع الشرح

الامینیة العجمیة مع الشرح

قصیدة لابن الفارض المصریة المعروفة بالخمریة

ایضا قصیدة لابن ایضا اثنا عشر منفرقة

وتلوها قصیدة للنابغة الذبیانی مع شرحه

القصائد السبع العلویات لابن ابی الحدید مع شرحها الحلوة تلوها وسواها کذا

وقصیدة عمر بن الفارض المسماة بالتائیة الکبری وقصیدة الشیخ البهائی المسماة بالفوز والفلاح وقصیدة الشیخ بهاء الدین العاملی المسماة بالکشکول وقصیدة الشیخ البهائی المسماة بالمخمسة وقصیدة الشیخ بهاء الدین العاملی المسماة بالمستزادة وقصیدة الشیخ البهائی المسماة بالمستطرفة وقصیدة الشیخ بهاء الدین العاملی المسماة بالمستدرکة

ایضا شرح لطیف دیوان لقصیدة نادرة

ولحقها — قصیدة لعبد الحمید بن ابی الحدید المعتزلی فی مجلس قلعة شکوان — ابیات لامری القیس مبتسرة مبتکرة — قصیدة للسید حیدر الحبوبی

وان مجموعة مطبوعة در مدرسه صدر واقعه در جنب مسجد شاه زد بنا کرده مراغه کتابت اتمام یافت ولله الحمد والمنة وصلی الله علی خیر خلقه محمد وآله الطاهرین

BDB 6932

18-9-95

ISLM
RARE
PJ7642
A1
1856

القصيدة المعروفة بالظفر الرشيد الموطوط بمدحها الصدر وتقدمه

يا خلي الطلل قد بليت بالبلى بالي بالنوى زلزلتني والعقل في الزوال زالا

هذه المعلقات السبع
وقد شرحها القاضي
الإمام أبو عبد الله
الحسين أحمد
الزوزني

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال القاضي الإمام السيد أبو عبد الله الحسين بن أحمد الزوزني رضي الله عنه هذا شرح القصائد السبع المبتدئة على حد الإيجاز والاختصار على حسب ما اقترح علي مستعينا بالله على إتمامه وعليه توكلت ذكر رواة أيام العرب أن امرئ القيس بن حجر بن عمرو الكندي كان يعشق عنيزة ابنة عمه شرحبيل وكان لا يخلي بلفائها ووصالها فانتظر ظعن الحي وتخلف عن الرجال حتى إذا ظعنت النساء سبقهن إلى الغدير المسمى دارة جلجل واستخفى ثم إذ قد علم أظعن إذا وردن هذا الماء اغتسلن فلما وردت العذارى اللواتي كانت عنيزة فيهن ونضون ثيابهن وشرعن في الماء ظهر لامرئ القيس وجمع ثيابهن وجلس عليها ثم حلف أن لا يدفع إليهن ثيابهن الا بعد أن يخرجن إليه عواري فخاصمنه زمانا طويلا من النهار وأبى الا إبراز قسمة تخرجت إليه أو فتحهن فرمى بثيابهن إليهن ثم تنابعن حتى بقيت عنيزة واقفة عليه فقال يا ابنة الكرام لا بد لك من أن تفعلي مثل ما فعلن فخرجت إليه فرآها مقبلة ومدبرة فلما لبس ثيابهن أخذ في عذلها وقلن قد جوعتنا وأخرتنا عن الحي فقال لهن لو عقرت راحلتي لكن أنا كلن قلن نعم فعقر راحلته ونحرها وجمعت الأماء الحطب وجعلن يشوين اللحم الى ان شبعن وكانت معه زكرة فيها خمر فسقاهن وشرب منها فلما ارتحلن اقتسم ما معه فبقي هو وقال لعنيزة يا ابنة الكرام لا بد لك من أن تحملني والحق عليها ان تحمله على مقدم هودجها فحملته فجعل يدخل

1444503

يا رشيق القلب قد قوّتك قدّي فاستقم ... في الهوى فافرغ فقلبي شاغل الاشغال غال

راسة الهودج بقبلها وبثمها وذكر هذه القصة في اثناء القصيدة فقال

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ... بسقط اللوى بين الدخول فحومل

قيل خاطب صاحبه وقيل بل خاطب واحدا واخرج الكلام مخرج خطاب الاثنين لان العرب من عادتهم اجراء خطاب الاثنين على الواحد والجمع فمن ذلك قول الشاعر فان تزجراني يا بن عفان انزجر ... وان تدعاني احم عرضا ممنعا خاطب الواحد خطاب الاثنين وانما فعلت العرب ذلك لان الرجل يكون ادنى اعوانه اثنين راعي ابله وراعي غنمه وكل رفقاء ذي يكون ثلثة فجرى خطاب الاثنين على الواحد لورود السنتهم عليه ويجوز ان يكون المراد به منتهى وقف فالحق الالف هاء الوقف والذي على ان المراد تكرير اللفظ كما قال ابو عثمان المازني في قوله ثم قال ارتبعوا ان المراد ارجعني ارجعني ثلثا فجعلت الواو علما مشعرا بان المعنى تكرير اللفظ مرادا وقيل اراد قفن على جهة التاكيد فقلبت النون الفا في حال الوصل لان هذه النون تقلب الفا في حال الوقف فحمل الوصل على الوقف الا ترى انك لو وقفت على قولك لم لتسفعن قلت لتسفعا ومنه قول الاعشى وصل على حين العشيات والضحى ... ولا تحمد المثرين والله فاحمدا اراد فاحمدن فقلب نون التاكيد الفا بعد بكى بكاء وبكا ممدودا ومقصورا انشد ابن الانباري لحسان بن ثابت رضي الله عنه شاهدا له بكت عينى وحق لها بكاها ... وما يغنى البكاء ولا العويل

مجمع بين اللغتين والسقط منقطع الرمل حيث يستدق من طرفه والسقط ما يتطاير من النار والسقط المولود لغير تمام وفيه ثلث لغات سقط في هذه المعاني الثلثة واللوى رمل يعوج ويلتوي والدخول وحومل موضعان يقول قفا اسعدا واعينا او قفا واسعدا على البكاء عند ذكري حبيبا فارقنه ومنزلا خرجت منه وذلك المنزل او ذلك الحبيب وذلك البكاء بمنقطع الرمل المعوج بين هذين الموضعين فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها ... لما نسجتها من جنوب وشمأل

توضح والمقراة موضعان وسقط اللوى بين هذه المواضع الاربعة قوله لم يعف رسمها اى لم يمح اثرها والرسم ما لصق بالارض من اثار الدار مثل البعر والرماد وغيرهما والجمع ارسم ورسوم قوله وشمأل فيها ست لغات شمأل وشأمل وشأمول وشمل وشمل ونسج الريحين اختلاف فيهما غلبها وسترا حدهما اياها بالتراب وكشف الاخرى التراب عنها يقول لم يمح ولم يذهب اثرها لان اذا عظمها احد الريحين بالتراب كشف الاخرى التراب عنها وقيل بل معناه لم يقتصر سبب محوها على نسج الريحين بل كان

يا أيها الخد خد الدمع خدبي في التوى ... عبرى ودق وعيني منك يا ذا الخال خالا

لها اسباب منها هذا السبب في مرور السنين وتراد ف الامطار وغيرها وقيل بل معنا لم يعف رسم جهامن قلبي وان نضحها الريحان والمعنى الاولان اظهر من الثالث وقد ذكرها كلها ابو بكر

وقوفا بها صحبي علي مطيهم ... يقولون لا تهلك اسى وتجمل

نصب وقوفا على الحال يريد قفا بنيك في حال وقف اصحابي مطيهم علي والوقوف جمع واقف بمنزلة الشهود والركوع والسجود في جمع شاهد وراكع وساجد والصحب جمع صاحب ويجمع الصاحب على الاصحاب والصحب والعصاب والصحابة والصحبة والصحبان ثم يجمع الاصحاب على الاصاحيب ايضا ثم يخفف فيقال الاصاحب والمعنى المركب واحدتها مطية ويجمع المطية على المطايا والمطي والمطيات وسميت مطية لانها يركب مطاها اي ظهرها وقيل هي مشتقة من المطو وهو المد في السير يقال مطاه بمطوه فسميت به لانها تمد في السير ونصب اسى لانه مفعول له يقول قد وقفوا علي اي لاجلي وعلى راسي وانا ما عدد واحلم ومراكبهم يقولون لي لا تهلك من فرط الحزن وشدة الجزع وتجمل بالصبر وتلخيص المعنى انهم وقفوا واحلم يامرونني بالصبر وينهونني عن الجزع كثرة البكاء ليرتبط قوله وان شفائي الخ بقوله

وان شفائي عبرة مهراقة ... فهل عند رسم دارس من معول

المهراق والمراق المصبوب وقد راق الماء وهرقته واهرقته اي صببته والمعول المبكاء وقد اعول الرجل وعول اذا بكى واعاصوته بر والمعول ايضا المعتمد والمتكل عليه ايضا والعبرة الدمع وجمعها عبرات وحكى ثعلب في جمعها العبر مثل بدرة وبدر يقول برؤ اي من دائي ومما اصابني وتخلصني مما دهمني يكونان بدمع اصبه ثم قال وهل من معتمد ومفزع عند رسم قد درس او هل موضع بكاء عند رسم دارس وهذا استفهام يتضمن معنى الانكار والمعنى عند التحقيق ولا طائل في البكاء في هذا الموضع لانه لا يرد حسا ولا يجدي على صاحبه نفعا ولا يعول عليه ويفزع اليه في مثل هذا الموضع وتلخيص المعنى وان تخلصني مما بي بكائي ثم قال ولا ينفع البكاء عند رسم دارس ولا معتمد عند رسم دارس

كدأبك من أم الحويرث قبلها ... وجارتها أم الرباب بمأسل

الدأب والدأب العادة واصلهما متابعة العمل والجد في السعي يقال دأب يدأب دأبا اي لا تهلك اسفا مثل دأبك من ام الحويرث وجارتها ام الرباب بمأسل وقيل الكاف متعلق بقوله قفا نبك

هذا البيت متضمن في قصيدة طرفة ولا يسوغ فيه هذا الوجه فتدبر

كم تبقى ذكرة العشاق وعشاق الهوى كم تسوق المحتف من ساق عن المحتال

وما أبا واد أبت السير تابعته وما سل بفتح السين جبل بعينه وما سل بكسر السين ماء بعينه والرواية بفتح السين بقول عادتك في تعهدنا كعادتك في حبنا فتلك اي قلة حظك من وصال هذه ومعاناتك لوجدها كقلة حظك من وصالها ومعاناتك الوجد بها كقلة حظك من وصالها ومعاناتك الوجد بهما قوله قبلها اي قبل هذه التي شغفت بها

إذا قمنا تضوع المسك منهما نسيم الصبا جاءت ببرد القرنفل

ضاع الطيب يضوع اذا انتشر وانتحه والريا الرائحة الطيبة يقول اذا قمنا من الحوتوث وام الرباب فاحت ريح المسك منهما كنسيم الصبا اذا جاءت ببرد القرنفل ونشره شبه طيب ريانا بطيب نسيم هب على قرنفل وانى ببرده ثم لما وصفهما بالجمال وطيب النشر وصف حاله بعدهما فقال

ففاضت دموع العين مني صبابة على النحر حتى بل دمعي محمل

الصبابة رقة الشوق وقد صب الرجل يصب صبابة فهو صب والاصل صبب فسكنت العين واد غمت في اللام والمحل حالة التي فيه والجمع المحامل والحمايل جمع الحمالة يقول فسال دموع عيني من فرط وجدي بهما وشدة حنيني اليهما حتى بل دمعي حمالة سيفي ونصب صبابة على انها مفعول له كقولك زرتك طمعا في برك قال الله حذر الموت اي لحذر الموت وكذلك زرتك الطمع في برك وفاضت دموع العين مني لاجل صبابة

الا رب يوم لك منهن صالح ولا سيما يوم بدارة جلجل

ورب لغات وهي رب ورب ورب ورب ثم تلحق التاء فتقول ربة وربة وربة وربة وربة وربة موضوع في كلام العرب للتقليل وكم موضوع للتكثير ثم ربما حملت رب على كم في المعنى فيراد بها التكثير وربما حملت كم على رب في المعنى فيراد بها التقليل وتدخل الا على رب يوم كان منهن صالح والبيت المثل يقال هما سيان اي مثلان ويجوز في يوم الرفع والجر فمن رفع جعلها موصولة بمعنى الذي والتقدير ولا سيما اليوم الذي هو يوم بدارة جلجل ومن خفض جعل ما زائدة وخفض يوم باضافة سي اليه فكانه قال ولا سي يوم اي ولا مثل يوم ودارة جلجل غدير بعينه يقول رب يوم فزت فيه بوصال النساء وظفرت بعيش صالح ناعم منهن ولا يوم من تلك الايام مثل يوم دارة جلجل يريد انه ذلك اليوم كان من احسن الايام واتمها فاقات لاسيما التفضيل والتخصيص

نسيم الصبا يحتمل الرفع على الابتداء وقوله جاءت خبره والنصب على اضمار فعل وقبل منصوب على اضمار المصدر والمراد تضوع نسيم الصبا وعلى الاول فالجملة من المبتدا والخبر مؤكدة لقوله تضوع المسك منها

فاضت على اثر قوله جاءت اما على تقدير رد واما صفة لنسيم الصبا فانه في حكم النكرة ولتخصيصه بالوصف

البيت الرجع

قوله فاضت مترتب على قوله وان شفائي عبرة مهراقة او على قوله كدأبك من ام الربا بسبيل على الاختلاف

إِنَّ قَتْلَى فِي خِمَارٍ هَاجَ مِنْ سُكْرِ الْهَوَى ... فَاسْقِنِي مِنْ قَبْلِ خَمْرٍ فِيهِ كَأْسُ السَّلْسَالِ

قَدْ بُنِيَ الْمُعْرَبُ بِإِضَافَتِهِ إِلَى الْمَبْنِيِّ

وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطِيَّتِي ... فَيَا عَجَبًا مِنْ كُورِهَا الْمُتَحَمَّلِ

العَذارَى من النساء البكر التي لم تفتض والجمع العذارى والعذارى والكور الرحل بإدانه والجمع الأكوار والكيران ويروى من حملها المتحمل والتحمل الحمل وفتح يوم مع كونه معطوفا على مرفوع أو مجرور وهو يوم في يوم بداوة جعلها لانه بناه على الفتح لما اضافه الى مبني وهو الفعل الماضي وذلك قوله عقرت وقد يبنى المعرب اذا اضيف الى مبني ومنه قولهم انه لحق ثم انه لحق شاء انكم تنطقون فبنى مثل على الفتح مع كونه نعتا لمرفوع لما اضافه الى ما وكانت مبنية ومنه قراءة من قرأ ومن خزي يومئذ بنى يوم على الفتح لما اضافه وهي مبنية وان كان مضافا اليه ومنه قول الشاعر وهو النابغة الذبياني

عَلَى حِينَ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصِّبَا ... فَقُلْتُ أَلَمَّا أَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعُ

بنى حين على الفتح لما اضافه الى الفعل الماضي فعلى هذا يوم داوة جعلها ويوم عقره مطيته للابكار على سائر الايام الصالحة التي فاذ بها من جاء بعد ثم تعجب من حملهن رحل مطيته واداته بعد عقرها وانتشأ من صناعة بعد ذلك قوله فيا عجبا الالف فيه بدل من ياء الاضافة وكان الاصل فيا عجبي وياء الاضافة قبلها الفا في النداء نحو يا غلاما فان قيل كيف نادى العجب وليس مما يعقل قيل في جواب المنادى محذوف والتقدير يا هؤلاء ادعوا يا قوم اعجبوا عجبي من كورها المتحمل وتعجبوا منه فانه قد جاز المدى والغاية القصوى وقيل بل نادى العجب اتساعا ومجازا فكانه قال يا عجب تعال واحضر فان هذا اوانك

فَظَلَّ الْعَذَارَى يَرْتَمِينَ بِلَحْمِهَا ... وَشَحْمٍ كَهُدَّابِ الدِّمَقْسِ الْمُفَتَّلِ

يقال ظل يفعل كذا اذا اتى عليه النهار وهو قائم وبات يفعل كذا اذا اتى عليه الليل وهو قائم وطفق وجعل يقرأ القرآن اذا اعتد فيه ليلا او نهارا والهدب والهذب اسمان لما استرسل من الشيء نحو ما استرسل من الاشفار ومن الشعر ومن اطراف الاثواب الواحدة هدابة وهذبة ويجمع الهدب على الاهداب والدمقس الابريسم وقيل هو الابيض منه خاصة يقول فجعلن يلقين بعضهن الى بعض شواء المطية اوتوسعا فيه طول نهارهن شبه شحمها بالابريسم الابيض الذي اجيد فتله ويوصف فيه والشحم والسمن

وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخِدْرَ خِدْرَ عُنَيْزَةٍ ... فَقَالَتْ لَكَ الْوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجِلِي

الخدر والهودج جمع الخدور ويستعار للمرأة والحجلة وغيرها ومنه قولهم خدرت الجارية والجارية مخدرة

لحت من وجد جميل جملة العشاق شاق جد بتقبيل البه قلبه ذي المشاق ثاق

يا غراب الأمة في المشي كالأرماح ماح ربقة راح وما في غير ذلك الراح راح

فمثل جلى قد طرقت ومرضع فألهيتها عن ذي تمائم محول ٥

خفض فمثل باضمار رب اراد فرب امرأة جلى والطروق الاتيان ليلا والفعل طرق يطرق والمرضع التي لها ولد رضيع اذا بنيت على الفعل انثت فقيل ارضعت فهي مرضعة واذا حملوها على انها بمعنى ذات ارضاع او ذات رضيع لم تلحقها تاء التانيث ومثلها حايض وطالق وعاطل لا فصل بين هذه الاسماء فيما ذكرنا اذا حملت على المنسوب تالم تلحقها علامة التانيث واذا حملت على الفعل لحقتها علامة التانيث ومعنى المنسوب في هذا الباب ان يكون الاسم بمعنى ذي كذا او ذات كذا والاسم اذا كان من هذا القبيل عرته العرب عن علامة التانيث كما قالوا امرأة لابن وتامر اي ذات لبن وذات تمر ورجل لابن وتامر اي ذو لبن وذو تمر ومنه قوله تم السماء منفطر بنص الخليل على ان المعنى السماء ذات انفطار ولذلك تجرد منفطر عن علامة التانيث وقوله تم لا فارض ولا بكر اي ذات فروض وتقول العرب جمل ضامر وناقة ضامر وجمل شامل وناقة شامل ومنه قول الاعشى ٥

عهدي بها في الحي قد سربلت بيضاء مثل المهرة الضامر اي ذات الضمر وقال الشاعر

اغر ذو شية زعمت انك لابن بالصيف تامر اي ذات لبن وذات تمر وقال الاخر

ورأيتني بحت ليل ضارب بساعد فعم وكف خاضب اي ذات خضاب وقال ايضا

يا لبتام العمر كان صاحبي مكان من انشا على الركائب

اي ذات صحبة وقد اشار النحويون وقد تحدث رجلي الى جنب عرزها فنيفا كما فحوص القطاة المطرق اي ذات تطريق والمعول في هذا الباب على السماع اذ هو غير منقاد للقياس لهبت عن الشيء الهى عنه لهيا اذا اشغلت عنه وسلوت والهبته الهاء اذا شغلته والتميمة العوذة والجمع التمائم ويقال احول الصبي اذا تم له حول فهو محول وبرك عن ذي تمائم مغيل غالت المرأة تغيل غيلا واغالت المرأة ولدها تغيل اغالة واغتالت تغتال اغتيالا اذا ارضعته وهي جلى بزيد ومرضع بالعطف على جلى وبرك ومرضعا على تقدير طرقتها ومرضعا لكون معطوفة على ضمير المفعول بقول فرب امرأة جلى قد اتيتها ليلا ورب امرأة ذات رضيع اتيتها ليلا فشغلتها عن ولدها الذي علقت عليه العوذ وقد اغتيل عليه حول كامل وقد جلبت امه بغيره فهي ترضعه على جلبها وانما خص الجلى والمرضع بهما لان هذا النساء في الرجال واقلهن شغفا وحرصا عليهم فقال اخذت مثلهما مع اشغالهما بانفسهما فكيف تخلصين يعني قوله فمثلك يريد مثلهما

اودبيد

لم يحل برثاش في جنان عدن من جنى بستان غيلان كالنقاخ فاح

اى يحل عنيزة

قَطُّ مَا أَفْرَحَتْنِي مُذْ بِالْأَسَى أَبْرَحَتْنِي ... مُذْ صَبَّحَتْ مُذْ غَدَا فِي الْحُزْنِ مَا فِي الرَّاحِ رَاحُ

أَنِّي أَمَلْتُ عِنَانَ قَلْبِي كَمَا مَلَكْتِ عِنَانَ قَلْبِكِ حَتَّى سَهُلَ عَلَيْكِ فِرَاقِي كَمَا سَهُلَ عَلَيْكِ فِرَاقِي وَمَنِ النَّاسُ مَنْ حَمَلَ عَلَى مُقْتَضَى الظَّاهِرِ وَقَالَ مَعْنَى الْبَيْتِ لَوْ قَدَّمْتِ حَيْثُ أَنْ حَبَكِ يَقْتُلُنِي وَأَنَّكِ مَهْمَا أَمَرْتِ قَلْبِي بِشَيْءٍ فَعَلَهُ وَقَالَ يُرِيدُ الْأَمْرَ لَيْسَ عَلَى مَا خُيِّلَ إِلَيْكِ فَإِنِّي مَا مَلَكْتُ زِمَامَ قَلْبِي وَالْوَجْهُ الْأَمْثَلُ هُوَ الْوَجْهُ الْأَوَّلُ وَهَذَا الْقَوْلُ أَرْذَلُ الْأَقْوَالِ لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ لَا يَسْتَحْسِنُ فِي النَّسِيبِ بِالْحَبِيبِ

وَإِنْ تَكُ قَدْ سَأَلَتْكَ مِنِّي خَلِيقَةٌ ... فَسُلِّي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكِ تَنْسُلِ

مِنَ النَّاسِ مَنْ جَعَلَ الثِّيَابَ فِي هَذَا الْبَيْتِ بِمَعْنَى الْقَلْبِ كَمَا حَمَلَتِ الثِّيَابَ فِي قَوْلِ عَنْتَرَةَ فَشَكَكْتُ بِالرُّمْحِ الْأَصَمِّ ثِيَابَهُ لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِمُحَرَّمِ وَقَدْ حَمَلَتِ الثِّيَابَ فِي قَوْلِهِ ثُمَّ وَثِيَابُكَ فَظَهَرَ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ الْقَلْبُ فَالْمَعْنَى عَلَى هَذَا الْقَوْلِ اسْتَخْرِجِي قَلْبِي مِنْ قَلْبِكِ بِفِرَاقِهِ وَالنَّسْلُ سُقُوطُ الرِّيشِ وَالْوَبَرِ وَالصُّوفِ وَالشَّعْرِ يُقَالُ نَسَلَ رِيشُ الطَّائِرِ يَنْسِلُ نُسُولًا وَاسْمُ مَا سَقَطَ النَّسِيلُ وَالنَّسَالُ وَمِنْهُمْ مَنْ رَوَاهُ تَسْلَى وَجَعَلَ الْأَنْسَالَ بِمَعْنَى النَّسْلِ فِي الرِّوَايَةِ الْأُولَى وَلَهُمَا بِالصَّوَابِ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ حَمَلَ الثِّيَابَ فِي الْبَيْتِ عَلَى الثِّيَابِ الْمَلْبُوسَةِ وَقَالَ كَنَى بِهَا بَيْنَ الثِّيَابِ وَبِتَبَاعُدِهَا عَنْ بَعْضِهَا وَقَالَ إِنْ سَاءَكِ شَيْءٌ مِنْ أَخْلَاقِي فَاسْتَخْرِجِي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكِ أَيْ فَفَارِقِينِي وَصَارِمِينِي كَمَا تَجِينَ فَاتِي لَا أُوثِرُ الْإِمَاءَ أُثْرَةً وَلَا اخْتِيَارًا لِأَمَةٍ أَخْرُجُ لَا بُدَّ وَلِي الْبَيْتُ فَإِذَا أُوثِرْتُ فَرَاقِي أُثْرَةً

وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكِ إِلَّا لِتَضْرِبِي ... بِسَهْمَيْكِ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقَتَّلِ

ذَرَفَ الدَّمْعُ يَذْرِفُ ذَرْفًا وَذَرِيفًا وَذَرَفَانًا وَتَذْرَافًا إِذَا سَالَ ثُمَّ بَقِيَ ذَرْفُ عَيْنِهِ كَمَا يُقَالُ مَعَ عَيْنِهِ لِلْأَئِمَّةِ فِي الْبَيْتِ قَوْلَانِ قَالَ الْأَكْثَرُونَ اسْتِعَارَ اللَّحْظَ عَيْنَيْهَا وَمَعَهَا اسْمَ السَّهْمِ لِتَأْثِيرِهِمَا فِي الْقَلْبِ وَجَرْحِهِمَا إِيَّاهَا كَمَا أَنَّ السِّهَامَ تَجْرَحُ الْأَجْسَامَ وَتُؤَثِّرُ فِيهَا وَالْأَعْشَارُ مِنْ قَوْلِهِمْ بُرْمَةٌ أَعْشَارٌ إِذَا كَانَتْ قِطَعًا وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا وَالْمُقَتَّلُ الْمُذَلَّلُ غَايَةَ التَّذْلِيلِ وَالتَّقْتِيلُ وَالتَّفْعِيلُ فِي الْكَلَامِ التَّذْلِيلُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ قَتَلْتُ الشَّرَابَ إِذَا فَلَلْتَ غَرْبَ سَوْرَتِهِ بِالْمِزَاجِ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ فَقَلَّلُوهَا فَقَالُوا إِنَّهَا عَنَكُمْ بِمِزَاجِهَا وَحُبِّبَتْ مَقْتُولَةً حِينَ تُقْتَلُ وَقَالَ حَسَّانُ إِنَّ الَّتِي نَاوَلَتْنِي فَشَرِبْتُهَا قُتِلَتْ قُتِلْتَ فَهَاتِهَا لَمْ تُقْتَلِ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ قَتَلَتْ أَرْضُ جَاهِلُهَا وَقَتَلَ أَرْضًا عَالِمُهَا وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ وَمَا قَتَلُوا بِيقِينًا عِنْدَ أَكْثَرِ الْأَئِمَّةِ أَيْ مَا ذَلَّلُوا قَوْلَهُمْ بِالْعِلْمِ وَالْيَقِينِ وَتَلْخِيصُ الْمَعْنَى عَلَى هَذَا الْقَوْلِ وَمَا دَمَعَتْ عَيْنَاكِ أَيْ وَمَا بَكَيْتِ إِلَّا لِتُهَيِّجِي قَلْبِي بِسَهْمَيْ دَمْعِ عَيْنَيْكِ وَتُخْرِجِي قِطَعَ قَلْبِهِ الَّذِي ذَلَّلَتْهُ بِعِشْقِكِ

قد كنت أحسب الحب في قلبي ذماما فاعتد دار جاري أدمعي بالبين كالمصباح باعه

غاية التذليل اى كابتها في قلبي كابتة السهم في المرمى وقال الاخرون اراد بالسهمين المعلى والرقيب من سهام الميسر والجزور نقسم على عشرة اجزاء فللمعلى سبعة اجزاء وللرقيب ثلثة اجزاء فمن فاز بهذين السهمين فقد فاز بجميع الاجزاء وظفر بالجزور وتلخيص المعنى على هذا القول وما بكيت الا لملكي قلبي كلها وتفوزي بجميع اعشاره وتذهبي بكله والاعشار على هذا القول جمع عشر لان اجزاء الجزور عشرة وبيضة خدر اراد بوام حباؤها تمتعت من لهو بها غير معجل اى وبيضة خدر يعني وربما مرة لزمت خدرها شبهها بالبيض من ثلثة اوجه احدها بالصحة والسلامة من الطمث ومنه قول الفرزدق خرجن الى لم يطمثن قبلي وهن اصح من بيض النعام وبروى وقفن الى وبروى يرزن الى والثاني في الصيانة والسر لان الطائر يصون بيضه ويحضنه والثالث في صفاء اللون ونقائه لان البيض يكون صافي اللون نقيا اذا كانت تحت الطائر وفي تماثل شبهت النساء ببيض النعام واريد انهن بيض قشوب الوانهن صفرة يسيرة وكذلك لون بيض النعامة ومنه قول ذي الرمة كانها فضة قد مسها ذهب والروم الطلب والفعل منه رام يروم والخباء البيت اذا كان من وبر او صوف او شعر والجمع الاخبية والتمتع الانتفاع وغير يروى بالنصب والجر فالجر على صفة لهو والنصب على الحال من التاء في تمتعت يقول ورب امراة كالبيض في سلامتها من الاقتضاض وفي الصون والستر وفي صفاء اللون ونقائه او في بياضها المشوب بصفرة يسيرة ملازمة خدرها غير خراجة ولا جة انتفعت باللهو بها على تمكث وتلبث لم اعجل عنها ولم اشتغل عنها بغيرها

تجاوزت احراسا اليها ومعشرا على حراصا لو يسرون مقتلي

الاحراس يجوز ان يكون جمع حارس بمنزلة صاحب واصحاب وناصر وانصار وشاهد واشهاد ويجوز ان يكون جمع حرس بمنزلة جبل واجبال وحجر واحجار ثم يكون الحرس جمع حارس بمنزلة الخادم وخدم وغائب وغيب وطالب وطلب وعابد وعبد والمعشر القوم والجمع المعاشر والحراص جمع حريص مثل ظراف وكرام ولئام في جمع ظريف وكريم ولئيم والاسرار الاظهار والاضمار جميعا وهو من الاضداد ويروى لو يشرون مقتلي بالشين معجمة وهو الاظهار لا غير يقول تجاوزت في كيفية ذهابي اليها وزيارتي اياها اهوالا كثيرة وقوما يحرسونها وقوما حراصا على قتلي لو قدروا عليه في خفية لانهم لا يحرون على قتلي جهارا او حراصا على قتلي لو امكنهم قتالي ظاهرا البيت

آخر الاول

تخطيت ابوابا اليها ومعشرا

وفيه من المفاخرة بقلة المبالاة بالحراس والمستقلين لاخيرة

قوله

لو يسرون تاويل المصدر والعطف

بيان الضمير المستكن في على والمعنى

حراصا على اسرار قتلي لوجوه

مفاده ان يسروا الكلم لو اضمار

ان في الخبر الا ان لو يكون

المضارع بعدها مرفوعا وبعد

ان

ازلا لسيوف على الجزور كلها

بقتل حتى سهمين

الفتاء اكان على عمودين او ثلثة والبيت اكان على عشرة اعدة له المستعد والخيمة اكان على الشجرة

مَنْ بُلِّيَ فِي هَوَى حُورِ الْعَوَانِي قَدْ غَوَى ... إِنَّ هٰذَا الْأَمْرَ لِي مِنْ رَبِّيَ الْفَتَّاحِ تَاحِ

وبرتدع غيري عن مثل صنيعي وحملة على الاول اولى لانه كان ملكا والملوك لا يقدر على قتلهم على ما بينته

إِذَا مَا الثُّرَيَّا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ ... تَعَرُّضَ أَثْنَاءِ الْوِشَاحِ الْمُفَصَّلِ

التعرض الاستقبال والتعرض بداء العرض وهو الناحية والتعرض الاخذ في الذهاب عرضا والاثناء النواحي والاثناء الاوساط واحدها ثنى مثل معى ومعى وثنى مثل نحى ونحى وكذلك الاناء بمعنى الاوقات والالاء بمعنى النعم وكل واحد منهما هذه اللغات الثلث ذكرها ابن الانباري والمفصل الذي فصل بين خرزه بالذهب وغيره بقول نجا وذت اليها في وقت بداء الثريا بعرضها في السماء كابداء الوشاح الذي فصل بين جواهره وخرزه بالذهب وغيره عرضه يقول ابتها عند وقته نواحي كواكب الثريا في الافق الشرقي ثم شبه نواحيها بنواحي جواهر الوشاح المفصل لان بين كواكبها ادنى تفاوت كتفصل الذهب بين جواهر الوشاح هذا احسن الاقوال في تفسير البيت ومنهم من قال شبه كواكب الثريا بجواهر الوشاح لان الثريا اخذ وسط السماء كما ان الوشاح يأخذ وسط المرأة المتوشحة ومنهم من زعم انه اراد المجوزا فغلط وقال الثريا لا تعرض للمجوزاء دون الثريا وهذا قول محمد بن سلام الجمحي وقال بعضهم تعرض الثريا انها اذا بلغت كبد السماء اخذت في العرض ذاهبة ساعة كما ان الوشاح يقع مائلا الى احد شقي المتوشحة به يقول

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا ... لَدَى السِّتْرِ إِلَّا لِبْسَةَ الْمُتَفَضِّلِ

نضا الثياب يضوها اذا خلعها ونضاها ينضيها اذا اراد وا المبالغة واللبسة حالة اللابس وهيئة لبسة الثوب بمنزلة الجلسة والقعدة والركبة والرودة والاردة ويجوز ان يكون اللبسة بمعنى اللبس فزيدت فيه التاء وهذا اصح الاقوال والمتفضل اللابس ثوبا واحدا اذا اراد الحقة في العمل والفضل والفضلة اسمان لذلك الثوب يقول ابتها وقد خلعت ثيابها للنوم غير ثوب واحد تنام فيه وقد وقفت عند الستر مرتقبة ومنتظرة لي وانما خلعت الثياب لتري اهلها انها تريد

فَقَالَتْ يَمِينَ اللّٰهِ مَا لَكَ حِيلَةٌ ... وَمَا إِنْ أَرَى عَنْكَ الْغَوَايَةَ تَنْجَلِي

اليمين الحلف والغواية والغي الضلال والفعل غوى يغوى غوايه وبرء الغواية وهي العمى والانجلاء الانكشاف جلوته كشفته فانجلى والحيلة اصلها الحولة قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وان في قوله وما ان زائدة ويجوز ما ان تزاد مع ما النافية ومنه قول الشاعر وما ان طبنا جبن ولكن منايانا

يُخْبِرُ عَنْ أَنَّهُ سَيَبْخَلُ عَلَيْهِ بِالْوَصْلِ وَالْقُرْبِ فَقَالَ لَهُ لَا تَبْخَلْ عَلَيَّ بِذَلِكَ فَقَالَ لَهُ إِنْ بَخِلْتُ عَلَيْكَ بِذَلِكَ فَإِنِّي أَبْخَلُ عَلَيْكَ بِالْمَوْتِ

يُخْبِرُ عَنْ أَنَّهُ سَيَبْخَلُ عَلَيْهِ بِالْوَصْلِ وَالْقُرْبِ فَقَالَ لَهُ لَا تَبْخَلْ عَلَيَّ بِذَلِكَ وَإِنْ بَخِلْتُ عَلَيْكَ بِذَلِكَ فَإِنِّي أَبْخَلُ عَلَيْكَ بِالْمَوْتِ

مَنْحَنِي عَسَى أَنْ سَبَى إِنْ حَتَفِي الْآنَ أَنَّ لِي لَنَا قَلْبًا فَقَاسِي الْقَلْبِ لِلْخُلْدِ لَانَ

ودولة اخرنا يقول فقالت الحبيبة احلف بالله فقال الحبيبة اي مالك الدهر عني جلدة وقبل بلا
مالك محبة ان تقضيني بطول ذلك ايامي وذهابه ذلك ليلا يقال مالك الجميلة اي مالك المحبة ولا احد
وما اراني ضلال العشق وعماه منكشفا عنك وتحيرك الحق انها قالت تعالى سبيل الى فضلك او
مالك عذبني في نارك وما اريد نارك في موالاته وغيبته ونصب ميز الله كقولهم الله لا افعلن
على اضمار الفعل وقال الرواة هذا اغنج بيت في شعره ويجوز رفع الله بالرفع على انه مبتدأ وخبره
مضمر تقديره يميز الله فتى عن ابي على الفارسي رحمه

خَرَجْتُ بِهَا أَمْشِي تَجُرُّ وَرَائَنَا عَلَى إِثْرِنَا أَذْيَالَ مِرْطٍ مُرَحَّلِ

خرجت بها افادت الباء بعد الفعل والمعنى اخرجتها من خدرها والاثر الاثر واحد واما الاثر بفتح
الهمزة وسكون الثاء فهو فرند السيف ويروى على اثرينا ذيل والذيل يجمع على الاذيال والذيول
والمرط عند العرب كساء من خز او من فرو او من صوف وقد تسمى الملاءة مرطا ايضا والجمع المروط والمرحل
المنقش بنقوش تشبه رحال الابل يقال ثوب مرحل وفي هذا الثوب ترحيل يقول فاخرجتها من خدرها
وهي تمشي وتجر مرطها على اثرنا لتقفي به آثارنا فدامنا والمرط كان موشيا بامثال الرحال ويروى

فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَانْتَحَى بِنَا بَطْنُ خَبْتٍ ذِي قِفَافٍ عَقَنْقَلِ

يقال اجزنا المكان وجزنا اذا قطعته اجازة وجوازا والساحة تجمع على الساحات والسيوح والساح
مثل قارة وقارات وقيار وقيود والقارة الجبيل الصغير والحي القبيلة والجمع الاحياء وقد تسمى الحلة حيا
والانتحاء والنحي والنحو الاعتماد على كل شيء ذكره ابن الانباري والبطن مكان مطمئن حوله اماكن
مرتفعة والجمع ابطن وبطن وبطنان والخبت ارض مطمئنة والحقف رمل مشرف معوج والجمع
احقاف وحقاف وبرك ذي قفاف ومن جمع قفة وهو ما غاظ من الارض وارتفع ولم يبلغ ان
يكون جبلا والعقنقل الرمل المنعقد المتلبد واصله من العقل وهو الشد وزعم ابو عبيدة و
اكثر الكوفيين ان الواو في وانتحى مقحمة زائدة وهو عندهم جواب لما وكذلك قولهم في الواو من قوله
وناديناه ان يا ابراهيم والواو لا تقحم زائدة في جواب لما عند البصريين والجواب بكون محذوفا في مثل
هذا الموضع تقديره في البيت فلما كان كذا وكذا استمتعت بها وفي الآية فلما اظهرا ايمانهما احييا
وحذف جواب لما كثير في التنزيل وكلام العرب يقول فلما جاوزنا ساحة الحلة وخرجنا من بين البيوت

في عراص الوصل غانى الهجر كالغدر دار ... لا ترتحل فالحشا من كثرة الاسفار فار

وصرنا الى ارض مطمئنة فيها حقاف بريد مكانا مطمئنا احاط به حقاف او هقاف منعقل والعقنقل من صفة الجبل لذلك لم يؤنثه ومنهم من جعله من صفة الحقاف واحاله محل الاسماء وعطله من علامة التانيث لذلك وقوله انحنى بنا بطن جنب اسند الفعل الى بطن جنب والفعل عند التحقيق لهما ولكنه ضرب من الاتساع في الكلام والمعنى صرنا الى مثل هذا المكان وتلخيص المعنى فلما خرجنا من مجمع بيوت القبيلة وصرنا الى مثل هذا المكان

هصرت بفودي رأسها فتمايلت ... علي هضيم الكشح ريا المخلخل

الهصر الجذب والفعل هصر يهصر والفود ان جانبا الراس تمايلت اعطافها والفود يجمع ويثنى ويؤنث والذكر اشهر والمقل واحدتها وقد تشبهها بثمره وشبه ذوابتها بعنصبين وجعل مالئة لها كالثمر الذي يجتنى من الشجر ويروى اذا قلتها اي نوليني والنول الاناله والتنويل الاعطاء ومنه قيل للعطية نوال هضيم الكشح ضامر الكشح والكشح ما تقطع الاضلاع والجمع كشوح واصل الهضم الكسر والفعل هضم يهضم وانما قيل لضامر البطن هضيم الكشح لانه يدق ذلك الموضع من جسده فكانه هضم عن قرار الردف والوركين والجنبين ريا تانيث ريان والمخلخل موضع الخلخال من الساق والمسور موضع السوار من الذراع والمقلد موضع القلادة من العنق والقرط موضع القرط من الاذن عبر عن كثرة لحم الساقين واملائهما بالري هصرت جواب لما من البيت الاول عند البصريين واما الرواية الثالثة وهي اذا قلت فان الجواب مضمر محذوف على تلك الرواية على ما مر ذكره في البيت الذي قبله بقول لما خرجنا من الحلة وامنا الرقباء جذبت ذوابتها الى فطاوعتني فبتنا ومت منها وما نلت على مستعفة بطيبتي في خال ضمر كشحها واملاء سائرها باللحم والتغيير على الرواية الثالثة اذا طلبت منها ما اجبت وقلت اعطيني سؤلي كان ما ذكرنا ونصب هضيم الكشح على الحال ولم يقل هضيمة الكشح لان فعيلا اذا كان بمعنى مفعول لم تلحقه علامة التانيث للفصل بين فعيل اذا كان بمعنى الفاعل وبينه اذا كان بمعنى المفعول ومنه قولهم ان رحمة الله قريب من المحسنين اي مقربة ومهفهفة بيضاء غير مفاضة ترائبها مصقولة كالسجنجل المهفهف اللطيف المضمر ضامر البطن والمفاضة المرأة العظيمة البطن المسترخية اللحم والترائب جمع الترببة وهي موضع القلادة للصدر والصقل والسقل بالسين والصاد ازالة الصدأ والدنس وغيرهما والفعل منه سقل يسقل وصقل يصقل والسجنجل المرآة لغة رومية عربتها العرب وقيل بل موقع الذهب الفضة يقول وهي امرأة رقيقة الخصر ضامرة البطن غير عظيمة البطن ولا مسترخية وصدرها براق اللون مثل الى الصفا لالؤ المرآة

كبكر المفاناة البياض بصفرة ... غذاها نمير الماء غير محلل

البكر

في اثر الفعيل اذا كان بمعنى المفعول بستوي فيه المذكر والمؤنث

لم تزل تزور كرا انساك عني جانبا لا تجنبا فالفتى من قلبه الجنا دبار

البكر من كل صنف ما لم يسبق مثله والمقاناة الخلط يقال قانيت بين الشيئين اذا خلطت احدهما بالاخر والمقاناة في البيت مصوغة للمفعول دون المصدر والنمير الماء النامي في الجسد والمحل ذكر انه من الحلول وذكوانة من المحل ثم ان للائمة في تفسير البيت ثلثة اقوال احدها ان المعنى كبكر البيض الخ شوب بياضها بصفرة يعني بيض النعام وهي بيض تخلط بياضها صفرة بهيرة شبه لون العشيقة بلون بياض النعام في ان كلا منها بياض خالطته صفرة ثم رجع الى صفتها فقال هذا ماء نمير عذب لم يكر حلول الناس عليه فكدره ذلك بل انه عذب صاف وانما شرط هذا لان الماء من اكثر الاشياء تاثيرا في الغذاء لفرط الحاجة اليه فاذا عذب حسن موقعه من غذا شاربه وتلخيص المعنى على هذا القول انها بيضاء تشوب بياضها صفرة وقد غذاها ماء عذب صاف والبياض الذي شابته صفرة احسن الوان النساء عند العرب والثاني ان المعنى كبكر الصدفة التي خولط بياضها بصفرة واراد ببكرها درتها التي لم يرمثلها ثم قال هذا هذه الدرة ماء نمير وهي غير محلل لمن راثها لانها في قعر البحر لا تصل اليها الايدي وتلخيص المعنى على هذا القول انه شبهها في صفاء اللون ونقاء بدرة تضمنتها صدفة بيضاء شابت بياضها صفرة وكذلك لون الصدفة ثم ذكر ان الدرة التي اشبهتها حصلت في ماء نمير لا تصل اليها ايدي طلابها وانما شرط النمير والدرة لا يكون الا في الماء الملح لان الملح له بمنزلة الغذاء لما اذ صار سبب نمائه كما صار العذب سبب نمائها والثالث انه اراد كبكر البردي التي شابت بياضها صفرة وقد غذا البردي ماء نمير لم يكر حلول الناس عليه وشرط ذلك ليسلم الماء عن الكدر واذا كان كذلك لم يعتر لون البردي والشبه من حيث ان بياض العشيقة خالطته صفرة كما خالط بياض البردي وبرى البيت بنصب البياض وخفضه وهما جيدان بمنزلة قولهم زيد الحسن الوجه والحسن الوجه بالخفض على الاضافة والنصب على التشبيه بقولهم

تصد وتبدي عن اسيل وتتقي بناظرة من وحش وجرة مطفل

الصد والصدود الاعراض والصد ايضا الصرف والدفع والفعل منهما صد يصد والاسداء الصرف ايضا والالاء الاظهار والاسالة الامتداد وطول الذنب وقد اسل اسالة فهو اسيل والاتقاء التحرز بين الشيئين يقال اتقيته بترس اي صرت الترس حاجزا بيني وبينه ووجرة موضع والمطفل التي لها طفل والوحش جمع وحشي مثل زنج وزنجي وروم ورومي يقول تعرض العشيقة عنا وتظهر هذا السيال وتجعل بيننا وبينها عينا ناظرة من وحش هذا الموضع التي لها اطفال اشبهها في حسن عينها بظبية مطفل او بهاة مطفل وتلخيص المعنى انها تعرض عنا فتظهر في اعراضها هذا السيال وتستقبلنا بعين مثل عيون ظباء وجرة او مهاها اللواتي لها اطفال

الرحل بعير التوصل به غيره
ان تخبر لتقول ان الحق
وذ بمعنى عدم الغفلة الى
كلاه وكلوه بمعنى الباقي
نبا على وجه التعليل يقال
لا ازال اقرض لك بمعنى
فان الملك الموكل
عجبا من عجب الخ
فيه من الحسن الخ

البكر من كل صنف ما لم يسبق مثله
والمقاناة الخلط
يقال قانيت بين الشيئين
اذا خلطت احدهما بالاخر
والمقاناة
الذكر من الابل
الفتي من الرجال
الذكر من كل شيء
البكر الدرة الغير المثقوبة
البياض الصدفة التي خالطت بياضها
صفرة فان الصدفة كلها الى الصفرة
سواد وانما من الدرة ما هو داخل الصدفة
وغير الماء الذي في الصدفة
الماء الذي في قعر البحر
سمي الدرة ماء لانها
تكون في محل الماء
لقد بر اي كمل
وتم حسنها وصفاؤها
وخلقها
الاهيف الدقيق الخصر
ذهل الضارب الرجل
شنيف
رواه
بعضهم وفسره
بثغر مشنف مفترق
واضح ولعل المراد
حال التبسم
للهاة بعد الوحش

مُذْ شَدَّدَتْ أَلْوَسْطَ مُغْتَرًّا بِزِنَادِ الْهَوَى لَمْ أَتَّئِدْ فِي الْبَادِيَةِ الْأُولَى بِذِي الرَّمْثَاءِ نَارْ

وخصهن لتلوق الى الكلا ومن بالعطف والشفقة وهي احسن هيوتا في تلك الحال منهن في سائر الاحوال
قوله عن اسيل او عن خذاسيل محذوف المؤكد لكلا الدالة بلبه كقولك مررت بعاقل او بانسان عاقل وقوله
من بعض وجرة اي من نواظر وحش وجرة فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه كقوله تعالى واسئل القرية اي اهل القرية

وَجِيدٍ كَجِيدِ الرِّئْمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ إِذَا هِيَ نَصَّتْهُ وَلَا بِمُعَطَّلِ

الرئم الظبي الابيض الخالص البياض والجمع ارآم والنص الرفع ومنه سمي ما يعلى عليه العروس منصة ومنه النص في السير
وهو حمل البعير على سير شديد وفسر الحديث انتصه نصا اي رفعه والفاحش ما جاوز القدر المحمود من كل شيء
بقول وتبدي عن عنق الظبي غير مجاوز قدره المحمود اذا ما رفعت عنقها وغير معطل عن الحلي شبه عنقها بعنق
الظبي في رفعها عنقها ثم ذكر انه لا يشبه عنق الظبي في التطويل من الحلي

وَفَرْعٍ يَزِينُ الْمَتْنَ أَسْوَدَ فَاحِمٍ أَثِيثٍ كَقِنْوِ النَّخْلَةِ الْمُتَعَثْكِلِ

الفرع الشعر التام والجمع فروع وربما افرع وامرأة فرعاء والفاحم الشديد السواد مشتق من الفحم يقال رجل فاحم
بين الفحومة والاثيث الكثير والاثاثة الكثرة يقال اث الشعر والنبت والقنو يجمع على الاقناء والقنوان و
العثكول والعثكال يكونان بمعنى القنو وقد يكونان بمعنى قطعة من القنو والنخلة المتعثكلة التي خرجت
عثاكيلها اي قنوانها يقول وتبدي عن شعر طويل تام يزين ظهرها اذا ارسلته عليه ثم شبه ظهرها بالمتن
بقنو نخلة خرجت قنوانها والذوائب تشبه بالعثاكيل والقنوان يراد به تجعدها واثاثتها

عَذَائِرُ مُسْتَشْزِرَاتٌ إِلَى الْعُلَى تَضِلُّ الْعِقَاصُ فِي مُثَنًّى وَمُرْسَلِ

العذائر جمع العذيرة وهي الخصلة من الشعر والاستشزار الرفع والارتفاع جميعا فيكون الفعل منه مرة لازما
ومرة متعديا فمن روى مستشزرات بكسر الزاء جعله من اللازم ومن جعله مستشزرات بفتح الزاء جعله من المتعدي
والعقيصة المضفورة المجموعة من الشعر والجمع عقيص وعقاص وعقايص والفعل من الضلال والضلال خصل من شعر
جميعا يقول ذوائبها وعذائرها مرفوعات ومرتفعات الى فوق يراد به شدها على الراس بخيوط ثم قال يتبع
عقائصها في شعر بعضه مثنى وبعضه مرسل نفاصيلها اراد به وفور شعرها والتقصيب التجعيد

وَكَشْحٍ لَطِيفٍ كَالْجَدِيلِ مُخَصَّرٍ وَسَاقٍ كَأُنْبُوبِ السَّقِيِّ الْمُذَلَّلِ

الجديل خطام يتخذ من الادم والجمع جدل والمخصر الدقيق الوسط ومنه قيل مخصرة والانبوب ما بين العقدتين
من القصب وغيره والجمع الانابيب والسقي ههنا بمعنى المسقى كالجريح بمعنى المجروح والمذلل بمعنى المجنى يقول وتبدي

ناه قلبي اذ اتاه من تباديح الجوى ... ما افاق القلب مذ من طرفة التحادار

عن كشح ضامر يحكي في دقته خطاما صحذا من الادم وعن ساق يحكي صفاء لون اناء يب برد بين نخل قد ذللت بكثرة الحمل فاظلت اغصانها هذا الرهى شبه ضمر بطنها بمثل هذا الخطام وشبه صفاء لون ساقها بزجاج بين نخل تظلل اغصانها وانما شرط ذلك ليكون اصفى لونا واتقى دقا وتقدير قوله كانيوب السقي كانيوب النخل السقي ومنهم من جعل السقي بفتا البرى ايضا والمعنى على هذا القول كانيوب البرى المسقي المذلل بالارواء

وتضحي فتيت المسك فوق فراشها ... نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل

الاضحاء مصادفة الضحى وقد يكون بمعنى الصيرورة ايضا يقال اضحى زيد غنيا اى صار ولا يراد به انه صادف الضحى على صفة الغنى ومنه قول عدى بن زيد ثم اضحوا كانهم ورق جف فالوت به الصبا والدبور اى صاروا والفتيت والفتات اسم لدقاق الشئ الحاصل بالفت قوله نؤوم الضحى عطل يؤوما من علامة التانيث لان فعولا اذا كان بمعنى الفاعل يستوى لفظ صفة المذكر والمؤنث فيه تقول رجل ظلوم وامرأة ظلوم ومنه قوله تعالى توبة نصوحا فقوله لم تنتطق عن تفضل اى بعد تفضل كما يقال استغنى فلان عن فقره اى بعد فقره والتفضل لبس الفضلة وهى ثوب واحد يلبس للخفة فى العمل يقول تصادف العشية الضحى وقد تمسك فوق فراشها الذى بات عليه وهو كثير النوم فى وقت الضحى ولا تشد وسطها بنطاق لبسها ثوب المهنة يريد انها مخدومة منعمة تخدم ولا تخدم وتلخيص المعنى ان فتات المسك يكثر على فراشها وانها تكفى امورها فلا تباشر عملا بنفسها وصفها بالدعة والنعمة وخفض العيش وان لها من يخدمها

وتعطو برخص غير شثن كانه ... اساريع ظبي او مساويك اسحل

العطو التناول والفعل عطا يعطو عطوا والاعطاء المناولة والتعاطى التناول والمعاطاة المذمة والعطية مثلها والرخص اللين الناعم والشثن الغليظ الكز وقد شثن شثونة والاسروع والبسروع دود يكون فى البقل والاماكن الندية شبه انامل النساء به والجمع الاساريع والبساريع وقلمى موضع بعينه والمساويك جمع المسواك والاسحل شجر يدق اغصانها فى استواء شبه الاصابع بها فى الدقة والاستواء يقول تتناول الاشياء بيدين ليستا غير غليظ ولا كز كان تلك الانامل هذا الضعف من الدود وهذا الضرب من المساويك

تضئ الظلام بالعشاء كانها ... منارة ممسى راهب متبتل

الاضاءة قد يكون الفعل المتعدى منها لازما ومتعديا يقال اضاء الله الصبح فاضاء واضاء والضوء والضوء والفعل ضاء يضوء ضوءا وضوءا ومولا دنم والمنارة المسرجة والجمع المناور والمنابر والمسى بمعنى الامساء

ذَرْ هَوَى الْغِزْلَانِ وَاخْتَرْ مَدْحَ صَيْدٍ مَاجِدٍ جَائِدٍ قَوْمٍ سَرِيٍّ عَنْ شِعَارِ الْعَارِ عَارِ

والوقت جميعا ومنه قول عمر الحمد لله ممسنا وصبحنا بالخير صبحنا ربي ومسنا الراهب يجمع على الرهبان
مثل راكب وركبان وراع ورعيان وقد يكون الرهبان واحدا ويجمع على الرهابنة والرهابين كما يجمع
السلطان على السلاطين والسلاطنة انشد الفراء لو ابصرت رهبان دير في الجبل لانحدر الرهبان يسبح
ويصلي جعل الرهبان واحدا ولذلك قال يسبح ولم يقل يسبحون والمبتتل المنقطع الى الله بنيته وعمله
والبتل القطع ومنه قيل لمريم البتول لانقطاعها عن الرجال واختصاصها بطاعة الله عز وجل ومنه قوله
وتبتل اليه تبتيلا يقول تبتل اليه بقول تبتي العشيقة بثوب رجلها ظلام الليل كأنها مصباح راهب منقطع عن الناس وحين
معبد الراهب في ثوبه ليهتدي به الضال وهو يضيئه اشتد الاضاءة يريد ان نور وجهها يغلب ظلام الليل كما كان نور

إِلَى مِثْلِهَا يَرْنُو الْحَلِيمُ صَبَابَةً إِذَا مَا اسْبَكَرَّتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَمِجْوَلِ

الاسبكرار الطول والامتداد والدرع قميص المرأة وسمي مذكر درع الحديد مؤنثة وجمع درع ومجول
ثوب تلبسه الجارية الصغيرة يقول الى مثلها ينبغي ان ينظر العاقل كلفا وحبنا اليها اذا طال قدها
وامتدت فامنها بين من تلبس الدرع ومن تلبس المجول اي بين اللواتي ادركن الحلم وبين اللواتي لم يدركن
الحلم يريد انها طويلة القد مديدة القامة وهي بعد لم تدرك الحلم وقد ارتفعت عن سن الجواري الصغار
قوله بين درع ومجول تقديره بين لابسة درع ولابسة مجول فحذف الصفات واقام المضاف اليه مقامه

تَسَلَّتْ عَمَايَاتُ الرِّجَالِ عَنِ الصِّبَى وَلَيْسَ فُؤَادِي عَنْ هَوَاكِ بِمُنْسَلِ

سلا فلان عن حبيبه يسلو وسلي يسلى سلوا وسلى يسلى سلا والسلى السلاء اي ذا الجرة من طبيه او ذا الجرة
والعمايات والعمى واحد والفعل عمى يعمى ذهب اكثر الائمة ان في البيت قلبا تقديره تسلت الرجال عن عمايات الصبى
اي خرجوا من ظلماته وليس فؤادي بخارج عن هواها وزعم بعضهم ان عن في البيت بمعنى بعد تقديره تكشفت
وبطلت ضلالات الرجال بعد صباهم وفؤادي بعد في ضلالته بهواها تلخيص المعنى انه زعم ان عشق العشاق قد بطل

الَا رُبَّ خَصْمٍ فِيكِ أَلْوَى رَدَدْتُهُ بِصَيْحَةِ عَلْبَاءٍ عَلَى تَعْذَالِهِ غَيْرِ مُؤْتَلِ

الخصم يثنى ولا يجمع ولا يؤنث في لغة نشطر من العرب ومنه قوله تعالى وهل اتاك نبؤ الخصم اذ تسوروا المحراب
ويثنى ويجمع في لغة الشطر الاخر ويجمع على الخصماء والخصوم والالوى الشديد الخصومة كانه يلوي خصمه عن
دعواه والصيحة الناصح والتعذال والعذل اللوم الفعل عذل يعذل والالوة الابلاء التقصير والفعل
الا يألو وائتلى يأتلي بقول الالوة خصم شديد الخصومة كان يستحق على فرط لوجه اياه على موالاة غيره مقتصر

Harvard College Library

سَيِّدٍ فِي كُلِّ حَطْبٍ سَادَةُ الْآفَاقِ فَاقْ آيِدٍ فِي الدِّينِ بَلْوَاهُ إِلَى الْفُسَّاقِ سَاقْ

فِي النَّصِيحِ وَاللُّوَمِ رَدَّدَتْهُ وَلَمْ انْزَجِرْ عَنْ هَوَاكَ لَعَذَلِهِ وَنَصِيحِهِ وَتَحْرِيرُ الْمَعْنَى انَّهُ يُجَرِّبُ عَلَيْهِ مَا يَلُوحُ فِي جِهَاتِهَا الْغَايَةُ الْقُصْوَى حَتَّى انَّهُ لَا يَرْتَدِعُ عَنْهُ بِرَدْعِ نَاصِحٍ وَلَا يَنْجَعُ فِيهِ بِلَوْمِ لَائِمٍ وَتَقْدِيرُ لَفْظِ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ حَتَّى الَّذِي نَصِيحُ عَلَى تَعَذُّلِهِ غَيْرُ مُعَلَّلٍ رَدَّدَتْهُ

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي

شَبَّهَ ظَلَامَ اللَّيْلِ فِي هَوْلِهِ وَصُعُوبَتِهِ وَتَكَارُفِ امْرِهِ بِأَمْوَاجِ الْبَحْرِ وَاسْتَعَارَ لَهَا السُّتُورَ وَالْوَاحِدُ سِدْلٌ وَالْإِرْخَاءُ ارْسَالُ السِّتْرِ وَغَيْرِهِ وَالْأَبْتَلَاءُ الِاخْتِبَارُ وَالْهُمُومُ جَمْعُ الْهَمِّ بِمَعْنَى الْحُزْنِ وَبِمَعْنَى الْهَمِّ وَالْبَاءُ فِي قَوْلِهِ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ بِمَعْنَى مَعَ يَقُولُ رَدَّدْتُ لَيْلًا مَجَازِيًّا أَيْ امْوَاجَ الْبَحْرِ فِي تَوَحُّشِهِ وَتَكَارُفِ امْرِهِ وَقَدَارَخَى عَلَيَّ سُتُورَ ظَلَامِهِ مَعَ انْوَاعِ الْحُزْنِ وَمَعَ فُنُونِ الْهَمِّ لِيَخْتَبِرَنِي أَأَصْبِرُ عَلَى ضَرْبِ الشَّدَائِدِ وَفُنُونِ النَّوَائِبِ أَمْ اجْزَعُ مِنْهَا فَلَمَّا

فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ وَأَرْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءَ بِكَلْكَلِ

تَمَطَّى اسْتَمَدَّ وَيَجُوزُ ان يَكُونَ التَّمَطِّي مَأْخُوذًا مِنَ الْمَطَا وَهُوَ الظَّهْرُ فَيَكُونُ التَّمَطِّي مَدَّ الظَّهْرِ وَيَجُوزُ ان يَكُونَ مَنْقُولًا مِنَ التَّمَطُّطِ فَقُلِبَتْ احْدَى الطَّائِيَيْنِ يَاءً كَمَا قَالُوا لَوَاظَنِي تَظَبْيًا وَالْأَصْلُ تَظَنُّنًا وَقَالُوا تَقَضَّى الْبَازِي تَقَضِّيًا اى تَقَضَّضَ وَالتَّمَطُّطُ التَّفَعُّلُ مِنَ الْمَطِّ وَهُوَ الْمَدُّ وَفِي الصُّلْبِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ مَشْهُورَةٍ وَهِيَ الصُّلْبُ بِضَمِّ الصَّادِ وَالصُّلْبُ بِفَتْحِهِمَا وَالصَّلَبُ بِفَتْحِهِمَا وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ فِي صَلَبٍ مِثْلِ الْعِنَانِ الْمُؤْدَمِ وَلُغَةٌ غَرِيبَةٌ وَهِيَ الصَّالَبُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَمَّ الْبَدْرُ فِي مَدْحِ النَّبِيِّ ﷺ يَتَنَقَّلُ مِنْ صَالَبٍ الَى رَحِمٍ اذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَا طَبَقَ الْأَرْدَافِ الْأَتْبَاعِ وَالْأَتْبَاعِ وَهُوَ بِمَعْنَى الْأَوَّلِ هُنَا وَالْأَعْجَازُ الْمَآخِيرُ وَالْوَاحِدُ عَجُزٌ وَعَجْزٌ وَعُجُزٌ وَنَاءَ مَقْلُوبُ نَأَى بِمَعْنَى بَعُدَ كَمَا قَالُوا رَاءَ بِمَعْنَى رَأَى وَشَاءَ بِمَعْنَى شَأَى وَالْكَلْكَلُ الصَّدْرُ وَالْجَمْعُ الْكَلَاكِلُ وَكَلْكَلَ الْبَاءُ فِي قَوْلِهِ بِكَلْكَلٍ لِلتَّعْدِيَةِ وَكَأَنَّ فِي قَوْلِهِ وَتَمَطَّى بِصُلْبِهِ اسْتِعَارَةً لِلَّيْلِ صُلْبًا وَاسْتِعَارَ لِطُولِهِ لَفْظَ التَّمَطِّي لِلَازِمِ الصُّلْبِ اسْتِعَارَةً لَا وَالَّا لَفْظَ الْكَلْكَلِ وَلِمَا آخِرِهِ لَفْظَ الِابْجَازِ بِقَوْلِهِ فَقُلْتُ لَيْلٌ لِمَا مَدَّ صُلْبَهُ يَعْنِي لَمَّا افْرَطَ طُولُهُ وَاوْغَلَ ابْجَازًا يَعْنِي ازْدَادَتْ مَآخِيرُهُ امْتِدَادًا وَتَطَاوُلًا وَنَاءَ بِكَلْكَلِهِ يَعْنِي ابْعَدَ صَدْرَهُ الَى بَعْدِ الْعَهْدِ وَتَلْخِيصُ الْمَعْنَى قُلْتُ لِلَّيْلِ لَمَّا افْرَطَ طُولُهُ وَنَاءَتْ اوَائِلُهُ وَازْدَادَتْ اوَاخِرُهُ تَطَاوُلًا وَطُولُ اللَّيْلِ يُنْبِئُ عَنْ مُقَاسَاةِ الْأَحْزَانِ وَالشَّدَائِدِ وَالسَّهَرِ الْمُتَوَلِّدِ مِنْهَا لِأَنَّ الْمَغْمُومَ يَسْتَطِيلُ اللَّيْلَةَ وَالْمَسْرُورَ

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا انْجَلِي بِصُبْحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ

الِانْجِلَاءُ الِانْكِشَافُ يُقَالُ جَلَوْتُهُ فَانْجَلَى كَشَفْتُهُ فَانْكَشَفَ وَالْأَمْثَلُ الْأَفْضَلُ وَالْمِثَالُ الْفُضْلَى وَالْأَمَاثِلُ

فخر ذبيان الله من جدواه في الأنعام عام وهو من جنس المعالي كثرة الإكرام رام

الافاضل يقول قلت له الا ايها الليل الطويل انكشف وتنح تصبح اي ليزل ظلامك ضياء الصبح ثم قال وليس الصبح بافضل منك غير لا بي اقاسيه همومي فمارا كما اغايبها ليلا اولان نهاري اظلم في عيني لاذ حلم الهموم على محى حكى الليل هذا اذا رويت وما الاصباح منك بامثل وان رويت فيك كان المعنى وما الاصباح في جنبك او في الاضافة اليك افضل منك لما ذكرنا من المعنى لما صير بسيطا وليل خاطبه ومسئله الانكشاف وخطابه ما لا يعقل يدل على فرط الوله وشدة التحير وانما يستحسن هذا الضرب في البيت

والمراد وما يوجب حزنا وكابة وجدا وحيرانه

فيا لك من ليل كأن نجومه بأمراس كتان إلى الصم جندل

الامراس جمع المرس وهو الحبل وقد يكون المرس جمع مرسة وهي الحبل ايضا فيكون الامراس جمع الجمع قوله بامراس كتان من اضافة البعض الى الكل يعني بامراس من الكتان كقولهم باب حديد وخاتم فضة وجبة خز والاصم الصلب وتاينثه الصماء والجمع الصم والجندل الصخرة والجمع الجنادل يقول مخاطبا لليل فيا عجبا لك من ليل كان نجومه شدت بحبال من الكتان الى صخور صلاب يستطيل الليل ويقول ان نجومه لا تبرح اماكنها ولا تغرب فكانها مشدودة بحبال الى صخور صلبة وانما استطال الليل لمعاناته الهموم مفاسا الاحزان فيه وقوله بامراس كتان يعني نجومه شدت بامراس كتان فحذف الفعل لدلالة الكلام على حذفه ومنه قول الشاعر مسيئا من الاباء فكلنا الى حسب في قومه غير واضع يعني فكلنا ينتمي ويعتزي او ينتسب الى حسب فحذف الفعل لدلالة ما في الكلام على حذفه ويروى كان نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل ويروى اعرف الروايتين واصحهما والاشارة احكام الفتل ويذبل جبل بعينه يعني كان نجومه مشدودة بيذبل بكل حبل محكم الفتل

حذف عامل الجار

ومنه قول طرفة
العبد في الدالية و
ان يلق اهل الجمع لاقية
الى ذروة البيت الكريم المصمد
يريد اعتزى وانتمى الى ذروة
البيت الكريم فحذف الفعل لدلالة
الكلام عليه كما مضى

وقربة أقوام جعلت عصامها على كاهل منى ذلول مرحل

لم يرو جمهور الائمة الابيات الاربعة في هذه القصيدة وزعموا انها لنابغة اخر اعني وقربة اقوام الى قوله وقد اعتدى وراويها بعضهم في هذه القصيدة هنا العصام وكاء القربة والجمع العصم والكاهل اعلى الظهر عند مركب العنق فيه والجمع الكواهل والترحيل مبالغة الرحل يقول رحلته اذا كررت رحله يقول وربت قربة اقوام حملت وكانها على كاهل ذلول قد حملت مرة بعد اخرى يمنى وفي معنى البيت قولان احدهما انه مدح بتحمل اثقال الحقوق ونوائب الاقوام من قرى الاضياف واعطاء العفاة والعقل عن القاتلين وغير ذلك وزعم انه قد يعود تحمل الحقوق والنوائب واستعار حمل القربة لتحمل الحقوق ثم ذكر الكاهل لانه موضع القربة من حاملها وعبر بكون الكاهل ذلولا مرحلا عن اعتياده تحمل الحقوق والقول الاخر انه تمدح بحذقه

الوكاء الذي يشد به فم القربة كذا في الصحاح وانت خبير بما في تفسير العصام بالوكاء من البعد فان العصام يوضع على الكاهل لا الوكاء فالصواب ان يفسر بسير القربة الذي يحمل به والمعنيان مذكوران في الصحاح وغيره

نصر ديات الهدى سباق غايات الندى عاد دلهند ية العاني على الشام شام

الرفقاء في السفر وحملة سقاء الماء على كاهلها اتذكرن عليه من اثناهم اخلاقهن جوف بعير ودهس واد وارض غارب وانف الضمر والظهر

وواد كجوف العير قفر قطعته به الذئب يعوي كالخليع المعيل

الوادي يجمع على الاودية والاودياب والجوف باطن الشيء والجمع الاجواف والعير الحمار والجمع الاعبار والقفر المكان الخالي والجمع القفار وبقال افقر المكان افقارا اذا اخلا ومنه خبز قفار لا ادام معه والذئب يجمع على الاذؤب والذئاب والذئبان وضد قيل في لغات العرب للخشاء المتلصصين وارض مذأبة كثيرة الذئاب وقد تذأبت الرياح وتذايبت هبت من كل ناحية كالذئب اذا اخذ من جهة اتى من غيرها والخليع الذي قد خلعه اهله لخبثه وكان الرجل منهم يأتي بابنه الى الموسم ويقول الا اني قد خلعت ابني فان جر لهم احمن وان جر عليه لم اطلب فلا يؤخذ بجرائره وزعم الائمة ان الخليع في البيت المقامر والمعيل الكثير العيال وقد عيل يعيل فهو معيل اذا كثر عياله والعواصوت الذئب وما اشبهه من السباع والفغل معوج يعوي عواء زعم صنف من الائمة انه شبه الوادي في خلائه عن الانس بطن العير في خلائه عن العلف وقيل بل شبهه في ظمإ الانتفاع بجوف العير لانه لا يركب ولا يكون له درور وزعم صنف منهم انه اراد كجوف الحمار وغير اللفظ الى ما اوهمه في المعنى لاقامة الوزن وزعموا ان حمارا كان رسولا من بعثة عاد وكان مقتكا بالتوحيد فنابذ بنوه فاصابتهم صاعقة فاشرارته بالله بعد التوحيد فاحرق الله اموالهم وواديه الذي يسكنه فلم ينبت بعده شيئا فشبه امرؤ القيس هذا الوادي بواديه في الخلاء من النبات والانس يقول ورب واد شبيه وادي الحمار في الخلاء من النبات والانس وشبه بطن الحمار فيما ذكرنا طوته سيل وقلعه وكان الذئب يصيح فيه من فرط الجوع كالمقامر الذي ذكر ثمالة يطالبه بحوالة بالنفقة وهو يصيح بهم ويخاصمهم اذ لا يجد ما يرضيهم

فقلت له لما عوى ان شأننا قليل الغنى ان كنت لما تمول

قوله ان شأننا انا قليل الغنى ومن روى قليل الغنى فالمعنى طويل طلب الغنى وقد تقول الرجل اذا اصاب مالا ولما بمعنى لم في البيت كما كانت في قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم كذلك يقول قلت للذئب لما ضاع ان شأننا وامرنا اننا بقلة غنانا ان كنت غير متمول كما كنت غير متمول واذا روى طويل الغنى فالمعنى قلت له ان شأننا انا نطالب الغنى طويلا ثم لا نظفر به ان كنت قليل المال كما كنت قليل المال

كلانا اذا ما نال شيئا افاته ومن تجر حرفي وحرفتك يفقر

اصل الحرف اصابع الانسان والقداح فيها ثم يستعار للسعي والكسب كقولهم من كان يريد حرث

الدنيا وقيل يقال لكل ما يعيش به حرفة وحرف وقيل الحرفة ما يحترف من الصنائع والحرف الصنعة نفسها وقيل الحرفة الصنعة الخسيسة والحرف الصنعة الشريفة وقيل الحرفة ما يحترف من الصنائع والحرف ما يحترف من الناس

مُوتِمِ الأَبْنَاءِ فِي الْهَيْجَاءِ عَنْ آبَائِهِمْ مُشْفِقٍ أَشْفَاقُهُ الْمَوْمُوقُ لِلأَيْتَامِ نَامِ

الأخرة الآبد وهو في البيت متعا والاحراث والحرث واحد يقول كل واحد منا اذا ظفر بشيء فوته عن نفسه اي اذا ملك شيئا انفقه وبدده ثم قال ومن سعى سعيي وسعيك افتقر وعاش مهزول العيش

وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وُكُنَاتِهَا بِمُجَرَّدٍ قَيْدِ الأَوَابِدِ هَيْكَلِ

غدا يغدو غدوا واغتدى يغتدي اغتداء واحد الطير جمع الطائر مثل السرب والتجر جمع سارب وتاجر والوكن في جمع واكب ثم يجمع على الطيور وشرايب وبيوت وشبخ وشبوخ والوكنات مواقع الطير واحدها وكنة وتقلب الواو همزة فيقال اكنة ثم يجمع الوكنة على الوكنات بضم الفاء والعين والوكنات بضم الفاء وفتح العين وعلى الوكنات بضم الفاء وسكون العين وبكسر على هذا الوكن وهذا حكم ضلة بحر ظلمة وظلمات وظلم والمجرد الماضي في السير وقيل يلوي ذنبه القليل الشعر والاوابد الوحش وقد ابد الوحش يأبد ابودا وضه ناد الموضع اذا توحش وخلا عن القطان وضه قيل للقفر آبده لتوحشه عن الطباع والهيكل فاعل ابن دريد والفرس العظيم الجرم والجمع الهياكل يقول وقد اغتدي للصيد والطير بعد مستقرة على مواقعها التي باتت عليها مع فرس ماض في السير قليل الشعر يقيد الوحوش بسرعة الحاقه اياها عظيم الالواح والجرم المعنى انه تمدح بمعاناة دجى الليل واهواله ثم تمدح بتحمل حقوق العفاة والاضياف والوفاء ثم تمدح بطي الفيافي والاوابد ثم انشأ الآن يمتدح بالفرس يقول وربما اكرث الصيد قبل نهوض الطير عن [illegible] في هذه صفته وقوله قيد الاوابد جعله لسرعة ادراكه للصيد قيدا لانه لا يمكنه من فوته كما ان المقيد غير متمكن من الفوت والهرب

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعًا كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ

الكر العطف يقال كر فرسه على عدوه اي عطفه والكر والكرور جميعا الرجوع يقال كر على قرنه يكر كرا وكرورا والمكر مفعل من كر يكر ومفعل يتضمن مبالغة كقولهم فلان مشعر حرب وفلان مفضل ومقشع وانما جعلوه متضمنا مبالغة لان مفعلا قد يكون من اسماء الادوات نحو المقول والمكتل والمخزن فجعل كانه اداة للكر وهو آلة لسعر الحرب وغير ذلك ومفر مفعل من فر يفر فرارا والكلام فيه نحو الكلام في مكر والجلمود والجلمد الحجر العظيم الصلب والجمع الجلامد والجلامد والصخر الحجر الواحد صخرة وجمع الصخر صخور وحط القاء الشيء من علو الى سفل يقال حطه يحطه فانحط وقوله من علي اي من فوق فيه تتبع لغات يقال ابتنه من علي مضمومة اللام ومن علو بفتح الواو وضمها وكسرها ومن علي بها وساكنة ومن عال

قال قطرب الطير قد يقع على الواحد قال تعالى فيكون طيرا باذن الله ١٢

قاعدة جمع فعلة

في الصحاح في الركب الركبة معرفة وجمع القلة ركبات وركبات وركبات والكثير ركب وكل جمع كلما كان على فعله الا في بنات الياء فانهم لا يجرون مجرى العين منه بالضم وكلت في الضاد

في ان المفعل يتضمن مبالغة المفعول

حديدة ينقر بها الجبال والمخزن يخزن به والخزانة الكتبة المكتل شبه الزنبيل يسع خمسة عشر صاعا

سَأَمْرِ لِلْمَعْبُودِ عَنْ لَذَّاتِهِ لَكِنَّهُ ... لَبِسَ عَنْ قَتْلِ الْأَعَادِي تَحْكِيمَ الْقَصَاصَا مِ

مثل فاعل ومعال مثل معاد ولغة ثالثة من ملا واشد الفراء باشت تنوش الحوض نوشا من علا قوله كجلمود صخر حطه السيل من عل اضافة بعض الشيء الى الكل مثل باب حديد وجبة خز أي كجلمود من صخر يقول هذا الفرس مكر اذا اريد منه الكر مفر اذا اريد منه الفر وهو مقبل اذا اريد اقباله ومدبر اذا اريد ادباره يعني ان الكر والفر والاقبال والادبار مجتمعة في فرسه لا في فعله لان فيها تضادا ثم شبهه في سرعته بسيل وصل بين خلقه بحر عظيم الفاه السيل من مكان عال الى حضيض

كَمَا زَلَّ الصَّفْوَاءُ بِالْمُتَنَزَّلِ ... كُمَيْتٌ يَزِلُّ اللِّبْدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ

زل الشيء يزل زليلا وزلة ازلته انا والحال مقعد القارس من ظهر الفرس والصفواء والصفوان والصفا الحجر الصلب والباء في قوله بالمتنزل للتعدية يقول هذا الفرس الكميت يزل اللبد عن متنه لانماسه ظهره واكتسائه لحمه وهما يحمدان من الفرس كما يزل الحجر الصلب الاملس المطر النازل عليه وقيل بل اراد الانسان النازل عليه والنزل والنزول واحد والمتنزل في البيت صفة لمحذوف وتقديره بالمطر المتنزل او بالانسان المتنزل وتجريد البيت انه لا كتناز لحمه وانماسه صلبه يزل لبده عن متنه كما ان الحجر الصلب الاملس يزل المطر والانسان عن نفسه حجر كميتا وما قبله من الاوصاف لا تنعوت

عَلَى الذَّبْلِ جَيَّاشٍ كَأَنَّ اهْتِزَامَهُ ... إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمْيُهُ غَلْيُ مِرْجَلِ

الذبل والذبول واحد والفعل ذبل يذبل والجياش مبالغة جاش يجيش جيشا اذا غلى وجاش البحر جيشا وجيشانا اذا هاجت امواجه والاهتزام التكسر والحمى ان يغلي وفوره والفعل حمي يحمى والمرجل القدر من صفر او نحاس واحد يذكر ويؤنث والجمع مراجل وروى ابن الانباري وابن مجاهد عن ثعلب انه قال كل قدر من حديد او حجر او نحاس او خزف او غير ذلك مرجل يقول تغلى فيه مرارا نشاطه على ذبول خلقه وضمر بطنه وكان تكسر صهيله في صدره غليان قدر جعلت في القلب

يَسُحُّ وَيَسْتَنُّ عَلَى الْمَتْنِ وَابِلٌ ... كَمُرِّ الرِّيَاحِ الْمُوسِلَاتِ بِوَابِلِ

يشبه في السير والعدو على ذبول خلقه وضمر بطنه ثم شبه تكسر صهيله في صدره بغليان القدر يسح اذا ما السابحات على الونى ... أثرن الغبار بالكديد المركل

سح يسح قد يكون بمعنى صب يصب وقد يكون بمعنى انصب ينصب فيكون مرة لازما ومرة متعديا ومصدره اذا كان متعديا السح واذا كان لازما السحوح تقول سح الماء يسح هو وسح يسح مفعل من المتعدي وفعل من اللازم وفعل وفعال من الصفات يقتضي مبالغة فالمعنى انه يصب الجري والعدو صبا بعد صب والسابح من الخيل

في الصحاح قال ابن السكيت تقول للرجل اذا تناول ليأخذ منه شيء وكيفية شيء وفي نفسي منه شيء ونحو ذلك

قال سيبويه سألت الخليل عن الكميت فقال انه صغر لانه بين الحمرة والشقرة كانه لم يخلص له واحد منهما فاراد ان يقربه بالتصغير انه قريب منهما

قال في الصحاح قد يتوهم المناخة الاكارم صوت جري الفرس قال امرئ القيس الزبد كجيش الخ

يتوهم

المنافات بين البيتين فان في الاول اشعارا بانه سمين بكسر اللام وفي الثاني اشعارا بالذبول والجواب ان المراد بالذبول الضمر وهو ممدوح في الفرس والمراد بالاول الكناز لحم ظهره وانملاء فافهم

فَصَبَغْتُمُ مِنْ دَائِهِ إِرْغَامُ ضَرْغَامِ الثَّرَى بَاسِلٍ خَمْسٍ إِلَى ضَرْبِ الطُّلَى وَالْهَامِ هَامِ

الذي يمد يده في عدوه شبيه بالسابح في الماء والذي الفتور والفعل دنى يدنو دنوا والكدب للأرض الصلبة الملساء والمركل من الركل وهو الدفع بالرجل والضرب بها والفعل ضرب يركل ركلا ومصدر قولك ركله جبرئيل والركيل التكوير والتشديد والمركل الذي يركل مرة بعد اخرى يقول بسبب هذا الفرس جريه وعدوه صبابا بعد صب اي يجري شيئا بعد شيء اذا اثارت جياد الخيل التي تمد اعنتها في عدوها الغبار في الارض الصلبة التي وطئت بالاقدام والمناسم والحوافر مرة بعد اخرى في حال فتورها في السير وكلالها وتحيرها المعنى انه يجري بعد جري اذا اكلت الخيل السوابح واعيت واثارت الغبار في مثل هذا الموضع وجر مستحقا لانه صفة للفرس المخبر ولو رفع كان سوابا وكان في خبر مبتدأ محذوف تقديره هو مستحق ولو نصب كان ثوابا ايضا وكان انتصابه على المدح والتقدير اذكر مستحقا وكلك القول فيما قبله من الاوصاف

المناسم بخف الابل

نحو كبت يجوز في كلها هذه الاوجه الثلثة من الاعراب

الخف بالكسر الخفيف

يَزِلُّ الْغُلَامُ الْخِفُّ عَنْ صَهَوَاتِهِ وَيُلْوِي بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ الْمُثَقَّلِ

الخف الخفيف والصهوة مقعد الفارس من ظهر الفرس والجمع الصهوات وفعله يجمع على فعلات بضم العين اذا كانت اسما نحو شعرة وشعرات وضربة وضربات الا اذا كانت بهما او الواو او الياء او مدغمة فانها تكسر نحو بيضة وبيضات وعورة وعورات وجبة وجبات واذا كانت صفة جمعت على فعلات بسكنة العين ايضا نحو ضخمة وضخمات وضخلة وضخلات الوي بالشيء رويه والوي به ذهب به والعنيف ضد الرفيق يقول هذا الفرس يزل ويزلق الغلام الخفيف عن مقعده من ظهره ويرمي بثياب الرجل العنيف الثقيل يريد انه يزلق عن ظهره من لم يكن يجيد الفروسية عالما بها ويرمي بثياب الماهر الحاذق في الفروسية لشدة عدوه وفرط مرحه في جريه وانما قال عن صهواته ولا يكون له الا صهوة واحدة لانه لا لبس فيه فجرى الجمع والتوحيد مجرى واحد عند الاشباع لان اضافته الى ضمير الواحد تزيل اللبس كما يقال رجل عظيم المناكب وغليظ الشاكر ولا يكون له الا منكبان وشاكران ورجل شديد مجامع الكتفين ولا يكون له الا مجمع واحد ويزلق يطير الغلام اي يطيره ويزيل الغلام

جواز اطلاق الجمع على الواحد للامن

دَرِيرٍ كَخُذْرُوفِ الْوَلِيدِ أَمَرَّهُ تَتَابُعُ كَفَّيْهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلِ

الدريرة من ورد يرد ورودا وقد يكون درورا ومصدر ما بقي درت الناقة اللبن ودر الدريرة ههنا يجوز ان يكون بمعنى الدار من درا اذا كان مهموزا او الفعيل بكثير مجيئه بمعنى الفاعل نحو قادر وقدير وعالم وعليم ويجوز ان يكون بمعنى المدة من الادرار ومن جعل الشيء دارا وقد يكثر الفعيل بمعنى المفعل كالحكيم بمعنى المحكم والتميم بمعنى السميع

الخذروف بالذال المعجمة شيء يديره الصبي كخيط في يديه يصنع له دوي

مجيء فعيل بمعنى مفعل

لو رآه صاحب عن صنعة الكتاب تاب او عراه رستم في موضع الاذهاب هاب

ومنه قول عمر بن معد يكرب امن ريحانة الداعي السميع يؤرقني واصحابي هجوع اي المجمع والمختلف
شتى مستدبر بدبره الصبيا بخيط ادخل في ثقبه وفتل والجمع المذاريف والوليد الصبي والجمع الولدان
والوليدة الصبية وقد يستعار للامة والجمع الولائد والامر احكام الفتل بتول هو بدا الجرمي
العدا اي بدهما وبواصلهما وبتابعهما ويروى منهما اسراع مذ دون الصبي اذا احكم فتل خيطه و
تابعت كفاه في فتله وادارته بخيط انقطع ثم وصل وذا شد لدورانه لانه اسرع مروة على ذلك
ومجرى المعنى انه يديم للسير والعدو متابع لهما شبهه في سرعة مرة وشدة عدو بالمخذوف في دورانه
اذا بولغ في فتل خيطه وكان الخيط موصلا ويروى في اعراب دبر ما ساغ في اعراب متبع من الاوجه الثلاثة

له ايطلا ظبي وساقا نعامة وارخاء سرحان وتقريب تتفل

الايطل والاطل الخاصرة والجمع الايا طل والاطال الجمع المكسر ويدل على ان فعل من الاسماء الابل و
من الصفات الايلة وهي الجارية الناقة السمينة الضخمة وحكى الكوفيون اطلا من الاسماء ايضا مثل ابل
فقد اتفق الفريقان على اقتضاء فعل هذه الثلثة والظبي يجمع على الاظبي والظباء والساق على الاسوق
والسوق والنعامة تجمع على النعامات والنعام والنعائم والارخاء ضرب من عدو الذئب يشبه خبب الفرس
والسرحان الذئب والتقريب جنس الوجهين موضع البدين في العدو والتفل ولد الثعلب شبه خاصرة هذا
الفرس بخاصرة الظبي في الضمر وشبه ساقيه بساق النعامة في الانتصاب والطول وعدوه بارخاء الذئب
وتقريبه بتقريب ولد الثعلب

ضليع اذا استدبرته سد فرجه بضاف فويق الارض ليس بأعزل

الضليع العظيم الاضلاع المنتفخ الجنبين والجمع الضلعاء والعدد الضلاعة والفعل ضلع يضلع والاستدبار
النظر الى دبر الشيء وهو مؤخره وتتبع دبر الشيء والفرج الفضاء بين البدين والرجلين والجمع الفروج
والضفو السبوغ والتمام والفعل ضفا يضفو وارد بذنب ضاف فحذف الموصوف احتراسا بدلالة الصفة
عليه كقولهم مررت بكريم اي بانسان كريم وفويق تصغير فوق وهو تصغير التقريب مثل قبيل وبعيد
في تصغير قبل وبعد والاعزل الذي يسيل عظم ذنبه الى الشقين يقول هذا الفرس عظيم الاضلاع منتفخ
الجنبين واذا نظرت اليه من خلفه رأيته قد سد الفضاء الذي بين رجليه بذنبه السابغ التام الذي
قرب الارض وهو غير مائل الى احد الشقين فسبوغ ذنبه من دلائل عتقه وكرمه وشرط كونه فويق الارض انه
اذا بلغ الارض وطئ برجليه فهو عيب لانه دليل اعتزاره واستواء عسيب ذنبه ايضا من دلائل العتق والكرم

يا عَلَمًا عِنْدَهُ الْعَلَامُ ذُو الْإِرْشَادِ ... زَاهِدًا تَقْوَاهُ فِي دُنْيَاهُ لِلزُّهَّادِ هَادِي

كَأَنَّ عَلَى الْمَتْنَيْنِ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى ... مَدَاكَ عَرُوسٍ أَوْ صَلَايَةَ حَنْظَلِ

المتان ما عن يمين الفقار وشماله والانتحاء الاعتماد والقصد والمداك الحجر الذي يسحق به الطيب وغيره والذي يسحق عليه مداك ايضا والدوك السحق والفعل بالمدك والصلاية الحجر الاملس الذي يسحق عليه شيء ويروى كأن سراته لدى البيت قائما والسراة على الظهر والجمع السرات ويستعار لعلية الناس وسراة المهنا واعلى مداه والسر والاسر تفاعل في المجد والشرف والفعل منه سري يسري ومسرى يسرى ويسرو يسرو ونصب قائما على الحال شبه انملوس ظهره واكتنازه باللحم بالحجر الذي تسحق العروس به او علية الطيب او بالحجر الذي يكسر عليه الحنظل ويستخرج حبه وخص مداك العروس لان عهدها بسحق الطيب

كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ بِنَحْرِهِ ... عُصَارَةُ حِنَّاءٍ بِشَيْبٍ مُرَجَّلِ

الدم يثنى بالدمان والدميان ومنه قول الشاعر فلو اناعلى حجر ذبحنا ... جرى الدميان بالخبر اليقين والجمع دماء وذمى والتصغير فيهما دمى والقطعة منه دمة حكاها الفيس وقد دمى الشيء يدمى اذا تلطخ بالدم ودميته مجرى ودميته انا والهاديات المتقدمات والاوابل وسمي المتقدم هاديا لان الهادي القوم يتقدمهم وقيل الهادي لعنق الفرس هاد لانه يتقدم من سائر جسده وعصارة الشيء ما خرج منه عصره والترجيل تسريح الشعر والمرجل والمسرح المشط يقول كان دماء اوائل الصيد والوحش على نحر هذا الفرس عصارة حناء خضب شيب مسرح شبه الدم الجامد على نحره من دماء الصيد بما جف من عصارة الحناء على شعر الرجل الاشيب والمرجل لاقامة القافية فعن لنا سرب كأن نعاجه ... عذارى دوار في ملاء مذيل

عن اي عرض وظهر والسرب القطيع من النساء او الظباء او الظباء والنعام والبقر والجمع الاسراب والنعاج اسم لاناث الضان وبقر الوحش واحدتها بنعجة وجمع الصحيح نعجات والمراد بالنعاج في البيت اناث بقر الوحش والسرب القطيع منها والعذراء البكر التي لم تمس والجمع العذارى والدوار حجر كان اهل الجاهلية ينصبونه فيطوفون حوله تشبيها بالطائفين حول الكعبة ذاتا او عن الكعبة واللات والجمع للاة وانما تسمى ملاءة اذا كانا لفقين والمذيل الذي اسبل ذيله وارخى يقول فعرض لنا وظهر قطيع من بقر الوحش كان اناث ذلك القطيع نساء عذارى يطفن حول حجر منصوب يطاف حوله في ملاء طوال ذيولها شبه الماء في بياض الوانها بالعذارى لانهن مصونات بالجدد لا بغير الوانهن بحر الشمس وغيره وشبه طول اذنابها وسبوغ شعرها بالملاء المذيل وشبه حسن مشيها بحسن تبختر العذارى في مشيهن

يا نظام الملك يا فخر الورى يا من اذا جاءه المستنجد المظلوم بالانجاد جاد

فادبرن كالخرز المفصل بينه بجيد معم في العشيرة مخول

الخرز بالفتح الخرز اليماني والجيد العنق والجمع الاجياد ورجل اجيد طويل العنق وجمع جيد والمعم الكريم الاعمام والمخول الكريم الاخوال وقد اعم واخول اذا كرم اعمامه واخواله وهذان من الشواذ لان القياس افعل فهو مفعل وهما افعل فهو مفعل يقول فادبرت النعاج كالخرز اليماني الذي فصل بينه بغيره من الجواهر في عنق صبي كرام اعمامه واخواله شبه بقر الوحش بالخرز اليماني لانه يسود طرفاه وسائره ابيض وكذلك بقر الوحش تسود اكارعها وحدودها وسائرها ابيض وشرط كونه في جيد معم مخول لان جواهر قلادة مثل هذا الصبي اعظم من جواهر قلادة غيره وشرط كونه مفصلا ان تفرق من عند دوابته

فالحقنا بالهاديات ودونه جواحرها في صرة لم تزيل

الهاديات الاوايل والمتقدمات والجواحر المتخلفات وقد جحرى تخلف والصرة الجماعة والصرة الصيحة منه صرير القلم وغيره والزيل والتزيل التفريق والتزيل والازالة التفرق يقول فالحقنا هذا الفرس باوائل الوحش ومتقدماته وجاوز متخلفاته فهي دونه اي اقرب منه في جماعة لم يتفرق او في صيحة لم تخلص المعنى انه يلحقنا باوايل الوحش ويدع متخلفاته فقد بشدة جريه وقوة عدوه فبدولها او اولها واواخرها مجتمعة لم تتفرق بعد بل بدا بدولها او اولها قبل تفرق جماعتها بصفر بشدة العدو

فعادى عداء بين ثور ونعجة دراكا ولم ينضح بماء فيغسل

العدا والمعاداة الموالات والثور يجمع على الثيران والثيرة والثورة والثير والاثوار والدراك المتابعة يقول توالى بين ثور ونعجة من بقر الوحش في طلق واحد ولم يعرق عرقا مفرطا يغسل جسده بل بدا بنعجة ادركها وثلثها في طلق واحد قبل ان يعرق عرقا مفرطا اي ادركهما دون معاناة مشقة ومقاساة شدة

فظل طهاة اللحم من بين منضج صفيف شواء او قدير معجل

الطهو والطهى الانضاج والفعل طهى يطهو وطهى يطهى والطهاة جمع طاه كالقضاة جمع قاض والكفاة جمع كاف والانضاج يشتمل على طبخ اللحم وشيه الصفيف المصطوف على الجمارة لينضج والقدير اللحم المطبوخ في القدر يقول ظل المنضجون اللحم وهم صنفان صنف ينضجون شواء مصفوفا على الجمار في النار وصنف يطبخون اللحم في القدر يقول كر الصيد فاخصب القوم وطبخوا واشتووا ومن في قوله من بين منضج للتفصيل والتقسيم مثل قولك بعض من بين عالم وزاهد تريد انهم لا يعدون الصنفين كذلك

في الصحاح والصرة الصيحة والصرة الجماعة والصرة الشاة من كرب بيره وقول امرئ القيس فالحقه بالهاديات الخ يحتمل هذا الوجه الثلثة

في الصحاح العداء الكثير الموالاة بين الصيدين يقرع احدهما عن عقب الآخر في طلق واحد قال فغادى عداء الخ

اي صدر منه هذا الفعل اكثر من هذا العداء مرة بعد اخرى وفيه لا يكفي المرة

نسب فعل الفارسين الى الفرس لانه حامل ذي هو على الحقيقة

التطهي طبخ اللحم الصفيف بالصاد المهملة وصفيف من اللحم هو الجمر ليشتوى عليه

اضاف منضج الى صفيف وعطف شواء على التعليل وعطف قدير على شواء على التعليل او على صفيف واراد بعد طهاة اللحم الشاوين والطابخين اعني المنضج والاضافة من قبيل ضارب زيد لا الخاص

أَضَحَّتْ مَنْصُورَةً رَايَاتُ دِينِ الْمُصْطَفَى ... مِنْهُ فَاسْتَرْدَى جِهَادًا مَنْ إِلَى الْإِلْحَادِ حَادَ

وَرُحْنَا بِكَادُ الطَّرْفُ يَقْصُرُ دُونَهُ ... مَتَى مَا تَرُقَّ الْعَيْنُ فِيهِ تَسَهَّلِ

فَبَاتَ عَلَيْهِ سَرْجُهُ وَلِجَامُهُ ... وَبَاتَ يُعَنِّينِي قَائِمًا غَيْرَ مُرْسَلِ

أَصَاحِ تَرَى بَرْقًا أُرِيكَ وَمِيضَهُ ... كَلَمْعِ الْيَدَيْنِ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّلِ

شَأْنُهُ إِصْغَادُ مَنْ وَالَاهُ مِنْ وَالَاهُ وَاعْتَدَى شَانِيهِ فِي الْأَغْلَالِ وَالْأَصْفَادِ

فِي الْإِضَاءَةِ بِرِيدَانِ تُحَرِّكُ يُحَكِّي تُحَرِّكَ الْيَدَيْنِ وُضُوءٌ يُحَكِّي ضَوْءَ مِصْبَاحِ الرَّاهِبِ إِذَا انْهَمَّ صَبَّ الزَّيْتَ عَلَيْهِ وَزَعَمَ أَكْثَرُ النَّاسِ أَنَّ قَوْلَهُ أَمَالَ السَّلِيطَ بِالذُّبَالِ مِنَ الْمَقْلُوبِ وَتَقْدِيرُهُ أَمَالَ الذُّبَالَ بِالسَّلِيطِ أَيْ صَبَّهُ عَلَيْهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ تَقْدِيرُهُ أَمَالَ السَّلِيطَ مَعَ الذُّبَالِ الْمُفَتَّلِ يُرِيدُ أَنَّهُ يُمِيلُ الْمِصْبَاحَ إِلَى جَانِبٍ فَيَكُونُ اشْتِدَادُ إِضَاءَةِ اللَّيْلِ النَّاجِمَةِ مِنْ غَيْرِهَا تَعَدَّلْتُ لَهُ وَصُحْبَتِي بَيْنَ ضَارِجٍ وَبَيْنَ الْعُذَيْبِ بَعْدَمَا مُنَاتَلِي

ضَارِجٌ وَعُذَيْبٌ مَوْضِعَانِ وَبَعْدَمَا أَصْلُهُ بَعْدَ مَا مُخَفَّفَةٌ وَقَالَ بَعْدَ وَمَا زَائِدَةٌ وَتَقْدِيرُهُ بَعْدَ مُنَاتَلِي يَقُولُ تَعَدَّلْتُ لِلنَّظَرِ إِلَى السَّحَابِ وَأَصْحَابِي بَيْنَ هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ وَكُنْتُ مَعَهُمْ بَعْدَ مُنَاتَلِي وَهَذَا الْمَنْظُورُ إِلَيْهِ أَيْ بَعْدَ السَّحَابِ الَّذِي كُنْتُ أَنْظُرُ الْبَرْقَ وَرَقْبَ مَطَرِهِ وَأَشْيَمُ بَرْقَهُ يُرِيدُ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى هَذَا السَّحَابِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ فَتَعَجَّبَ مِنْ نَظَرِهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّمَا فِي الْبَيْتِ بَعْنِي الَّذِي وَتَقْدِيرُهُ بَعْدَ مَا مُوَ مُنَاتَلِي فَحَذَفَ الْمُبْتَدَأَ الَّذِي

عَلَى قَطَنٍ بِالشَّيْمِ أَيْمَنُ صَوْبِهِ وَأَيْسَرُهُ عَلَى السِّتَارِ فَبَذْبَلِ

قَطَنٌ جَبَلٌ وَكَذَا السِّتَارُ وَبَذْبَلٌ جَبَلَانِ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ قَطَنٍ مَسَافَةٌ بَعِيدَةٌ وَالصَّوْبُ أَصْلُهُ مَصْدَرُ صَابَ يَصُوبُ صَوْبًا أَيْ نَزَلَ مِنْ عُلْوٍ إِلَى أَسْفَلَ وَالشَّيْمُ النَّظَرُ إِلَى الْبَرْقِ مَعَ رَاقِبِ الْمَطَرِ يَقُولُ أَيْمَنُ هَذَا السَّحَابِ عَلَى قَطَنٍ وَأَيْسَرُهُ عَلَى السِّتَارِ وَبَذْبَلٍ يَصِفُ عِظَمَ السَّحَابِ وَغَزَارَتَهُ وَعُمُومَ مَجُودَتِهِ فَقَوْلُهُ بِالشَّيْمِ أَرَادَ أَنِّي أَحْكُمُ بِهِ حَدْسًا وَتَقْدِيرًا إِذْ لَا يُرَى سِتَارٌ وَبَذْبَلٌ وَقَطَنٌ مَعًا فَتَحَ الْبَاءَ أَبُو عُمَرَ وَضَمَّهَا الْبَاقُونَ

فَأَضْحَى يَسُحُّ الْمَاءَ حَوْلَ كَتِيفَةٍ يَكُبُّ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَنَهْبَلِ

الْكَبُّ إِلْقَاءُ الشَّيْءِ عَلَى وَجْهِهِ وَالْفِعْلُ كَبَّ يَكُبُّ وَأَمَّا الْأَكْبَابُ فَهُوَ حُزُونَةُ الشَّيْءِ عَلَى وَجْهِهِ وَهَذَا مِنَ النَّوَادِرِ لِأَنَّ أَصْلَهُ مُتَعَدٍّ إِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ وَلَمَّا نُقِلَ بِالْهَمْزَةِ إِلَى بَابِ الْأَفْعَالِ قَصُرَ عَنِ الْوُصُولِ إِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ وَهَذَا عَكْسُ الْقِيَاسِ لِأَنَّ مَا لَمْ يَتَعَدَّ إِلَى الْمَفْعُولِ فِي الْأَصْلِ يَتَعَدَّى إِلَيْهِ عِنْدَ نَقْلِ الْهَمْزَةِ إِلَى بَابِ الْأَفْعَالِ نَحْوُ قَعَدَ وَأَقْعَدْتُهُ وَقَامَ وَأَقَمْتُهُ وَجَلَسَ وَأَجْلَسْتُهُ وَنَظِيرُ كَبَّ وَأَكَبَّ عَرَضَ فَأَعْرَضَ فَلَا يَتَعَدَّى إِلَّا عَرَضَ مُتَعَدٍّ إِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ لِأَنَّ مَعْنَاهُ أَظْهَرَ وَأَعْرَضَ لَازِمٌ لِأَنَّ مَعْنَاهُ ظَهَرَ وَلَاحَ وَمِنْهُ عَرَضَ لَهُمْ كَذَا أَيْ ظَهَرَ لَهُمْ فَأَعْرَضَتِ الْيَمَامَةُ وَاشْمَخَرَّتْ كَأَسْيَافٍ بِأَيْدِي مُصْلِتِينَا الذَّقَنُ مُجْتَمَعُ اللَّحْيَيْنِ وَالْجَمْعُ الْأَذْقَانُ وَالْأَذْقَانُ فِي الْبَيْتِ مُسْتَعَارٌ لِلشَّجَرِ وَالدَّوْحَةُ الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ وَالْجَمْعُ دَوْحٌ وَالْكَنَهْبَلُ بِضَمِّ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ الشَّائِكِ يَقُولُ فَأَضْحَى هَذَا الْغَيْثُ وَالسَّحَابُ يَصُبُّ الْمَاءَ فَوْقَ هَذَا الْمَوْضِعِ الْمُسَمَّى بِكَتِيفَةٍ وَيُلْقِي الْأَشْجَارَ الْعِظَامَ

بعد الاطواد بالابعاد حتى انه ... لو رأته ما اعتدت من هول ذي الابعاد عاد

هذا بيان احد شقي التفريق اي شانه ان يبعد الطواد اي الجبال بالتخويف حتى ان الشان والقصة لو رأته قبله عاد ما اعتدت في امثاله

منه في نادي الاعادي طارق ... والافاعي ما لهم مدّ راعهم من شدة الاوجال

من هذا الضرب الذي يسمى كبحا على وجهها وتكبيحا المعنى ان مثل هذا الغيث ينصب من الجبال والآكام

ويقلع الشجر العظام ويبري سيح الماء من كل فيقة اي بعد كل فيقة والفيقة من الفواق ومو مقدار ما بين

الحلبتين ثم استعاره لما بين الدفعتين من المطر

ومر على القنان من نفيانه ... فاتزل منه العصم من كل منزل

القنان جبل لبني اسد والنفيان ما يتطاير من قطر المطر وقطر الدلو ومن الرمل عند الولي ومن الصوف

عند النفش وغير ذلك والعصم جمع الاعصم ومو الذي في احد يديه بياض من الاوعال وغيرها والمنزل موضع

الانزال يقول ومر هذا الجبل مما تطاير وانتشر وتناثر من رشاش هذا الغيث فانزل الاوعال العصم من كل

ارشح ايل موضع من هذا الجبل فهو لها وقع قطره على الجبال وقطر انصبابه فنزلت من قلل الجبال

وبقياء لم يترك بها جذع نخلة ... ولا أطما الا مشيدا بجندل

بقياء قرية عاد بنر في بلاد العرب والجذع يجمع على الاجذاع والجذوع والنخلة على النخلات والنخل والنخيل

والاطم القصر والاطم الآرج والجمع الاطام والشيد الرفع والفعل شاد يشيد والجندل الصخر والجمع الجنادل

يقول ولم يترك هذا الغيث شيئا من جذوع النخيل بقرية بقياء والاشياء من القصور والابنية الا ما

كان منها مرفوعا بالصخور او مجصصا يعني انه قلع الاشجار وهدم الابنية الا ما كان مرفوعا بالحجارة او مجصصا

كأن بثبرا في عرانين وبله ... كبير أناس في بجاد مزمل

ثبر جبل بعينه والعرنين الانف وقال جمهور الائمة ومن معظم الانف يجمع العرانين ثم استعار العرانين

لاوائل المطر لان الانف تتقدم الوجه والبجاد كساء مخطط والجمع البجد والمزمل التلفيف بالشيء

وقد زملته بالثياب فتزمل اي لففته فتلفف به وجر مزمل على جوار بجاد والا فالقياس يقتضي رفعه

لانه وصف كبير اناس ومثله ما حكي عن العرب من قولهم جحر ضب خرب جر خرب لجواره بضب والا

فالقياس يقتضي رفعه لانه وصف لجحر ضب ومنه قول الاخطل جزى الله عنا الاعورين ملامة وفرة

ثغر الثورة المضاجم جر المضاجم على جوار الثورة والقياس نصبه لانه من وصف ثغر الثورة ونظائره

كثيرة والوبل جمع وابل ومو المطر الغزير العظيم القطر ومثله شائب وشؤبب وواكف وركب وغيرها والوبل

مصدر وبلت السماء اذا اتت بالوابل يقول كان ثبرا في اوابل مطر هذا السحاب سبد اناس تلفف بكساء مخطط

كأن ذوى دانس المجتم عدوة ... من السبل والاعشاء فلكة مغزل

مُقسِطٌ أضحى ومِنهُ مَنهَلُ الإنصافِ صافِ قامِرٌ أمسى على الأعداءِ بالإجحافِ حافِ

الذروة اعلى الشيء والجمع الذرى والمجثم اكمة بعينها والغثاء ما جاء به السيل من الحشيش والشجر والكلاء والتراب وغيرها والجمع الاغثاء والمغزل بفتح الميم وكسرها وضمها معروف والجمع المغازل وفلكة مفتوحة الفاء بقول كان هذه الاكمة غدوة مما احاط بها من اغثاء السيل فلكة مغزل شبه استدارة هذه الاكمة بما احاط بها من الاغثاء باستدارة فلك المغزل واحاطتها بها باحاطة فلكة المغزل به

وألقى بصحراءِ الغبيطِ بعاعَهُ نزولَ اليمانى ذى العيابِ المحمَّلِ

الصحراء يجمع على الصحارى والغبيط هنا اكمة وسطها واد تقع طرفاها فهمت غبيطا تشبيها بغبيط البعير والبعاع الثقل وقوله نزول اليمانى اى نزول التاجر اليمانى والعياب جمع عيبة الثياب بقول والقى هذا المجتى ثقله بصحراء الغبيط فانبت الكلاء وضرب الازهار والوان النبات فصار نزول المطر به كنزول التاجر اليمانى صاحب العياب المحمل من الثياب حين نشر ثيابه بعرضها على المشترين شبه نزول هذا المطر بنزول التاجر وشبه ضروب النبات الناشئ من هذا المطر بصنوف الثياب التى نشرها التاجر عند عرضها على البيع وتقدير البيت والقى ثقله بصحراء الغبيط فنزل به نزولا مثل نزول التاجر اليمانى صاحب العياب من الثياب

كأنَّ مكاكِىَّ الجواءِ غُدَيَّةً صَبَحْنَ سُلافًا مِن رَحيقٍ مُفَلْفَلِ

المكاء ضرب من الطير والجمع المكاكى والجو الوادى والجمع الجواء غديه تصغير غدوة وهى الصبح سقى الصبحى والاصطباح شرب الصبوح والسلاف اجود الخمر وهو ما انعصر من العنب من غير عصر والمفلفل الذى القى فيه الفلفل يقال فلفلت الشراب أفلفله فلفلة فانا مفلفل والشراب مفلفل بقول كان هذه الضروب من الطير سقت هذا الضرب من الخمر صباحا فى هذه الاودية وانما جعلها كذلك لحدة السنها وتتابع اصواتها ونشاطها فى ترديدها الا ان الشراب المفلفل يحدث اللسان وسكرا فجعل نشاط الطير كالسكر وترديدها بحدة السنها من حدة الشراب المفلفل اياها

كأنَّ السِباعَ فيهِ غَرقى غُدَيَّةً بأرجائِهِ القُصْوَى أنابيشُ عُنْصُلِ

الغرقى جمع غرنى مثل مرضى ومريض وجرحى وجريح والعشر والعشبة ما بعد الزوال الى طلوع الفجر وكل العشاء والارجاء النواحى الواحد رجا مقصورا والتثنية رجوان والقصوى والقصيا تأنيث الاقصى والياء لغة نجد والواو لغة سائر العرب والانابيش اصول النبت سميت بذلك لانها تنبش عنها واحدتها انبوشة والعنصل البصل البرى بقول كان السباع حين غرقت فى سيول هذا المطر عشيا اصول البصل البرى شبه تلطخها بالطين والماء الكدر باصول البصل البرى لانها متلطخة بالطين والتراب

سادَ وَالْمُحْتَادُ مِنْهُ فِي انْخِطَاطٍ دَائِمٍ إِنَّ عُلْيَاهُ لَهُمْ كَالنَّزْعِ النَّاصِفِ سَافِ

وقال طرفة بن العبد البكري

لِخَوْلَةَ أَطْلَالٌ بِبُرْقَةِ ثَهْمَدِ تَلُوحُ كَبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ

خولة اسم امرأة كلبية ذكر ذلك هشام بن الكلبي والطلل ما شخص من آثار الدار والجمع الاطلال والطلول والبرقة والابرق والبرقاء مكان اختلط تراب بحجارة او حصى والجمع الابارق والبراق والبرقى اذا حمل على معنى البقعة والارض فقيل البرقاء واذا حمل على المكان والموضع فقيل الابرق ثهمد موضع تلوح تلمع واللوح اللمعان والوشم غرز ظاهر اليد وغيره بالابرة وحشو المغارز بالكحل او النيل والوشام والفعل منه وشم يشم وشمائم يجعل الوشم اسما للذلك النقوش ويجمع بالوشام والوشوم ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله الواشمة والمستوشمة فالواشمة هي التي تشم اليد والمستوشمة هي التي تسأل ان تفعل بها ذلك ثم بالغ فجمع وشم توشيما اذا تكرر ذلك منه وكثر يقول لهذه المرأة الاطلال دارها بالموضع الذي اختلط بالحجارة فيه والتراب من ثهمد تلمع تلك الاطلال لمعان بقايا الوشم في ظهر الكف شبه لمعان آثار دارها بلمعان آثار الوشم في ظهر الكف

وُقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسًى وَتَجَلَّدِ

تفسير البيت هنا كتفسيره في قصيدة امرئ القيس التجلد تكلف الجلادة وهو الصبر

كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدْوَةً خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدِ

الحدج مركب من مراكب النساء والجمع حداج وحدوج والحداجة مثله وجمعها حدائج والمالكية منسوبة الى بني مالك قبيلة من كلب والخلايا جمع الخلية وهي السفينة العظيمة والسفين جمع سفينة ثم تجمع السفين على السفن وقد يكون السفين واحدا وتجمع السفينة على السفائن والنواصف جمع الناصفة وهي اماكن تنبع من نواحي الاودية امثال السكك وغيرها وقد قيل مواسم واد في هذا البيت وقيل وادٍ مثل بدد وددا مثل عصا وددن وصل بدن هذه الثلثة بمعنى اللهو واللعب يقول كان مراكب العشيقة المالكية غدوة فوافتها بنواحي وادي دد سفن عظام شبه الابل وعليها الهوادج بالسفن العظام وقيل بل معناه حسبتها سفنا عظاما من فرط الهوى وشدة ولهي وهذا اذا حملت دد على اللهو وان حملته على الوادي بعينه فمعناه على القول الاول

عُدُولِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ بْنِ يَامِنٍ يَجُورُ بِهَا الْمَلَّاحُ طَوْرًا وَيَهْتَدِي

عدولي قيل من اهل بحرين وابن يامن رجل من اهلها وقيل ابو عبيدة بن بنتل رجل من العمالقة والجود

لم يزل يعطى لعافيه ثاره او وطاره اثر التقديم والتاخير فى الاسعاف عاف

العدول عن الطريق والباء ههنا للتعدية والطور النارة والجمع الاطوار يقول هذه السفن التى تشبهها هذه الابل من سفن هذه القبيلة او من سفن هذا الرجل والملاح يجريها تارة على استواء واهتداء وتارة يعدل بها فيميلها عن سنن الاستواء فتلك الحداة تارة يسوقون هذه الابل على سمت الطريق وتارة يميلونها عن الطريق لمختصر او المسافة وخص سفن هذه القبيلة وهذا الرجل لعظمها وضخمها أشبه سوق الابل تارة على الطريق وتارة على غير الطريق باجراء الملاح السفينة مرة على سمت الطريق ومرة عادلا عن ذلك السمت

يشق حباب الماء حيزوم سفنها كما قسم الترب المفائل باليد

حباب الماء اعاجم الواحدة حبابة والحزوم الصدر والجمع الحزائم والترب الصدر والجمع الجوانح والترب والترائب والتوارب واحدتهم بجمع الترائب على التوهم والزيادة والترب ذكرهما ابن الانبارى والفيال ضرب من اللعب وهو ان يجمع الترائب فيدفن فيها شيء ثم يجعل الترائب نصفين ويسئل عن الذى فى ايتهما هو فمن اصاب قمر ومن اخطأ قمر فيقول الرجل بقابل الرجل بقابل مقابلة وفيا الاداة التى يلعب بها هذا الضرب من اللعب والمجموع بيده

وفى الحى احوى ينفض المرد شادن مظاهر سمطى لؤلؤ وزبرجد

الاحوى الذى فى شفته سمرة والانثى الحواء والجمع الحوو والمرد ثمر الاراك والشادن الغزال الذى قوى واستغنى عن امه والمظاهر الذى لبس ثوبا فوق ثوب او درعا فوق درع او عقدا فوق عقد والسمط الخيط الذى نظمت فيه الجواهر والجمع السموط يقول وفى الحى حبيب يشبه ظبيا احوى فى كحل العينين وسمرة الشفتين فى حال نفض الطلى ثمر الاراك وخص تلك الحال لانه يبدو عنقه فى تلك الحال ثم صرح بانه يبدو انسانا وقال لبس عقدين احدهما من اللؤلؤ والاخر من الزبرجد شبههما بالظبى فى ثلثة اشياء كحل العينين وحوة الشفتين وحسن الجيد ثم اخبر انه متحلى بعقدين من لؤلؤ وزبرجد

هذول ترائى ربربا بخميلة تناول اطراف البرير وترتدى

هذول اى قد هذلت اولادها ترائى ربربا اى ترعى معه والربرب القطيع من الظباء وبقر الوحش والخميلة رملة منبتة وقال الاصمعى هى ارض ذات شجر والجمع الخمايل والبرير ثمر الاراك والواحدة بريرة والاردان والزدى لبس الرداء يقول هذه الظبية التى اشبهها الحبيب ظبية هذلت اولادها وذهبت مع صواحبها فى قطيع من الظباء ترعى معها فى ارض ذات شجر او رملة منبتة تتناول اطراف ثمر الاراك وترتدى باعضائه وانما خص تلك الحال لمدها عنقها الى ثمر الشجر شبه طول عنق الحبيب حسن بذلك

سَحُّ أَقْطَارِ الثَّمَا لَوْ لَمْ تَكُفَّ غَادِي كَتِيبِ الْوَكْفِ كَافِ

وَتَبْسِمُ عَنْ أَلْمَى كَأَنَّ مُنَوَّرًا تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دَعْصٌ لَهُ نَدِ

سَفَتْهُ إِيَاةُ الشَّمْسِ إِلَّا لِثَاتِهِ أُسِفَّ وَلَمْ تَكْدِمْ عَلَيْهِ بِإِثْمِدِ

وَوَجْهٍ كَأَنَّ الشَّمْسَ أَلْقَتْ دِمَاثَهَا عَلَيْهِ بِنَقِيِّ اللَّوْنِ لَمْ يَتَخَدَّدِ

وَأَنِّي كُلَّمَا أَمْضَى أَلُمُّ عَنْدَ احْتِضَادِهِ بِعَوْجَاءَ مِرْقَالٍ تُرَوِّحُ وَتَغْتَدِي

وَتَبْسِمُ عَنْ أَلْمَى كَأَنَّ مُنَوَّرًا تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دَعْصٌ لَهُ نَدِ

الشرح

سحب جمع سحاب والاقطار جمع قطر وهو الناحية والجانب والكف البيت وكفاه وكيفا وتوكافا اذا اقطرا وكف البيت لغة فيه تأخر ما فيه واو للتعليل غادي وهو سحاب الذي صباه وكاف اسم فاعل من كفه كفيه كفاية

تغرها

الضمير للسحاب

تحدد لحمه تشنج من التقبض الانقباض

نوع من السير يكون

تبسم عن ألمى كأن منورا تخلل حر الرمل دعص له ند

الالمى الذي يضرب لون شفته الى السواد والانثى لمياء والجمع لمى والمصدر اللمى والفعل لمى يلمى والبسم والابتسام والتبسم واحد كان منورا بمعنى كان انحوانا منورا فحذف الموصوف اجتزاء بدلالة الصفة عليه تنور النبت اذا خرج نوره فهو منور وحر كل شئ خالصه والدعص الكثيب من الرمل والجمع الادعاص والندى مقصور من الابتلال والفعل ندى يندى ندى وندوة تندية يقول وتبتسم الجبهة عن ثغر الى الشفتين كأنه انحوان خرج نوره في دعص ند يكون ذلك الدعص فيما بين رمل غالية لا يخالطه تراب انما جعله ندا ليكون الانحوان ناضرا غضا شبه ثغرها بالانحوان وشبهها الى الشفتين ليكون ابلغ في بريق الثغر وشرط كون الانحوان في دعص ند لما ذكرنا وتقدير الكلام كأن انحوانا منورا تخلل دعص له ند حر الرمل ثغرها فحذف الخبر وهو ثغر

سفته اياة الشمس الا لثاتها اسف ولم تكدم عليه بإثمد

اياة الشمس واياها شعاعها واللثة معقد الاسنان والجمع اللثات والاسفاف فعال من سففت الشئ اسفه سفا والاثمد الكحل والكدم العض ثم وصف ثغرها فقال سقاه شعاع الشمس اي كان الشمس اغادته ضوءها ثم قال الا لثاته يستثنى اللثات لانه لا يستحب بريقها ثم قال اسف لاثمد على اللثة ولم تكدم باسنانها على اثمد يؤثر فيها وتقديره باثمد ولم تكدم عليه بشئ ونساء العرب تعد الاثمد على الشفة والفم

ووجه كأن الشمس ألقت دماثها عليه بنقي اللون لم يتخدد

التخدد التشنج والتعصر يقول وتبتسم عن وجه كأن الشمس كستة ضياءها وجمالها فاستعار الضياء للشمس اسم الرداء ثم ذكر ان وجهها نقي اللون غير متشنج متعقص وصف وجهها بكمال الضياء والنقاء والمضارع الوجه عطفا على الثغر

وأني كلما أمضي ألم عند احتضاده بعوجاء مرقال تروح وتغتدي

الاحتضاد والحضود واحد والعوجاء الناقة التي لا تستقيم في سيرها لفرط نشاطها والمرقال الناقة تقلع في سيرها وهو بين السير والعدو يقول واني كلما مضى لي ما نذار اد في عند حضورها بناقة نشيطة في سيرها تخب خبيا وتذمل في صيلها في رواحها وغدائها ويديمها تصل سير النهار بسير الليل وسير الليل بسير النهار

وسير الاول من الدهر بقول واني لا نفذ همي عند حضورها بانعاما ناقة مسرعة في سيرها

أمون كألواح الاران نصأتها على لاحب كأنه ظهر برجد

دم على رغم العدى وارتح بعود الغيد ... وله غراء فيها اذدوم الالطاف

الامون التي يؤمن عثارها والاراك الثابوت العظيم نصائها بالعصا وذبرتها ونسائها بالسيف اي
ضربتها بالمنساة وهي العصا واللاحب الطريق الواضح والبرجد كساء مخطط يقول هذه الناقة
موثقة الخلق يؤمن عثارها في سيرها وعدوها وعظامها كالواح الثابوت العظيم ضربتها بالمنساة
على طريق واضح كانه كساء مخطط في عرضه يريد انه يمضي همها بناقة موثقة الخلق يؤمن عثارها ثم شبه عرض
عظامها بالواح الثابوت ثم ذكر سوقها اياها بالعصا ثم شبه الطريق بالكساء المخطط وفيه امثال

جمالية وجناء تردي كانها ... سفنجة تبري لاذعر اربد

الجمالية الناقة التي تشبه الجمل في وثاقة الخلق والوجناء المكتنزة اللحم اخذت من الوجن وهي الارض
الصلبة والوجناء العظيمة الوجنات ايضا والردي عدو الحمار بن اربعة ومتمرتة هذا هو الاصل ثم
يستعار للعدو والفعل ردى يردي والسفنجة الناقة تبري تعرض البرى والابراء واحد وكذلك
البرى والاذعر القليل الشعر والاربد الذي لونه لون الرماد يقول امضي همي بناقة تشبه الجمل في وثاقة
الخلق وكثرة اللحم تعدو كانها نعامة تعرض لظليم قليل الشعر لونه لون الرماد شبه عدوها بعدو النعامة في هذه

تباري عناقا ناجيات وابتعت ... وظيفا وظيفا فوق مور معبد

باريت الرجل فعلت مثل فعله مغالبا له والعناق جمع عنق وهو الكريم والناجيات المسرعات السير
يجئن بنجاء اي اسرع في السير والمور الطريق والمعبد المذلل والتعبيد التذليل والتاثير يقول هي
تباري الابل اذا سرعا في السير وتتبع وظيف جلها وظيف يدها فوق طريق مذلل بالسلوك

ترتعت القفين في الشول ترتعي ... حدائق موتى الاسرة اغيد

الترتع رعي الربيع والاقامة بالمكان واتخاذه ربعا والقف غلظ من الارض وارتفع ولم يبلغ ان يكون
جبلا والجمع قفاف والشول النوق التي خفت ضروعها وقلت البانها والواحدة شايلة بالتاء
واما الشول جمع شايل من شال البعير يذنبه اذا رفعه تشول شولا ويقال ناقة شايل وجمل شال
والشول الارتفاع ويعدى بالباء والاشالة الرفع والاربعاء اذا انتصر على مفعول واحد اعني
الرعي والحدائق جمع حديقة وهي كل روضة ارتفع اطرافها وانخفض وسطها والحديقة البستان
سميت بها الاحداق المحاطة بها والاحداق الاحاطة والموتى الذي اصابه الولي وهو المطر الثاني
من امطار السنة سمي به لانه يلي الاول والاول الوسمي سمي به لانه يسم الارض بالنبات يقول المكان

وصف الحمار الوحشي

والذئب من العسل وجبه ونفوى

والزبد والنجاء غدوه ونفوى

شرح ذي الدمار ما يعني من نوع وهو

سمي بذلك لانه يهلك من يقع فيه

ثم قال لينتقل لوصف الحمار فقال يا

ايها السائل عن الانتهاء

ثم ذكر ان عليه القناعة

والترفع عن المنقصات طالما فيها

وكم له من ذلة ذلها

ارض بها ونفسه عن الالطاف وكم

من بؤس بؤس ولم يجزع

المعنى

كانوا يحلون فيها ساداتهم

وكبراتهم دون

غيرهم

لطيف المحاسن تشبيه

الثالثة

المعنى

الوظيف مستدق الذراع

من الخيل والابل

وكم وهي حرف

والوطي الاقدام والحوافر

والمناسم

هذه القصيدة موسومة بلامية العرب منسوبة الى الشنفرى الازدي والازد هو ابن الغوث وبالكسر فصيح
أبو حي باليمن ومن ولاده الانصار كلهم وسميت تائية الناظم بالشنفرى فيمن شرح الابيات التي
علق اولاده كر لامية العرب عنها تعليمهم مكارم الاخلاق وسموها مدحا

يقول تارة تضرب هذه النافة ذنبها على عجزها خلف وبيف بكبها وتارة تضرب على احلاف وشتجه
خلفه كضربه بالبة وقد انقطع لبنها في الصحاح في ترجمة الهمزة والضاد المعجمة النضيض اللبن

لها فخذان اكمل النحض فيهما كأنهما بابا منيف ممرد

النحض اللحم قوله بابا منيف اي بابا قصر منيف فحذف الموصوف والمنيف العالي والاثافة العلو والمرد الملس
من قولهم وجه امرد وغلام امرد لا شعر عليه وشجرة مرداء لا ورق لها والممرد المطول ايضا وقد اول قوله ثم
ممرد بما يقول لهذه النافة فخذان اكل لحمهما فشابهما مصراعي باب قصر مملس او مطول

وحلي مخال كالحني خلوقه وأجرنة لزت بدأي منضد

الحلي طي البئر والمخال نقار الظهر والواحدة مخالة وقفارة والحني القشر والواحدة حنية ويجمع ايضا
على الحنايا والخلوف الاضلاع الواحد خلف والأجرنة جمع جران وهو باطن العنق واللز الضم والدأي
خرز الظهر والعنق والواحدة دأية يجمع ايضا على الدايات والنضيد ما الغة النضد وهو وضع الشيء فوق
الشيء والمنضد اشد من المنضود يقول لها فقار مطوية متداخلة مراصفة كان الاضلاع المتصلة بها
قسي لها باطن عنق ضم وقرن الى خرز عنق قد نضد بعضه على بعض

كأن كناسي ضالة بكنيفها مشب لظى قين تحت صلب موتد

الكناس بيت يتخذه الوحشي في اصل شجرة والجمع كنس وقد كنس الوحشي يكنس كنوسا دخل كناسه والضالة
ضرب من الشجر وهو السدر والبرى والواحدة ضالة كقصبة والبئ صرث في ناحية كصفة كفاء والكف الناحية
والجمع الاكاف والاظل العطف والاناط الانعطاف والموتد المقوى والتأييد التقوية من الايد
الاد وهما القوة شبه ابطها في السعة بيتين من بيوت الوحش في اصل شجرة وشبه اضلاعها بقسي
معطوفة يقول كان بيتين من بيوت الوحش في اصل ضالة في ناحيتي هذه النافة وقسيا معطوفة

لها مرفقان أفتلان كأنما تمر بيلمى داليج متشدد

الافتل القوي الشديد وتابيته فتلا والسلم الدلو لها عرقوة واحدة مثل دلاء السقائين والدالج الذي
يأخذ الدلو من البئر فيفرغها في الحوض والتشدد والاشتداد والشدة واحد يقال شد يشد شدة
اذا قوي والباء في قوله تمر بيلمى للتعدية ويجوز ان يكون بمعنى مع ايضا يقول لهذه النافة مرفقان قويان
شديدان ناتيان عن جنبيها فكأنها تمر مع دلوين من دلاء الداليين الاقوياء شبهها بسقاء حمل دلوين

وقد حمت الحاجات والليل مقمر
وشدت لطيات المطايا وارحل

وفي الارض منأى للكريم عن الاذى
وفيها لمن خاف القلى متحول

احدهما بيمناه والاخرى بيسراه فبانت بداه من جنبته بعد رفقها عن جنبها بعد هاتين الدلوين عن جنبي القرية

كقطرة الرومي اقسم ربها
لتكتنفن حتى تشاد بقرمد

القرمد الاجر وقيل هو الصاروج والواحدة قرمدة والاكتناف الكون في اكناف الشيء وهي ناحيته شبه الناقة في تراصف عظامها وتداخل اعضائها بقطرة بنى رجل رومي قد حلف صاحبها ليحاطن بها حتى توقع بتحصين بالشارح او بالاجر والشيد الرفع والطلي بالشيد من الجص فقوله كقطرة الرومي اي كقطرة الرجل الرومي وقوله لتكتنفن اي والله لتكتنفن

صهابية العثنون موجدة القرى
بعيدة وخد الوجبل مواوة اليد

العثنون شعرات تحت لحيها الاسفل يقال لها صهبة اي حمرة والقرى الظهر والجمع الاقراء والموجد القوي والايجاد التقوية ومنه قولهم بعير اوجد اي شديد الخلق قوي والوخد والوخدان والوخيد الذميل وقد فعل وخد يخد والمور الذهاب والمجيء والمواودة مبالغة المايرة وقد مارت تمور وانها مايرة يقول في عثنونها صهبة في ظهرها قوة وشدة وتبعد ذميل رجليها ومورديها في السير ويجوز جرصهابية العثنون على الصفة لعوجاء ويجوز رفعها على انها خبر مبتدأ محذوف تقديره هي صهابية العثنون

الفعل الشر ما كان لها من خلق دون المنزل

أمرت يداها فتل شزر وأجنحت
لها عضداها في سقيف مسند

الامرار احكام الفتل والفتل الشزر ما ابرم من الصدر والنظر الشزر والطعن الشزر ما كان في احد الشقين والاجناح الامالة والجنوح الميل والسقيف واحد والجمع السقف والمسند الذي اسند بعضه الى بعض يقول فتلت يداها فتلا بعد بهما عن كركرتها وامالت عضداها تحتحنين كانهما سقف اسند بعضه الى بعض

جنوح دفاق عندلا ثم افرعت
لها كتفاها في معالى مصعد

الجنوح مبالغة الجانحة وهي التي تميل في احد الشقين لنشاطها في السير والدفاق المندفقة في سيرها اي السريعة غاية الاسراع والعندل العظيمة الراس والافراع الغلبة يقال فرعت الجبل افرعه فرعا اذا علوته وتفرعته ابغ وافرعته غيري اي جعلته يعلوه والمعالاة والغلبة والاعلاء واحد والتصعيد مثلها يقول هذه الناقة شديدة للبلدان عن سمت الطريق لفرط نشاطها في السير مسرعة غاية الاسراع عظيمة الراس وقد علت كتفاها في خلق معلى مصعد وله في معالاة يريد في خلق معالا او ظهر معالا فحذف الموصوف واستعمل مكانه الصفة عليه ويجوز في الجنوح الرفع والجر على ما مر

لعمرك ما في الارض ضيق على امرئ سرى راغبا او راهبا وهو يعقل

كان علوب النسيج في اباتها مواد من خلفاء في ظهر قردد

العلب الاثر والجمع العلوب وقد علبت الشيء اعلبه علبا اذا اثرت فيه والنسج سرد الدرع ونحوها والاباتها الاحمال وكان الغضة والجمع الانساع والنسوع والنسج والمواد جمع المورد وهو الماء الذي يورد والخلفاء الملساء والاخلق الاملس والواحد نسع بفتحتين خلفاء اي من صخرة خلفاء فحذف الموصوف واقيم الصفة مقامه والقردد الارض الصلبة الغليظة التي فيها رمل وحجارة يقول كان اثار النسيع في ظهر هذه الناقة وجنبيها نقر فيها ماء من صخرة ملساء في ارض غليظة شداد فيها رمل وحجارة شبه اثار الانساع بالنقر التي فيها الماء في بياضها وجعل جنبيها صلبا كالصخرة الملساء وجعل خلفها في الشدة والصلابة كارض الغليظة

والنهض اذا صعدته كسكان بوصي بدجلة مصعد

الانلع الطويل العنق والنهاض مبالغة الناهض والبوصي ضرب من السفن والسكان ذنب السفينة يقول وهي لطويلة العنق اذا رفعت عنقها اشبه ذنب سفينة في دجلة تصعد قوله اذا صعدته اي بالعنق والهاء للتعدية جعل عنقها طويلا سريع النهوض ثم شبهه في الارتفاع والانتصاب بسكان

وتجمة مثل العلاة كانها وعى الملتقى منها الى حرف منبر

الوعي الحفظ والاجتماع والانضمام وهو في البيت على المعنى الثاني والحرف الناحية والجمع الاحرف يقول ولها تجمة تشبه العلاة في الصلابة فكانما انضم طرفها الى احد عظم يشبه المبرد في الحدة والصلابة والملتقى موضع الالتقاء وهو طرف التجمة لانها مثنية فراش الراس

ووجه كقرطاس الشامي ومشفر كسبت اليماني قده لم يجرد

قوله كقرطاس الشامي يعني كقرطاس الرجل الشامي فحذف الموصوف واكتفاء بدلالة الصفة عليه والمشفر للبعير بمنزلة الشفة للانسان والجمع المشافر والسبت جلود البقر المدبوغة بالقرظ وقوله كسبت اليماني يريد كسبت الرجل اليماني والتجريد اضطراب القطع وقلة تشبه خدها في الانملاس بالقرطاس ومشفرها

وعينان كالماوي تبين استكنتا بكهفي حجاجي صخرة قلت مورد

الماوية المراة والاستكان طلب الكن والكهف الغار والحجاج العظم المشرف على العين الذي هو منبت شعر الحاجب والجمع الاحجة والقلت النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء والجمع القلات والمورد الماء هنا يقول فلها عينان تشبهان مراتين في الصفاء والنقاء والبريق وتشبهان ماء في القلت في الصفاء وشبه عينها

وولى وقد كم اهلون سبدا عليهم واوفط ذهلول وعرفاء جحل

وَإِنْ مُدَّتِ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ ... بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَعْجَلُ

وَمَا ذَاكَ إِلَّا بَسْطَةٌ عَنْ تَفَضُّلٍ ... عَلَيْهِمْ وَكَانَ الْأَفْضَلَ الْمُتَفَضِّلُ

وَإِنْ شِئْتُ لَمْ تُرْقِلْ وَإِنْ شِئْتُ أَرْقَلَتْ ... مَخَافَةَ مَلْوِيٍّ مِنَ الْقَدِّ مُحْصَدِ

وَإِنْ شِئْتُ سَامَى وَاسِطَ الْكُورِ رَأْسُهَا ... وَنَامَتْ بِضَبْعَيْهَا بُخَاءُ الْمُخَفَّدِ

وَإِنْ شِئْتُ أَسْرَعَتْ فِي سَيْرِهَا حِينَ كَأَنَّهَا ... تَبِيعُ بِهِ أَوْ ظَلِيمٌ أَوْ نَعَامٌ مُطَرَّدُ

عَلَى مِثْلِهَا أَمْضِي إِذَا قَالَ صَاحِبِي ... أَلَا لَيْتَنِي أَفْدِيكَ مِنْهَا وَأُفْتَدَى

وَجَاشَتْ إِلَيَّ النَّفْسُ خَوْفًا وَخَالَهُ ... مُصَابًا وَلَوْ أَمْسِي عَلَى غَيْرِ مَرْصَدِ

إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا مَنْ فَتًى خِلْتُ أَنَّنِي ... عُنِيتُ فَلَمْ أَكْسَلْ وَلَمْ أَتَبَلَّدِ

أَحَلَّتْ عَلَيْهَا بِالْقَطِيعِ فَأَجْزَمَتْ ... وَقَدْ خَبَّ آلُ الْأَمْعَزِ الْمُتَوَقِّدِ

وَمَا زِلْتُ تَقْرِيهَا وَتَقْرِينِي إِلَى ... أَنْ احْتَثَّهَا شَدٌّ مِنَ اللَّيْلِ مُصْعِدُ

فَطَوْرًا عَلَى أَعْرَافِهَا وَكَأَنَّمَا ... أَشَارَ بِدَفَّيْهَا سَفَنَّى مُرَقِّدُ

وَطَوْرًا عَلَى أَكْتَافِهَا وَكَأَنَّهُ ... إِذَا مَا عَلَا رَأْدَ الضُّحَى مُتَصَيِّدُ

وَطَوْرًا كَمِرْقَاةِ الْيَهُودِيِّ يَخْتَطِي ... إِذَا صَعِدَتْ فِيهِ وَطَوْرًا كَمُجْتَدِي

وَطَوْرًا يَدَاهَا فِي اللَّبُونِ وَتَارَةً ... عَلَى حَشَكٍ تَبْنِي الْمَدَامِيكَ أَجْرَدُ

وَطَوْرًا كَأَنَّ الْمَرْءَ يَأْخُذُ رَأْسَهَا ... مِنَ الْإِنْسِ لَمَّا أَنْ دَنَا مُتَأَوِّدُ

وَطَوْرًا كَأَنَّ الْمَرْءَ يَأْخُذُ رَأْسَهَا ... مِنَ الْإِنْسِ لَمَّا أَنْ دَنَا مُتَأَوِّدُ

وَطَوْرًا كَأَنَّ الْمَرْءَ يَأْخُذُ رَأْسَهَا ... مِنَ الْإِنْسِ لَمَّا أَنْ دَنَا مُتَأَوِّدُ

وَرَانِي كَفَانِي فَقْدُ مَنْ لَيْسَ جَازِيًا ... بِمُغْنًى وَلَا فِي قُرْبِهِ مُتَعَلَّلِ

فَذَالَتْ كَمَا ذَالَتْ وَلِيدَةُ مَجْلِسٍ ... تُرَى بَهَا أَذْيَالَ مُسَحَّلٍ مُمَدَّدِ

الذيل التبختر والفعل ذال يذيل والوليدة الصبية والجارية وهي في البيت بمعنى الجارية والمسحل الثوب الابيض من القطن وغيره يقول تبخترت هذه الناقة كما تبختر جارية ترقص بين يدي سيدها فتريه ذيل ثوبها الابيض الطويل في رقصها شبه تبختر الناقة في السير بتبختر الجارية في الرقص وشبه طول ذنبها بطول ذيلها

وَلَسْتُ بِحَلَّالِ التِّلَاعِ مَخَافَةً ... وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدِ الْقَوْمُ أَرْفِدِ

الحلال مبالغة الحال من الحلول والتلعة ما ارتفع من مسيل الماء وانخفض عن الجبال وقوله الارض الجمع التلاع والتلاع والوهدة الارض المطمئنة والاعفاء والاسترفاد الاستعانة يقول انا لا احل التلاع مخافة طول الاضياف بها وغزو الاعداء اياي ولكني اعين القوم اذا استعانوا بي لما في قرى الاضياف واما في قتال الاعداء

وَإِنْ تَبْغِنِي فِي حَلْقَةِ الْقَوْمِ تَلْقَنِي ... وَإِنْ تَلْتَمِسْنِي فِي الْحَوَانِيتِ تَصْطَدِ

البغاء الطلب والفعل بغى يبغي والحلقة تجمع على الحلق بفتح اللام والحاء وهذا من الشواذ وقد تجمع على الحلق مثل بدرة وبدد وقلة وقلل والحانوت بيت الخمار والجمع الحوانيت والاصطياد الاقتناص يقول وان تطلبني في محفل القوم وجدتني هناك وان تطلبني في بيوت الخمارين وجدتني هناك بريدا انه يجمع بين الجدين

وَإِنْ يَلْتَقِ الْحَيُّ الْجَمِيعُ تُلَاقِنِي ... إِلَى ذِرْوَةِ الْبَيْتِ الشَّرِيفِ الْمُصَمَّدِ

الصمد القصد والفعل صمد يصمد والتصميد مبالغة يقول وان اجتمع الحي للافتخار تلاقني انتمي واعتز الى ذروة البيت الشريف اي الى اعلى الشرف المقصد بريد انه وافاهم حظا من الحسب واعلاهم سهما من النسب وقوله تلاقني الى آخره يريد اعتزي الى فحذف الفعل لدلالة الحرف عليه

فَدَامَاىَ بَيْضٌ كَالنُّجُومِ وَقَيْنَةٌ ... تَرُوحُ لِلْبَنَايِنَ بُرْدٌ وَمُجْسَدِ

الندامى جمع الندمان وهو النديم وجمع النديم ندام وندمى وصفهم بالبياض تلويحا الى انهم احرار لئام حرائر لم تعرفهم الاماء فهم فوقهن الوانهن او وصفهم بالبياض لاشراق الوانهم وتلألؤ غررهم في الاندية والمقامات اذ لم يلحقهم غبار يعتورهن به فتغير الوانهم لذلك او وصفهم بالبياض لنقائهم من العيوب لان الابيض يكون نقيا من الدرن والوسخ او لانه شهارهم لان الفرس الاغر مشهور فيما بين الخيل والمدح بالبياض في كلام العرب لا يخرج من هذه الوجوه والقينة الجارية المغنية والجمع القينات والقيان والمجسد الثوب المصبوغ بالجساء وهو الزعفران ويقال بل هو الثوب الذهبي اشيع صبغه فكاد يقوم من اشباع صبغه والمجسد لغة فيه وقال جماعة من الائمة بل المجسد الثوب الذهبي اشيع صبغه فكاد

ثلثة اصحاب فؤاد مشيع وابيض اصلبت وصفراء عيطل

يلى الجسد والجسد ما ذكرنا والجمع المحاسد يقول لندامانا اسرار كرام يتلاولا الوانهم وتشرق وجوههم
ومغبنة ثابينا واحارا واحا لا يستردا وثوبا مصبوغا بالزعفران وثوبا مشبع الصبغ

رحيب قطاب الجيب منها رفيقة بمجس الندامى بضة المتجرد

الرحب والرحيب واحد والفعل رحب رحبا ورحابة ورحبا وقطاب الجيب مخرج الراس منه والقضاض
والبضاضة نعومة البدن ورقة الجلد والفعل منه بض بيض والمتجرد حيث يتجرد اى يعرى
يقول هذه القينة واسعة الجيب لكثرة ادخال الندامى ايديهم فى جيبها للمسها ثم قال هو رفيقة
على مجس الندامى اياها وما يعرى من جسدها ناعم اللحم ورقيق الجلد سناء اللون والجس اللمس والفعل يجس

اذا نحن قلنا اسمعينا انبرت لنا على رسلها مطروقة لم تشدد

اسمعينا اى غنينا والبرى والانباء والبرى الاعتراض للشيء والاحتفاء على رسلها اى على توءدها
ورفارها والمطروقة التى لها ضعف وبرى مطروقة وبى التى اصيب طرفها بشيء اى كانها اصيب طرفها
لفتور نظرها يقول اذا سئلناها الغناء عرضت لنا تغنينا متأنية فى غنائها على ضعف فى
تغنيها لا تشدد فيها اراد لم تشدد فحذف احدى التائين استثقالا لاجتماعها فى صدر الكلمة ومثله

قوله تعالى تنزل الملئكة وتارا تلظى وانت عنه تلهى وما اشبه ذلك

اذا رجعت فى صوتها خلت صوتها تجاوب اظار على ربع ردى

الترجيع ترديد الصوت وتريده والظار التى لها ولد والجمع الاظار والربع من ولد الابل ما ولد فى اول
النتاج والردى الهلاك والفعل ردى يردى والارداء الاهلاك والردى مثل الردى يقول اذا الموت
فى صوتها وردد نغماتها حسبت صوتها اصوات نوق تصيح عند حوارها لذلك شبه صوتها
بصوتهن فى التحزين ويجوز ان يكون الاظار النساء والربع مستعار الولد الانسان فشبه صوتها

وما زال تشرابى الخمور ولذتى وبيعى واتلافى طريفى ومتلدى

الشراب الشرب وتفعال من اوزان المصادر مثل التقتال والتنفاد بمعنى القتل والنفد والطريف
والطارف المال الحديث والتليد والتلاد والتالد والمتلد المال القديم الموروث يقول لم
الخمر واشتغل باللذات وبيع الاملاك النفيسة واتلافها حتى كان هذه الاشياء لى بمنزلة المال المستحدث
والمال الموروث يريد انه يلزم القيام بهذه الاشياء لزوم غيره القيام باقتناء المال واتلاف

الى ان

وصائغ قد بيطت إبلها ومحمل

إلى أن تحامتني العشيرة كلها وأفردت إفراد البعير المعبد

التحامي التجانب والاعتزال والبعير المعبد المذلل المطلي بالقطران والبعير يستذل فيذلل فيقول فتجنبني عشائري كما يجتنب البعير المطلي بالقطران وأفردني المارات أي أكف عن إتلاف المال والاشتغال باللذات

ورأيت بني غبراء لا ينكرونني ولا أهل هذاك الطراف الممدد

الغبراء صفة للأرض جعلت كالاسم لها والطراف البيت من الأدم والجمع الطوف وكني بتمدد بيوته عن عظم بقول لما أفردني العشائر رأيت الفقراء الذين لصقوا بالأرض من شدة الفقر لا ينكرون إحساني إليهم وإنعامي عليهم ورأيت الأغنياء الذين لهم بيوت الأدم لا ينكرونني لاستطابتهم صحبتي ومنادمتي يقول إن هجرتني الأقارب وصلتني الأباعد منهم الفقراء والأغنياء فهؤلاء لطلب المعروف وهؤلاء لطلب الطيب

ألا إنهذا اللائمي أشهد الوغى وأن أحضر اللذات هل أنت مخلدي

الوغى أصله صوت الأبطال في الحرب ثم جعل اسما للحرب والخلود البقاء والفعل خلد يخلد والاخلاد الإبقاء الألبها الأنسان الذي يلومني على حضور الحرب وحضور اللذات هل تخلدني إن كففت عنهما

فإن كنت لا تستطيع دفع منيتي فدعني أبادرها بما ملكت يدي

أطاع يستطيع لغة في استطاع يستطيع يقول فإن أنت لا تستطيع أن تدفع موتي عني فدعني أبادر بقصدها الموت بإنفاق مالي كي يريدان الموت لا بد منه فلا معنى للبخل بالمال وترك اللذات

فلولا ثلاث هن من لذة الفتى وجدك لم أحفل متى قام عودي

الجد الحظ والبخت والجمع الجدود وقد جد الرجل يجد جدا فهو جديد ومجد يجد جدا فهو مجدود إذا كان ذا جد وقد أجده الله إجداد إذا جعله ذا جد وقوله وجدك قسم والحفل البالاة والعود جمع غائد من العبادة يقول ولولا ثلاث خلال هن من لذة الفتى الكريم ما بالي متى قام عودي من عندي أي حين مرضت أعادني العائدون

فمنهن سبقي العاذلات بشربة كميت متى ما تعل بالماء تزبد

يقول أحد تلك الخلال أني أسبق العواذل فأشرب شربة من الخمر كميت اللون متى صب عليها الماء ازبد

يريد أنه يبادر بشرب الخمر قبل انتباه العواذل

وكري إذا نادى المضاف محنبا كصيد الغضا نبهته المتورد

الكر العطف والكرة الانعطاف والمضاف الخائف المذعور والمضاف الملجئ والمحنب الذي في يده الحناء

إذا زل خفها ألبتهم أنت كأنها ... مردّدة تكلى تؤن وتعول

وكل الجنب وقد جنب جنبا والجنب الذى فى رجله الخنا وقد جنب جنبا والسيد الذئب والجمع السيدان والغضا شجر والورد والتورد واحد بقول والخصلة الثانية عطفى اذا ناداني الملتجى والخائف عدوه مستغيثا اياى فرسنا فى يده الخنا بسرع فى عدوه اسراع ذئب يسكن فيما بين الغضا اذا نهته وهو يريد الماء جعل الخصلة الثانية اغاثة المستغيث واغاثة اللاجى اليه فقال العطف فى اغاثة فرسه الذى فى يده الخنا وهو محمق فى الفرس اذا لم يفرط ثم شبه فرسه بذئب اجتمع له ثلث خصال احدها كونه فيما بين الغضا وذئب الغضا من اجبث الذئاب والثانية اثارة الانسان اياه والثالثة وروده الماء وهما يريدان فى شدة عدو

وتقصير يوم الدجن والدجن معجب ... ببهكنة تحت الخباء المعمد

قصرت الشئ اى صيرته قصيرا والدجن لباس الغيم افاق السماء والبهكنة المرأة الحسنة الخلق السمينة الناعمة والمعمد المرفوع بالعمد بقول والخصلة الثالثة انى اقصر يوم الغيم بالتمتع بامرأة ناعمة حسنة الخلق تحت بيت مرفوع بالعمد جعل الخصلة الثالثة استمتاعه بحبابته وشرط تقصير اليوم لان اوقات اللهو شهور بيقضين وما شعرنا بانصاف طول ولا اسراد وقوله والدجن معجب يعجب الانسانا

كأن البرين والدمالج علقت ... على عشر أو خروع لم يخضد

البرة حلقة من صفر او شبه او غيرهما تجعل فى انف الناقة والجمع البرى والبراة والبرون فى الرفع والبرين فى النصب والجر استعارها للاسورة والخلاخل والدملج والدماليج والدملوج المعضد والجمع الدمالج والدمالج والعشر والخروع ضربان من الشجر والتخضيد التشذيب من الاغصان والاوراق والعشر وصف البهكنة يقول كان خلاخيلها واسورتها وما عاضدها معلقة على احد هذين الضربين من الشجر وجعله غير مخضد ليكون اغلظ شبه ساعديها وساقيها باحد هذين الشجرين فى الامتلاء والنعمة

فدر ذى أروى هامتى فى حيائها ... مخافة شرب فى الحياة المصرد
كريم يروى نفسه فى حبوته ... ستعلم إن متنا غدا أينا الصدى

يقول انا كريم روى نفسه ايام جبوته بالخمر ستعلم ان متنا غدا ايتنا العطشان يريد انه يموت ريان وعاذله يموت عطشان

أرى قبر نحام بخيل بماله ... كقبر غوى فى البطالة مفسد

النحام المحرض على الجمع والمنع والغوى والغاوى الضال والغى والغواية الضلال وقد غوى يغوى بقول لا فرق بين البخيل

حتى
بالكسر والمد كالكف
ما يعمل من وبر او صوف
او شعر والجمع اخبية بغير الف
ويكون على عمودين او اكثر
جمع
الطرب اقصر الاوقات
وضد قول الشاعر
سرور الشهر آخر ليلة منه
شذبت الشجر تشذيبا
اذا قطعت ما تفرق
من اغصانه
ح
المصرد المعلل المنقص
ح

وَلَسْتُ بِهَيَّابٍ يُغَشِّي سَوَامَهُ ... مُجَدَّعَةً عَنْ سِقْبِهَا وَهِيَ بُقَّلُ

والجواد بعد الوفاة فلم البخل يا عاذلي فقال اري قبر البخيل والحريص بمالة كقبر الضال في بطالة الفعل

تَرَى جُثْوَتَيْنِ مِنْ تُرَابٍ عَلَيْهِمَا ... صَفَائِحُ صُمٌّ فِي صَفِيحٍ مُنَضَّدِ

الجثوة الكومة من التراب وغيره والجمع الجثى والتنضيد مبالغة النضد يقول ترى قبر البخيل والجواد كومتين من التراب عليهما حجارة عراض صلاب بنا بين قبوهما حجارة عراض صلاب منضد فيها

أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَامُ الْكِرَامَ وَيَصْطَفِي ... عَقِيلَةَ مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ

الاعتيام الاختيار والعقيلة كرايم المال والنساء والواحدة عقيلة والفاحش البخيل يقول اري الموت يختار الكرام بالاقناء ويصطفي كريمة مال البخيل المتشدد بالاقناء وقيل ان معناه ان الموت يعم الجواد والبخيل فيصطفي الكرام وكرايم الاموال البخلاء بريدانه لا تخلص منه لواحد من الصنفين فلا يجد البخيل على صاحبه بحزن الجواد

أَرَى الْعَيْشَ كَنْزًا نَاقِصًا كُلَّ لَيْلَةٍ ... وَمَا يَنْقُصِ الْأَيَّامُ وَالدَّهْرُ يَنْفَدِ

شبه البقاء بكنز ينقص كل ليلة وما لا يزال ينقص فان مآله الى النفاد فقال وما تنقصه الايام والدهر ينفد لا محالة فكل العيش صائر الى النفاد لا محالة والنفاد والنفود الفناء والفعل نفد ينفد والاقناء الاعطاء

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى ... لَكَالطُّوَلِ الْمُرْخَى وَثِنْيَاهُ بِالْيَدِ

العمر والعمر لغتان ويستعمل في القسم الا بفتح العين وقوله ما اخطا الفتى فما مع الفعل بمنزلة المصدر نحو قولك بلغني ما صنعت وسمعت ما قلت تريد بلغني صنيعك وسمعت قولك وقد يحل المصدر محل الزمان نحو قولهم اتيتك خفوق النجم ومقدم الحاج اي وقت خفوق النجم ووقت مقدم الحاج والطول الحبل الذي يطول للدابة ترعى فيه والارخاء الارسال والثنى الطرف والجمع الاثناء يقول اقسم بعمرك ان الموت في مدة اخطاء الفتى اي تجاوزه اياه بمنزلة حبل طول للدابة ترعى فيه وطرفاه بيد صاحبها بريد انه لا تخلص منه كما ان الدابة لا تفلت ما دام صاحبها اخذا بطرفي طولها فما جعل الموت بمنزلة صاحب الدابة التي ارخى طولها فالمعنى ان شاء الموت عاد الفتى لحبله اكره ومن كان في حبل الموت انقاد لقوده

فَمَا لِيَ أَرَانِي وَابْنَ عَمِّي مَالِكًا ... مَتَى أَدْنُ مِنْهُ نَائِيًا يَتَبَاعَدِ

الناي والبعد واحد جمع بينهما للتاكيد واثبات القافية كقول الشاعر وهند اتى من دونها الناي والبعد يقول فما لي اراني وابن عمي مالكا متى اقترب منه بتباعد عني يستغرب هجرانه اياه مع تقربه منه

بَلُومُ وَمَا أَدْرِي أَلَامٌ بَلُومُنِي ... كَمَا لَامَنِي فِي الْحَيِّ قُرْطُ بْنُ أَعْبُدِ

وَلَا جَبَلٌ أَكْهَى مُرِبٌّ لِغِرْسِهِ بِطَالِعِهَا فِي أَمْرِهِ كَيْفَ يَفْعَلُ

يقول بلو منى ما لك وما ادبرها السبب الداعى الموها باى كلا من هذا الرجل فى القبيلة يريد ان لو ما ظلم سراع كانا ان لو قرظ الا بيات

وَأَبْيَضَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ طَلْسَتُهُ كَأَنَّا وَضَعْنَاهُ إِلَى رَمْسِ مُلْحِدِ

الرمس القبر واصله الدفن الحديث الرجل اى جعلت لاحمد ابقول فتطرح مالك من كل خير يحوت منذ حتى كأنا وضعنا لك الطالب فى قبر رجل يدفون فى اللحد يريد انه ابسته من كل خير طلبه كان ابلك ريح خير

عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ قُلْتُهُ غَيْرَ أَنَّنِي نَشَدْتُ فَلَمْ أَغْفُلْ حُمُولَ الْمُعَبَّدِ

النشدان طلب المفقود والاغفال الترك والحمولة الابل التى تطيق ان يحمل عليها ومعبد اخوه يقول بلو منى على غير شئ قلته وجنايته جنيتها ولكنى طلبت ابل اخى ولم اتركها فتقم ذلك منى ومعبد بلو منى

اخذا من المرقش قوله غير اننى استثناء منقطع تقديره ولكننى

وَقَرَّبْتُ بِالْقُرْبَى وَجَدِّكَ إِنَّهُ مَتَى تَرْكَ أَمْرٍ لِلنَّكِيثَةِ أَشْهَدِ

القربى جمع قربة وقيل هى اسم من القرب والقربة وهو اصح القولين والنكيثة البالغة فى الجهد والقضاء الطاقة يقول بلغت بكيثة البعير اى اقصى ما يطيق السير يقول وقربت نفسى بالقرابة التى ضمنا حبلها وظلمنا خيلها واقسم بحظك وبحياة ابيك متى حدث لك امر تبلغ فيه غاية الطاقة وتبذل فيه المجهود احضره وانصرك

الاثر بلوغ المجهود

وَإِنْ أَدْعُ لِلْجُلَّى أَكُنْ مِنْ حُمَاتِهَا وَإِنْ يَأْتِكَ الْأَعْدَاءُ بِالْجَهْدِ أَجْهَدِ

الجلى التى تبث الاجل وهى الخطبة العظيمة والجلاء بفتح الجيم والمد لغة فيها والحماة جمع الحامى من الحماة يقول وان دعوتنى للامر العظيم والخطب الجسيم اكن من الذين يحمون حريمك وان يأتك الاعداء لقتالك اجهد فى دفعهم غاية الجهد والباء فى قوله بالجهد اجهد زائدة

زيادة الباء فى الاثبات

وَإِنْ يَقْذِفُوا بِالْقَذْعِ عِرْضَكَ أَسْقِهِمْ بِشُرْبِ حِيَاضِ الْمَوْتِ قَبْلَ التَّهَدُّدِ

القذع الفحش والعرض موضع المدح والذم من الانسان قال ابن دريد وقد يفسر بالحسب والعرض النفس ومنه قولهم حسنا فان ابى ووالدته وعرضه لعرض محمد منكم وقاء اى نفسى وقيل العرض العرق وموضع العرق والجمع الاعراض فى جميع الوجوه والتهدد والتهديد واحد والقذف السب يقول وان اساءت الاعداء القول فيك فاسقهم الخشو الكلام اورد بهم حياض الموت قبل ان تهددهم يريد انه يبيدهم قبل تهديدهم اى لا يشتغل بتهديدهم بل يشتغل باهلاكهم ومن روى بشرب بكسر الشين فهو النصيب من الماء والشرب بضم الشين مصدر شرب يريد اسقهم حياض الموت والباء زائدة والمصدر بمعنى المفعول والاضافة فيه من اضافة المقدر

قوله بلا حدث أحدثه عطف على قوله لا غيرشئ حذف منه حرف العطف

بِلَا حَدَثٍ أَحْدَثْتُهُ وَكَمُحْدَثٍ هَجَانِي وَقَدْ فِي بِالشَّكَاةِ وَمَطْرَدِي

ولا خرق هبوك ان فؤاده ... بظل من المكاء يعلو ويسفل

ولا خالف دارية متغزل ... بموضح وبعد دوامنا بتحلل

وَلَسْتُ بِعَلْرَشَرَّةٍ قَتَلَ حَبَرَهُ ۝ اَلَّا اِذَا مَا فُجْمَةٌ اِمْتَاجَ اَغْرَكَ

في الامور بخفة ومرعة وشبه بقطنه وذكاء ذهنه بسرعة حركة راس الجمة وشدة توقده

فَالْبَتَّةَ لَا يَنْفَكُّ كِشْحِي بِطَانَةً لِعَضْبٍ رَقِيقِ الشَّفْرَتَيْنِ مُهَنَّدِ

لا ينفك لا يزال وما انفك ما زال والبطانة بفتح الظهارة والعضب السيف القاطع وشفرتا حداه وجمع الشفرات والشفار يقول لقد حلفت ان لا يزال كشحي لسيف قاطع رقيق الحدين طبعه الهند

حُسَامٍ إِذَا مَا قُمْتَ مُنْتَصِرًا بِهِ ۝ كَفَى الْعَوْدَ مِنْهُ الْبَدْءُ لَيِّنُ مَعْضِدِ

الانتصار الانتقام والمعضد سيف يقطع به الشجر والعضد قطع الشجر والفعل عضد يعضد يقول لا يزال كشحي بطانة لسيف قطاع اذا ما قمت منتقما به من الاعداء كفى الضربة الاولى به الضربة الثانية فيغني البدء من العود وليس يقايقطع به الشجر نفي ذلك لانه من اوردة السيوف

أَخِي ثِقَةٍ لَا يَنْثَنِي عَنْ ضَرِيبَةٍ ۝ إِذَا قِيلَ مَهَلًا قَالَ حَاجِزُهُ قَدِي

اخي ثقة يوثق به اي صاحب ثقة والثني الصرف والفعل ثني يثني والانثناء الانصراف والضريبة ما يضرب بالسيف والرمية ما يرمى بالسهم والجمع الضرائب والرمايا وقوله مهلا اي كف ومكه وقدا اي حسبي وقد بمعناها الراجز في قوله قدني من نصر الخبيبين قدي يقول هذا السيف سيف يوثق بمضائه كالاخ الذي يوثق باخائه لا ينصرف عن ضربته اي لا ينبو عما ضرب به اذا قيل لصاحبه كف عن ضرب عدوك قال لا بد للسيف وصاحبه حتى فاني قد بلغت ما اردت من قتل عدوي بريد انه ماض لا ينبو عن الضرائب فاذا ضرب به صاحبه اغنته الضربة الاولى عن غيرها

إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ السِّلَاحَ وَجَدْتَنِي ۝ مَنِيعًا إِذَا بَلَّتْ بِقَائِمِهِ يَدِي

ابتدر القوم السلاح استبقوه والمنيع الذي لا يغلب ولا يقهر بل بالشيء يسل به بلا اذا ظفر يقول اذا استبق القوم اسلحتهم وجدتني منيعا لا اقهر ولا اغلب اذا ظفرت يدي بقائم هذا السيف

وَبَرْلٍ هَجُودٍ قَدْ أَثَارَتْ مَخَافَتِي ۝ بَوَادِيَهَا أَمْشِي بِعَضْبٍ مُجَرَّدِ

البرك الابل الكثيرة البارکة والهجود جمع هاجد وهو النائم وقد هجد يهجد هجودا مخافتي مصدر مضاف الى المفعول بواديها او الفاعل وسوابقها بقول وربّ ابل كثيرة بارکة قد اثارتها عن مبارکها مخافتها اياي في حال مشي مع سيف قاطع مسلول من غمده يريد انه اراد ان يغير بعير امنها ففزعت منه لتعودها ذلك

فَمَرَّتْ كَهَاةٌ ذَاتُ خِيفٍ جَلَالَةٌ ۝ عَقِيلَةُ شَيْخٍ كَالْوَبِيلِ يَلَنْدَدِ

وَلَسْتُ بِمِحْيَارِ الظَّلَامِ إِذَا انْتَحَتْ ... هُدَى الْهَوْجَلِ الْعَسِيفِ بِمَاءٍ هَوْجَلِ ٥

الهوجل المتحير في الظلام الذي لا يدري اين يذهب لحيرة وقوة جوفته والمتح الخروج والهوجل الارض الواسعة والعسيف الارض الغير مسلوك فيها اي ليس بي حيرة في الظلام ولا ضعف في قوتي

إِذَا الْأَمْعَزُ الصَّوَّانُ لَاقَى مَنَاسِمِي ... تَطَايَرَ مِنْهُ قَادِحٌ وَمُفَلَّلُ ٥

الامعز المجاز الشديد والصوان الصلبة الكهاة واحدها الناقة الفحمة الشديدة والخيف جلد الضرع وجمعه اخياف والعقيلة كريمة المال والنساج العقابل والمويل العصا الضخمة والمندد والالد الشديد الخصومة وقد الد الرجل بالضم ولد واصاد بالضم اصابه داء واحدا نعم واصيد بالبناء للمفعول واتانا ذكر اجمازا والقادح نار الحصر والمفلل المكسر والغرض صلابة جمله لا السير ويقول ان المحصر اذا صادف اصابر قدح بعقبه بعضا وكسره

أَدِيمُ مِطَالَ الْجُوعِ حَتَّى أُمِيتُهُ ... وَأَضْرِبُ عَنْهُ الذِّكْرَ صَفْحًا وَأَذْهَلُ ٥

المطال المماطلة واميته اراعده واضرب اعرض تقول ضربت عن ذكره صفحا واضربت والاه جا، بها في القرآن هل انقرب عنكم الذكر صفحا الذكر بكسر الذال باللسان وبفتحها بالقلب بين ذكرته بتا وذكرته بقلبي واذهل اغفل والمعنى يقول اديم مماطلة الجوع الى ان حدده واعرض عنه الذكر بان اقصره وضيف نفسه كثيرة الصبر ٥

بِقُولُ وَقَدْ تَرَّ الْوَظِيفُ وَسَاقُهَا ... أَلَسْتَ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتَ بِمُوبِدِ

ترا اي سقط والموبد الداهية العظيمة يقول هذا الشيخ في حال عقري هذه الناقة الكريمة وسقوط وظيفها وساقها عند ضربي اياها بالسيف الم ترانك اتيت بداهية شديدة بعقرك مثل هذه الناقة الكريمة النجيبة

وَقَالَ أَلَا مَاذَا تَرَوْنَ بِشَارِبٍ ... شَدِيدٍ عَلَيْنَا بَغْيُهُ مُتَعَمِّدِ ٥

يقول قال هذا الشيخ للحاضرين اي شيء ترون ان يفعل بشارب خمر اشتد بغيه علينا عن تعمد وقصد يريد انه استشار اصحابه في شاني وقال ماذا ينبغي ان نحتال في دفع هذا الشارب الذي يشرب الخمر ويبغي علينا بعقركم اموالنا ونحرها متعمدا قاصدا وتروني من الرأي والباء في قوله بشارب من صلة محذوف تقديره ان يفعل وقوله

وَقَالَ ذَرُوهُ إِنَّمَا نَفْعُهَا لَهُ ... وَإِلَّا تَكُفُّوا قَاصِيَ الْبَرْكِ يَزْدَدِ

ذروه دعوه والماضي منها غير مستعمل عند جمهور الائمة اجتزاء بترك منها وكان الفاعل والمفعول لاختصارهما بالتاء وامر ولن والكف المنع والامتناع كفه فكف هو والمضارع منها يكف يقول ثم استشهر اي الشيخ على ان قال دعوا طروقة انما نفع هذه الناقة له اواراد انما نفع هذه الابل له لانه ولدي الذي يرثني والا ترتد وان يفعل ما بعد من هذه الابل من الندمد يزدد طرفة من عقرها ونحرها اراد انه امرهم بردها لئلا اعقر غيرها عقرها

فَظَلَّ الْإِمَاءُ يَمْتَلِئْنَ حِوَارَهَا ... وَيَبْغِي عَلَيْنَا بِالسَّدِيفِ الْمُسَرْهَدِ

الامآء جمع امة والامتلاء والملء جعل الشيخ الملء وهي الجمر والرماد الحار والحوار للناقة بمنزلة الولد للانسان يعم الذكر والانثى والسديف السنام وقيل قطع السنام والمسرهد المقطع والفعل سرهد يسرهد سرهدة وقيل المسرهد المربي يقول فظل الامآء يشوين الولد الذي خرج من بطنها تحت الجمر والرماد الحار ويسعى الخدم علينا بقطع سنامها المقطع يريد انهم اكلوا اطايبها واباحوا غيرها للخدم وذكر الحوار لانه على انها كانت حاملا ومن المقبل الاول

فَإِنْ مِتُّ فَانْعَيْنِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ ... وَشُقِّي عَلَيَّ الْجَيْبَ يَا ابْنَةَ مَعْبَدِ

وَلَوْلَا اجْتِنَابُ الذَّامِ لَمْ يُلْفَ مَشْرَبٌ
يُعَاشُ بِمِيرِ الْأَلَذِّ وَمَأْكَلٌ ٥

وَأَسْتَفُّ تُرْبَ الْأَرْضِ كَيْلَا يَرَى لَهُ
عَلَيَّ مِنَ الطَّوْلِ امْرُؤٌ مُتَطَوِّلٌ ٥

لما فرغ من تعداد مفاخره او مساويه جمعه وعدد اخوه فقال اذا هلكت فلا شيء غير هلاكي يثنائي الذي
استحقه واستوجبه وشقي جيبك علي بوصفها بالثناء عليه وبالبكاء والنواح اشارة بخرق الموت والفعل ينبغي
اهله اي مستحقه كقوله وكانوا اخوتا وما زالوا تحملني كأني لئيم همهم كمي ولا يغني غنائي ومشهلي
بقولي لا تسوي بيني وبين وجل لا يكون همه طلب المعالي كمثلي ولا يكفي الهم والملم كفايتي ولا يشهد الوقائع مشهدي
والهام اصله الفصد يقال هم بكذا اي قصد له ثم يجعل الهم والهمة والهمم اسماء لداعية النفوس الى العلا والغنا
الكفاية والمشهد في البيت بمعنى المشهود ومن الحضري لا يغني غنائي ولا يشهد الوقائع مشهدي واشهل
شهودي يريد لا يعدلني من لا يساويني في هذه الخلائق فيجعل الثناء عليه كالثناء علي والبكاء عليه كالبكاء

يقول لو وقفت بالبيت والعلم
ولم اجتنب منها لحصل لي ما اكل
ومشرب ولكن نفسي
عزة ٥

بَطِيءٍ عَنِ الْجُلَّى سَرِيعٍ إِلَى الْخَنَا ذَلُولٍ بِإِجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلَهَّدِ

البطوء ضد العجلة والفعل بطؤ يبطؤ والجلى الامر العظيم والخنا الفحش وجمع الكف وجمعها الغثان يقال اغثت
يجمع كفة اذا ضربه بها مجموعة والجمع الاجماع والتلهيد مبالغة اللهد وهو الدفع بجمع الكف يقال لهده
يلهده لهدا والبيت كله من صفة من ينهى ابنة اخيه ان تعذله بقول ولا تجعلني كرجل يبطؤ عن الامر العظيم
ويسرع الى الفحش وكثيرا يدفعه الرجال باجماع اكفهم فقد ذل غاية الذل

القدوح
الرذل الوجه الذليل
من الرجال والذل
الذال المعجمة
من
الرجل
الذي
لا يغيث
والعال المؤنثة الرجل
الذي كثير طعام
بطنه
من
الاكل كثير الشر
النوائب في طول ليلي
ونهاري

فَلَوْ كُنْتُ وَغْلًا لِلرِّجَالِ لَضَرَّنِي عَدَاوَةُ ذِي الْأَصْحَابِ وَالْمُتَوَحِّدِ

الوغل اصله الضعيف ثم يستعار للئيم يقول لو كنت ضعيفا من الرجال لضرتني معاداة ذي الاتباع والمنفرد
الذي لا اتباع له اباي ولكنني منيع لا يضرني معاداتهما اباي ويرى وغدا ومن اللئيم

وَلَكِنْ نَفَى عَنِّي الرِّجَالَ جَرَاءَتِي عَلَيْهِمْ وَإِقْدَامِي وَصِدْقِي وَمَحْتِدِي

الجرءة والجراءة واحد والفعل جرؤ يجرؤ والمغت جرئ وقد جرأه على كذا اي شجعه والمحتد الاصل يقول
لكن نفى عني مبارزة الرجال ومجازاتهم شجاعتي واقدامي في الحروب وصدق حربتي وكرم اصلي

لَعَمْرُكَ مَا أَمْرِي عَلَيَّ بِغُمَّةٍ نَهَارِي وَلَا لَيْلِي عَلَيَّ بِسَرْمَدِ

الغمة واحد واصل الغم التغطية والفعل غم يغم ومنه الغمام لانه يغم السماء اي يغطيها ومنه الاغم
الفار لان كثرة الشعر تغطي الجبين والقفا يقول اقسم ببقائك ما يغم امري في نهاري
لا يطول علي ليلي حتى كانه صار دائما سرمدا وتلخيص المعنى انه تمدح بمضاء البصيرة وذكاء العزيمة يقول لا تقتضي

وَيَوْمٍ حَبَسْتُ النَّفْسَ عِنْدَ غَيَاهِبِهِ حِفَاظًا عَلَى عَوْرَاتِهِ وَالتَّهَدُّدِ

وَلٰكِنَّ نَفْسِي حُرَّةٌ لَا تُقِيمُ بِي ... عَلَى الضَّيْمِ إِلَّا رَيْثَمَا أَتَحَوَّلُ

وَأَطْوِي عَلَى الْخَمْصِ الْحَوَايَا كَمَا انْطَوَتْ ... خُيُوطَةُ مَارِيٍّ تُغَارُ وَتُفْتَلُ

الثالثة من المعلقات التسع لزهير بن أبي سلمى المزني عدد أبياتها

العراك والمعاركة القتال واصلها من العرك وهو الدلك والحفاظ المحافظة على ما يجب المحافظة عليه من حماية الحوزة والذب عن الحريم ودفع الذم عن الاحساب يقول وربّ يوم حبست نفسي من القتال في الفرقات وشهد الاقران محافظة على حسبي على موطن يخشى الفتى عنده الردى متى تعترك فيه الفرائص يرعد الموطن الموضع والردى الهلاك والفعل يدري يردي الاداء الاهلاك والاعتراك والتعارك واحد الفرائص جمع فريصة وهي لحمة عند مرجع الكتف وترعد عند الفزع يقول حبست نفسي في مواضع من الحرب يخشى الكريم عندها الهلاك ومتى تعترك الفرائص فيها ترعد من فرط الفزع وهول المقام

وَأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حِوَارَهُ ... عَلَى النَّارِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدِ

ضبحت الشيء قربته من النار حتى اثرت فيه ضبحا ضبحا والحوار والمحاورة مراجعة الحديث واصله من قولهم حار يحور اذا رجع ومنه قول لبيد وما المرء الا كالشهاب وضوئه ... يحور رمادا بعد اذ هو ساطع

نظرت اي انتظرت والنظر الانتظار ومنه قوله عز وجل انظرونا نقتبس من نوركم استودعته واودعته واحد والمجمد الذي لا يفوز واصله من الجمود يقول وربّ قدح اصفر قد قربت من النار حتى اثرت فيه وانما فعل ذلك ليصلب ويصفر انتظرت مراجعته اي انتظرت فوزه او خيبته ونحن مجتمعون على النار وازد الفدح كف رجل معروف بالخيبة وقلة الفوز يفتخر بالميسر وانما افتخرت به العرب لانه لا يركن البه الا سمح جواد ثم كمل الفخر بابداع الفدح كف مجد قليل الفوز

سَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا ... وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

يقول ستطلعك الايام على ما تغفل عنه وسينقل اليك الاخبار من لم تزوده

وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُبَعْ لَهُ ... بَتَاتًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ

وفي البيت بهذا المعنى وابنات كساء المسافر وواحدته وجمع ابنة ولم تضرب اي لم تبين لموعد غرار ضربة اي بين واوضح يقول وسينقل اليك الاخبار من لم تشتر له متاع المسافر ولم تبين له وقت النقلة

قال زهير بن أبي سلمى المزني

أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلَّمِ ... بِحَوْمَانَةِ الدَّرَّاجِ فَالْمُتَثَلَّمِ

الدمنة ما اسود من اثار الدار بالمبعر والرماد وغيرهما والجمع الدمن والدمنة الحقد والدمنة البيرصين وهي في البيت بالمعنى الاول وحومانة الدراج والمتثلم موضعان وقوله امن ام اوفى يعني امن منازل والحومانة الارض الغليظة قوله بحومانة الدراج اي بالارض الغليظة من هذا الموضع الجميد

وَاعْدُوا عَلَى الْعُوْجِ اللَّوَاهِبِ كَمَا غَدَا ... أَزَلُّ نَهَاهُ التَّأْيِفُ أَطْحَلُ

الحبية المكنسة بام اوفى منة لايجيب قوله ام تكلم جزيه بلم ثم حرك الميم بالكسر لان الساكن اذا حرك كان الاحرى تحريكه بالكسر ولم يكن بد ههنا من تحريكه للوزن وبيت السجع ثم استتبعه الكسرة باء الاطلاق لان القصيدة مطلقة القوافي بقول اعرف منازل الحبية المكنسة بام اوفى دمنة لايجيب سؤالها بهذين الموضعين اخرج الكلام في معرض الشك ليدل بذلك على انه لبعد عهده

وَدَارٌ لَهَا بِالرَّقْمَتَيْنِ كَأَنَّهَا ... مَرَاجِيعُ وَشْمٍ فِي نَوَاشِرِ مِعْصَمِ

الرقمتان حرتان احدهما قريبة من البصرة والاخرى من المدينة والمراجيع جمع المرجوع من قولهم رجعه رجعا اذا وشم المرة الواحدة ونواشر المعصم عروقه الواحد ناشر وقيل ناشره والمعصم موضع السوار من اليد والجمع المعاصم يقول من منازلها دار لها بالرقمتين زيدانها تحل الموضعين عند الانتجاع ولم ير انها تسكنهما جميعا لان بينهما مسافة بعيدة ثم شبه رسوم دارها بوشم في المعصم قد دثر وجدد بعد انحائر شبه رسوم الدار عند تجديد المستوبل اياها بكشف التراب عنها بتجديد الوشم وتلخيص المعنى اذا اخرج الكلام في معرض الشك في هذه الدار هي ام لا ثم شبه رسومها بالوشم المجدد في المعصم وقوله دار لها بالرقمتين يريد دور وان لانها بهما فاجتزء بالواحد عن التثنية لزوال اللبس اذ لا ريب في ان الدار الواحدة لا تكون قريبة من البصرة والمدينة وقوله كانها اراد كان رسومها واطلالها فحذف المضاف

بِهَا الْعِينُ وَالْآرَامُ يَمْشِينَ خِلْفَةً ... وَأَطْلَاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْثِمِ

قوله بها العين اي البقر العين فحذف الموصوف لدلالة الصفة عليه العين الواسعات العيون والعين سعة العين والآرام جمع ريم وهو الظبي الابيض الخالص البياض وقوله خلفة اي يخلف بعضها بعضا اذا مضى قطيع منها جاء قطيع اخر ومنه قوله تعالى جعل الليل والنهار خلفة يريد ان كلا منهما يخلف صاحبه فاذا ذهب النهار جاء الليل واذا ذهب الليل جاء النهار والاطلاء جمع طلا وهو ولد الظبية والبقرة الوحشية ويستعار لولد الانسان ويكون هذا الاسم للولدين يولد الى شهر واكثر منه والجثوم للناس والطير والوحش بمنزلة البروك للبعير والفعل جثم يجثم والمجثم موضع الجثوم والمجثم الجثوم فالمفعل من باب فعل اذا كان مفتوح العين كان مصدرا ومكانا ان كان مكسور العين كان موضعا نحو المضرب والمضرب يقول هذه الدار يقر وحش واسعات العيون وظباء يبض يمشين بها اخلافا بعضها بعضا واولادهن ينهضن

وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ حِجَّةً ... فَلَأْيًا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ

١٥ الزبرقان ثوفي سنة ٤٥ هـ الجوزية ٢ المعجم ٣

عَدَا طَامِيًا بَادِي الذِّرَاعَيْنِ عَابِلٍ ... يَخُوْتُ بِأَذْنَابِ الشِّعَابِ وَيَعْسِلُ

فَلَمَّا لَوَاهُ الْقُوْتُ مِنْ حَيْثُ ثَمَّ دَعَا فَأَجَابَتْهُ نُقَارٌ مُحَلَّلُ

وَعَرَفْتُ دَارًا بَعْدَ أَنْوَاءٍ يَمَانٍ ... مُشْقٍ بِرَيْدَانَ لَمْ يَتَهَمَّهَا الْأَبَدُ

أَثَافِيَ سُفْعًا فِي مُعَرَّسِ مِرْجَلٍ ... وَنُؤْيًا كَجِذْمِ الْحَوْضِ لَمْ يَتَثَلَّمِ

وَهَلْ يَعِمَنْ مَنْ كَانَ فِي الْعُصُرِ الْخَالِي

وَدَارٍ لَهَا بِالرَّقْمَتَيْنِ كَأَنَّهَا ... مَرَاجِيعُ وَشْمٍ فِي نَوَاشِرِ مِعْصَمِ

فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ لِرَبْعِهَا ... أَلَا أَنْعِمْ صَبَاحًا أَيُّهَا الرَّبْعُ وَاسْلَمِ

بَصُرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ ... تَحَمَّلْنَ بِالْعَلْيَاءِ مِنْ فَوْقِ جَرْثَمِ

وَرَادٍ حَوَاشِيهَا مُشَاكِهَةُ الدَّمِ

مُهَلَّلَةٌ شِيبٌ كَأَنَّ وُجُوهَهَا قِدَاحٌ بِكَفَّيْ يَائِسٍ يَتَفَلْقَلُ

أَوِ الْحَشْرُ الْمَبْعُوثُ حَثَّتْ بِهِ أُولَا مُحَابِيحُ أَرْسَاهُنَّ سَامٍ مُفَتَّلُ

الباء فى قوله علون بانماط للتعدية وبرى وغالبن انماطا وعلين انماطا عناقا وكلفة وواد الحواشى لونها الون عندم وهما بمعنى والعلاة قد يكون بمعنى الاعلاء ومنه قول الشماخ عالت انساعى وجلب الكور على سراة رائح ممطور والانماط جمع نمط وهو بساط من صنوف الثياب والعناق الكرام والوا عيق والكلفة السراويق والجمع الكلل والوراد جمع ورد وهو الاحمر والذهب يضرب لونه الى الحمرة والمشاكهة المشابهة وبرى وواد الحواشى لونها الون عندم والعندم دم الاخوين يقول وغالبن انماطا كراما ذات اخطار وستار وقفا اى اقمتها على الهوادج وغشيتها ثم وصف تلك الثياب بانها حمر الحواشى تشبه الوانها الدم فى شدة الحمرة او البقم او دم الاخوين

وَوَرْكٍ فِي السُّوبَانِ يَعْلُونَ مَتْنَهُ عَلَيْهِنَّ دَلُّ النَّاعِمِ الْمُتَنَعِّمِ

السوبان ارض مرتفعة اسم علم لها والسوبلك ركوب او دالة الدواب الدل والدلال والدلالة واحد وقد ادلت المرة وتدلل والنعمة طيب العيش والتنعم تكلف النعمة يقول وركب هؤلاء النسوة او الاركاب فى حال علوهن متن السوبان وعليهن دلال الانسان الطيب العيش الذى يتكلف ذلك

بَكَرْنَ بُكُورًا وَاسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ فَهُنَّ وَوَادِي الْوَشْيِ كَالْيَدِ لِلْفَمِ

بكر وابكر وابتكر اى سار بكرة وسحر واستحر اذا سار سحرا وسحرة اسم للسحر ولا تصرف سحرة وسحرا اذا عنيتهما من يومك الذى انت فيه وان عنيت سحرا من الاسحار صرفتهما ووادى الواشى واد بعينه يقول ابتدأن السير وسرن سحرا وهن قاصدات لوادى الواشى لا يخطئنه كاليد القاصدة للفم لا تخطئه

وَفِيهِنَّ مَلْهًى لِلطَّرِيفِ وَمَنْظَرٌ أَنِيقٌ لِعَيْنِ النَّاظِرِ الْمُتَوَسِّمِ

الملهى اللهو وموضعه واللطيف المتأنق الحسن النظر والانيق المعجب فعيل بمعنى مفعل كالحكيم بمعنى المحكم والمتوسم بمعنى المتسمع والاثيم بمعنى المؤثم ومنه قوله ثم عذاب اليم ومنه قول معقر بن حمار البارقى المتسمع بوقتى واصحابى هجوع اى المتسمع الاتباق الاتجاب والتوسم التعرف ومنه قوله تعالى فى ذلك لآيات للمتوسمين واصله من الوسام والوسامة وهما الحسن كان المتوسم يتتبع محاسن الشىء وقد يكون من الوسم فيكون تتبع علامات الشىء ومعناه يقول وفى هؤلاء النسوة اللواتى وصفت لهو للمتأنق الحسن النظر

كَأَنَّ قَنَاتَ الْعِهْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ نَزَلْنَ بِهِ حُبُّ الْفَنَا لَمْ يُحَطَّمِ

القنات اسم لما انفت من الشىء او تقطع وتفرق واصله من الفت وهو التقطيع والتفريق والفعل منه

مُهَرِّبَةٍ فُوهٌ كَأَنَّ شُدُوقَهَا شُقُوقُ عِصِيٍّ كَالِحَاتٍ وَقُبَّلُ

فَضَجَّ وَضَجَّتْ بِالْبُرَاحِ كَأَنَّهَا وَأَنَّاءُ نُوحٍ فَوْقَ مَلْآءَ ثُكَّلُ

فَذَبَّقْتُ وَالْمِبْغَةُ التَّفِيثُ وَالْمَطَاوِعُ الْأَنْفِنَاتُ وَالْفَنْثُ وَالْفَنَاعُ بِالثَّعْلَبِ وَالتَّحْطِيمُ التَّكْسِيرُ
الْحِلْمُ الْكِسْرُ وَالْعِهْنُ الصُّوفُ الْمَصْبُوغُ وَالْجَمْعُ الْعُهُونُ يَقُولُ كَانَ قِطَعُ الصُّوفِ الْمَصْبُوغِ الَّذِي تُبِّنَ بِهِ الْهَوَادِجُ فِي
كُلِّ مَنْزِلٍ نُزُلَتْهُ وَلَاءً وَالنَّسْقُ حَبُّ الثَّعْلَبِ فِي حَالِ كَوْنِهِ غَيْرَ مَحْلُومٍ لِأَنَّهُ إِذَا احْتَلَمَ زَالَتْ عَنْهُ شَبَهُ الصُّوفِ الْأَحْمَرِ

فَلَمَّا وَرَدْنَ الْمَاءَ زُرْقًا جِمَامُهُ وَضَعْنَ عِصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ

الزُّرَقُ شِدَّةُ الصَّفَاءِ وَنَهَلٌ أَزْرَقُ وَمَاءٌ أَزْرَقُ إِذَا اشْتَدَّ صَفَاؤُهُمَا وَالْجَمْعُ زُرْقٌ وَمِنْهُ زُرْقَةُ الْعَيْنِ
وَالْجِمَامُ جَمْعُ جَمِّ الْمَاءِ وَجَمُّهُ وَمُوهُ اجْتِمَاعُ مَنْهُ فِي الْبِئْرِ وَالْحَوْضِ وَغَيْرِهِمَا وَوَضْعُ الْعَصَى كِنَايَةٌ عَنِ الْإِقَامَةِ لِأَنَّ
الْمُسَافِرِينَ إِذَا أَقَامُوا وَضَعُوا عِصِيَّهُمْ وَالتَّخَيُّمُ اتِّخَاذُ الْخَيْمَةِ يَقُولُ فَلَمَّا وَرَدَتْ هَؤُلَاءِ الظَّعَائِنُ الْمَاءَ وَقَامَتْ
صِفَاءَ مَا اجْتَمَعَ مِنْهُ فِي الْأَبَاءِ وَالْحِيَاضِ عَرَّسْنَ عَلَى الْإِقَامَةِ كَالْحَاضِرِ الْمُتَّخِذِ الْخَيْمَةَ

جَعَلْنَ الْقَنَانَ عَنْ يَمِينٍ وَحَزْنَهُ وَكَمْ بِالْقَنَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحْرِمِ

الْقَنَانُ جَبَلٌ بِعَيْنِهِ وَالْحَزْنُ مَا غَلُظَ مِنَ الْأَرْضِ وَالْجَمْعُ الْحُزُونُ وَمِثْلُ الْحَزْمِ وَأَرَادَ بِالْمُحِلِّ مَنْ لَا عَهْدَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ
وَبِالْمُحْرِمِ مَنْ أَحْرَمَ الْحَلْفَ وَالذِّمَامَ فَعَادَهُمَا مِنَ الْمُحْرِمِ بِالْحَجِّ وَالْمُحِلِّ مِنَ الْحَرَامِ يَقُولُ قَدْ تَرَكْنَ هَذَا الْجَبَلَ وَمَا
غَلُظَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي بِلَيْهِ عَنْ يَمِينِهِنَّ وَهُنَّ كَثِيرًا مَا يَسْتَقْرِينَ بِهَذَا الْجَبَلِ مِنْ أَهْدَانَا الَّذِينَ يَحُلُّونَ نَاقَتَهُمْ وَمَنْ وَلِيَانَا الَّذِينَ

ظَهَرْنَ مِنَ السَّوَّانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ عَلَى كُلِّ قَيْنِيٍّ قَشِيبٍ وَمُفْأَمِ

الْجَزْعُ قَطْعُ الْوَادِي وَالْفِعْلُ جَزَعَ يَجْزَعُ فِيهِ يَقُولُ امْرِئُ الْقَيْسِ وَآخَرَ مِنْهُنَّ جَازِعٌ مُجِدٌّ كَبَكَّيٍّ فَالِعٍ وَكُلُّ صَانِعٍ عِنْدَ الْعَرَبِ
قَيْنٌ فَالْحَدَّادُ قَيْنٌ وَالْخَرَّازُ قَيْنٌ وَأَرَادَ بِالْقَيْنِ هُنَا الرِّحَالَ وَجَمْعُ الْقَيْنِ قُيُونٌ مِثْلُ بَيْتٍ وَبُيُوتٍ وَأَصْلُ الْقَيْنِ
الْإِصْلَاحُ وَالْفِعْلُ مِنْهُ صَلَحَ فَانَ يَقِينُ ثُمَّ وَضَعَ الْمَصْدَرَ مَوْضِعَ اسْمِ الْفَاعِلِ وَجَعَلَ كُلَّ صَانِعٍ قَيْنًا لِأَنَّ كُلَّ صَانِعٍ
مُصْلِحٌ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّمَّاخِ وَلِي كَبِدٌ مُحْرَّةٌ قَدْ بَلَاهَا صُدُوعُ الْهَوَى لَوْ أَنَّ قَيْنًا يَقِينُهَا أَيْ لَوْ أَنَّ مُصْلِحًا يُصْلِحُهَا
وَيُرَكَّبُ عَلَى كُلِّ جَزْعٍ مَنْسُوبٌ إِلَى الْجِزْعِ وَهِيَ بَلْدَةٌ وَالْقَشِيبُ الْجَدِيدُ وَالْجَمْعُ الْقُشُبُ وَالْمُفْأَمُ الْمُوَسَّعُ يَقُولُ عَلَوْنَ مِنْ
وَادِي السَّوَّانِ ثُمَّ قَطَعْنَهُ مَرَّةً أُخْرَى لِأَنَّهُ عَرَضَ لَهُنَّ فِي طَرِيقِهِنَّ مَرَّتَيْنِ وَهُنَّ عَلَى كُلِّ رَحْلٍ جَرِيٍّ وَقَتِيٍّ جَدِيدٍ مُوَسَّعٍ

فَأَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ رِجَالٌ بَنَوْهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجُرْهُمِ

يَقُولُ حَلَفْتُ بِالْكَعْبَةِ الَّتِي طَافَ حَوْلَهَا نَاسٌ مِنَ الْعَمَالِقَةِ وَجُرْهُمَ قَبِيلَةٌ قَدِيمَةٌ تَزَوَّجَ فِيهِمْ إِسْمَاعِيلُ فَغَلَبُوا عَلَى الْحَرَمِ كَابَرَةً
بَعْدَ وَفَاتِهِ وَضَعْفِ أَمْرِ أَوْلَادِهِ ثُمَّ اسْتَوْلَى عَلَيْهَا بَعْدَ جُرْهُمَ خُزَاعَةُ الَّذِينَ عَادَتْ إِلَى قُرَيْشٍ وَقُرَيْشٌ اسْمُ أَوْلَادِ النَّضْرِ

بِمَبْنًى لَنِعْمَ الشَّيْدَانِ وُجِدْتُمَا عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمِ

وَاَغضى واَغضت شَنًا واستَنَبَّ بِهِ ... مَراسِيلُ عِزّاها وعِزَّتُهُ مُرسِلُ ٥

السجيل المفتول على قوة واحدة والمرسل المفتول على قوتين او اكثر ثم يستعار السجيل للضعيف والمبرم للقوى
يقول حلفت يمينا اى حلفت حلفا نعم السيدان وجدتما على كل حال قويا اى لقد وجدتما كاملين مستوفين
لخلال الشرف فى حال تحتاج فيها الى ممارسة الشدائد وحال يفتقر فيها الى معاناة النوائب واراد بالسيدين
الحرم بن سنان والحرث بن عوف مدحهما لانهما اصلحا بين عبس وذبيان وتحملهما اعباء ديات القتلى

سَعَى ساعِيا غَيظَ بنِ مُرَّةَ بَعدَما ... تَبَزَّلَ ما بَينَ العَشيرَةِ بِالدَّمِ

التبزل التشقق قوله بالدم اى بسفك الدم فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه يقول سعى هذان السيدان
فى احكام العقد وابرام العقد بين عبس وذبيان وكان غيظ بن مرة بطنا من ذبيان بعد تشقق الالفة والموقة
والمواصلة التى كانت بين العشيرة بسبب سفك الدماء اى بين عبس وذبيان لانهما ابنا بغيض

تَدارَكتُما عَبسًا وذُبيانَ بَعدَما ... تَفانَوا ودَقّوا بَينَهُم عِطرَ مَنشِمِ

التدارك التلافى اى تداركتما امرها التفانى الشامل لها فى الفناء ومنشم قيل اسم امرة عطارة اشترى منها قوم
جفنة من العطر وتعاقدوا وتحالفوا وجعلوا اثر الحلف غمس الايدى فى ذلك العطر فقاتلوا العدو الذى تحالفوا
على قتاله فقتلوا عن آخرهم فتطيرت العرب بعطر منشم وصار المثل به وقيل بل كان عطارا اشترى منه ما يحنط به
الموتى فصار المثل بعطر يقول تلافيتما امرها بين القبيلتين بعدما افنى القتال رجالها وبعده تتم عطر هذه المرة

وَقَد قُلتُما إن نُدرِكِ السِّلمَ واسِعًا ... بِمالٍ ومَعروفٍ مِنَ القَولِ نَسلَمِ

السلم الصلح يؤنث ويذكر يقول وقد قلتما ان ادركنا الصلح واسعا اى ان اتسق لنا اتمام الصلح بين القبيلتين
ببذل مال واسداء معروف من الخير سلمنا نفاذ العشائر

فَأَصبَحتُما مِنها عَلى خَيرِ مَوطِنٍ ... بَعيدَينِ فيها مِن عُقوقٍ ومَأثَمِ

العقوق العصيان ومنه قوله لا يدخل الجنة عاق لابويه والمأثم الاثم يقال اثم الرجل باثم اذا اقدم على اثم وأثمه
باثمه اثاما واثما اذا جازاه باثمه واثمه ابتاما صيره ذا اثم واثم الرجل اثما اذا اجتنب الاثم مثل تحرج وتحنث و
تحوب اذا تجنب الحرج والحنث والحوب يقول فاصبحتما على خير موطن من الصلح بعيدين فيها من العقوق والاثام
والاثم يقطع الرحم وتخصيص الصفة اكثر لما لحقهما الصلح بين العشائر ببذل الاعلاق وظفرتما به وبعدتما عن قطيعة الرحم

عَظيمَينِ فى عُلیا مَعَدٍ هُدِيتُما ... ومَن يَستَبِح كَنزًا مِنَ المَجدِ يَعظُمِ

العليا تانيث الاعلى وجمعها العليات فالعلى مثل الكبرى فى تانيث الاكبر والكبريات والكبر فى جمعها وكذلك تانيث الا

وَفَاءٍ وَفَاءَتْ بَادِرَاتٍ وَكُلُّهَا عَلَى نَكَضٍ مِمَّا تَكَاتَمَ مُجْمَلُ

هَمَتْ وَهَمَتْ وَابْتَدَرْتَ وَأَسْدَلَتْ
وَشَمَّرَ عَنْهَا فَارِطٌ مُتَمَهِّلُ

قوله هذا دعاء لها بالاستباحة وجود الشيء مباحًا وجعل الشيء مباحًا والاستباحة الاستيثاق وهو بعظم من الاعظام بمعنى التعظيم ونصب عظيمين على الحال يقول ظفرتما بالصلح في حال عظمتكما في الرتبة العليا من شرف معد وحسبها ثم دعا لها فقال اهديتما الى طريق الفلاح والنجاح والفلاح ثم قال ومن مجد كنز المجد وما اولاك اعظم امرًا واعظم فيما بين الكرام تُغَنَّى الكُلُومُ بِالْمَائِينَ فَاصْبَحَتْ يُنَجِّمُهَا مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِمُجْمِلِ

الكلوم الكلام جمع كلم ومن الجرح وقد يكون مصدرًا كالجرح والتغفية التنحية من قولهم عفى الشيء يعفو اذا انمحى ودرس وعفاه غيره يعفيه وعفاه ايضًا عفوا بمعنى محاها يقال عفا الجراح بالمائين من الابل فاصبحت الابل يعطيها نجومًا من مودية المشاحة بعيد عن الجرم في هذه الحروب يريد انهما بمعزل عن اراقة الدماء وقد ضمنا اعطاء الديات وقبائلها واخراجها نجومًا وكذلك تعطى الديات

يُنَجِّمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةً وَلَمْ يُهْرِقُوا مَا بَيْنَهُمْ مِلْأُ مُجْحِمِ

اراق الماء والدم يريقه وهراقه يهريقه واهراقه يهريقه لغتان والاصل اللغة الاولى والهاء في الثانية بدل من الهمزة في الاولى وجمع في الثالثة بين البدل والمبدل منها ان همزة افعل لم تلحقه بعد والمجحم الذي يجحم المحاجم يقول ينجم الابل قوم غرامة لقوم اي يجمعها هذان السيدان غرامة للقتلى لان الديات تلزمهم وبنا ثم قال وهؤلاء الذين ينجمون الديات لم يريقوا مقدار دمًا ملء محجم الدماء والملء مصدر ملأت الشيء املؤه ملءًا مقدار الشيء يملأ الاناء وغيره وجمعه املاء يقال اعطني ملء القدح وملاءه وثلثة املاءه

فَأَصْبَحَ يَجْرِي فِيهِمُ مِنْ تِلَادِكُمْ مَغَانِمُ شَتَّى مِنْ إِفَالٍ مُزَنَّمِ

التلاد والتليد المال القديم الموروث والمغانم جمع مغنم وهو الغنيمة شتى اي متفرقة الافال جمع افلاد هو الصغير الهزيل من الابل والمزنم المعلم بزنمة يقول فاصبح يجري في ابناء المفضلين من نفايس اموالكم القديمة الموروثة الغنائم المتفرقة من ابل صغار ومعلمة وخص الصغار لان الديات تقطى من بنات اللبون والحقاق والاجذاع ولم يقل المزنمة وان كان صفة للافال حملا على اللفظ لان فعالا من الابنية التي اشتركت فيها الاناث والجموع وكل بناء اخترناه في هذا السلك سائغ تذكيره حملا على اللفظ

أَلَا أَبْلِغِ الْأَحْلَافَ عَنِّي رِسَالَةً وَذُبْيَانَ هَلْ أَقْسَمْتُمُ كُلَّ مَقْسَمِ

الاحلاف الحلفاء والحيان جمع حليف على احلاف كما جمع يجب على انجاب وشريف على اشراف وشهيد على اشهاد انشد يعقوب قد اغتدي بفتية انجاب وجمة الليل الى ذهاب اقسم اي حلف تقاسم القوم

والجمة بالضم ما خير الليل

فاء وجوب بادرات الرمي والنكض شبه الرجوع وبقي الخطاء والطاء

الركاء ما عهنها كثير وهو الجمل

بقول ان هذه الديات ما تقوم

هميت وهمت وابتدرت واسدلت وشمر عنها فارط متمهل

ما ذكر الهبر

ما انشد الموصوف وذكر القصة

فولّيت عنها وهي تكبو لعقرها ... يباشر منها ذفرتين وحوصلا

سنبر اي
نسقط على وجهها والمراد
نسقط على خلفه من سرعة السير
والاذن جمع وذن
هنا السوط والعقر الوتر
يجر الرسن على الارض
المعنى انها سريعة
وهل يعقل ان تكبو
وقد جعل الزاب خلفها
يقول انه
سنبر هنا اعلاها
الصدر وحيث يباشر
اذا بلغ السرج فارس
علاها كذلك ان كبت تعقلا

تحالفوا والقسم الحلف والجمع الاقسام وكان القسمة هل اقسمتم اي قد اقسمتم ومنه قولهم تهل الى الانسان
اي قد انى وقد اشتد سيبويه سايل فوارس ربيع بشدنا اهل رأونا بسفح القف ذي الاكم اي
قد رأونا والاصل حرف الاستفهام لا يلحق حرف الاستفهام بقول ابلغ ذبيان وحلفائها وقل لهم قد حلفتم
على ابرام حبل الصلح كل حلف فحرجوا من الحنث وتجنبوا

فلا تكتمن الله ما في صدوركم ... ليخفى ومهما يكتم الله يعلم

بقول لا تخفون الله فانتم من الغدر ونقض العهد لتخفى على الله ومهما يكتم من الله شيئا يعلمه الله
يريد ان الله عالم بالخفيات والسرائر ولا يخفى عليه شيء من ضمائر العباد فلا تضمروا الغدر ونقض العهد فانكم لو اضمرتموه
على اسم قوله يكتم الله
اي يكتم من الله

يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر ... ليوم الحساب او يعجل فينقم

بقول يؤخر عقابه ويرقم في كتاب فيدخر ليوم الحساب او يعجل العقاب في الدنيا قبل المصير الى الآخرة
فينتقم من صاحبه يريد لا مخلص من عقاب الذنب فاجلا او اجلا

وما الحرب الا ما علمتم وذقتم ... وما هو عنها بالحديث المرجم

الذوق التجربة والحديث المرجم الذي يرجم فيه بالظنون اي بحكم فيه بصنوفها يقول ليست الحرب الا ما عهدتموها
وجربتموها ومارستموها وما هذا الذي اقول بحديث مرجم عن الحرب اي هذا ما شهدت عليه الشواهد الصادقة
التجارب وليس من احكام الظنون ٥

متى تبعثوها تبعثوها ذميمة ... وتضرى اذا ضريتموها فتضرم

الضرى شدة الحرص واشتعال ناره وكان الضراوة والفعل ضرى بشر والاضراء والتضرية الحمل على الضراوة وضريت
النار تضرم ضرما واضطرمت وتضرمت الهبت واضرمتها الهبتها يقول متى تبعثوا الحرب تبعثوها مذمومة
اي تذمون على اثارتها وبشدة حرصها اذا حملتموها على شدة الحرص وتلهبت نيرانها وتلخص المعنى انكم اذا
اوقدتم نار الحرب فيما بينكم وحثثتموها وهيجتموها هاجت بينكم على التمثل بالصلح وبعلهم سوء عاقبة ايقاد نار
الحرب

فتعرككم عرك الرحا بثفالها ... وتلقح كشافا ثم تنتج فتئم

ثفال الرحا حجرة او جلدة تبسط تحتها ليقع عليها الطحين والباء في قوله بثفالها بمعنى مع واللقح واللقاح حمل
الولد يقول تحتك الناقة والالقاح جعلها لاقحا والكشاف ان تلقح في السنة مرتين بنتج الناقة انتجها اذا ولدت عند
النتاج
وبنتج الناقة تنتج نتاجا والاتام ان تلد لاتئ توائم وامرأة متام اذا كان ذلك دابها والتوأم يجمع على
التوام ومنهم من قال التئم فالت لنا وهمها توأم كالدرة اذا سلمه النظام يقول وتعركم الحرب عرك الرحا
في الصحاح هذا توأم على فوعل وهي توأمة والجمع توائم مثل قشعم وقشاعم والتوأم ايضا على فعال قال الشاعر فتاتان في اعراق قال الشاعر قالت لنا لائمة عاتبة على الذين ارتحلوا اتئم

وَيَشْرَبُ أَسْآرِيَ ٱلْقَطَا ٱلْكُدْرَ بَعْدَمَا ... سَرَتْ قَرَبًا أَحْنَاؤُهَا يَتَصَلْصَلُ

الكدر جمع كدرة وهو الماء الذي شرب منه فكدره والقطا جمع قطاة وهو طائر معروف والاسآر جمع سؤر وهو ما بقي في الاناء بعد الشرب والقرب جمع قربة وهي الظرف الذي يحمل فيه الماء والاحناء جمع حنو وهو الجانب والتصلصل التقعقع

الحب اذا كان مع ثفاله وخص ثلاث الحالة لانه لا يبسط الا عند الطعن ثم قال وتلقح الحرب في السنة حين تولد بين توابين جعل افناء الحرب اباهم بمنزلة طحن الرحا الحب وجعل سنوف الشر التي تتولد من تلك الحروب بمنزلة الاولاد والنا شبهة من الامهات وصفها باستتباع الشر لشبهين احدهما جعلها اياها لا تحذ كثافا والاخر انها

فَتُنْتِجْ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشْأَمَ كُلُّهُمْ ... كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعْ فَتَفْطِمِ

الشوم ضد اليمن ورجل مشوم وقوم مشائيم كما يقال رجل ميمون ورجال ميامين والاشأم افعل من الشوم ومن مبالغة المشوم وكل لا يمن مبالغة الميمون وجمعه الاشائيم اراد باحمر عاد احمر ثمود وهو عاقر الناقة وهو ابن سالف بقول فتولد لكم ابناء في اثناء تلك الحرب كل واحد منهم بضاعي في الشوم عاقر الناقة ثم ترضعهم الحروب وتعظمهم اي تكون ولادتهم ونشاتهم في الحرب فيصيحون مشائيم على آبائهم

فَتَعْقِلَ لَكُمْ مَا لَا تُعَلُّ لِأَهْلِهَا ... قُرًى بِٱلْعِرَاقِ مِنْ قَفِيزٍ وَدِرْهَمِ

اعقل الارض تعل اذا كانت لها غلة اظهر تضعيف تعل لانه مجزوم بالعطف على جواب الشرط ولغة اهل الحجاز اظهار تضعيف المضاعف في محل الجزم والبناء على الوقف يتهكم ويريد بهم بقول فتعقلكم الحروب ح ضروبا من الغلات لا تكون تلك الغلات بقرى من العراق التي تعل الدراهم والمكيلات بالقفزان وتلخيص المعنى ان المضار المتولدة من هذه الحروب تربي على المنافع المتولدة من هذه القرى كل هذا حيث صيرها بانهم على عادتهم

لَعَمْرِي لَنِعْمَ ٱلْحَيُّ جَرَّ عَلَيْهِمُ ... بِمَا لَا يُوَارِيهِمْ حُصَيْنُ بْنُ ضَمْضَمِ

جر عليهم جنى عليهم والجريرة الجناية والجمع الجرائر ويواريهم يواقفهم وهي المواناة قتل هرم بن سنان العبسي هرم بن ضمضم قبل هذا الصلح فلما اصطلح القبيلتان عبس وذبيان استتر وتوارى حصين بن ضمضم لئلا يطالب بالدخول في الصلح وكان بنو تميم الفريصة حتى ظفر برجل من عبس بواء لاخيه فشد عليه فقتله ثم ركب عبس فاستقر الامر بين القبيلتين على عقل القتيل يقول افهم بجنى النعم القبيلة جنى عليهم حصين بن ضمضم ان

وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكِنَّةٍ ... فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمِ

الكشح ما تطوي الاضلاع والجمع الكشوح والكاشح العدو المضمر العداوة في كشحه وقيل هو من قولهم كشح يكشح كشحا اذا ادبر وولى فسمي العدو كاشحا لاعراضه عن الود والوفاق ويقال طوى كشحه على كذا اي اضمره في صدره والاستكان طلب الكن والاستتار وهو في البيت على المعنى الثاني فلا هو ابداها اي فلم يبدها ويكون لا مع الفعل الماضي بمنزلة لم مع الفعل المضارع في المعنى كقوله تعالى فلا صدق ولا صلى اي لم يصدق ولم يصل

نوائح من شتى إليه وضمها كما ضم أزواد الأصارم متهل

وقوله ثم فلا اقتحم العقبة اى لم يقتحمها وقال امية بن ابى الصلت ان تغفر اللهم فاغفر جما واى عبد لك لا ألما اى لم يلم بالذنب وقال الراجز واى امرىء لا فعله اى لم يفعله يقول وكان حصين اضر فى صدره حقدا وطوى كشحه على غيظ مستقرة فيه فلم يظهرها الا حدا ولم يتقدم عليها قبل امكان الفرصة

وقال سأقضى حاجتى ثم أتقى عدوى بألف من ورائى ملجم

يقول وقال حصين فى نفسه سأقضى حاجتى من قتل مالك واقتل كقوله ثم اجعل بينى وبين عدوى الفا ملجم اى الفارس المجهز او الفارس الخيل الجحافل ثم أقدم أبغرغ بيوتا كثيرة لدى حيث ألفت رحلها ام قشعم الشدة الحملة وقد شد عليه يشد شدا والافراع الاغارة ام قشعم كنية المنية يقول فحمل حصين على الرجل ثم رام ان يقتله حتى ولم يبغرغ بيوتا كثيرة ولم يتعرض لغيره عند ملقى رحل المنية وملقى الرحل المنزل لان المسافر يلقى برحله اذا

لدى أسد شاكى السلاح مقذف له لبد أظفاره لم تقلم

شاكى السلاح وشائك السلاح وشاك السلاح اى تام السلاح كل هذا الشوكة وهى العدة والقوة مقذف اى يقذف به كثيرا الى الوقائع والتقذيف مبالغة القذف واللبد جمع لبدة الاسد وهى ما تلبد من شعره على منكبيه يقول عند اسد تام يصلح ان يرمى به الى الحرب والوقائع يشبه سد الليد ان لم تقلم براثنه يريد انه لا يعتريه ضعف ولا يعتبه علم شوكة كما ان الاسد لا تقلم براثنه والبيت كله من صفة حصين

جرىء متى يظلم يعاقب بظلمه سريعا والا يبد بالظلم يظلم

الجرأة والجراءة الشجاعة والفعل جرؤ يجرؤ وقد جرأته عليه يريد بالشىء لبد به همزه فقلب الهمزة ألفا ثم حذفها للجزم يقول من شجاعته متى ظلم عاقب الظالم بظلمه سريعا وان لم يظلم احد ظلم الناس اظهارا للشجاعة وحسن بلائه والبيت من صفة اسد فى البيت الذى قبله وعنى به حصينا ثم اضمر عن قصد ورجع الى تقبيح صورة الحرب والحث على اعتمادها بالصلح فقال

رعوا ظمأهم حتى اذا تم وردوا عمارا نفرى بالسلاح وبالدم

الرعى قد يقتصر على مفعول واحد يخورعيت الماشية الكلاء وقد يتعدى الى مفعولين يخورعيت الماشية الكلاء والرعى الكلاء نفسه الظماء بين الوردين والجمع الاظماء والغمار جمع غمر وهو الماء الكثير والنفرى التشقق يقول رعوا ابلهم الكلاء حتى اذا تم الظماء اوردوها اياها كثيرة وهذا كله استعارة والمعنى انهم كفوا عن القتال واقلعوا عن الغزل مدة معلومة ثم عادوا والوقائع كما تورد الابل بعد الرعى فالحرب بمنزلة الغمار ولكنها

نفضوا عنهم باستعمال السلاح وسفك الدماء

ففضوا مثانا بينهم ثم أصدروا الى كلأ مستوبل متوخم

كَأَنَّ وَغَاهَا مُجْرِيَةٌ وَحَوْلَهُ أَضَامِيمُ مِنْ سُفْرِ الْقَبَائِلِ نُزَّلُ

فَبِتْنَ عِشَاشًا ثُمَّ مَرَّتْ كَأَنَّهَا مَعَ الصُّبْحِ رَكْبٌ مِنْ أُحَاظَةَ مُجْفِلُ

قضيت الامى قضيته احكمته واتممته اصدرت صدارة ودت واستولت الشيء وجدته وبيلا واستوخمته وتوخمته وجدته وجيما والوبيل والوخيم الكلا لا يستمرئ يقول فاحكموا تمتوا منا بهم اى قتلا كقتلهم واعدمن الجبين صنفا من الاخر فكانهم تمتوا منا بهم قتلا بهم ثم اصدروا بلهم الى الكلاء وبيلا وخيم اى ثم اقلعوا عن القتال والقراع واشتغلوا بالاستعداد له ثانيا كما تصدر الابل فترعى الى ان تورد ثانيا جعل اعدائهم على الحرب ثابتة والاستعداد لها بمنزلة الكلاء وبيل وخيم وجعل استعدادهم للحرب الاولى غرابها واقلاعهم عنها رعاء ناوخوضهم اياها ثانية بمنزلة الذهاب الى الابل والاوابها واصدارها وردها ثانيا وشبه ذلك الحال بهذه الحال ثم ضرب عن هذا الكلام وعاد الى مدح الذين يعقلون القتلى ويدونها فقال

لَعَمْرُكَ مَا جَرَّتْ عَلَيْهِمْ رِمَاحُهُمْ دَمَ ابْنَيْ هُمَيْلٍ أَوْ قَتِيلَ الْمُسَلَّمِ

يقول اقسم بحياتك وحقك ان رماحهم لم تجر عليهم رماح قوم لا يعقلونها ولم يثأروا قاتليهم في سفك دمائهم والثابت في شارك للرماح بين براءة ذمتهم عن سفك دمه ليكون ذلك ابلغ في مدحهم بعقلهم القتلى

وَلَا شَارَكَتْ فِي الْمَوْتِ فِي دَمِ نَوْفَلٍ وَلَا وَهَبٍ مِنْهَا وَلَا ابْنِ الْمُخَرِّمِ

قد مضى شرح البيت في اثناء شرح البيت الذي قبله بالخاء المعجمة بمعنى رواه

فَكُلًّا أَرَاهُمْ أَصْبَحُوا يَعْقِلُونَهُ صَحِيحَاتِ مَالٍ طَالِعَاتٍ بِمَخْرَمِ

عقلت الفتيل دية بشر وقفلت عن الرجل اعقل عنه اديت عنه الدية التي لزمته وسميت الدية عقلا لانها تعقل الدم عن السفك اى تحقنه وتحبسه وقيل بل سميت عقلا لان الولي كان يأتي بالابل الى افنية القتيل فيعقلها هنالك بعقلها فعقل على هذا القول بمعنى معقولة ثم سميت الدية عقلا وان كانت دراهم ودنانير والاصل ما ذكرنا طلعت الثنية واطلعتها علوتها والمخرم منقطع انف الجبل والطريق فيه والجمع المخارم يقول كل واحد من القتلى ارى العاقلين يعقلونها بصحيحات ابل تعلو في طرق الجبال عند سوقها الى اولياء المقتولين

لِحَيِّ حِلَالٍ يَعْصِمُ النَّاسَ أَمْرُهُمْ إِذَا طَرَقَتْ إِحْدَى اللَّيَالِي بِمُعْظَمِ

حلال جمع حال مثل صاحب صحاب وصائم وصيام وقائم وقيام يعصم اى يمنع والطروق الاتيان ليلا والباء في قوله بمعظم بمعنى مع وكونه للتعدية اعظم الامر اى صار ذا عظم يقول اذا طرقت احدى الليالي الناس بمعظم كقولهم اجز البر واجز البر اقطع العنب يقول يعقلون القتلى حتى لا يدعوا فيهم ثائرا لان بعصم امرهم جيرانهم وحلفاؤهم اذا اتت احدى الكبائر مقطعة وخطب عظيم اتاهم ناشئ عصمهم منهم كرام فلا ذو الضغن يدرك تبله لديهم ولا الجاني عليهم بمسلم

وَأَلْفُ وَجْهَ الْأَرْضِ عِنْدَا فِرَاشِهَا بِأَهْدَأَ تَنْبِيهِ سَنَاسِنَ مُحْلِ

وَأَعْدَلُ مَنْخُوضٍ كَأَنَّ قَصِيمَهُ
كِعَابُ دَحَاهَا لَاعِبٌ فَهِيَ شُلَّلُ

الضَّغْنُ وَالضِّغْنَةُ مَا اسْتَكَنَّ فِي الْقَلْبِ مِنَ الْعَدَاوَةِ وَالْجَمْعُ الْأَضْغَانُ وَالضِّغَانُ وَالْبَسْلُ الْقَبِيحُ وَالْجَمْعُ الْبُسُولُ وَالْجَارِمُ وَالْجَانِي وَاحِدٌ وَالْجَارِمُ ذُو الْجُرْمِ كَاللَّابِنِ وَالتَّامِرِ بِمَعْنَى ذِي اللَّبَنِ وَذِي التَّمْرِ وَالْإِسْلَامُ الْخَذْلَانُ يَقُولُ لِحَيٍّ كِرَامٍ لَا بُدَّ لَهُ ذُو الْوِتْرِ وَتْرَهُ عِنْدَهُمْ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى الِانْتِقَامِ مِنْهُمْ مِنْ ظُلْمِهِ وَمِنْ جَنْيِ جَلَبِهِمْ ٥٠٥ مِنْ افْتِنَائِهِمْ وَحِلْفَانِهِمْ وَجَبَرَانِهِمْ لَمْ يَخْذُلُوهُ بَلْ نَصَرُوهُ وَمَنَعُوهُ مِمَّنْ رَامَهُ بِسُوءٍ

سَمَتْ تَكَالِيفَ الْجُهُوَّةِ وَمَنْ يَعِشْ ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسْأَمِ

سَمَتِ الشَّيْءُ سَامَةً مَلَلْتُ وَالتَّكَالِيفُ الشَّاقُّ وَالشَّدَائِدُ لَا أَبَا لَكَ كَلِمَةٌ جَافِيَةٌ لَا يُرَادُ بِهَا الْجَفَاءُ وَإِنَّمَا يُرَادُ بِهَا التَّنْبِيهُ وَالْإِعْلَامُ يَقُولُ مَلَلْتُ شَاقَّ الْجُهُوَّةِ وَشَدَائِدَهَا وَمَنْ عَاشَ ثَمَانِينَ سَنَةً مَلَّ شَاقَّ الْكِبَرِ لَا مَحَالَةَ

وَأَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ وَلَكِنَّنِي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدٍ عَمِ

يَقُولُ وَلَقَدْ يَحِيطُ عِلْمِي بِمَا مَضَى وَمَا حَضَرَ وَلَكِنَّهُ عَمِيَ الْقَلْبُ عَنِ الْإِحَاطَةِ بِمَا هُوَ مُنْتَظَرٌ مُتَوَقَّعٌ ٥٠٥

وَأَيْتُ الْمَنَايَا يَخْبِطْنَ عَشْوَاءَ مَنْ تُصِبْ تَمِتْ وَمَنْ تُخْطِئْ يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ

لَخَبَطَ الضَّرْبَ بِالْيَدِ وَالْفِعْلُ خَبَطَ يَخْبِطُ وَالْعَشْوَاءُ نَاقَةٌ لَا تُبْصِرُ أَمَامَهَا وَجَمْعُهَا عُشْوٌ وَالْبَاءُ فِي حَشْوِ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْوَاوِ كَمَا كَانَتْ فِي رَضِيَ مُنْقَلِبَةً عَنْهَا وَالْعَشْوَاءُ الَّتِي لَا تُبْصِرُ لَيْلًا وَلَا نَهَارًا فِي الْمَثَلِ هُوَ خَابِطُ خَبْطَ عَشْوَاءَ وَرُبَّمَا تُرِكَتْ فِي مَهْوَاةٍ وَرُبَّمَا وَطِئَتْ سَبُعًا أَوْ حَيَّةً أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ قَوْلُهُ وَمَنْ تُخْطِئْ أَيْ وَمَنْ تُخْطِئْهُ فَحَذَفَ الْمَفْعُولَ وَحَذْفُ الْمَفْعُولِ وَمِنْهُ سَائِغٌ كَثِيرٌ فِي الْكَلَامِ وَالشِّعْرِ وَالتَّنْزِيلِ وَالتَّعْبِيرِ بِتَأْوِيلِ الْعَرَبِ يَقُولُ رَأَيْتُ الْمَنَايَا تُصِيبُ النَّاسَ عَلَى غَيْرِ نَسَقٍ وَتَرْتِيبٍ وَبَصِيرَةٍ كَمَا أَنَّ هَذِهِ النَّاقَةَ تَخْبِطُ مَا تَطَأُ عَلَى غَيْرِ بَصِيرَةٍ ثُمَّ قَالَ مَنْ أَصَابَتْهُ الْمَنَايَا أَهْلَكَتْهُ وَمَنْ أَخْطَأَتْهُ أَبْقَتْهُ فَلَمْ يَبْلُغِ الْهَرَمَ

وَمَنْ لَا يُصَانِعْ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ يُضَرَّسْ بِأَنْيَابٍ وَيُوطَأْ بِمَنْسِمِ

يَقُولُ وَمَنْ لَا يُصَانِعِ النَّاسَ وَلَمْ يُدَارِهِمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأُمُورِ تَهَرَّشُوهُ وَغَلَبُوهُ وَآذَوْهُ وَرُبَّمَا قَتَلُوهُ كَالَّذِي يُعَضُّ بِالنَّابِ وَيُوطَأُ بِالْمَنْسِمِ الْفَرْسُ الْعَضُّ عَلَى الشَّيْءِ بِالضِّرْسِ وَالتَّضْرِيسُ مُبَالَغَةٌ وَالْمَنْسِمُ الْبَعِيرُ بِمَنْزِلَةِ السُّنْبُكِ لِلْفَرَسِ وَالْجَمْعُ الْمَنَاسِمُ

وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ يَفِرْهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمِ

يَقُولُ وَمَنْ يَجْعَلْ مَعْرُوفَهُ ذَا بَاذِلِ الْوِصَالِ عَنْ عِرْضِهِ وَافِيًا عِرْضُهُ وَفُورَ مَكَارِمَ وَمَنْ لَا يَتَّقِ شَتْمَ النَّاسِ إِيَّاهُ يُشْتَمْ يُرِيدُ بِأَنَّ مَنْ بَذَلَ مَعْرُوفَهُ صَانَ عِرْضَهُ وَمَنْ بَخِلَ بِمَعْرُوفِهِ عَرَّضَ عِرْضَهُ لِلذَّمِّ وَالشَّتْمِ وَنَزَتِ الشَّيْءُ فَرَهُ وَفُورًا كَثُرَ

وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخَلْ بِفَضْلِهِ عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَغْنَ عَنْهُ وَيَذْمَمِ

يَقُولُ مَنْ كَانَ ذَا فَضْلٍ وَمَالٍ فَبَخِلَ اسْتُغْنِيَ عَنْهُ وَذُمَّ فَالْمَجْزُومُ الْمُضَعَّفُ عَلَى لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ لِأَنَّ لُغَتَهُمُ الظُّهُورُ وَالتَّضْعِيفُ فِي مَحَلِّ الْجَزْمِ وَالْبِنَاءُ عَلَى الْوَقْفِ ٥٠٥

فَإِنْ تَبْتَئِسْ بِالشَّفْرَيَيْ أُمُّ قَصْطَلٍ لَمَا اغْتَبَطَتْ بِالشَّفْرَيَيْ قَبْلُ أَطْوَلُ

نَنَامُ إِذَا مَا نَامَ يَقْضِي عُيُونَهَا يَقِظًا وَنَرْعَاهَا إِذَا هِيَ نَوَّمَتْ

مِرَاعًا إِلَى أَنْ كَرَّ وَهْنًا يَتَغَلْفَلُ

وَمَنْ يُوفِ لَا يُذْمَمْ وَمَنْ يَحْمَدْ قَلْبُهُ إِلَى مُطْمَئِنِّ الْبِرِّ لَا يَتَجَمْجَمُ

وَفَّى بِالْعَهْدِ فِي بِرٍّ وَفَاءً وَأَوْفَى بِرٍّ بِفَاءٍ لُغَتَانِ جَيِّدَتَانِ وَالثَّانِيَةُ أَجْوَدُهُمَا لِأَنَّهَا لُغَةُ الْقُرْآنِ قَالَ اللَّهُ

وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ يُقَالُ هَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ وَهَدَيْتُهُ إِلَى الطَّرِيقِ وَهَدَيْتُهُ لِلطَّرِيقِ يَقُولُ وَمَنْ وَفَى

بِعَهْدِهِ لَمْ يُلْحَقْ ذَمٌّ وَمَنْ هَدَى قَلْبَهُ إِلَى بِرٍّ يَطْمَئِنُّ الْقَلْبُ إِلَيْهِ حَسُنَ وَيُسْكَنُ إِلَى وُقُوعِهِ مَوْقِعٌ لَمْ يَتَقَعْ فِي اسْتِدْرَاكِهِ

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَايَا يَنَلْنَهُ وَإِنْ يَرْقَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ يُسَلَّمِ

رَقِيَ فِي السُّلَّمِ يَرْقَى رُقِيًّا صَعِدَ فِيهِ وَرَقِيَ الْمَرِيضُ يَرْقَى رُقْيَةً وَبِرُقْيَةٍ وَلَوْ رَامَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلَّمٍ يَقُولُ وَمَنْ خَافَ

وَهَابَ أَسْبَابَ الْمَنَايَا نَالَتْهُ وَمَنْ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهِ خَوْفًا وَصِيَانَةً إِيَّاهَا وَلَوْ رَامَ الصُّعُودَ إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَ أَسْبَابِهَا

وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ يَكُنْ حَمْدُهُ ذَمًّا عَلَيْهِ وَيَنْدَمِ

يَقُولُ وَمَنْ وَضَعَ إِيَادَهُ بِرَّهُ فِي غَيْرِ مَنِ اسْتَحَقَّهَا أَيْ مَنْ أَحْسَنَ إِلَى مَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلًا لِلْإِحْسَانِ إِلَيْهِ وَالِامْتِنَانِ عَلَيْهِ

الَّذِي أَحْسَنَ الْبِرَّ الَّذِي مَوْضِعُ الْمَدْحِ أَيْ ثَمَّ وَلَمْ يَحْمَدْهُ وَنَدِمَ الْمُحْسِنُ الْوَاضِعُ إِحْسَانَهُ غَيْرَ مَوْضِعِهِ

وَمَنْ يَعْصِ أَطْرَافَ الزِّجَاجِ فَإِنَّهُ يُطِيعُ الْعَوَالِي رُكِّبَتْ كُلُّ لَهْذَمِ

الزِّجَاجُ جَمْعُ زُجِّ الرُّمْحِ وَهُوَ الْحَدِيدُ الْمُرَكَّبُ فِي أَسْفَلِهِ وَإِذَا قِيلَ زُجُّ الرُّمْحِ عَنَى بِهِ ذَلِكَ الْحَدِيدَ وَالسِّنَانَ وَاللَّهْذَمُ

السِّنَانُ الطَّوِيلُ وَغَالَبَ الرُّمْحَ ضِدَّ سَابَقَهُ وَالْجَمْعُ الْعَوَالِي فَإِذَا الْتَقَتْ فِئَتَانِ مِنَ الْعَرَبِ سُدَّةَ كُلِّ وَاحِدَةٍ

مِنْهُمَا زِجَاجُ الرُّمْحِ نَحْوَ صَاحِبَتِهَا وَسَعَى السَّاعُونَ فِي الصُّلْحِ فَإِنَّ أَبَتَا الْآنَ تَمَادَى فِي الْقِتَالِ قُلِبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا

الرِّمَاحَ وَاقْتَتَلَتَا بِالْأَسِنَّةِ يَقُولُ وَمَنْ عَصَى أَطْرَافَ الزِّجَاجِ الطَّاعِنَ عَوَالِيَ الرِّمَاحِ الَّتِي رُكِّبَتْ فِيهَا الْأَسِنَّةُ الطِّوَالُ

وَتَحْرِيرُ الْمَعْنَى مِنْ أَبِي الصُّلْحِ ذَلَّلَتْهُ وَلَيَّنَتْهُ الْحَرْبُ وَقَوْلُهُ يُطِيعُ الْعَوَالِيَ كَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ يُطِيعُ الْعَوَالِيَ وَلَكِنَّهُ

سَكَّنَ الْيَاءَ لِإِقَامَةِ الْوَزْنِ وَحَمَلَ النَّصْبَ عَلَى الرَّفْعِ وَالْجَرِّ لِأَنَّ هَذِهِ الْيَاءَ مُسْكَنَةٌ فِيهِمَا وَمِثْلُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ

كَأَنَّ أَيْدِيهِنَّ بِالْقَاعِ الْقَرِقْ أَيْدِي جَوَارٍ يَتَعَاطَيْنَ الْوَرِقْ

وَمَنْ لَا يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ يُهَدَّمْ وَمَنْ لَا يَظْلِمِ النَّاسَ يُظْلَمِ

الذَّوْدُ الرَّدْعُ وَالْكَفُّ يَقُولُ وَمَنْ لَا يَكُفَّ أَعْدَاءَهُ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ هُدِّمَ حَوْضُهُ وَمَنْ كَفَّ عَنْ ظُلْمِ النَّاسِ لَمْ

النَّاسُ يَعْنِي مَنْ لَمْ يُجَرِّحْ جَرِيمَهُ يَسْتَبِحْ جَرِيمَهُ وَاسْتَعَارَ الْحَوْضَ لِلْجَرِيمِ وَمَنْ يَغْتَرِفْ مِمَّا بِأَيْدِي رِمَاحِنَا

وَمَنْ لَا يُكَرِّمْ نَفْسَهُ لَا يُكَرَّمِ بِمَعْنَى مَنْ سَافَرَ فَاغْتَرَبَ حَسْبَ الْأَعْدَاءِ أَصْدَاءَ بِلَادِهِ لِئَلَّا يُجَرِّحَهُمْ فَتُوَقِّفَهُ النِّجَازَ

عَلَى ضِمَارٍ صَدْرِهِمْ وَمَنْ لَا يُكَرِّمْ نَفْسَهُ يَتَّقِ بِالدَّنَايَا لَمْ يُكَرِّمْهُ النَّاسُ وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ

وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمِ

وردت اى
اى البعد منى
وترب اى تراب
البيت
حلل بفتح
ومن عل
ذا وردها صدرها ثم اتبعها ... ذنوب قانى من نجاء ومن عل

الرابعة من المعلقات لبيد بن ربيعة وهى عدد ابياتها ٨٨

وهما كان للانسان خلق فظن انه يخفى على الناس علم ولم يخف والخلق والخليقة واحد والجمع الاخلاق
والخلائق ومجرى المعنى ان الاخلاق لا تخفى والتخلق لا يبقى

وكائن ترى من صامت لك معجب ... زيادته او نقصه فى التكلم

لغات كائن

فى كائن ثلث لغات كاين وكائن مثل كعين وكاع وكيئ والصمت والصمات والصموت واحد والفعل
صمت يصمت بضم العين يقول وكم صامت يعجبك صمته فتحسنه وانما تظهر زيادته على غيره ونقصانه عن غيره عند تكلمه
الكاع طرف الزند الذى يلى الابهام

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده ... فلم يبق الا صورة اللحم والدم

لسانه وجنانه

هذا كقول العرب المرء باصغريه
وان سفاه الشيخ لا حلم بعده ... وان الفتى بعد السفاهة يحلم

يقول اذا كان الشيخ سفيها لم يرجع حلمه لانه لا حال بعد الشيب الا الموت والفتى وان كان سفيها فانه يرقب شيبه
حلما وقد اراد مثله قول صالح بن عبد القدوس والشيخ لا يترك اخلاقه حتى يوارى فى ثرى رمسه

سألتنا فاعطيتم وعدنا وعدتم ... ومن اكثر التسال يوما سيحرم

والتسال السؤال وتفعال من ابنية المصادر

بقول سالناكم فاعطيتمونا ومعروفكم فحدتم بنا فعدنا الى السؤال وعدتم الى النوال ومن اكثر السؤال حرم يوما ما الاكثار

قال لبيد بن ربيعة

عفت الديار محلها فمقامها ... بمنى تأبد غولها فرجامها

عفا الازم وضعد يقال عفت الريح المنزل فعفا المنزل نفسه عفوا وعفوا وعفاء وهو فى البيت الازم والمحل
من الديار ما حل لاقوام معدودة والمقام منها ما طال الاقامة به وقيل موضع يجمى ضوءه غير منى الحرم وقيل
يصرف ولا يصرف ويذكر ويؤنث وتأبد توحش وكل ابد بائد وبأبد وبأبدا بود والغول والرجام جبلان
معروفان ومنه قول الاوس بن حجر زعمتم ان غولا فى الرجام لكم ... وتضحكنا ان ذكروا فالا مرشدا

يقول عفت ديار الاحباب وانمحى ما كان منها للحلول دون الاقامة وما كان منها للاقامة وهذه الديار كانت
بالموضع المسمى بمنى وقد توحشت الديار الغولية والديار الرجامية لان محل قطانها واحتمال مكانها
والكاينة فى غولها ورجامها واجعة الى الديار وقوله تأبد غولها اى ديار غولها وديار رجامها فحذف المضاف

فمدافع الريان عرى رسمها ... خلقا كما ضمن الوحى سلامها

المدافع اماكن يندفع عنها الماء من الربى والاجناف والواحد مدفع والريان جبل معروف ومنه قول جرير يا
حبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساكن الريان من كانا والتعرية مصدر عرت بنه فعرى وتعرى والوحى
الكتيف ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء

لبيد امر ابو عقيل لبيد بن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامرى قدم على النبى سنة وفد قومه بنو حبيل كان شريفا فى الجاهلية والاسلام نزل الكوفة مات سنة اخمر وارد بعين وله من العمر مائة واربعون سنة وقيل مائة وسبعون وخمسون وقيل غير ذلك وكان من المعمرين وعن رسول الله ﷺ اشعر كلمة تكلمت بها العرب كلمة لبيد الا كل شىء ما خلا الله باطل

تحفة الابرار ٣٢

فأما تؤبيني كأبنة الرمل ضاجعا على دقة أحفى ولا أتنعل

ابنة الرمل الظبية والبقرة وسميا بها لانهما لا يكونان الا في السهل من الارض وضاجعا اي بارزا منقبا للشمس وقال أحفى أنعل على سبيل التأكيد لان معناهما واحد والمعنى يقول فان تربا كذا وكذا وجوابها ياتي في البيت الذي بعده وهو قافي أول القصيدة

الكأبة والفعل منها يجيء الوجي الكأب ويجمع بالواو والنون السلامة المجاورة والواحدة سلمة وبكسر اللام فدافع معطوف على قوله غولها بمعنى توحشت الديار الغولية والوجامية وتوحشت مدافع جمل الزبان لارتحال الاحباب عنها واحتمال الجيران عنها ثم قال وقد توحشت وغيرت رسوم هذه الدار فعريت خلفا واتاعراها السيول ولم تتخرق بطول الزمان فكانه كتاب ضمن حجرا شبه بقاء الاثار لقدم الايام ببقاء الكتاب في الحجر ونصب خلفا على الحال والعامل فيه عرى والمضمر الذي اضيف اليه سلام عائد الى الوحي

دمن تجرم بعد عهد أنيسها حجج خلون حلالها وحرامها

التجرم التكمل والانقطاع بقي تجرمت السنة وسنة مجرمة اي مكملة والعهد اللقاء والاصل عهد يعهد والحجج جمع حجة وهي السنة واراد بالحرام الاشهر الحرم وبالحلال اشهر الحل والخلو المضي ومنه الامم الخالية ومضة قرح وقد خلت الفرد من قبل يقول اتى اثار ديار قد تمت وكملت وانقطعت بعد عهد سكانها بها سنون مضت الاشهر الحرم واشهر الحل منها وتجرم المعنى قد مضت بعد ارتحالهم عنها سنون بحالها خلون والضمير فيها راجع الى الحجج وحلالها بدل من الحجج وحرامها معطوف عليها والسنة لا تعدو الاشهر الحرم واشهر الحل فعبر عن مضي السنة

في الصحاح في الجيم واللام حول مجرم وسنة مجرمة اي تامة وتجرمت السنون اي تنقصت وتجرم الليل ذهب

ودقت مرابيع النجوم وصابها ودق الرواعد جودها فرهامها

مرابيع النجوم الانواء الربيعية وهي المنازل التي تحلها الشمس فصل الربيع والواحد مرباع والصوب الاصابة بقي صابها امر واصابها بمعنى والودق المطر ودقت السماء تدق ودقا اذا مطرت والجود المطر التام العام قال ابن الانباري هو المطر الذي يرضى اهله وقد جاد المطر يجود جودا فهو جود والرواعد ذوات الرعد من السحاب واحدتها راعدة والرهام جمع رهمة وهي المطرة التي فيها لين يقول دقت الديار والدين الامطار والانواء الربيعية فامرعت واعشبت وصابها مطرة ذات الرعود من السحاب ما كان منه عاما بالغا مرهبا اهله وكان منه سهلا لينا وتجرير المعنى ان تلك الديار مرعت معشبة لتوالي الامطار المختلفة عليها

من كل سارية وغاد مدجن وعشية متجاوب إرزامها

السارية السحابة الماطرة ليلا والجمع السواري والمدجن الملبس بظلامه آفاق السماء لفرط كثافة والدجن الباس الغيم آفاق السماء وقد ادجن الغيم والارزام التصويت وقد ارزمت الناقة اذا رغت بالمعجمة والراء الرزة ثم فصل ذلك الامطار فقال اعني من كل مطر سحابة سارية ومطر سحاب غاد تلبس آفاق السماء بكثافة وتراكمه وسحابة عشية يتجاوب اصواتها اي كان رعودها يتجاوب يجمع لها امطار السنة لان امطار الشتاء

غاد مشتق من الغداة اي السحابة التي تمطر غداء رغا البعير بالمعجمة ضج مر

فَإِنْ تَوَلَّى الصَّبْرَ اجْتَابَ بِزَّهُ ... عَلَى مِثْلِ قَلْبِ السَّمْعِ وَالْحَزْمِ أَفْعَلُ

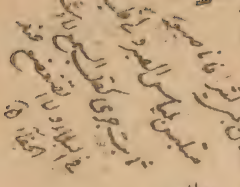

أكرمها بقع بلاد وامطار الربيع أكرمها بقع فداة وامطار الشتاء أكرمها بقع عشيا كذا زعموا مضر وأهذا البيت

فَعَلَا فُرُوعَ الْأَيْهَقَانِ فَأَطْفَلَتْ ... بِالْجَهْلَتَيْنِ ظِبَاؤُهَا وَنَعَامُهَا

الأيهقان بفتح الهاء وضمها ضرب من النبت وهو الجرجير البرى واطفلت اى صارت ذوات اطفال والجهلتان جانبا الوادى ثم اخبر عن اخصاب الديار واعشابها فقال فعلت بها فروع هذا الضرب من النبت واصبحت الظباء والنعام ذوات اطفال يجانبى واديى هذه الديار يقول ظباؤها ونعامها يريد واطفلت ظباؤها ونعامها الان النعام بتبيض ولا تلد الاطفال ولكنه عطف النعام على الظباء فى الظاهر لزوال اللبس ومثله قول الشم اذا ما الغانيات برزن يوما ... وزججن الحواجب والعيونا اى وكحلن العيون وقول الاخر نراه كان الله يجدع انفه ... وعينه ان مولاه صار له وقر اى وبقاء عينه وقول الاخر بالبت زوجك قد غدا متقلدا سيفا ورمحا اى ومعاملا رمحا ولا تضبط نظائر ما ذكرنا وزعم كثير من ائمة النحويين البصريين منهم والكوفيين ان هذا المذهب سائغ فى كل موضع ولوح ابو الحسن الاخفش الى ان المعول فيه على السماع

وَالْعِينُ سَاكِنَةٌ عَلَى أَطْلَائِهَا ... عُوذًا تَأَجَّلُ بِالْفَضَاءِ بِهَامُهَا

العين واسعات العيون والطلاء ولد الوحش حين يولد الى ان يأتى عليه شهر والجمع الاطلاء ويستعار لولد الانسان وغيره والعوذ الحديثات النتاج الواحدة عائذ مثل غائط وغوط وعاثل وحول وبازل وبزل وفاره وفره وجمع الفاعل على فعل قليل يعول فيه على الحفظ والاجل القطيع من بقر الوحش والجمع الاجال والتأجل صيرورتها اجلا اجلا والفضاء الصحراء والبهام اولاد الضان اذا انفردت واذا اختلطت اولاد المعز باولاد الضان قيل للجميع بهام واذا انفردت اولاد المعز من اولاد الضان لم تكن بهاما وبقر الوحش بمنزلة الضان وشاء الجبل بمنزلة المعز عند العرب واحد البهام بهم وواحد البهم بهمة وتجمع البهام على البهامات يقول والبقر الواسعات العيون قد سكنت واقامت على اولادها ترضعها لانها حديثات النتاج واولادها تتصيد قطيعا قطيعا فى تلك الصحراء فالمراد من هذا الكلام انها صارت مغنى الوحش بعد كونها مغنى الانس ونصب عوذا

وَجَلَا السُّيُولُ عَنِ الطُّلُولِ كَأَنَّهَا ... زُبُرٌ تَجِدُّ مُتُونَهَا أَقْلَامُهَا

جلا كشف يجلو جلاء وجلوت العروس جلوة من ذلك وجلوت السيف جلاء صقلته منه ايضا والسيول جمع سيل مثل بيت وبيوت وشيخ وشيوخ والطلول جمع طل والزبر جمع زبور وهو الكتاب والزبر الكتاب والزبور مفعول بمعنى المفعول بمنزلة الركوب والحلوب بمعنى المركوب والمحلوبة والاجداد والتجديد واحد

طَرِيدُ جَنَابَاتٍ تَيَاسَرْنَ لَحْمَهُ عَقِيرَةَ مَتْرَاهَا حَتُومٌ أَوَّلُ

الطريد المطرود والجنايات جمع الجناية وهي ما يفعله الانسان من الظلم والشر والمراد طريد مطرود بسبب جنايات

فرق الضاف وافرغ المعذر له

معقله ويتياسرون اى يتقامرون

والعقير المجروح والمعقور هو المجروح

وحم قدر وقضى حاصل المعنى انه كان

انا طريد مجانب جنايات قد قدر قضاء الله

لحمه عقيرة اى مقتسمة وقاتل

عقره وهو مثل وعجزه

قد وجب عقره

يقول وكشفت السيول عن الاطلال الدوارس ظهرها بعد ستر التراب اياها فكان الدوارس كتب تجدد الاقلام كتابتها شبه كشف السيول عن الاطلال التي غطاها التراب بتجديد الكتاب سطور الكتاب الدارس وظهور الاطلال بعد دروسها بظهور السطور بعد دروسها والاقلام مضاف الى ضمير النوبر واسم كان ضمير الطلول

أَوْ رَجْعُ وَاشِمَةٍ أُسِفَّ نُؤُورُهَا كَفَفًا تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وَشَامُهَا

الرجع الترديد بالتجديد وموصن قولهم رجعته ارجعه رجعا فرجع يرجع رجوعا وقد فسرنا الواشمة في الاسفاف الذر وموصن قولهم سففت بالسويق وغيره بسقه سفا واسففته السويق وغيره ثم بني اسففت الدواء الجرح والكحل العين والنؤور النفش المتخذ من دخان السراج والنار وقيل هو البلخ والكفف جمع كفة بضم الدارات وكل مستدير كفة بكسر الكاف وجمعها كفف وكل مستطيل كفة بضمها والجمع كفف كذا حكى الاثبة تعرض اى عرض ظهر ولاح والوشام جمع وشم وشم شبه ظهور الاطلال بعد دروسها بتجديد الكتابة او تجديد الوشم بقول كانها ذبر او تر بيد واشمة وشما ندرت نؤورها في دارات ظهر الوشام فوقها فاعاد نها كما بعيد السيول الاطلال التي كانت عليه فجعل اظهارها والسيل الاطلال كانها والواشمة الوشم وجعل دروسها كدروس الوشم ونؤورها اسم ما لم يسم فاعله وكففا مفعول الثاني بقي على انتصابه بعد اسناد الفعل الى المفعول

مثل كفة الميزان وكفة الصائد وهي حبالة وكفة القدر وهي اكمامها منها صر

مثل كفة الثوب وهي حاشيته وكفة الرمل

فَوَقَفْتُ أَسْأَلُهَا وَكَيْفَ سُؤَالُنَا صُمًّا خَوَالِدَ مَا يَبِينُ كَلَامُهَا

الصم الصلاب والواحد اصم والواحدة صماء خوالد بواقي بين اى يظهر بان بين بينا وابانا وابان قد يكون بمعنى الظهور وقد يكون بمعنى ظهر وكذلك بين وتبين قد يكونان بمعنى ظهر وقد يكونان بمعنى عرف واستبان كذلك فالاول لازم والاربعة الباقية قد تكون لازمة وقد تكون متعدية قوله بين الصبح لذي عينين اى ظهر فهو لازم ويروى في البيت ما يبين كلامها وما يبين بضم الفاء وضمها وما بمعنى ظهر يقول فوقفت اسال الطلول عن قطانها وسكانها ثم قال وكيف سؤالنا حجارة صلابا بواقي لا يظهر كلامها اى كيف يجدي هذا السؤال على صاحبه وكيف ينتفع به السائل ليوبخ الحان الداعي الى هذا السؤال وزجر الكلف والشغف غاية الولع وهذا مستحب في الغيب المرشد لان الحق والمصيبة بلحان صاحبها

عَرِبٌ وَكَانَ بِهَا الْجَمِيعُ فَأَبْكَرُوا مِنْهَا وَغُودِرَ نُؤْيُهَا وَثُمَامُهَا

بكرت من المكان وابكرت وابتكرت بمعنى اى سرت منه بكرة والغادرة الترك غادرت الشيء تركته وخلفته وصنع الغدير لانه غادر السيل وخلفه والجمع الغدر والغدران والاغدرة والنوى غير بحفر حول البيت ليضبط الماء

وَأَعْدِمْ أَحْيَانًا وَأَغْنِ وَأَنِمْ بَنَالُ الْغِنَى ذُو الْبَغْدَةِ الْمُتَبَذِّلِ

اعدم افقر والاحيان جمع حين وهو من كل وقت فيه زمان قليل او كثير ثم غلب على القليل والكثير فيه ايضا كما هنا اى اجعلنا معدمين احيانا واغنى اى اجعلنا اغنياء احيانا وانم اى اجعلنا ناعمين ونائمين والبغدة بضم الباء وسكون الغين المعجمة وفتح الدال المهملة وبالتاء المثناة فوق وبالهاء الحالة الحسنة والهيئة المستبذل اى الذى يلبس البذلة وهى الثياب الرثة والمهنة

الماء من النبت والجمع نوت وأناء وتقلب فيه أبا ومثل أبار وآراء واراه والتمام مرتب من الشجر نحو تسد به خلل البيوت بقول عربت الطلول عن قطانها بعد كون جميعهم بها فسادوا منها بكرة وتركوا النوى والتمام اى لم يبق منهم بها زاد الا النوى والتمام وانما لم يحمل التمام لانه لا يعود بهم فلا جزع من خلة متكشف ولا مرح عند الغنى اتختال

ساقنا طعن محى حين تحملوا فنكسوا قطنا تصر خيامها

الطعن تخفيف الظعن وهى جمع الظعون وهو البعير الذى عليه الهودج وفيه امراة وقد يكون الظعن جمع وهى المرة الظاعنة مع زوجها ثم يقال لها وهى فى بيتها ظعينة وقد يجمع على الظعائن ثم التكنس دخول الكناس والاستكنان به والقطن جمع قطين وهو الجماعة والقطن واحد والصير صوت الباب والرحل وغير ذلك يقول حملتك على الاشتياق والحنين نساء الحى او مراكبهم يوم ارتحل الحى وهو ظاعن فى الكنس جعل الهوادج للنساء بمنزلة الكنس للوحش ثم قال وكانت خيامهم المحمولة تصر لجعلها وتخييمها دعتك الى الاشتياق والنزاع وحملتك حملها نساء القبيلة حين دخلن هوادجهن جاعلات فى حال صريرها من المحمولة او دخلن هوادج عطبت بثياب القطن والقطن من الثياب الفاخرة عندهم والضمير فى تكنسوا للحى والمضمر الذى اضيف اليه الخيام للظعن وقطنا منصوب على الحال ان جعلته جمع قطين مفعول به ان جعلته قطناه

من كل محفوف يظل عصيه زوج عليه كلة وقرامها

حف الهودج وغيره بالثياب اذا اعطى وحف الناس حول الشىء اذا طافوا به اظل الجدار الشىء اذا كان فى ظل الجدار والعصى منا عيدان الهودج والزوج النمط من الثياب والجمع الازواج والكلة الستر الرقيق والجمع الكلل والقرام الستر والجمع القرم ثم فصل الظعن فقال هى من كل هودج حف بالثياب يظل عيدانه نمط ارسل عليه ثم فصل الزوج فقال هو كلة وعبر بها عن الستر الذى يلقى فوق الهودج لان لا تؤذى الشمس صاحبته وعبر بالقرام عن الستر المرسل على جوانب الهودج وتحرير المعنى الهوادج محفوفة بالثياب يظل عيدانها تحت خلال ثيابها والضمير بعد القرام للعصى او للكلة

زجلا كأن نعاج توضح فوقها وظباء وجرة عطفا آرامها

الزجل الجماعات والواحدة زجلة والنعاج اناث بقر الوحش والواحدة نجة وجرة موضع بعينه وكذا توضح والعطف جمع عاطف من العطف الذى هو الترحم او من العطف الذى هو الثنى والآرام جمع الريم وهو الظبى الخالص البياض يقول تحمل احماعات كان اناث بقر الوحش فوق الابل شبه النساء فى حسن الاعين والمشى بها او بظباء وجرة فى حال تزعها على اولادها او فى حال عطفها اعناقها للنظر الى اولادها الزجل بالضم الطائفة من الناس جمعها زجل

وَلَا تَزْدَهِي الْأَطْمَاعُ حِلْمِي وَلَا أَرَى سُؤَالِي بِأَعْقَابِ الْأَحَادِيثِ أَنْمِلُ

شبه النساء بالظباء في هذه الاحوال لان عيونها احسن ما تكون في هذه الاحوال لكثرة ما تبديها وتحريرها للنظر
انه شبه النساء ببقر توضح وظباء وجرة في محال فيكحل اعينها ونصب بجلاء على الحال والعامل فيها تحملن
ونصب عطفا على الحال ورفع اوائلها لانها فاعلة والعامل فيها الحال الستادة مسد الفعل

حُفِزْنَ وَزَايَلَهُنَّ السَّرَابُ كَأَنَّهَا أَجْزَاعُ بَيْشَةَ أَثْلُهَا وَرِضَامُهَا

الحفز الدفع والفعل حفز يحفز والاجزاع جمع جزع وهو منعطف الوادي بيشة واد بعينه والاثل شجر يشبه الطرفاء الاثل اعظم منها والرضام الحجارة العظام الواحدة رضمة ورضمة والجنس رضم ورضم يقال رضمت الظعن اي الركاب اي مرت لجدة السير وفارقها قطع السراب اي لاحت خلال قطع السراب ولمعت فكان الظعن في منعطفات وادي بيشة اثلها وحجارتها العظام شبهها في العظم والضخم بها والمضمر الذي اضيف اليه اثل ورضام

بَلْ مَا تَذَكَّرُ مِنْ نَوَارَ وَقَدْ نَأَتْ وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهَا وَرِمَامُهَا

نوار اسم امرأة نسب بها والنأو البعد والرمام جمع الرمة وهي قطعة من الحبل خلق ضعيف ثم اشرب معنى صفة الذي ووصف حال الاحتمال الاجناب بعد اتصالها واخذ في كلام آخر من غير ابطال لما سبق وبل في كلام الله تعالى لا يكون الا لهذا المعنى لانه لا يجوز في صفته سبحانه ابطال كلامه وكذا به قال مخاطبا نفسه او شيئا تذكر من نوار في حال بعدها وتقطع اسباب وصالها ما قوي منها وما ضعف

مُرِيَّةُ حَلَّتْ بِفَيْدٍ وَجَاوَرَتْ أَهْلَ الْحِجَازِ فَأَيْنَ مِنْكَ مَرَامُهَا

مرية منسوبة الى المرة وفيد بلد معروف ولم يصرفها الاستجماعها للتانيث والتعريف وهو فيها ايهم سائغ لانها مصوغة على اخف اوزان الاسماء فضادت الخفة احد السببين فصارت كانه ليس فيها الا سبب واحد والسبب الواحد لا يمنع الصرف وكل حكم كل اسم كان على ثلثة احرف ساكن الوسط مجتمعا للتانيث والتعريف نحو هند ودعد واشد النحويون ان تلفع بفضل ميزرها دعدا ولم تغذ دعدا بالعلب الاثري الشاعر كيف جمع اللغتين في هذا البيت يقول نوار امرأة من مرة حلت بهذه البلدة وجاورت اهل الحجاز يريد انها تحل بفيد احيانا وتجاور اهل الحجاز احيانا وذلك في فصل الربيع وايام الانتجاع لان الحال بفيد لا يكون مجاورا لاهل الحجاز لان بينها وبين الحجاز مسافة بعيدة ثم قال فاين منك مطلبها اي تعذر عليك طلبها لان بين بلادك وفيد مسافة بعيدة وثنية قفا والمخلص المعنى انه يقول هي مرية تتردد بين الموضعين وبينهما وبين بلادك بعد فاني يتسر لك طلبها والوصول اليها

وليلة تخيّر بضطلي القوس دبّها ... واقطعه اللاهي بها يتنبّل

وتحت على غطش وبغش وصحبتي ... سعار وارزيز ووجر وأفكل

بمشارق الجبلين او بمحجر ... فضمنتها فردة فرخامها

عن الجبلين جبلي لحي اجاء وسلمى ومحجر بكسر الجيم موضع وفرده جبل منفرد عن سائر الجبال سمي بها لانفراده عن الجبال ورخام ارض متصلة بفرده كذلك اضافها اليها بقول جعلت فرده وبشارق اجاء وسلمى الى جوانبها التي تلي المشرق او جعلت بمحجر فضمنتها فرده والارض المتصلة بها ورخام وانما يحصل ملاذ لها عند ملولها بعيد وهذه الجبال قريبة منها بعيدة عن الحجاز وتضمن الموضع فلانا اذا اصلح فيه وضمنته فلانا اذا اصلحته فيه مثل قولك ضمنته القبر فضمن القبر

تصوبون ان ايمنت فمظنة ... منها وخاف القهر او طلخامها

تقول ايمن الرجل اذا اتى اليمن مثل اعرق اذا اتى العراق واخيف اذا اتى الحجاز ومظنة الشيء حيث يظن كونه فيه وهو من الظن بالظاء والمراد قوله ملق مضنة هو من الضن بالضاد اي موثبة يضن بخيل بها وصوائق موضع معروف وخاف القهر بالواو غير معجمة موضع معروف ومنهم من رواه بالراء المعجمة والطخام موضع معروف ايضا يقول وان اجتمعت نحو اليمن فالظن انها تحل بصوائق وتحل من بينها بوخاف القهر او بطلخام وهو خاص بالاشارة الى صوائق وتلخيص المعنى انها ان اتت اليمن حلت بوخاف القهر او طلخام

فاقطع لبانة من تعرض وصله ... وشر واصل خلة صرامها

اللبانة الحاجة والخلة المودة المتاخية والخلة والخليل والخل واحد والصرام القطاع فعال من الصرم هو القطع والفعل صرم يصرم ثم اضرب عن ذكر نواد واقبل على نفسه مخاطبا اياها فقال فاقطع ازيلك حاجتك ممن كان وصله معرضا للزوال والانقطاع ثم قال وشر من وصل بهمته او حبيبا من قطعها شر واصلي الاحباب او المحبات قطاعها بذم من كان وصله في معرض الانقطاع مروءة وليجز واصلا وهذه اوجه الروايتين وامثلها اي خير واصلي المحبات والاحبا اذا وجا خيرهم قطاعها اذا ايئس منه قوله لبانة من تعرض اي لبانتك منه لان قطع لبانته منك ليس لبانة

واحب المحامل بالجزيل وصرمة ... باق اذا ظلعت وزاع قوامها

حبوته بكذا احبوه حباء اذا اعطيته اياه والمحامل المصانع وبريك المحامل اي الذي يتحمل اذاك كما تتحمل اذاه بالجزيل اي بالود الجزيل والجزالة التمام والكمال واصلها الضخم والغليظ والفعل جزل يجزل والنعت جزل وجزيل ومنه حطب جزل وجزيل وعطاء جزل وجزيل وقد اجزل عطيته وقرها وكثرها

(٥) بوسكلة قرنها

وَأَصْبَحَ مِنِّي بِالْغُبَيْطَاءِ جَالِسًا ... فَرِيقَانِ مَسْئُولٌ وَآخَرُ يَسْأَلُ

فَقَالَتْ وَقَدْ هَرَّتْ بِلَيْلٍ كِلَابُنَا ... فَقَالَتْ أَذِئْبٌ عَسَّ أَمْ عَسَّ ثَعْلَبُ

فقالوا الغبيطاء موضع
فقالوا القد له
فقلنا ذ

هرير الكلب نباحه عس الذئب طاف ودار بمعنى ومنه عس الليل عسا وتعسس والفعل ولد الضبع وجمعه

فاعل هذا البيت والبيتين اللذين بعده مجهول قول الفريقين ا ه

فَلَمْ يَكُ إِلَّا نَوْءَةٌ ثُمَّ هَوَوْا ... فَقَالُوا قَطَارِبٌ أَمْ وَبِيعٌ أَبَدَّلُ

والقصم القطيعة والظلع غمز في الدواب والزيغ الميل والازاغة الاملة وقوام الشخص قوامه ما يقوم به يقول وأحب من جاء ملك وصانعك وداراك بود كامل وافر ثم قال وقطيعته بائقة ان ظلعت خلته ومال قوامها اي ضعفت اسبابها ودعائمها اي ان احوال المجالد من كوم العهد فانت قادر على صرمه وقطيعته والمصرم الذي يشتف ابله قوامها للنحل وكان المضمر في ظلعت

النوءة الصوت المخفي وهو مرادهم
سكتوا والتهويم فعل الاعداء
وقيل فعل الكلاب وانما يعدلانه
لو كان فاعل مرادا الكلاب لقال
هو قطرب وبديع فرخ والاجدل الصقر

بِطَلِيحِ أَسْفَارٍ تَرَكْنَ بَقِيَّةً ... فَاحْنُقْ صُلْبَهَا وَسَنَامُهَا

الطلح والطليح المعجف وقد طلحت البعير طلحا اي اعييته فطليح فعيل بمعنى مفعول بمنزلة الجريح والقتيل وطلح فعل بمعنى مفعول بمنزلة الذبح والنحر بمعنى المذبوح والمنحور واسفار جمع سفر والاسفار الضمر والباء في قوله بطليح من صلة وصر يقول اذا زال قوام خلته فانت تقدر على قطيعته بناقة امتها الاسفار وتترك بقيته من لحمها وقوتها فضمر صلبها وسنامها وتلخيص المعنى فانت تقدر على قطيعته بركوب ناقة هذا صفتها

ليطلح طلق الامراي
اي بطلقة وموجب
قسم محذوف تقديره
فوالله لاارتح
كانها بمعنى
كهذا وهو
لغة ا ه

وَإِذَا تُعَالِي لَحْمُهَا وَتَحَسَّرَتْ ... وَتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الْكَلَالِ خِدَامُهَا

تعالي لحمها ارتفع الى رؤس العظام من الهزال وهو الارتفاع ومنه قولهم غلا السعر يغلو فلا اذا ارتفع تحسرت صارت حسيرة اي كالة معيية عاريه من اللحم الخدام جمع خدم والخدم جمع خدمة وهي سيور تشد بها النعال الحاذ سانع الابل يقول اذا ارتفع لحمها الى رؤس عظامها واعيت وعريت من اللحم وتقطعت السيور التي شدت بها نعالها الى وسائغها بعد اعيائها وجواب اذا في البيت الذي بعده

الطير للحافره السباع كالفرع
لغيره ومنه المثل جاوز
الحزام الطبيين
تنبيه البر

فَلَهَا هِبَابٌ فِي الزِّمَامِ كَأَنَّهَا ... صُهْبَاءُ خَفَّ مَعَ الْجَنُوبِ جَهَامُهَا

الهباب النشاط والصهباء الحمراء يريد كانها سحابة صهباء فحذف الموصوف وخفت تخفف خفوفا اسرع والجهام السحاب الذي راق ماؤه يقول فلها في مثل هذه الحال نشاط في السير في حال قود زمامها فكانها في سرعة سيرها سحابة حمراء قد ذهبت الجنوب بقطعها التي هراقت ماءها فانفردت عنها وتلك اسرع ذهابا من غيرها

العقم بالجام الوسط والكم
بالجام الوسط ايضا
مر

أَوْ مُلْمِعٌ وَسَقَتْ لِأَحْقَبَ لَاحَهُ ... طَرْدُ الْفُحُولِ وَضَرْبُهَا وَكِدَامُهَا

الملمع الابانز فهي تلمع اشرف بلبنها باللبن وسقت حملت تسق وسقا والاحقب البعير الذي في وركيه بياض او في غاصرتيه لاحه ولوحه غيره وبرى طرد الفحولة ضربها وعذامها الفحول والفحولة والفحالة جمع فحل والكدام يجوز ان يكون بمنزلة الكدم وهو العض ويجوز ان يكون بمنزلة المكادمة وهي المعاضة والعذام يجوز ان يكون بمنزلة العذم وهو العض ويجوز ان يكون بمنزلة المعاذمة وهي المعاضة يقول

كانها

وَيَوْمٍ مِنَ الشِّعْرَى كَذُوبٍ لِعَابُهُ ... نَصَبْتُ لَهُ وَجْهِي فَلَمْ تَكُ دُونَهُ

أُقَاعِيهِ فِي رَمْضَائِهِ بِتَمَلْمُلِ ... وَلَا سِتْرَ إِلَّا الْأَخْمَجِيُّ الْمُرَعْبَلُ

الشعرى الدابرة الشديدة الحر يقال يوم شعرى اى شديد

كانها صبياء اوانان اشرفت اطنا وهابا اللبن وقد حملت نوالبل النحل احقب قد غبره هرا ذلك النحل المرة
النحول وضربها اياها وعضها وطردها النحول وضربها وعضها اياه وتخصيص المعنى انها تشبه في شدة سيرها
هذه السحابة او هذه الاتان التي حملت ولعل المثل هذا الفحل الشديد الغيرة عليها فهو يهوقها سوقا عنيفا

يَعْلُوهَا حَدَبُ الْأَكَامِ مُسَجِّجٌ ... قَدْ رَابَهُ عُصْبَانُهَا وَوَحَامُهَا

الاكام جمع اكم وكل الاكام والاكم جمع كمة وتجمع الاكام على الاكم وحدبها ما احدودب منها والتسجيج الفتر
والحدش الخفيف والتسجيج مبنا الغدو والوحام والوحم اشتهاء الحبلى الشيء والفعل وحمت توحم وتاحم
وتوحم وهذا القياس مطرد في فعل بفتحتين من المعتل الفاء يقول يعلو هذا الفحل الاتان الاكام اتعابا لها
وابعادا ايها عن الفحول وقد شكه في امرها عصبانها اياه في خلالها واشتهائها الماء قبلها والمسجج العير المعتض

بِأَحَزَّةِ التَّلْبُوبِ يَرْبَأُ فَوْقَهَا ... قَفْرُ الْمَرَاقِبِ خَوْفُهَا أَزْآمُهَا

الاحزة جمع حزيز وهو مثل القف والتلبوب موضع بعينه وربات القوم وربات لهم ارتياد وربا اكثر
ربيئة لهم والقفر الخالي والجمع القفار والمراقب جمع مرقب وهو الموضع الذي يقوم عليه الرقيب يريد
بالمراقب الاماكن المرتفعة والازآم اعلام الطريق الواحد ازم يقول يعلو العير بالاتان الاكام في
قفار هذا الموضع ويكون رقيبها فوقها موضع خال الاماكن المرتفعة وانما يخاف اعلامها اى يخاف
استتار الصيادين باعلامها فالمعنى انها بهذا الموضع والعير يعلو اكامه لينظر الى اعلامها هل يرى

حَتَّى إِذَا سَلَخَا جُمَادَى سِتَّةً ... جَزَءًا فَطَالَ صِيَامُهُ وَصِيَامُهَا

سلخت الشهر وغيره اسلخه سلخا مر على انسلخ الشهر نفسه جمادى اسم للشتاء سمي بها لجمود الماء فيه ومنه
قول الشاعر في ليلة من جمادى ذات اندية لا يبصر الكلب في ظلمائها الطنبا اى من الشتاء جزء الوتشي
بجزء جزاء اكتفى بالرطب عن الماء والصيام الامساك في كلام العرب ومنه الصوم المعروف لانه امساك
عن المفطرات يقول اقاما بالتلبوب حتى مر عليهما الشتاء ستة اشهر وجاء اول ربيع فاكتفيا بالرطب
عن الماء وطال امساك العير وامساك الاتان عنه ستة ايام من جمادى ولذلك نصبها واراد ستة اشهر فحذف

وَرَجَعَا بِأَمْرِهِمَا إِلَى ذِي مِرَّةٍ ... حَصِدٍ وَمُحْكَمِ مِرَّةٍ إِبْرَامُهَا

الباء في امرهما زائدة ان جعلت رجعا من الرجع اى رجعا امرهما اى اسنداه وان جعلت من الرجوع كانت الباء
للتعدية المرة القوة والجمع المرر واصلها قوة الحبل والابرام احكام الفتل والحصد المحكم والفعل

وضافٍ إذا هبّت له الريح طيّرت ... لبائد عن أعطافه فترجّل

الضافي الكثير والطويل أيضاً وهبت أثرت ولبائد جمع لبيد وهو ما تلبد من الشعر أي اجتمع والأعطاف الجوانب والمراد هنا جوانب الشعر والمعنى يقول ان شعره كسي كثير طويل لكنه تتفرق منه قذاه متى مرت به ذوات الريح أثرت اللبائد عن أطرافه فترجله

يحصد حصداً وقد حصل الشيء إذا احكمته والنجح والنجاح حصول المراد والصيرة الفرقة التي مرتها صاحبها عن سائر عزائمه بالجد في امضائها وجمع القرائم والابرام والاحكام بقول اسند العير الآن امرها الى عزم ذي احكام وراى محكم ذي قوة وهو عزم العير على الورود وراى غيره ثم قال انما يحصل المرام باحكام العزم

وَرَمْيِ دَوَابِرِهَا السَّفِيِّ وَتَهَيَّجَتْ ... رِيحُ المَصَائِفِ سَوْمُهَا وَسَهَامُهَا

الدوابر ما خير الحوافر والسفي شوك البهمى وهو ضرب من الشوك هاج الشيء يهيج هيجاناً واهتاج اهتياجاً وتهيج تهيجاً تحرك ونشأ وهيجته هيجاً وهيجته تهييجاً والمصائف جمع المصيف وهو الصيف والسوم المرود والفعل سام يسوم والسهام شدة الحر يقول واصاب شوك البهمى ما خير حوافرها وتحرك في الصيف مرودها وشدة حرها شبه بهذا الى انقضاء الربيع ومجيء الصيف واجتياحها الى ودق

البهمى بالباء الموحدة بنت قل يسيرة تكون واحدة وجمعاً والفها للتانيث فلا تنون وقال قوم الفها للالحاق والواحدة بهماة وقال المبرد هذا لا يعرف ولا يكون الف فعلى بالضم لغير التانيث

فَتَنَازَعَا سَبِطًا يَطِيرُ ظِلَالُهُ ... كَدُخَانِ مُشْعَلَةٍ يُشَبُّ ضِرَامُهَا

التنازع التجاذب والسبط الممتد الطويل كدخان مشعلة اي نار مشعلة فحذف المضاف واشعلها واحد والفعل منه شبّ يشبّ والضرام دقاق الحطب واحدها ضرمة وواحد الضرام ضرمة وقد ضرمت النار واضطرمت وتضرمت التهبت واضرمتها انا سبطا اي غباراً ممتداً فحذف الموصوف يقول فتجاذب العير الاتان في عدوها الى الماء غبار ممتد طويل كدخان نار مشعلة تشعل النار في دقاق حطبها وتخيل المعنى ان جعل الغبار الساطع بينهما بعد وهما كثوب يتجاذبانه ثم شبهه في كثافته

بغبار ساطع موقدة

مَشْمُولَةٍ غُلِثَتْ بِنَابِتِ عَرْفَجٍ ... كَدُخَانِ نَارٍ سَاطِعٍ أَسْنَامُهَا

مشمولة هبت عليها ريح الشمال وقد شمل الشيء اصابته الشمال والغلث الخلط والفعل غلث يغلث والعين والنابت الغض ومنه قول الشاعر وطيّقنا وطاء على حيّ غلثا وطا المهد نابت الهرم اي غضه والعرفج ضرب من الشجر وبرّي عليت بنابت اي وضع فوقها والاسنام جمع سنام وهو ما ارتفع والرفع جميعاً يقول هذه النار قد اصابتها الشمال وقد خلطت بالحطب الناعم واليابس والرطب الغض كدخان نار قد ارتفع اعاليها وسنام الشيء اعلاه شبه الغبار الساطع من قوائم العير والاتان بنار اوقدت من حطب يابس تسرع في النار وحطب عرفج جعلها كلها لتكون دخانها اكثف فشبه الغبار الكثيف ثم جعل هذا الدخان الذي شبه الغبار به كدخان نار قد سطع اعاليها في الاضطرام والالتهاب ليكون الدخان اكثر

الهزم بالسكون نبت وهو ضرب من الحمض الواحدة هزمة وبين بعيرام للذريحاه وايل موارم

فَمَضَى وَقَدَّمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً ... مِنْهُ إِذَا هِيَ عَرَّدَتْ إِقْدَامُهَا

التعريد

بَعِيدُ بَيْنِ الدَّمْنِ وَالْغَلِيِّ عَهْدُهُ ... لَهُ عَبَسٌ عَافٍ عَنِ الْغَسْلِ مَحْوَلُ

وَحَرْفٍ كَظَهْرِ التُّرْسِ وَقَّرَ قَطْعَهُ ... بِعَامِلَةٍ ظَهْرٍ لَبُونٍ يَعْمَلُ

التعريد التأخر والعين والاقدام هنا بمعنى التقدم ولذلك اتت صلتها وقال وكانت اى وكانت تقدم الأتان عادة من العير وهذا مثل قول الكرّ وكانت من بجيتنا الغفراى وكانت المغفرة من سجيتنا وقال رؤبة بن كثير الطائى يا ايها الكوجى وطيئة سائل بنى اسد ما هذه الصوت اى ما هذه الاستغاثة لان الصوت مذكر يقول قضى العير بخل الماء وقدم الأتان لثلاثة اخر وكانت تقدمة الاتان عادة من العير اذا تأخرت هى ايضا اذا خاف العير تأخرها

فَتَوَسَّطَا عَرْضَ السَّرِيِّ وَصَدَّعَا ... مَسْجُورَةً مُتَجَاوِرًا قُلَّامُهَا

العرض الناحية والسرى النهر الصغير والجمع الاسرية والمتصدع التشقق والسجر الملأ اى عينا مسجورة فحذف الموصوف لدلالة الصفة والقلام ضرب من النبت يقول فتوسط العير والأتان جانب النهر الصغير وشقا عينا مملوة ماء يتجاوز قلامها ذكر هذا الضرب من النبت عليها وتحرير المعنى انهما قدرا عينا ممتلئة ماء قد علا فيها من عرض نهرها وقد تجاوز نبتها

مَحْفُوفَةٌ وَسْطَ الْيَرَاعِ يُظِلُّهَا ... مِنْهُ مُصَرَّعٌ غَابَةٍ وَقِيَامُهَا

اليراع القصب لغابة الأجمة والجمع الغاب المصرع مبالغة المصرع والقيام جمع قائم يقول قد شقا عينا قد حفت بضرب النبت القصب فهى وسط القصب يظلها ما من القصب مصرع من غابتها وقائم منها يريد انها فى ظل قصب بعضه مصرع وبعضه قائم

أَفْلَتْنَ مِنْهُ وَحْشِيَّةٌ مَسْبُوعَةٌ ... خَذَلَتْ وَهَادِيَةُ الصُّوَارِ قَوَامُهَا

مسبوعة قد اصابها السبع بافتراس ولدها والهادية المتقدمة والمتقدم ايم فيكون الثناء اذا للمبالغة والصوار القطيع من بقر الوحش والجمع الصيران وقوام الشئ ما يقوم به يقول افلتت الأتان المذكورة بشبه ناقتى فى الاصراع فى السبرام بقرة وحشية قد افترس السبع ولدها حين خذلته وذهبت ترعى مع صواحبها وقوام امرها الفعل الذى يتقدم القطيع من بقر الوحش وتحرير المعنى ان ناقتى تشبه تلك الأتان ام هذه البقرة التى خذلت ولدها وذهبت ترعى مع صواحبها وجعلت قائدة الصوار قوام امرها فاقتدت

خَنْسَاءُ ضَيَّعَتِ الْفَرِيرَ فَلَمْ يَرِمْ ... عَرْضَ الشَّقِيقَةِ طَوْفُهَا وَبُغَامُهَا

الخنساء تأخر فى الأرنبة الفرير ولد البقرة الوحشية والجمع فرار على القياس والريم البراح الفعل ام يرم والعرض الناحية والشقايق جمع شقيقة وهى ارض صلبة بين رملتين والبغام صوت رقيق يقول هذه الوحشية قد تأخرت ارنبتها والبقر كلها خنس وقد ضيعت ولدها اى خذلته حتى افترسته السباع فلذلك

فَأَلْحَقَتْ أُولَاهُ بِأُخْرَاهُ مُوفِيًا عَلَى قُنَّةٍ أُقْعِي مِرَادًا وَأَمْثَلُ

تَرَدُّدَ الْأَرَادِي الصِّحَامِ حَوَالَيْ كَأَنَّهَا
عَذَارَى عَلَيْهِنَّ الْمُلَاءُ الْمُذَيَّلُ

تَرَدُّدَ مَذَاهِبَ يَحْيَى وَالْأَرَادِي جَمْعُ أَرْوِيَّةٍ وَهِيَ أُنْثَى التَّيْسِ الْعَظِيمِ وَجَمْعُ أَصْحَمَ وَهُوَ الَّذِي فِي لَوْنِهِ سَوَادٌ يَمِيلُ إِلَى الصُّفْرَةِ وَقِيلَ الْأَغْبَرُ الَّذِي يَمِيلُ إِلَى السَّوَادِ وَالْغَدَارِي الْأَبْكَارُ وَالْمُلَاءُ الْمُلَاءَةُ مِنَ الثِّيَابِ وَالْمُذَيَّلُ الطَّوِيلُ الذَّيْلِ وَالْمَعْنَى يَقُولُ قَدْ أَنْشَزُوا رَوَاحِلَهُمْ تَرَدُّدَ الْأَرَادِي كَأَنَّهَا أَبْكَارٌ عَلَيْهِنَّ الْمُلَاءُ الذَّيْلُ ۝

وَيَرْكُدْنَ بِالْأَصَالِ حَوْلِي كَأَنَّنِي
مِنَ الْعُصْمِ أَدْفَى فِي يَنِيِّ الْكَثِيبِ أَعْقَلُ

۝ يَرْكُدْنَ يَقْبِضْنَ وَالْأَصَالُ جَمْعُ أَصِيلٍ وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ آخِرِ النَّهَارِ وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى الْأُصُلِ وَالْعُصْمُ جَمْعُ أَعْصَمَ وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي الذِّرَاعِ وَالْآدِفُ مِنَ الْوُعُولِ الطَّوِيلُ الْقَرْنِ وَيُنْعَتُ بِهِ الْمُقَدَّمُ وَالْكَثِيبُ طَرَفُ الْجَبَلِ وَقِيلَ صَفْحَتُهُ صِفَةُ الْأَعْقَلِ لِلْآدِفِ وَمَعْنَى الْبَيْتِ فِي الْجَبَلِ فَلَا يُقْدَرُ عَلَيْهِ وَالْمَعْنَى يَقْبِضْنَ حَوْلِي وَيَأْنَسْنَ إِلَيَّ لِأَنِّي فِيهِنَّ فَلَا يَنْفِرْنَ عَنِّي كَأَنِّي مِنْ جُمْلَةِ الْعُصْمِ مِنَ الْوُعُولِ الْآدِفِ أَيِ الطَّوِيلِ الْقَرْنِ وَكَنَّى بِهِ عَنْ ذَكَرٍ هُوَ شَبَّهَ بِنَفْسِهِ ۝

تَمَّتْ بِتَقْيِيدِ
مَعَ شَرْحِهَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
أَوَّلًا وَآخِرًا

تَضْيِيعِهَا أَيَّاهُ ثُمَّ قَالَ وَلَمْ يَبْرَحْ لُحُوفَهَا وَخَوَارَهَا نَوَاحِيَ الْأَرْضِينَ الصَّلْبَةِ وَتَحْرِيرُ الْمَعْنَى ضَيَّعَتْهُ فَضَادَتْهُ

اتِّبَاعٌ فَطَلَبَتْهُ ظَائِفَةٌ وَصَائِحَةٌ فَبَايَنَ بَيْنَ الرِّئَالِ

لِمُعْفَرٍ قَهْدٍ تَنَازَعَ شِلْوَهُ غُبْسٌ كَوَاسِبُ لَا يُمَنُّ طَعَامُهَا

الْعَفَرُ وَالتَّعْفِيرُ الْإِلْقَاءُ عَلَى الْعَفَرِ وَهُوَ أَدِيمُ الْأَرْضِ وَالْقَهْدُ الْأَبْيَضُ وَالتَّنَازُعُ التَّجَاذُبُ وَالشِّلْوُ الْبَعْضُ وَقِيلَ هُوَ بَقِيَّةُ الْجَسَدِ وَالْجَمْعُ الْأَشْلَاءُ وَالْغُبْسُ جَمْعُ أَغْبَسَ وَغَبْسَاءَ وَالْغُبْسَةُ لَوْنٌ كَلَوْنِ الرَّمَادِ وَالْمَنُّ الْقَطْعُ وَالْفَعْلُ مِنْ يَمُنُّ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ وَمِنْهُ سُمِّيَ الْعَبْدُ مَنِينًا لِانْقِطَاعِ بَعْضِ أَجْزَائِهِ عَنْ بَعْضٍ وَالدَّهْرُ وَالْمَنِيَّةُ مَنُونًا لِقَطْعِهِمَا أَعْمَارَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ يَقُولُ هِيَ تَطُوفُ وَتَبْغِي لِأَجْلِ جُودِهَا مَا يُلْقَى عَلَى الْأَرْضِ أَبْيَضُ قَدْ تَجَاذَبَتْ أَعْضَاءَهُ ذِئَابٌ وَكِلَابٌ غُبْسٌ لَا يَقْطَعُ طَعَامَهَا أَوْ لَا يَفْتَرُ فِي الِاصْطِيَادِ فَيَقْطَعُ طَعَامَهَا هَذَا إِذَا جَعَلْتَ غُبْسًا مِنْ صِفَةِ الذِّئَابِ وَإِنْ جَعَلْتَهَا مِنْ صِفَةِ الْكِلَابِ فَمَعْنَاهُ لَا يَقْطَعُ أَصْحَابُهَا طَعَامَهَا وَتَحْرِيرُ الْمَعْنَى أَنَّهَا تَجِدُّ فِي الطَّلَبِ لِأَجْلِ فَقْدِهَا وَلَدَهَا وَلَدٌ أَلْقَتْهُ عَلَى أَدِيمِ الْأَرْضِ وَافْتَرَسَهُ كِلَابٌ أَوْ ذِئَابٌ صَوَائِدُ قَدْ عَنَادَتِ الِاصْطِيَادَ وَبَقِرُ الْوَحْشِ بَعْضُ نَاخِذَاءَ أَوْجُهِهَا وَأَكَارِعِهَا الذُّلُّ قَالَ قَهْدٌ وَالْكَلْبُ الصَّيْدُ فِي الْبَيْتِ

صَادَفْنَ مِنْهَا غِرَّةً فَأَصَبْنَهَا إِنَّ الْمَنَايَا لَا تَطِيشُ سِهَامُهَا

الْغِرَّةُ الْغَفْلَةُ وَالطَّهْشُ الِانْحِرَافُ وَالْعَدْلُ بِقَوْلِ صَادَفْنَ الْكِلَابُ أَوِ الذِّئَابُ غَفْلَةً مِنَ الْبَقَرَةِ فَأَصَبْنَ تِلْكَ الْغَفْلَةَ أَوْ تِلْكَ الْبَقَرَةَ بِافْتِرَاسِ وَلَدِهَا أَيْ وَجَدْنَهَا غَافِلَةً عَنْ وَلَدِهَا فَاصْطَادَتْهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الْمَوْتَ لَا تَطِيشُ سِهَامُهُ أَيْ لَا تُخْلِصُ مَنْ هَجَمَ وَاسْتَعَارَ لَهَا سِهَامًا وَاسْتِعَارَةُ اللَّحْظِ لِلَفْظِ الطَّيْشِ لِأَنَّ السَّهْمَ إِذَا حَظَّ الْهَدَفَ فَقَدْ عَنَّهُ

بَاتَتْ وَأَسْبَلَ وَاكِفٌ مِنْ دِيمَةٍ تَرْوِي الْخَمَائِلَ دَائِمًا تَسْجَامُهَا

الْوَكْفُ وَالْوَكَفَانُ وَاحِدٌ وَالْفِعْلُ مِنْهُمَا وَكَفَ يَكِفُ أَيْ قَطَرَ وَالدِّيمَةُ مَطَرَةٌ تَدُومُ وَاثِلُهَا نِصْفَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَالْجَمْعُ دِيَمٌ وَقَدْ دِيمَتِ السَّحَابَةُ إِذَا كَانَ مَطَرُهَا دِيمَةً وَأَصْلُ دِيمَةٍ دِوَمَةٌ فَقُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ثُمَّ قُلِبَتْ فِي الدِّيَمِ حَمْلًا عَلَى الْقَلْبِ فِي الْوَاحِدِ وَالْخَمَائِلُ جَمْعُ خَمِيلَةٍ وَهِيَ كُلُّ رَمْلَةٍ ذَاتِ نَبْتٍ عِنْدَ أَكْثَرِ الْأَئِمَّةِ وَقَالَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ هِيَ أَرْضٌ ذَاتُ شَجَرٍ وَالتَّسْجَامُ فِي مَعْنَى التَّسَجُّمِ أَوِ السُّجُومِ وَبَقِيَ بِهِمُ الدَّمْعُ وَغَيْرُهُ يَسْجَمُ سَجْمًا فَهُمْ مُوَيْسِجُمُونَ سَجْمًا أَيْ صَبَّهُ فَانْتَصَبَ بِقَوْلِهِ بَاتَتْ الْبَقَرَةُ بَعْدَ فَقْدِهَا وَلَدَهَا وَقَدْ أَسْبَلَ مَطَرُ وَاكِفٍ مِنْ مَطَرِ دَائِمٍ يَرْوِي الرِّمَالَ الْمُنْبَتَةَ أَوِ الْأَرْضِينَ الَّتِي بِهَا اشْتِجَارٌ فِي حَالِ دَوَامِ سَكْبِهَا الْمَاءَ أَيْ بَاتَتْ فِي مَطَرٍ دَائِمٍ الْهُطُلَانِ وَوَاكِفٍ

يَعْلُو طَرِيقَةَ مَتْنِهَا مُتَوَاتِرٌ فِي لَيْلَةِ كَفَرَ النُّجُومَ غَمَامُهَا

طَرِيقَةُ

بسم الله الرحمن الرحيم هذه القصيدة موسومة بالبهجة بالمدح عقد لها وقرنها العميد الذي فخر الكتاب بن
اسمعيل بن الحسن بن علي بن محمد بن عبد الصمد الأصبهاني المتنبي المعروف بالطغرائي وهي شبيهة الشرف بكتيب الطغرائي وهي الطرة التي تكتب
في أعلا الكتب فوق البسملة بالقلم الغليظ تتضمن نعوت الملك القاهر وهي لفظة أعجمية

لمريقة اللتن خطامن ذنبها الى عنقها والكفر التغطية والستر يقول بعلو صيلها فطر متواترة في ليلة ستر غمامها نجومها

تجاف أصلا قالصا متنبذا بجوب انقاء يميل هيامها

لاجياف الدخول في جوف الشيء وبرك تجاف بالباء اي تلبس والتبذ النحي من البيذة وبها الناحية تمعيز العجب النفس

اصل الذنب والجمع العجوب فاستعاره لاصل النقا والنقا الكثيب من الرمل والثبة القطعان والنقيان

والجمع انقاء والهيام ما الاتماسك له من الرمل ما اصله من هام يهيم يقول وقد خلت البقرة الوحشية في

جوف اصل شجر منتحى عن سائر الشجر قد اغلفت اغصانها وكل الشجر في اصول كثبان من الرمل يميل ما

لاتماسك منها عليها لهطلان المطر وهبوب الريح ومجريها يعني انها تستتر من البرد والمطر باغصان الشجر

ولا يقيها من البرد والمطر تقاصها وتهال كثبان الرمل عليها مع ذلك

وتقتضي في وجه الظلام منيرة كجمانة البحري سل نظامها

الاضاءة والانارة بمعنى فعلها ويلزم وهما الازمان في البيت ووجه الظلام اوله وكل وجه النهار والجمان والجمان

درة مصوغة من الفضة ثم يستعار ان للدر واصله فارسي معرب ومن كان يقول وتقتضي هذه البقرة في اول

ظلام الليل كدرة الصدف البحري حين يسل النظام منها شبه البقرة في تلالؤ لونها بالدرة وانما خص تابل نظامها

اشارة الى انها تعدو ولا تستقر كما تتحرك وتنتقل الدرة التي يسل نظامها والتماثلهما لانها بيضاء متلألئة

حتى إذا انحسر الظلام واسفرت بكرت تزل عن الثرى أزلامها

الانحسار الانكشاف والانجلاء والاسفار الاضاءة اذا لزم فعلها الفاعل والازلام قوائمها جعلها ازلاما لاستوائها

ومنه سميت القداح ازلاما والتزليم التسوية وواحد الازلام زلم وزلم والزلمة القدة منه قولهم هو العبد لمة

اي قدة قد العبد يقول اذا انكشف وانجلى ظلام الليل واضاءة البقر من ماوتها فتزل قوائمها عن البراث

علهت تردد في نهاء صعايد سبعا تؤاما كاملا أيامها

العلز والهلع الاتهالك في الجزع والضجر وبرك تبلداي تتحير وتتعتم والنهي جمع نهي وهما الغدير وكل الانهما

وصعائد موضع بعينه والتوام جمع توأم يقول امعنت في الجزع وترددت متحيرة في وهاد هذا الموضع

ومواضع غدرانه سبع ليال توام للايام وقد كملت ايام تلك الليالي اي ترددت في طلب ولدها مبلغ ليال

بايامها وجعل ايامها كاملة اشارة الى انها كانت من ايام الصيف شهور الحر

حتى إذا يبست واسحق حالق لم يبلها ارضاعها وفطامها

وحلة الفضل انتقص اصل الشيء او صدره الحل الشيء او صدره او صيانه

الكبر مصدر الحل الشيء او صدره او صيانه

حلة الفضل العالية الفضل هلاف

النقص الشيء وكان كعنده والمعنى يقول ان

زمان ولدها كان كعنده والمعنى يقول ان

الرأي الاصيل يزيده تقصا تزينه

في العقل والجهل حتى عند العوى

عند العطاس اي عند العوى

ما خلا اكرعها

ووجهها

يقال اكرع العبد اذا شرب

اذا قدر العبد صحاح

التذكير الكثرة المطر الذي

اصابه ليلا

التمام جمع تمام كما يقال

ظراف في جمع ظريف

النهر الكسر الغدير يقال النهر

نحدد وغيرهم يقول بالفتح صحاح

مجدي أخيرا تجدي أو كاشرع ... والتمس زادا لضحى كالتمس في الطفل

المجد الكرام والمجيد الكريم مشرع

فيم الإقامة بالزوراء لا كرم ... بها ولا ناقتي فيها ولا جمل

الزوراء اسم لما وهي اسم كمرة مضمنة معنى الحرف استفهامية ومعناها اي شيء تحوما هي وما لونها وما لك بهينك وحبب حذف الفها اذا جرت وابقاء الفتحة دليلا عليها كفيم واللام وعلام الزوراء بغداد سميت بذلك لانحراف قبلتها لان الزور تحفة الميل والكرم بالكسر الاسم الان من نوح وغيره وبفتحتين من امثال العرب في هران العدو في العدوة كانت تحت زيد بن الاخنف العدة وابنت من غيرا تسمى القارعة كانت تكون في معزل منها في جبار آخر فغاب زيد فيه فلما بالقارعة رجل عذيري بدعي شبيبا فظاعته كفاحت ترتكب كل عشية جملا لابيها ومنطلق من الحي بشتم فيه كلانا وكلا وكلتا يبتان فيهما فرجح وكل زيد عن سفره فرجع كلا منه اسمها طريفة فاجرية بربة في اهله فاقبل سليم الايلوى لا اصد واخرف الى امراته حتى دخل عليها فلما عرف الشر في وجهه لا تجهد ونفسك ايتها المرء لا ناقة لي في هذا ولا جمل قصد ذلك مثلا يضرب به في البتر عن الشيء

الاتساق والاخلاق والنحق العلق والخالق الضرع المحلى لبنا بقول حتى اذا بشمت البقرة من ولدها وصار ضرعها المحلى لبنا حلفا للانقطاع لبنها ثم قال ولم يبل ضرعها ارضاعها ولدها وفطامها اياه وانما اراد ان ضرعها المحلى لبنا حلفا للانقطاع لبنها

وتوجست رز الأنيس فراعها ... عن ظهر غيب والأنيس سقامها

الرز الصوت الخفي والانس والانيس والناس والاناس واحد ولعلها افرعها والسقام والسقم واحد والفعل سقم يسقم والنعت سقيم وكل النعت مما كان من افعال يفعل بفعل من العلل والادواء نحو مريض يقول فتسمعت البقرة صوت الناس فافزعها ذلك وانما سمعته عن ظهر غيب لانها لم تر الانيس ثم قال وتوجست الناس سقام الوحش وانها لانها يعيدونها وينقصون منها نقص السقم من الجسد وتحرير المعنى انما سمعت صوتا ولم ترضاحبه فخافت ولا فزعت ان تخاف عند سماعها صوت الناس لان الناس يسيئونها ويهلكونها والتقدير فتسمعت صوت الانيس على ظهر غيب فراعها ظن الانيس سقامها

فغدت كلى الفرجين تحسب انه ... مولى المخافة خلفها وأمامها

الفرج موضع المخافة والفرج ما بين قوائم الدواب فما بين البدين فرج وما بين الرجلين فرج والجمع فروج وقال ثعلب ان المولى في هذا البيت بمعنى الاولى بالشيء كقولك للنادي موليكم اي هي الاولى بكم بقول فغدت البقرة وهي تحسب ان كل فرجيها مولى المخافة اي موضعها وصاحبها او تحسب ان كل فرج من فرجيها مولى المخافة منه وتحرير المعنى انها لم تقف على ان صاحب الدد خلفها ام امامها فغدت فرقة مذعورة ولا تعرف صيحها من مهلكها وقال الاصمعي اراد بالمخافة الكلاب وبمولاها صاحبها اي غدت وهي لا تعرفان الكلاب في الكلاب خلفها ام امامها فهي تظن كل جهة من الجهتين موضعا للكلاب والكلاب والضمير الذي هو اسم ان عائد الى كل وهو مفرد اللفظ وان كان يتضمن معنى التثنية ويجوز حمل الكلام بعده على لفظه مرة وعلى معناه اخرى والحمل على اللفظ اكثر وتقيلها كلا اخويك بيتي وكلا اخويك سبي قال الشاعر كلا وهما حين مد الجري بينهما ... قد قطعا وكلا انفيهما راب فحمل اقطعا على معنى كلى وحمل راب على لفظ قال الله تعالى كلتا الجنتين اتت اكلها حملا على لفظ كلتا ونظير كلتا وكلا في هذين الكلمتين كل لانه لفظ مفرد وان كان معناه جمعا ويحمل الكلام بعده على لفظه ومعناه وكلا منهما كثير قال الله تعالى وكل اتوه داخرين فهذا محمول على المعنى وقال ان كل من في السموات والارض الا آتي الرحمن عبدا وهذا محمول على اللفظ وموالي المخافة في محل الرفع لانه خبر ان وخلفها وامامها خبر مبتدا محذوف وتقديره هو خلفها وامامها ويكون تغيير كلى الفرجين ويجوز ان يكون بدلا من كلا الفرجين وتقديره فغدت كلا الفرجين خلفها وامامها تحسب انه مولى المخافة

وَمَا هَجَرْتُكَ حَتَّى قُلْتَ مُعْلِنَةً ... لَا نَاقَتِي بَعْدَ هٰذَا الْأَجْمَلِ

حَتَّى إِذَا يَئِسَ الرُّمَاةُ وَأَرْسَلُوا ... غُضْفًا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَعْصَامُهَا

الغضف من الكلاب المسترخية الاذان والغضف استرخاء الاذن يقال كلب اغضف وكلبة غضفاء وهو مستعمل في غير الكلاب استعارة فيها والدواجن المعلمات والمقول اليبس واعصامها بطونها وقيل بل سواحيرها وهي قلائدها من الحديد والجلود وغير ذلك يقول اذا يئس الرماة من البقرة وعلموا ان سهامهم لا تنالها

وارسلوا الكلاب المسترخية الاذان عملة ضوامر البطون او يابسة السواحير

فَلَحِقْنَ وَاعْتَكَرَتْ لَهَا مَدْرِيَّةٌ ... كَالسَّمْهَرِيَّةِ حَدُّهَا وَتَمَامُهَا

عكروا اعتكروا عطف والمدرية طرف قرنها والسمهرية من الرماح منسوبة الى سمهر رجل كان بقرية تسمى خطا من قرى البحرين وكان مثقفا ماهرا فنسب اليه الرماح الجيدة يقول فلحقن الكلاب البقرة وعطفت لدفعها قرن يشبه الرماح في حدتها وتمام طولها اى اقبلت البقرة على الكلاب وطعنتها بهذا القرن

لِتَذُودَهُنَّ وَأَيْقَنَتْ إِنْ لَمْ تَذُدْ ... أَنْ قَدْ أَحَمَّ مِنَ الْحُتُوفِ حِمَامُهَا

الذود الكف والطرد والاحمام القرب والحتف قضاء الموت وقد يسمى الهلاك حتفا والحمام تقدير البيت بوحم كذا الهي قدر يقول عطفت البقرة وكرت لترد وتطرد الكلاب عن نفسها وايقنت انها ان لم تذدها قرب موتها من جملة حتوف الحيوان اى ايقنت انها ان لم تطرد الكلاب قتلها الكلاب

فَتَقَصَّدَتْ مِنْهَا كِسَابٍ فَضَرَّجَتْ ... بِدَمٍ وَغُودِرَ فِي الْمَكَرِّ سُخَامُهَا

تقصد وتقصد قتل وكساب الكسرة مبنية على الكسرة اسم كلبة وكل سخام وقد ذكر بالحاء يقول فقتلت البقرة كسابا من جملة تلك الكلاب فخرتها بالدم وتركت سخام في موضع كرها سريعا اى فتلك هذبن والتعريج التهيج بالدم ضرجت فتضرج ويريد بالمكر موضع كرها

فَتِلْكَ إِذَا رَقَصَ اللَّوَامِعُ بِالضُّحَى ... وَأَجَابَ أُرْدِيَةَ السَّرَابِ إِكَامُهَا

يقول فتلك الناقة اذا رقص لوامع السراب بالضحى اى تحركت ولبست الاكام اردية من السراب وتحريك المخ فتلك الناقة التي اشبهت البقرة والاتان الملمع

اقضى حوائجي في الهواجر ورقص لوامع السراب ولبس الاكام اردية كناية عن اجتدام الهواجر

أَقْضِي اللُّبَانَةَ لَا أُفَرِّطُ رِيبَةً ... أَوْ أَنْ يَلُومَ بِحَاجَةٍ لُوَّامُهَا

اللبانة الحاجة والتفريط التضييع ونقدمة العجز والريبة التهمة واللوام مبالغة اللائم واللوام جمع اللائم يقول بركوب هذه الناقة وانتابها في حر الهواجر اقضي وطري ولا افرط في طلب بغيتي ولا ادع ريبة الا

نَأْيٍ عَنِ الْأَهْلِ صِفْرِ الْكَفِّ مُنْفَرِدِ كَالسَّيْفِ عُرِّيَ مَتْنَاهُ عَنِ الْخِلَلِ

فَلَا صَدِيقٌ إِلَيْهِ مُشْتَكًى حَزَنِي
وَلَا أَنِيسَ إِلَيْهِ مُنْتَهَى جَذَلِي

ان يلومني لائم وتحرير المعنى انه لا يقصر ولكنه لا يمكنه الاحتراز عن لوم اللوام اياه وواو في قوله او ان يلوم بمعنى الى ان يلوم ومثله قولهم لالزمنك او يعطيني حقي اي الا ان يعطيني حقي وقال امرؤ القيس فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا او نموت ونغذر اي الا ان نموت

أَوَلَمْ تَكُنْ تَدَّرِي نَوَارُ بِأَنَّنِي وَصَّالُ عَقْدِ حَبَائِلَ جَذَّامُهَا

الحبائل جمع حبالة وهي مستعارة للعهد والمودة هنا والجذم القطع والجذام مبالغة الجاذم ثم رجع الى التشبيب بالعشيقة قال اولم تكن تعلم نوار انني وصال عقد العهود والموثقات وقطاعها يريد انه يصل من استحق الصلة ويقطع من استحق القطيعة

تَرَّاكُ أَمْكِنَةٍ إِذَا لَمْ أَرْضَهَا أَوْ يَعْتَلِقْ بَعْضَ النُّفُوسِ حِمَامُهَا

يقول اني تراك اماكن اذا لم ارضها الا ان يرتبط نفسي حمامها فلا يمكنها البراح واراد ببعض النفوس هنا نفسه هذا اوجه الاقوال واحسنها ومن جعل بعض النفوس بمنزلة كل النفوس فقد اخطأ الان بعضها يقيد العموم والاستيعاب وتحرير المعنى اني لا اترك الاماكن التي اجتويها واقليها الا ان اموت

بَلْ أَنْتِ لَا تَدْرِينَ كَمْ مِنْ لَيْلَةٍ طَلْقٍ لَذِيذٍ لَهْوُهَا وَنَدَامُهَا

ليلة طلق وطلقة ساكنة لاحرفيها ولا فرق والندام جمع نديم مثل الكرام في جمع كريم والندام والنديم ايضا المنادمة مثل الجدال والمجادلة والندام في البيت يحتمل الوجهين اضرب عن الاخبار الى المخاطبة فقال بل انت يا نوار لا تعلمين كم من ليلة ساكنة غير موفية بتجر ولا برد لذيذة اللهو والندام والمنادمة وتحرير المعنى بل انت تجهلين كثرة الليالي التي طابت لي واستلذذت لهوي وندماي او منادمتي الكرام فيها

قَدْ بِتُّ سَامِرَهَا وَغَايَةِ تَاجِرٍ وَافَيْتُ إِذْ رُفِعَتْ وَعَزَّ مُدَامُهَا

الغاية راية تنصبها الخمار ليعرف مكانها اراد بالتاجر الخمار وافيت المكان اتيته والمدام والمدامة الخمر سميت بها لانها قد اديمت في دنها يقول وقد بت محدث تلك الليلة اي كنت سامره ونداي ومحدثهم فيها وربة رايته خمارا اتيتها حين رفعت ونصبت وغلت جمرها وقل وجودها يمتدح بكونه لئاما ويكونه

أُغْلِي السِّبَاءَ بِكُلِّ أَدْكَنَ عَاتِقٍ أَوْ جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وَفُضَّ خِتَامُهَا

سبأت الخمر سبأها سبأ وسباء ومسباء اشتريتها واغليت السباء اشتريته غاليا والادكن الذي فيه دكنة كالخمر الادكن اراد بكل زق ادكن والجونة السوداء اراد او بخابية سوداء قدحت الفتح العرف والفض الكسر والختام والخيتام والخيتام والخاتام والخيتام واحد يقول اشتري الخمر غالية السعر واشتريها

طالَ اغترابي حَتَّى حَنَّ وَاصِلُنِي ... وَحَالَها وَقِرَى العَسَّالَةِ الذُّبُلِ

اقترابٌ من حَرَّانَ وهي بين حَرَّانَ ومَنْبِجَ
انتقال من الغربة وشوق الأهل إلى وصف الناقة
من حَزَنَ أو فرح وضد
أنث بتأنيث الجماعة
البعير وقرى جمع القارية وهي قارة الجبل
الرمح أو أعلاه أو العسال
وذبل
يجوز نصب الحال على التمييز
الرواح والعسال والذبل صفات جمع الإبل
الأفضل أن يكون الرواح والعسال والذبل صفات للإبل
حتى التعجيبية
من
الرواح يكون نعتاً لجمع

كلُّ زِفٍّ مُقَمِّرٍ وَخَنَاقٍ ... لِلَّيَانِ يَرْشَحَانِ بِمَا فِيهِمَا وَلِيُسْرَعِ صَادِرٍ وَانْتِهَادٍ وَمُنَاخٍ أَوْ رَاكِبٍ وَقَوْلُهُ قَدْ حَثَّ وَفَضَّ خِنَاقَهَا فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ تَقْدِيرُهُ فَضَّ خِنَاقَهَا وَقَدْ حَثَّ لِأَنَّهُ مَا لَا يُمْكِنُ فَكُّ خِنَاقِهَا إِلَّا بِمُكْنَةٍ فَإِذَا فَكَّ خِنَاقَهَا مِنَ الْحَمْرِ

التقديم والتأخير

وَصَبُوحِ صَافِيَةٍ وَجَذْبِ كَرِينَةٍ ... بِمُوَتَّرٍ تَأْتَالُهُ إِبْهَامُهَا

الكرينة الجارية العوادة والجمع الكرائن والابتيال المعالجة وأراد بالمؤتر العود يقول ورُبَّ من صبوح صافية وجذب عوادة عودا موترا بها لجر إبهام العوادة تحرير المعنى كم من صبوح من خمر صافية استعنت

العوادة ضد الآلات التي يعود

ويوتر بالآلات التي

يفتض بجر

باكون اد

بأصطبالها وضرب عوادة عودها استعنت بالإصغاء إلى التجابها

بِأَدِرَّةٍ دَرَّتْ حَاجَتُهَا الدَّجَاجُ بِسَحْرَةٍ ... لَا عُلَّ مِنْهَا حِينَ هَبَّ نِيَامُهَا

يقول بأدرة دَرَّت الذبول لحاجتي إلى الخمر تعاليت شربها قبل أن صدح الديك لاسقى منها مرة بعد أخرى

حين استيقظ بنام السحرة والسحر قبل الصبح يعني والدجاج اسم الجنس يعم ذكوره وإناثه والواحد دجاجة

أرضع

جمع الدجاج دُجُج والدِّجاج بكسر الدال لغة غير مختارة وتحرير المعنى بأدرت صياح الديك لاسقى من الخمر سقيا متتابعا

وَغَدَاةِ رِيحٍ قَدْ وَزَعْتُ وَقِرَّةٍ ... إِذْ قَدْ أَصَبْتُ يَدَ الشَّمَالِ زِمَامُهَا

القرة والقر البرد يقول كم من غداة تمتعت فيها الشمال وهي أبرد الرياح وبرد قد ملكت الشمال زمامه فكففت

عادية البرد عن الناس بخمر الجر بلم وتحرير المعنى وكم من برد كففت عادية بأطعام الناس

وَلَقَدْ حَمَيْتُ الْحَيَّ تَحْمِلُ شُكَّتِي ... فَرْطٌ وَشَاحِي إِذْ غَدَوْتُ لِجَامُهَا

الشكة السلاح والفرط الفرس المتقدم السريع الخفيف الوشاح والاشاح بمعنى والجمع الوشيح يقول

ولقد جمعت قبيلتي في حال حمل فرس متقدم سريع سلاحي ووشاحي لجامها إذ غدوت يريد أنه يشن الغارة

الفرس على أعدائه ويخرج مبدرة حتى يصير له بمنزلة الوشاح يريد أنه يشن ويتبع بلجامها الفرط الحاجة التي حتى

لو ارتفع صراخ الجم الفرس وكبه سريعا وتحرير المعنى ولقد حميت قبيلتي وأنا على فرس أتوشح بلجامها

إِذْ أَتْرُكُ الْأَكْوَارَ مُنْتَبِذًا لَهَا ... فَعَلَوْتُ مُرْتَقَبًا عَلَى ذِي هَبْوَةٍ

خرج إلى أعلاها من قِتَامِهَا المرتقب المكان المرتفع الذي يقوم عليه الرقيب والهبوة الغبرة و

الخرج والخرج البيوت جدا والأعلام الجبال والرايات والقتام الغبار يقول فعلوت عند غارتي الحي

غالبا أي كنت رقيبهم على ذي هبوة أي على جبل ذي هبوة وقد قرب قتام الخيول إلى الأعلام فرق الأعداء وقبائلهم

أي رايات لهم على جبل قريب من جبال الأعداء أو من رايا تهم

حَتَّى إِذَا أَلْقَتْ يَدًا فِي كَافِرٍ ... وَأَجَنَّ عَوْرَاتِ الثُّغُورِ ظَلَامُهَا

وضجّ من لغب نضوي وعجّ لما ... لقي وكابى وليج الركب في عذل

الضجيج الصياح واللغب التعب والنضو البعير المهزول والكلال الاعياء والليج الشديد والعذل اللوم

أريد بسطة كف استعيرها ... على قضاء حقوق للعلى قبلي

الارادة المشية البسطة السعة والمعنى يقول اريد من الزمان بسطة كف من المال لتتسع لاداء حقوق في ذمتي للغير

والدهر يعكس امالي ويقعدني ... عن الغنيمة بعد الكد بالكسل

الدهر الزمان والآمال جمع امل وهو الرجاء والقناعة الرضا بما قسم الله والكدة الشدة في طلب الكسب والعقل الرجوع من السفر والمعنى يقول الدهر يعكس ما نؤمله ونرجوه من البسط والرفه حتى نقنع من الغنيمة التي كنا نرجوها بالرجوع بعد التعب والمشقة

أسهلت وانتصبت كجذع منيفة ... جرداء يحصر دونها جرامها

اسهلا اي اتى السهل من الارض والمنيفة الطويلة العالية والجرداء القليلة السعف واللفيف مستعار من الجرداء من الخيل وهي القصيرة الشعر ضيق الصدر والفعل حصر يحصر والجرام جمع الجارم ومن الذي يجرم النخل اي يقطع ثمرها يقول لما غربت الشمس واظلم الليل تركت من المرقب وابيت مكانا سهلا وانتصبت الفرس اي رفعت صفتها كجذع النخلة طويلة عالية تضيق صاحبها الذين يريدون قطع حملها لجزمه وضعفهم عن ارتقائها شبه عنقها في الطول بمثل هذه النخلة وقوله كجذع منيفة اي كجذع نخل منيفة

رفعتها طرد النعام وشلّه ... حتى اذا سخنت وحفّ عظامها

رفعتها اي الفرس رفعت والطرد والطرد لغتان جيدتان والشل والشلل مثل الطرد والطرد يقول حملت فوق ظهرها عدوا مثل عدو النعام او كلفتها عدوا يصلح لاصطياد النعام حتى اذا حرت في الجري وحف عظامها اي ...

فلصقت رحالتها وأسبل محرها ... وابتلّ من ذنبي الحميم جزامها

الصلوى شرعة الحركة والرحالة شبه سرج تتخذ من جلود الغنم باصوافها ليكون اخف في الطلب والهرب والجمع الرحا واسبل المطر والحميم العرق يقول اضمرت رحالتها على ظهرها من اسراعها في عدوها ومطر محرها اي بتل جزامها من ذنبي العرق

ترقى وتطعن في العنان وتنتحي ... وردا الحمامة اذ أجد حمامها

ترقى اي ترقى رقيا صعدا وعلا والانتحاء الاعتماد والحمام ذوات الاطواق من الطير واحدتها حمامة وتجمع الحمامة على الحمامات والحمام ايضا يقول ترفع عنقها نشاطا في عدوها حتى كانها تطعن بعنقها في عنانها وتعتمد في عدوها الذي يشبه ورد الحمامة من احد الحمام الذي هي في جلتها في الطيران لما لحق عليها من العطش شبه سرعة عدوها بسرعة طيران الحمام اذا كانت عطشى

وكثيرة غربانها مجهولة ... ترجى نوافلها وتجتنى ذامها

الذم والذام العيب يقول ورب مفازة اوفيتها وارد كثيرة غربانها وغاشيتها وجهلت اي لا يعرف بعض الغرباء

وَفِي شِقَاقٍ لِلْكَمَدِ وَالرَّمْحُ مُعْتَقَلٌ بِمِثْلِ غُبْرِ مِتَابٍ وَلَا وَكَلِ

بعضا ترجى عطاياها ويخشى غبها يفتخر بالمناظرة التي جرت بينه وبين الربيع بن زياد في مجلس النعمان بن المنذر ملك العرب وانها قصة طويلة وتحرير المعنى ربت دار كثرت غاشيتها الان دور الملوك تقصدها الوفود وغيرها وهاهنا يجهل بعضها بعضا وترجى عطايا الملوك وتخشى مغاب تلحق في مجالسها

غُلْبٌ تَشَدَّدُ بِالذُّحُولِ كَأَنَّهَا جِنُّ الْبَدِيِّ رَوَاسِيًا أَقْدَامُهَا

الغلب الغلاظ الاعناق والتشدد التهدد والذحول الاحقاد والواحد ذحل والبدي مواضع والرواسي الثوابت يقول هم رجال غلاظ الاعناق كالاسود اي خلقوا خلقة الاسود يهدد بعضهم بعضا لشب الاحقاد التي بينهم ثم شبههم بجن هذا الموضع في ثباتهم في الخصام والجدال بدع خصوم وكلما كان الخصم اقوى واشد كان قاهره وغالبه اقوى واشد

أَنْكَرْتُ بَاطِلَهَا وَبُؤْتُ بِحَقِّهَا عِنْدِي وَلَمْ تَفْخَرْ عَلَيَّ كِرَامُهَا

باء بكذا اي اقر به ومنه قولهم في الدعاء ابوء لك بالنعماء اي اقر لك بها انكرت باطل دعاوي تلك الرجال الغلب واقررت بما كان حقا منها عندي وفي اعتقادي ولم تفخر علي كرامها اي ولم تغلبني بالفخر كرامها من قولهم فاخرته ففخرته اي غلبته بالفخر وكان ينبغي ان يقول ولم يفخر في كرامها ولكنه آثر على حمله على المعنى ولم يتعلق على ولم يتكبر على

وَجَزُورِ أَيْسَارٍ دَعَوْتُ لِحَتْفِهَا بِمُغَالِقٍ مُتَشَابِهٍ أَجْسَامُهَا

الايسار جمع يسر وهو صاحب الميسر والمغالق سهام الميسر سميت بها لانها بها يغلق الخطر من قولهم غلق الرهن يغلق غلقا اذا لم يوجد له تخلص وقال يقول رب جزور اصحاب ميسر دعوت ندمائي لنحرها وعقرها بازلام متشابهة الاجرام وسهام الميسر يشبه بعضها بعضا وتحرير المعنى وجزور اصحاب ميسر كانت تصلح لمقام الايسار عليها دعوت ندمائي لمدافعتها اي لنحرها بسهام مشتبهة فقال الامنة يفتخر بخره اياها من صلابة لامن كسب قداح والابيات التي بعده تدل عليه وانما اراد التهام

أَدْعُو بِهِنَّ لِعَاقِرٍ أَوْ مُطْفِلٍ بُذِلَتْ لِجِيرَانِ الْجَمِيعِ لُحَامُهَا

العاقر التي لا تلد والمطفل التي معها ولدها واللحام جمع لحم يقول ادعو بالقداح لنحرها فتحرها عاقرا وتارة مطفلا تبذل لحومها لجميع الجيران اي انما الطلب القداح لا لحومها ثم ذكر العاقر لانها اسمن وذكر المطفل لانها انفس

فَالضَّيْفُ وَالْجَارُ الْجَنِيبُ كَأَنَّمَا هَبَطَا تَبَالَةَ مُخْصِبًا أَهْضَامُهَا

الجنيب الغريب وتبالة واد مخصب بين اودية اليمن والهضم المطمئن من الارض والجمع الاهضام والهضوم يقول فللاضياف والجيران الغرباء عندك كانهم نازلون هذا الوادي في حال كثرة نبات اماكنه المطمئنة شبه ضيفه وجاره في الخصب والسعة بنازل هذا الوادي باتيام الربيع

وماوى

حلو الفكاهة مر الجد قد مزجت ... بشدة البأس منه رقة الغزل

طردت سرح الكرى عن رد مقلته ... رتا وحى الى الاطناب كل وذيه

والليل يغرى سوام النوم بالمقل ... مثل البليه فارس احدها

الاطناب حبال البيت واحدها طنب والوذيه الناقة التى تزدى فى السفر اى تخلف لفرط هزالها وكلالها

والجمع الوذايا استعارها للفقير والبليه الناقة التى تشد على قبرصاحبها حتى تموت والجمع البلايا

والاهدام الاخلاق من الثياب واحدها هدم وقلوصها قصرها بقول ناوى الى الطناب بيتى كل مكنه

ضعيفه قصيرة الاخلاق التى عليها ما بها من الفقر والمسكنة ثم شبهها بالبليه فى قلة نصرتها عجزها عن الكسب

ويكلمون اذا الرياح تناوحت ... خلجا تمد سواريا آيتامها

تناوحت تقابلت ومنه قولهم الجبلان متناوحان اى متقابلان ومنه النواحة لتقابلهن والخلج جمع خليج

وهو نهر صغير يخلج من نهر كبير او من بحر او خليج الجذب تمد تزايد يشرع فى الماء خاصة تقول وكلل

للفقراء والمساكين والجيران اذا تقابلت الرياح اى فى كلب الشتاء واختلاف هبوب الرياح جفانا تحكى

بكثرة مرقها انها راشرع ابنام المساكين فيها وقد كللت بكسور اللحم وتلخيص المعنى وبذل للمساكين والجيران

جفانا عظاما مملوة مرقا مكللة بكسور اللحم فى كلب الشتاء وضنك المعيشه

انا اذا النقف الجامع لم يزل ... منا لواز عظيمة جشامها

ورجل لواز الخصوص بصلح لان بالتزيهم اى يقوون بهم ليقتدوا بهم ومنه لواز الباب لواز الجدار يقول اذا اجتمعت

القبائل فلم يزل سيدهم ورجل منا يقمع الخصوص عند الجد ويحتمل عظايم الخصاصا اى لا تخ الجامع من رجل منا

ومقسم يعطى العشيرة حقها ... ومعذر لحقوقها هضامها

المعذر والمعذرة التغضب مع مهمهة والهضم الكسر والظلم يقول يقسم الغنايم فيوفر على العشاير حقوقها

ويتغضب عند اضاعة شئ من حقوقها ويهضم حقوق نفسه ريدان السيد منا يوفر حقوق عشايره بالهضم

من حقوق نفسه قوله ومعذر لحقوقها اى لاجل حقوقها هضامها اى هضام الحقوق التى لا تكون له

فضلا وجود وكرم يعين على الندى ... سمح كسوب رغايب غنامها

الندى الجود والفعل ندى يندى وجل ندى والرغايب جمع الرغيبه وهى ما رغب فيه من خلق نفيس او خصله

شريفه او غيرها والغنام مبالغة الغانم يقول بفعل ما سبق ذكره تفضلا ولم يزل منا كريم يعين اصحابه على

الكرم اى يعطيهم ما يعطون جودا بكسب رغايب اما الى يغنمها

من معشر سنت لهم آباؤهم ... ولكل قوم سنة وامامها

والركب مقبل على الاكوار من طرب صلاح ذا اخر من غم الكرى ثمل

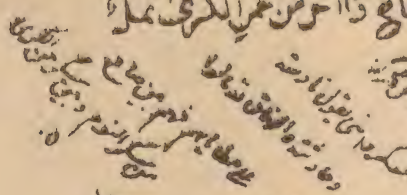

يقول قوم ستنت لهم اسلافهم كسب غائب المكاسب واغتنامها قال ولكل قوم سنة وامام سنة يؤمهم فيها

لا يتبعون ولا يبورون فعالهم بل لا يميل مع الهوى احلامها

اللمع تلألؤ البرق والفعل لمع يلمع والبوار الفساد والهلاك والفعال الفعل الواحد جبلا كان او قبحا كذا قال وابن الاعرابي يقول لا يتبدل اعراضهم بغارة ولا تفسد احلامهم اذا لا يميل عقولهم مع اهوائهم

فاقنع بما قسم المليك فانما قسم الخلائق بيننا علامها

يقول فاقنع ايها المدح بما قسم الله فان قسام المعاش والخلائق علامها بيد الله قسم لكل ما يحتمله من كمال ونقص وعفة وضعة والقسم مصدر قسم يقسم والقسم والقسمة اسمان وجمع القسم وجمع القسمة اقسام والملك والمليك واحد وجمع الملك ملوك وجمع الملك املاك واذا الامانة قسمت في كل معشر

اوفى بها وفر حظا قسامها معشر قوم قسم وقسم واحد وفى وفق كمل ووفر وفى بنى بنا كمل والوفور الكثرة باوفر حظا اى اكثره يقول واذا قسمت الامانات بين قوم وفروكل قسم من الامانة اى نصيبا الاكثر مما يريدانهم اولى الاقوام امانة والباء في قوله باوفر زائدة اى اوفى واوفر حظا

زيادة الباء في الاثبات

فبنى لنا بيتا رفيعا سمكه فسما اليه كهلها وغلامها

يقول بنى الله لنا بيت شرف على السقف فارتفع الى ذلك الشرف كهل العشيرة وغلامها يريد ان كهولهم وشبانهم يسمون الى المعالي والمكارم واذا روى هذا البيت قبل فاقنع كان المعنى فبنى لنا سيد ثابت مجد وشرف الى

المعنى

فهم السقاة اذا العشيرة افظعت وهم فوارسها وهم حكامها

السقاة جمع الساقي افظعت اصيبت بامر فظيع اى عظيم يقول اذا اصاب العشيرة امر عظيم سعوا في نقضه وكشفه وهم فرسان العشيرة عند قتالها وحكامها عند تخاصمها يريد وسطه الاوتين

وهم ربيع للمجاورة فيهم والمرملات اذا تطاول عامها

ارمل القوم اذا نفدت ازوادهم يقول هم لمن جاورهم ربيع لعموم نفعهم واحيائهم اياها بجودهم كما يجيء الربيع الارض وتجيء المرملة لمن جاورهم وللنساء اللواتي نفدت ازوادهن بمنزلة الربيع اذا تطاول عامها السنة حالها الان زمان الشدة فستعار

وهم العشيرة ان يبغي حاسد او ان يميل مع العدو لئامها

قوله ان يبغ حاسد معناه على قول البصريين كراهية ان يبغي حاسد وكراهية ان يميل وعند الكوفيين لا يبغي حاسد وان يميل كقولك بين الله لكم ان تضلوا اى كراهية ان تضلوا او بين الله لكم ان لا تضلوا

فقلت ادعوك للجلى لتنصرني وانت تخذلني في الحادث الجلل

الخامسة المعلقات التبع لعمرو وكلثوم عدد ابياتها مائة

اي كي لا تضلوا بقول فهم العشيرة اي هم متوافقون متعاضدون فكنى عنه بلفظ العشيرة وكراهية ان يطعن حاسد بعضهم عن مضر ببعض وكراهيتان يميل ايام العشيرة واختاروا هاسم العدد اي ان يظاهر الاعداء على الاقرباء وتحريا لمعنى انهم يتوافقون ويتعاضدون وكراهية ان يبطئ الحساد بعضهم عن مضر ببعض ويميل الى الاعداء ومظاهرتهم ايامهم على الاقارب — قال عمرو بن كلثوم التغلبي

الا هبي بصحنك فاصبحينا ولا تبقي خمور الاندرينا

هبت من نومها هبوبا اذا استيقظت والصحن القدح العظيم والجمع الصحون والصبح شرب الغبوق والفعل صبح يصبح ابقيت الشيء وبقيته بمعنى الاندرون قرى بالشام يقول الا استيقظي من نومك ايتها الشاربة واسقينا الصبوح بقدحك العظيم ولا تدخري خمر هذه القرية

مشعشعة كان الحص فيها اذا ما الماء خالطها سخينا

شعشعت الشراب مزجته بالماء والحص نبت له نور احمر شبه الزعفران ومنهم من جعل سخينا صفة وعنا الحار من سخن يسخن سخونة ومنهم من جعله فعلا من سخى يسخى سخاء وفيه ثلث لغات احدهن ماذكرنا والثانية سخو يسخو والثالثة سخا يسخو سخاوة يقول اسقينها ممزوجة بالماء كانها من شدة حمرتها بعد امتزاجها بالماء القي فيها نور هذا النبت الاحمر واذا خالطها الماء وشربناها هاشا وسكرنا عندنا بقبائل اموالنا وسخا بذخا يريد اعلاقا هذا اذا جعلنا سخينا فعلا واذا جعلناه صفة كان المعنى كانها اذا امتزاجها بالماء وكون الماء حارا نور هذا النبت ويروى شجينا بالشين معجمة اي اذا خالطها الماء ملوة به والشجن الملاوالفعل شجن يشجن والشجين بمعنى المشجون كالقتيل بمعنى المقتول يريد انها اذا خالطها الماء وكون الماء كثيرا شربوها

نجوم بذي اللبانة عن هواه اذا ما ذاقها حتى يلينا

يمدح الخمر ويقول ليميل صاحب الحاجة عن حاجته وهواه اذا ذاقها ميز بانها ذي بمعنى الطموح والطوائح اصحابها فاذا شربوها

ترى اللحز الشحيح اذا امرت عليه لمالها فيها مهينا

اللحز ضيق الصدر والشحيح البخيل الحريص والجمع الاشحة والاشحاء والشحاح ايضا مثل الشحيح والفعل شح يشح والمصدر الشح وهو بخل معه حرص يقول ترى الانسان الضيق الصدر البخيل مهينا لماله فيها اي في شربها اذا امرت الخمر عليه اي اذا شربت

مدافعة صرفت صبنت الكاس عنا ام عمرو وكان الكاس مجراها اليمينا

الصبن الصرف والفعل صبن يصبن يقول صرفت الكاس عنا يا ام عمرو وكان مجرى الكاس على اليمين فاجريتها على اليسار

وما شر الثلاثة ام عمرو بصاحبك الذي لا تصبحينا

تنام عيني وعين النجم سامرة ... وتستحيل وصبغ الليل لم يحل

وكاس قد شربت ببعلبك ... واخرى في دمشق وقاصرينا

وانا سوف ندركنا المنايا ... مقدرة لنا ومقدرينا

فهي قبل التفرق يا ظعينا ... نخبرك اليقين ونخبرينا

ففي نسألك هل احدثت صرما ... لوشك البين ام حنت الامينا

بيوم كريهة ضربا وطعنا ... اقر بموالك العيونا ٥

فَهَلْ تُعِيْنَنْ عَلَى غَيِّ هَمَمْتُ بِهِ ... وَالْغَيُّ يَزْجُرُ أَحْيَانًا مِنَ الْفَشَلِ

إِنِّي أُرِيْدُ طُرُوْقَ الْحَيِّ مِنْ أَضَمٍ ... وَقَدْ حَمَسْتُ رِمَاةَ مِنْ بَنِي ثُعَلِ

وَأَنَّ غَدًا وَإِنَّ الْيَوْمَ رَهْنٌ ... وَبَعْدَ غَدٍ بِمَا لَا تَعْلَمِيْنَا

تَرَبَّبَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى خَلَاءٍ ... وَقَدْ أَمِنَتْ عُيُوْنُ الْكَاشِحِيْنَا

هِجَانُ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَعْ جَنِيْنًا ... عُطُلٌ طَوْلُ الْعُنُقِ وَالْأُدْمَاءُ بِكْرُ

وَتُدْيًا مِثْلَ حُقِّ الْعَاجِ رَخْصًا ... حَصَانًا مِنْ أَكُفِّ اللَّامِسِيْنَا

وَمَتْنَيْ لَدْنَةٍ سَمَقَتْ وَطَالَتْ ... رَوَادِفُهَا تَنُوْءُ بِمَا وَلِيْنَا

وَمَا كَمَنَةٍ يَضِيْقُ الْبَابُ عَنْهَا ... وَكَشْحًا قَدْ جَنَنْتُ بِهِ جُنُوْنَا

وَسَاقَيْ نَهْشَلٍ أَوْ قَرْمِ بَهْمٍ ... بَرَيْنَ خَشَاشَ جِلْبِهِمَا وَنِيْنَا

الطَّرُوْقُ الْمَجِيْءُ بِاللَّيْلِ إِلَى الْحَيِّ وَاحِدُ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ وَأَضَمُ جَبَلٌ قَبْلَ عِنْدَ الْمَدِيْنَةِ الْبَيْتُ وَثُعَلٌ كَعُمَرَ ابْوُ حَيٍّ مِنْ طَيِّئٍ وَهُوَ ثُعَلُ بْنُ عَمْرِو الْمُعَبِّرُ بِقَوْلِ يَقُوْلُ لِصَاحِبِهِ الْغَرِّ الَّذِي الطَّلَبُ جَانِبٌ عَلَيْهِ وَهُوَ أَنِّي أُرِيْدُ طُرُوْقَ الْحَيِّ أَيِ النُّزُوْلَ عَلَى حَيِّ أَضَمَ وَقَدْ حَمَسْتُ رِمَاةَ مِنْ بَنِي ثُعَلٍ وَهُمُ الْمَقْصُوْدُوْنَ فِي الْحَيِّ فَهَلْ لَكَ فِي الْإِعَانَةِ عَلَى الْمَسِيْرِ إِلَيْهِمْ ٥

يَقُوْلُ فَإِنَّ الْأَيَّامَ رَهْنٌ بِمَا لَا تَعْلَمِيْنَ بِهِ أَيْ لَا تَعْلَمِيْنَ مَا يَكُوْنُ فِيْهَا

تَرَبَّبَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى خَلَاءٍ ... وَقَدْ أَمِنَتْ عُيُوْنُ الْكَاشِحِيْنَا

الْكَاشِحُ الْمُضْمِرُ عَدَاوَتَهُ فِي كَشْحِهِ وَخَصَّتِ الْعَرَبُ الْكَشْحَ بِالْعَدَاوَةِ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الْكَبِدِ وَالْعَدَاوَةُ مِنْهُمْ تَكُوْنُ فِي الْكَبِدِ وَقِيْلَ إِنَّمَا سُمِّيَ الْعَدُوُّ كَاشِحًا لِأَنَّهُ يَكْشَحُ عَنْ عَدُوِّهِ أَيْ يُعْرِضُ عَنْهُ فَيُوَلِّيْهِ كَشْحَهُ يُقَالُ كَشَحَ عَنْهُ يَكْشَحُ كَشْحًا يَقُوْلُ تَرَبَّبْ هَذِهِ الْمَرْأَةَ إِذَا انْتَهَيْتَ إِلَيْهَا خَالِيَةً وَأَمِنْتَ عُيُوْنَ أَعْدَائِهَا

ذَرَاعَيْ عَيْطَلٍ أَدْمَاءَ بِكْرٍ ... هِجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَعْ جَنِيْنًا

الْعَيْطَلُ الطَّوِيْلُ الْعُنُقِ وَالْأَدْمَاءُ الْبَيْضَاءُ مِنْهَا وَالْأَدْمَةُ الْبَيَاضُ فِي الْإِبِلِ وَالْبِكْرُ النَّاقَةُ الَّتِي حَمَلَ عَلَيْهَا وَاحِدًا وَهِيَ بِكْرٌ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَهُوَ الْفَتِيُّ مِنَ الْإِبِلِ وَكَسْرُ الْبَاءِ عَلَى الرَّوَابِيْنِ وَهِيَ تَرْبَعُ الْأَجَارِعَ وَالْمُتُوْنَا تَرْبَعُ رَعَتْ رَبِيْعَ الْأَجَارِعِ جَمْعُ الْأَجْرَعِ وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي فِيْهِ رَمْلٌ وَالْجُرْعُ جَمْعُ جُرْعَةٍ وَهِيَ مَا عَصَّ مِنَ الرَّمْلِ غَيْرَ مَنْبَتِ شَيْءٍ وَالْمُتُوْنُ جَمْعُ مَتْنٍ وَهُوَ الظَّهْرُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْهِجَانُ الْأَبْيَضُ الْخَالِصُ الَّذِي يَسْتَوِي فِيْهِ الْوَاحِدُ وَالْمُثَنَّى وَالْجَمْعُ وَيُبَاعُ بِهِ الْإِبِلُ وَالرِّجَالُ وَغَيْرُ عَالِمٍ تَقْرَعْ جَنِيْنًا أَيْ لَمْ تُقْدِمْ فِي رَحِمِهَا وَلَدًا يَقُوْلُ تَرَبَّبْ ذَرَاعَيْ مِثْلِ هَذِهِ النَّاقَةِ فَإِنَّهَا نَاقَةٌ طَوِيْلَةُ الْعُنُقِ لَمْ تَلِدْ بَعْدُ وَلَدًا قَطُّ بَيْضَاءُ اللَّوْنِ أَيَّامَ الرَّبِيْعِ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ فَكَرَّرَ هَذَا مُبَالَغَةً فِي سِمَنِهَا أَيْ نَاقَةٌ فَتِيَّةٌ لَمْ تَحْمِلْ وَلَدًا قَطُّ بَيْضَاءُ اللَّوْنِ

وَتُدْيًا مِثْلَ حُقِّ الْعَاجِ رَخْصًا ... حَصَانًا مِنْ أَكُفِّ اللَّامِسِيْنَا

رَخْصًا لِلْبَنَانِ حَصَانًا عَفِيْفَةً يَقُوْلُ وَتَرَبَّبْ ثَدْيًا مِثْلَ حُقِّ مِرْآةِ عَاجٍ بَيَاضًا وَاسْتِدَارَةً مُحْرِزَةً مِنْ أَكُفِّ مَنْ يَلْمِسُهَا

وَمَتْنَيْ لَدْنَةٍ سَمَقَتْ وَطَالَتْ ... رَوَادِفُهَا تَنُوْءُ بِمَا وَلِيْنَا

اللَّدْنُ اللَّيِّنُ وَالْجَمْعُ لُدْنٌ أَيْ وَمَتْنَيْ قَامَةٍ لَدْنَةِ السُّمُوْقِ الطِّوَالِ الْفُضُلِ سُمُوْقُهَا وَالرَّوَادِفُ الْأَلْيَتَانِ وَالْوَلِيْنَانِ فَرْعَاهَا وَالْجَمْعُ الرَّوَادِفُ وَالرَّوَانِفُ وَالنُّوءُ النُّهُوْضُ فِي مُثَاقَلَةٍ وَالْوَلِيُّ الْمُقْرَبُ وَالْفَعْلُ مِنْهُ وَلِيَ يَلِي وِلْيًا وَتَرَبَّبْ صِفَةٌ قَامَةً طَوِيْلَةً لَيِّنَةً تَثَاقَلُ رَوَادِفُهَا مَعَ مَا يَقْرُبُ مِنْهَا وَصِفَتُهَا بِطُوْلِ الْقَدِّ تَثَاقُلُ الْأَرْدَافِ

وَمَا كَمَنَةٍ يَضِيْقُ الْبَابُ عَنْهَا ... وَكَشْحًا قَدْ جَنَنْتُ بِهِ جُنُوْنَا ٥

الْمَاكِمَةُ رَأْسُ الْوَرِكِ وَالْجَمْعُ الْمَاكِمُ يَقُوْلُ وَتَرَبَّبْ وَرُكًا يَضِيْقُ الْبَابُ عَنْهَا لِعِظَمِهَا وَامْتِلَائِهَا بِاللَّحْمِ وَكَشْحًا قَدْ جَنَنْتُ بِهِ جُنُوْنًا

وَسَاقَيْ نَهْشَلٍ أَوْ قَرْمِ بَهْمٍ ... بَرَيْنَ خَشَاشَ جِلْبِهِمَا وَنِيْنَا

خَشَاشُ كُلِّ شَيْءٍ حَشَاشَتُهُ وَالْجِلْبُ الْقِدْحُ وَالْجَمْعُ الْأَجْلَابُ وَالسَّاقُ الْأُسْطُوَانَةُ وَالْجَمْعُ السُّوْقُ وَالرَّنِيْنُ الصَّوْتُ يَقُوْلُ وَتَرَبَّبْ سَاقَيْنِ كَأُسْطُوَانَتَيْ عَاجٍ أَوْ رُخَامٍ بَيَاضًا وَضَخَامَةً يَصُكُّ جِلْبُهُمَا أَيْ خَلَاخِيْلُهُمَا أَيْ تُصَوِّتَانِ

نَهْشَلٌ وَقَرْمُ بَهْمٍ مِنْ بَنِي دَارِمٍ

يحمون بالبيض والشمر اللدان به سود العذاير حمر الحلى والحلل

فما وجدت كوجد أم سقب

قال القاضي ابو سعيد السيرافي في البعير بمنزلة الانسان والجمل بمنزلة الرجل والناقة بمنزلة المرة والسقب بمنزلة الصبي والحامل بمنزلة الصبية والخوار بمنزلة الولد والبكر بمنزلة الفتى والعلوص بمنزلة الجارية والوجد الحزن والفعل وجد يجد والترجيع ترديد الصوت والحنين صوت المتوجع يقول ما حزنت حزنا مثل حزن ناقة اخذت ولدها فرددت صوتها مع توجعها في طلبها يريد بذلك حزن هذه الناقة دون حزنه لفراق حبيبته

ولا اشمطاء لم يترك شقاها لها من تسعة الا جنينا

الشمط بياض الشعر الخنين المسنون في القبر هنا يقول ولا حزنت كحزن عجوز لم يترك شقاؤها لها من تسعة بنين الا مدفونا في قبره اي ما تكلم وهو فتى او يريد ان حزن العجوز التي فقدت تسعة بنين دون حزنه عند فراق عشيقته

تذكرت الصبى واشتقت لما رأيت حمولها اصلا حديثا

الحمول جمع حامل يريد ابلها يقول تذكرت العشق والهوى واشتقت الى العشيقة لما رأيت حمول ابلها اسيفت حديثا

فاعرضت اليمامة واشمخرت كأسياف بأيدي مصلتينا

اعرضت ظهرت وعرضت الشيء اظهرته وقوله عز وجل وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا وهذا من النوادر عرض الشيء فاعرض وشمخر اكبر وابت لانها اتت فيما سمعنا اشمخرت ارتفعت صلت السيف سلله يقول ظهرت لنا قرى اليمامة وارتفعت في اعيننا كاسياف بايدي الرجال مسلولة يعني سيوفهم شبه ظهور قراها بظهور اسياف مسلولة عن اغمادها

أبا هند فلا تعجل علينا وانظرنا نخبرك اليقينا

يقول يا ابا هند لا تعجل علينا وانظرنا نخبرك باليقين من امرنا وشرفنا يريد عمرو بن هند فكأنها

بأنا نورد الرايات بيضا ونصدرهن حمرا قد روينا

الراية العلم والجمع الرايات والراي يقول نخبرك بأنا نورد اعلامنا بيضا ونرجعها منها حمرا قد روين من دماء الابطال هذا البيت تفسير اليقين من البيت الاول

وأيام لنا غر طوال عصينا الملك فيها ان ندينا

يقول نخبرك بوقايع لنا مشاهير كالغر من الخيل عصينا الملك فيها كراهة ان نطيعه فندل له والايام الوقايع هنا والغر يعني المشاهير كالخيل الغر لاشتهارها عنا بين الخيل وقوله ان ندين اي كراهة ان ندين فحذف المضاف وهذا على قول البصريين وقال الكوفيون تقديره ان لا ندين اي لأن لا ندين فحذف لا

فسرنا في ذمام الليل معتسفا ... فنهضة الطب تهدينا الى الحلل

بالحب حيث العدى والاسد رابضة ... حول الكناس لها غاب من الاسل

وسيد معشر قد نوجوه ... بتاج الملك يحمي الحجر بينا

بقول ورب سيد قوم متوج بتاج الملك حام للحجيين فهزناه واحمرة الجانة

تركنا الخيل عاكفة عليه ... مقلدة اعنتها صفونا

العكوف الاقامة والفعل يعكف بالكسر والصفون جمع صافن وقد صفن الفرس بصفن صفونا اذا قام على ثلث قوائم وثنى سنبكة الرابع يقول قتلناه وجئنا خيلنا عليه وقد قلدناها اعنتها في حال صفونها

وانزلنا البيوت بذات لوح ... الى الشامات تنفي الموجفينا

يقول وانزلنا بيوتنا بمكان يعرف بذي لوح الى الشامات تنفي من هذه الامكنة اعدائنا الذين كانوا يوجفون

وقد هرت كلاب الحي منا ... وشذبنا قتادة من يلينا

القتاد شجر ذو شوك والواحدة منها قتادة والتشذيب نفي الشوك والاغصان الزائدة واللطيف من الشجر يلينا اي يقرب منا يقول وقد لبسنا الاسلحة حتى انكرتنا الكلاب وهرت لانكارها اياتا وقد كسرنا شوكة من يقرب منا من اعدائنا استعار القلم للغرب وكسر الشوك تشذيب القتادة

متى تنقل الى قوم رحانا ... يكونوا في اللقاء لها طحينا

اراد بالرحا حرب الحرب وسمى مطحونها بقوله متى حاربناهم فانا نسلم لما استعار للحرب اسم الرحا استعار الطحين لها

يكون ثفالها شرقي نجد ... ولهوتها قضاعة اجمعينا

الثفال جلدة او خرقة تبسط تحت الرحا يقع عليها الدقيق واللهوة القبضة من الحب تلقى في فم الرحا وقد الهبت الرحا الثفث فيها لهوة يقول يكون معركنا الجانب الشرقي من نجد ويكون قبضتنا قضاعة جميعا فاستعار للمعركة اسم الثفال وللقبيل اسم اللهوة لبشاكل الرحا والطحين

نزلتم منزل الاضياف منا ... فعجلنا القرى ان تشتمونا

يقول نزلتم منا منزلة الاضياف فعجلنا قراكم كراهية ان تشتمونا اي لكيلا تشتموا والمعنى تعرضتم لعقابنا كما يتعرض الضيف لشتم مضيفه اذا لم يعجل قرى الضيف ثم قال نهكناهم واستهزاء ان يشتموا اي قربنا كم على عجلة كراهية شتمكم اياتا ان اخرنا قراكم

قرينا كم فعجلنا قراكم ... قبيل الصبح مرداة طحونا

المرداة الصخرة التي تكسر بها الصخور والمرداة ايضا التي يدق بها والرحى تدق والفعل تدق فاستعار المرداة للحرب

فقول الطحون مرداة اي حربا اهلكتهم اشد اهلاك

نَوُمُ الضُّحَى نَاشِئَةٌ بِالْجَزْعِ قَدْ سَبَقَتْ نَضَالُهَا بِمِيَاهِ الْغَنْجِ وَالْكَحَلِ

نَعَمْ أَنَمْنَا وَنَعُقُّ عَنْهُمُ وَنُحْمِلُ عَنْهُمْ مَا حَمَّلُونَا ٥

يقول نعم عشائرنا نبوا الثاء ونشبنا ونعق عن اموالهم ونحمل عنهم ما حملونا ونرفع عنهم الاعداء قد مر ذ

نُطَاعِنُ مَا تَرَاخَى النَّاسُ عَنَّا وَنَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ إِذَا غَشِينَا

التراخي البعد والغشيان الاتيان يقول نطاعن الابطال ما تباعدوا عنا اى وقت تباعدهم عنا ونضربهم

بالسيوف اذا اتينا اى اتونا فقربوا منا بريد ان مشاتنا طعن من لا تناله سيوفنا ويضرب من تناله

بِسُمْرٍ مِنْ قَنَا الْخَطِّيِّ لُدْنٍ يَقَعْنَ وَيَتَّقِينَ بِنَا وَنَتَّقِينَا

اللدن اللين والجمع لدن يقول نطاعنهم برماح سمر لينة من رماح الرجل الخطي يريد بها الرماح التي تنسب

بين يقطعن ما ضربن به اى وصف الرماح بالسمرة لان سمرتها دالة على نضجها في منابتها

كَأَنَّ جَمَاجِمَ الْأَبْطَالِ فِيهَا وَسُوقٌ بِالْأَمَاعِزِ رَكْمَنَا ٥

يقول كأن جماجم الابطال فيها وسوق بالاماعز ركمنا جمع ساق الابطال جمع البطل وهو الشجاع الذي يبطل دماء اقرانه و

الوسوق جمع وسق وهو حمل بعير والاماعز جمع الاعفر وهو المكان الذي يكثر حجارته يقول كان جماجم الشجعان

منهم لحمال ابل تسقط في الاماكن الكثيرة الحجارة شبه رؤسهم في عظمها باحمال الابل والارماة الازم وهو

نَشُقُّ بِهَا رُؤُوسَ الْقَوْمِ شَقًّا وَنَخْتِلِبُ الرِّقَابَ فَيَخْتَلِينَا

الاختلاب قطع الشيء بالمخلب وهو المنجل الذي لا اسنان له والاختلاء قطع الحلاء وهو رطب الحشيش يقول

نشق بها رؤوس الاعداء شقا ونقطع بها رقابهم فيقطعن

وَإِنَّ الضِّغْنَ بَعْدَ الضِّغْنِ يَبْدُو عَلَيْكَ وَيُخْرِجُ الدَّاءَ الدَّفِينَا

يقول وان الضغن بعد الضغن يشفوا ثاره ويخرج الداء المدفون من الاحقاد اى تعب على الالام انتقام

وَرِثْنَا الْمَجْدَ قَدْ عَلِمَتْ مَعَدٌّ نُطَاعِنُ دُونَهُ حَتَّى يَبِينَا

يقول ورثنا شرفا باننا قد علمت ذلك معد نطاعن الاعداء دون شرفنا حتى يظهر الشرف لنا ٥

وَنَحْنُ إِذَا عِمَادُ الْحَيِّ حَرَّتْ عَنِ الْأَحْفَاضِ نَمْنَعُ مَنْ يَلِينَا

الحفض متاع البيت والجمع احفاض والحفض البعير الذي يحمل خرثي البيت والجمع احافض مر ذكره في البيت على

الاحفاض اراد بها الامتعة ومن ذكر البيت عن الاحفاض اراد بها الابل يقول ونحن نضاربهم بالسيوف عن

فَأَمَّا يَوْمَ حَشْتِنَا عَلَيْهِمْ فَنُصْبِحُ قَدْ جَنَلْنَا عُصَابَتَيْنَا ٥

الجنال العمامة يقول فاما يوم حشتنا عليهم فنصبح قد عممنا عصابتين

الاول للسواد في الحرب يتميز وعصابتها اى اذا حرب غيرنا حسبنا غيرنا ٣

قد زاد طيب أحاديث إكرامها ... ما بالكرام من ضيق ومن بخل

تبيت نار الهوى مني بمكبدة ... حرى وتار القرى منهم على القلل

يقتلن انضاء حب لاحراك بهم ... ويخرون كرام للخبل والابل

كان شيابنا منا ومنهم ... خضبن بارجوان او طلينا

إذا ما عي بالاسناف حي ... من الحول المشبه ان يكونا

نصبنا مثل رهوة ذات حد ... محافظة وكنا السابقينا

يشبان يرون القتل مجدا ... ويشبون في الحروب مجربينا

حدثا الناس كلهم جميعا ... مقارعة بنيهم عن بنينا

باي مشيبة عمرو بن هند ... تطيع بنا الوشاة وتزدرينا

هددنا واوعدنا رويدا ... متى كنا لامك مقتوينا

فان قناتنا يا عمرو اعيت ... على الاعداء قبلك ان تلينا

Harvard College Library

يشفي لذيع العوالي في بيوتهم بنهلة من غدير الخمر والعسل

وولت عشوزنة زبونا إذا عض الثقاف بها اشمأزت

عشوزنة إذا انقلبت أرنت تشج قفا المثقف والجبينا

فهل حدثت في جشم بن بكر بنقض في خطوب الأولينا

ورثنا مجد علقمة بن سيف أباح لنا حصون المجد دينا

ورثت مهلهلا والخير منه زهيرا نعم ذخر الذاخرينا

وعتابا وكلثوما جميعا بهم ولنا تراث الأكرمينا

وذا البرة الذي حدثت عنه به نحمي ونحمى المحجرينا

ومنا قبله الساعي كليب فأي المجد إلا قد ولينا

لَعَلَّ الْمَامَ بِالْجَزْعِ ثَابِتَةٌ ... يَدُبُّ مِنْهَا نَسِيمُ الْبُرْءِ فِي عِلَلِ

مَتَى نَعْقِدْ قَرِينَتَنَا بِحَبْلٍ ... تَجِدْ حَبْلَ الْقَرِينِ أَوْ نَقِصِ الْقَرِينَا

بقول متى قرناننا قتانا باحدى قطعت الحبل او كسرت عنق القرين والمعنى متى قرننا بقوم فى قتال او جدال غلبناهم وقهرناهم والجد القطع والفعل جد يجد والوقص دق العنق والفعل منه وقص يقص

وَنُوجَدُ نَحْنُ أَمْنَعُهُمْ ذِمَارًا ... وَأَوْفَاهُمْ إِذَا عَقَدُوا يَمِينَا

يقول نجدنا ايها المخاطب اضعهم ذمة وجوارا واحلفا واوفاهم بالهمين عند عقدها والوفاء العهد والحلف

وَنَحْنُ غَدَاةَ أُوقِدَ فِي خَزَازَى ... رَفَدْنَا فَوْقَ رَفْدِ الرَّافِدِينَا

الرفد الاعانة والرافد الاسم يقول ونحن غداة اوقدت نار الحرب فى خزازى اعتنا نزارا فوق اعانة المعينين

وَنَحْنُ الْحَابِسُونَ بِذِي أَرَاطَى ... نَسُفُّ الْجِلَّةَ الْخُورَ الدَّرِينَا

الدرين ما اسود من النبت وقدم والخور الغزار من الابل والناقة خوراء يقول ونحن حبسنا اموالنا فى هذا الموضع حتى سفت الوفق الغزار قديم النبت واسوده لاغاثة قومنا وساعدتهم على قتال العدا

وَكُنَّا الْأَيْمَنِينَ إِذَا الْتَقَيْنَا ... وَكَانَ الْأَيْسَرِينَ بَنُو أَبِينَا

يقول كنا حماة الميمنة اذا التقينا الاعداء وكان اخواننا حماة الميسرة بصف غنائم فى حرب نوار وبين عند مقتل كليب وابل البيت بن عنق الغساني عامل ملك غسان على تغلب حين لطم اخت كليب وكانت تحته

قَضَوْا أَوْلَى فَأَوْلَى فَيَمَّنْ يَلِيهِمْ ... وَصَلْنَا صَوْلَةً فِيمَنْ يَلِينَا

يقول حمل بنو بكر على من يليهم من الاعداء وحملنا على من يلينا

فَأَوْبُوا بِالنِّهَابِ وَبِالسَّبَايَا ... وَأُبْنَا بِالْمُلُوكِ مُصَفَّدِينَا

النهاب الغنائم والمهذب الاوب الرجوع والتصفيد التقييد بالصفدة وصفدته اى قيدته واوثقته يقول فرجع بنو بكر مع الغنائم والسبايا ورجعنا مع الملوك مقيدين اى اغتنموا الاموال واسرنا الملوك

إِلَيْكُمْ يَا بَنِي بَكْرٍ إِلَيْكُمْ ... أَلَمَّا تَعْرِفُوا مِنَّا الْيَقِينَا

يقول تنحوا وتباعدوا عن مسامانتنا ومباراتنا يا بنى بكر الم تعلموا من تجادتنا وباسنا اليقين قد علمتم ذلك فلا تعرضوا لنا بقى لبك اى تنح الم تعلموا منا ومنكم كتائب تطعن وتوتمينا

يقول الم تعلموا كتائب منا ومنكم يطعن بعضهم بعضا ويرمى بعضهم بعضا وما فى قوله الم تعلموا زائدة

عَلَيْنَا الْبَيْضُ وَالْيَلَبُ الْيَمَانِي ... وَأَسْيَافٌ يَقُمْنَ وَيَنْحَنِينَا

لا أكرة الطعنة النجلاء قد شفعت ... برشقة من نبال الأعين النجل

النجلاء الطعنة الواسعة وشفعت
النجل العيون
النفوذ والرشق الرمي
شفعت في الفوز الزوج والولد
برشقة رشقة من نبال جمع نبل
سهام الحرب والنبل الأعين
سهام العيون والنبل الأعين
كأنها والجمع يقتل بعضهم بعضا
الطعنة الواسعة النافذة
الفجار الذي اقام إذا أجاد في أمر
اللذة الأولى
كأنه الطعن ظفر بها الفتيان
فاتحة السلح هذه يخرق
الأوس فاكتنفها
الطعن الكثير في الصلح
الطعن المجتمع واحد الطعنون
وهي مكاسر الجلد والدرع
وغيرها ١٢

فعيل بمعنى مفعل

تخفيف
الرأس أن تلبسه
التمام قال أبو علي
النحور التاء زائدة
١٢

في الصحاح في الخاء والذال
المعجمة الخذال جماع مؤخر
الرأس وهو مقعد
العذار من
الفرس خلف
الناصية
١٢

البلب نسيج من سيور يلبس تحت البيض يقول وكان علينا البيض والبلب اليمانى واسياف يقومون ويضربون الهام بها

علينا كل سابغة دلاص ... ترى فوق البظاظ لها عضونا

البظاظ اتحاد
حاد بعيد
السابغة الدرع الواسعة الناعمة الدلاص البراقة والعضون جمع عضن وهو النسج في الشيء يقول وكانت
عليها كل درع واسعة براقة ترى إيها المخاطب فوق المنطقة لها عضونا لسعتها
اليه التي ترى منها السيوف

إذا وضعت عن الأبطال يوما ... رأيت لها جلودا القوم جونا

الجون الاسود والجون الابيض والجمع الجون يقول اذا خلعها الابطال يوما رأيت جلود هم سودا
لبسهم اياها واتقاءهم

كأن عضونها متون غدير ... تصفقها الرياح إذا جرينا

للبسها
الهاء في
العدر مخفف غدر وهو جمع غدير تصفقه تضربه شبه عضون الدروع بمتون الغدران اذا ضربتها
الرياح في جريها والطريق التي ترى في الدروع بالتي ترى في الماء اذا ضربه الريح

العضن الكثير في الصلاح
العضن المجتمع واحد العضون
وهو مكاسر الجلد والدرع
وغيرها ١٢

وخيلنا غداة الروع جرد ... عرفن لنا نفائد وافتلينا

الروع الفزع ويريد به الحرب والجرد التي رق شعر جسدها وقصر الواحد جرد والواحدة جرداء والنفائد الخطاط
من ابيض الاعداء والواحد نفيذ وهي فعيلة بمعنى مفعلة يقول لنفذتها اي خلصتها فهي منفذة ونفيذ
والفلول الانثلام العظام يقول وتحملنا في الحرب خيل دقاق الشعور وقصارها عرفن لنا وقطعن عنا
بعد استيلائهم علينا وردن دوارعا وحرجن شعثا كأمثال الرصائع قد تلينا وجاذعا عليه

دوارع ودروع للفعل بخافيفها والرصائع جمع الرصيعة وهي عقدة العنان على قذال الفرس يقول وردت خيلنا
الحرب وعليها التخافيف وحرجن منها شعثا قد بلين بالعقد لا عنه لما لها من الكلال والمشاق فيها

ورثناهن عن آباء صدق ... ونورثها إذا متنا بنينا

يقول ورثنا خيلنا من آباء كرام شأنهم الصدق في الفعال ونورثها ابناءنا اذا متنا ويريد انها متوارثة ابدا
تتناسل عن آبائنا

على آثارنا بيض حسان ... نحاذر أن تقسم أو تهونا

يقول على اثارنا في الحرب نساء بيض حسان نحاذر عليها ان يسبيها الاعداء فتقسمها وتهينها وكانت العرب تشهد
نساءها الحروب ويقيمها خلف الرجال ليقاتل الرجال ذبا عن حرمها فلا تفشل مخافة الغار على الحرم

أخذن على بعولتهن عهدا ... إذا لاقوا كتائب معلمينا

ان يثبتوا في حومة
يقول قد عاهدن ازواجهن اذا لاقوا كتائب من الاعداء قد اعلموا انفسهم بعلامات يعرفون بها في الحرب

القتال

ولا أهاب الصفاح البيض تسعدني ... باللمح من خلل الأستار والكلل

ولا أخل بغزلان اغازلها ... ولو دهتني أسود الغيل بالغيل

الفتال ولا بقر او البعول والبعوض جمع بعل يقال للرجل هو بعل المرة وللمرة هي بعله وبعلته كما يقال هو زوج لها وهي زوجة تراناً بارزين وكل حي ... قد اتخذوا مخافتنا قرينا يقول تراناً خارجين الى الارض البارزة وهي الصحراء التي لا جبل بها لتقتنا بنجدتنا وشوكتنا وكل بلدة تسجر يقتصر بغيرها مخافة سطوتنا بها

اذا ما دخن بمشين الهوينا ... كما اضطربت متون الشاربينا

الهوينا تصغير الهونا وهي تانيث الاهون مثل الاكبر والكبرى يقول اذا مشين بمشين مشاربة الثقل اردافهن وكثرة لحومهن ثم شبههن في تبخترهن بالسكارى في مشيهم

يقتن جيادنا ويقلن لستم ... بعولتنا اذا لم تمنعونا

القون الاطعام بقدر حاجة والفعل منه يقون والاسم القوت والقيت والجمع الاقوات يقول يعلفن خيلنا الجياد ويقلن لستم ازواجنا اذا لم تمنعونا من سبي الاعداء اياناً

ظعائن من بني جشم بن بكر ... خلطن بميسم حسبا ودينا

الميسم الحسن وهو من الوسام والوسامة وهما الحسن والجمال والفضل وسم بوسم وسيم والحسب يجب من مكارم الانسان ومكارم اسلافه فهو فعل في معنى مفعول مثل النقض والخبط والنقض واللقط في معنى المنقوض والمخبوط والمقبوض فالحسب الذي في معنى المحسوب من مكارم اباءه يقول هن من هذه القبيلة جمعن الى الجمال الكريم الذي

وما منع الظعائن مثل ضرب ... ترى منه السواعد كالقلينا

يقول وما منع الناس من سبي الاعداء اياً من شيء مثل ضرب تندى وتعرض سواعد المضربين كما تطير القلة اذا ضربت بالمقلاء كانا ما سئلوا السيوف من اعمادها اي حال الحرب لدنا جميع الناس اي يحميهم حماية الوالد لولده

يدهدون الرؤوس كما تدهدى ... حزاورة يابطحها الركينا

الحزاورة الغلام الغليظ الشديد والجمع الحزاورة يقول يدحرجون رؤس اقرانهم كما يدحرج الغلمان الغلاظ الاشداء الكرات في مكان مطمئن وقد علم القبائل من معد ... اذا قبب يابطحها بنينا يقول قد علمت قبائل معد اذا بنيت قبابها بمكان ابطح والعبت القباب جمع قبة

بانا المطعمون اذا قدرنا ... واتا المهلكون اذا ابتلينا

يقول قد علمت هذه القبائل انا نطعم الضيف اذا قدرنا عليه ونهلك اعداءنا اذا اختبرت قتالنا

بانا العاصمون بكل كهل ... وانا الباذلون لمجتدينا

حُبُّ السَّلَامَةِ يَثْنِي عَزْمَ صَاحِبِهِ ... عَنِ الْمَعَالِي وَيُغْرِي الْمَرْءَ بِالْكَسَلِ

اَلدَّاسَةُ لِمُعَلَّقَةِ السَّبْعِ لِعَنْتَرَةَ بْنِ شَدَّادٍ الْعَبْسِيِّ عَدَدَ اَبْيَاتِهَا

وَاَنَا الْمَانِعُونَ لِمَا اَرَدْنَا ... وَاَنَا التَّارِكُونَ بِحَيْثُ شِئْنَا

يقول وانا نمنع الناس ما اردنا منعه اينما نريد ونترك حيث شئنا من بلاد العرب

وَاَنَا التَّارِكُونَ اِذَا سَخِطْنَا ... وَاَنَا الْاٰخِذُونَ اِذَا رَضِينَا

يقول وانا نترك ما نسخط عليه ونؤخذ اذا رضينا اى لا نقبل عطاءها من سخطنا عليه ونقبل هداياها من رضينا عنه

وَاَنَا الْعَاصِمُونَ اِذَا اُطِعْنَا ... وَاَنَا الْعَازِمُونَ اِذَا عُصِينَا

يقول وانا نعصم ونمنع حيثما اذا اطاعونا ونغرم عليهم بالعدوان اذا عصونا ٥

وَنَشْرَبُ اِنْ وَرَدْنَا الْمَاءَ صَفْوًا ... وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدَرًا وَطِينَا

يقول ونأخذ من كل شئ افضله وندع لغيرنا ارذله ويدل انهم الشاربون والقادة وغيرهم اتباع لهم

اَلَا اَبْلِغْ بَنِي الطَّمَّاحِ عَنَّا ... وَدُعْمِيًّا فَكَيْفَ وَجَدْتُمُونَا

يقول سل هولاء كيف وجدونا شجعانا ام جبناء ٥

اِذَا مَا الْمَلْكُ سَامَ النَّاسَ خَسْفًا ... اَبَيْنَا اَنْ نُقِرَّ الذُّلَّ فِينَا

الخسف الذل والسوم ان يتحكم انسان مشقة وشرا يقال ساموه خسفا اذا حملوه وكلفوه ما فيه ذلة يقول اذا اكره الملك الناس على ما فيه ذلهم ابينا الانقياد له

وَاَمْرِي فِي الْحَدِيدِ مُقَرْنَبِينَا ... اَلَا لَا يَسْتَبِينَ اَفْرَاسًا وَبَهْمًا

وهذا البيت وقع في غير موضعه والمعنى يستلب خيلنا افراس الاعداء ويبيعهم واسرى منهم قد قرنوا في الحديد

وَمَاءُ الْبَحْرِ مَمْلُوءٌ سَفِينَا ... مَلَأْنَا الْبَرَّ حَتَّى ضَاقَ عَنَّا

يقول عمنا الدنيا برا وبحرا فضاق البر عن سوقنا والبحر عن سفننا

تَخَرُّ لَهُ الْجَبَابِرُ سَاجِدِينَا ... اِذَا بَلَغَ الْفِطَامَ لَنَا صَبِيٌّ

يقول اذا بلغ صبياننا وقت الفطام سجدت له الجبابرة من غيرنا

قَالَ عَنْتَرَةُ بْنُ شَدَّادٍ الْعَبْسِيُّ ٥

هَلْ غَادَرَ الشُّعَرَاءُ مِنْ مُتَرَدَّمِ ... اَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ

المتردم الموضع الذي يسترقع ويستصلح لما اعتراه من الوهي والترديم ايضا مثل الترنم وهو ترجيع الصوت مع تحزين يقول هل ترك الشعراء موضعا مسترقعا الا وقد رقعوه واستفهم بمعنى الانكار اى لم يترك الشعراء شيئا يصاغ فيه شعر الا وقد صاغوه فيه وتحرير المعنى لم يترك الاول للآخر شيئا اى ليس من الشعراء قوم لم يتركوا لمسترقعا رقعة ومستصلحا اصلحه وان حملته على الوجه الثاني كان المعنى انهم لم يتركوا شيئا الا وجعوا نغماتهم بانشاء الشعر وانشاده في وصفه ومدحه ثم اضرب عن هذا الكلام وابتدأ

فَإِنْ جَحَدَتْ إِلَيْهِ فَاتَّخِذْ نَفَقًا ... فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي الْجَوِّ فَاعْتَزِلِ

في قوله فان جحدت اليه فاتخذ نفقا في الارض او سلما في الجو فاعتزل

في آخر يقال مخاطبا نفسه هل عرفت دار عشيقتك بعد شكك فيها وام ههنا معناه بل اعرفت وقد يكون ام بمعنى بل مع همزة الاستفهام كما قال الاخطل كذبتك عينك ام رأيت بواسط غلس الظلام من الرباب خيالا اى بل رأيت ويجوز ان يكون بل ههنا بمعنى قد كقولهم ازيد عندك ام قد انطلق اى قد

يا دار عَبْلَةَ بِالْجَوَاءِ تَكَلَّمِي ... وَعِمِّي صَبَاحًا دَارَ عَبْلَةَ وَاسْلَمِي

الجو الوادي والجمع الجواء وفي البيت موضع بعينه وعبلة اسم عشيقته وقد سبق القول في قوله عمي صباحا

يقول يا دار حبيبتي بهذا الموضع تكلمي واخبريني عن اهلك ما فعلوا ثم امر بين عن استخبارها اياها ليتحنها فقال اظهار عبثك بي واجبتي

فَوَقَفْتُ فِيهَا نَاقَتِي فَكَأَنَّهَا ... فَدَنٌ لِأَقْضِيَ حَاجَةَ الْمُتَلَوِّمِ

الفدن القصر والجمع الافدان والمتلوم المتمكث يقول حبست ناقتي في دار حبيبتي ثم شبه الناقة بقصر في عظمها وضخمها ثم قال ولما حبستها وقفتها فيها لاقضي حاجة المتمكث يجري من فراقها ويكابد على ايام وصالها

وَتَحُلُّ عَبْلَةُ بِالْجَوَاءِ وَأَهْلُنَا ... بِالْحَزْنِ فَالصَّمَّانِ فَالْمُتَثَلَّمِ

يقول وهي نازلة بهذا الموضع واهلنا نازلون بهذه المواضع

خُيِّرْتَ مِنْ طَلَلٍ تَقَادَمَ عَهْدُهُ ... أَقْوَى وَأَقْفَرَ بَعْدَ أُمِّ الْهَيْثَمِ

الاقواء والاقفار الخلاء جمع بينهما للضرب من التاكيد كما قال لمرفق متكا وادن منه بتا عني وبعد جمع بين الثنا والبعد لضرب من التاكيد وام الهيثم كنية عبلة يقول اي حبيت من جملة الاطلال اي خصصت بالتخير من بينها ثم اخبر انه قدم عهده باهله وقد خلا عن السكان بعد رحيل حبيبتي عنه

حَلَّتْ بِأَرْضِ الزَّائِرِينَ فَأَصْبَحَتْ ... عَسِرًا عَلَيَّ طِلَابُكِ ابْنَةَ مَخْرَمِ

الزائرون الاعداء جعلهم يزورون زئر الاسد شبه توقدهم وتقدمهم بزئر الاسد يقول نزلت المحبوبة بارض اعدا فصعب علي طلبها واضرب عن الخبر في الظاهر للخطاب ومن سائغ في الكلام والشعر الله يعلم اذا كنتم في الفلك دعون الله

عُلِّقْتُهَا عَرَضًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا ... زَعْمًا لَعَمْرُ أَبِيكِ لَيْسَ بِزَعْمِ

قوله عرضا اي مجانا من غير قصد له والتعليق ههنا التفعيل من العلق والعلاقة وهما العشق والهوى يقال علق فلان بفلانة اذا كلف بها علقا وعلاقة العمر والعمر والعمر لغة في البقاء ولا يستعمل في القسم الا بضم العين والزعم الطمع والمزعم المطمع يقول عشقتها وشغفت بها مفاجاة من غير قصد مني اي نظرت اليها نظرة كسبتني شغفا بها وكلفا مع قتلي قومها اي مع ما بيننا من القتال ثم قال لعمر ابيك ليس بطمع في حبك طمعا لا موضع له

يقال كلفت بهذا الامر اذا اولعت به

وَدَعْ غِمَارًا لِلْمُقَدِّمِينَ عَلَى ... وُكُوبِهَا وَاقْتَنِعْ مِنْهُنَّ بِالْبَذَلِ

الغمار الماء الكثير كالغمر والجمع غمار وغمور الاقدام الشجاعة والدخول في الامور الصعبة

حذف المفعول الثاني فقط من باب ظن

وَلَقَدْ تَرَكْتِ فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ ... مِنِّي بِمَنْزِلَةِ الْمُحِبِّ الْمُكْرَمِ

بقول ولقد تركت من قبلي منزلة من يحب ويكرم فيقتضي هذا واعليه ولا تظني غيره

كَيْفَ الْمَزَارُ وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُهَا ... بِعُنَيْزَتَيْنِ وَأَهْلُنَا بِالْغَيْلَمِ

بقول كيف يمكنني ان ازورها وقد اقام اهلها زمن الربيع بهذين الموضعين واهلنا بهذا الموضع بينهما مسافة بعيدة وشقة مديدة اي كيف يتاتى لي زيارتها وبين حلتي وحلتها مسافة بعيدة والمزار في البيت مصدر كالزيارة والتربع الاقامة زمن الربيع

إِنْ كُنْتِ أَزْمَعْتِ الْفِرَاقَ فَإِنَّمَا ... زُمَّتْ رِكَابُكُمُ بَلَيْلٍ مُظْلِمِ

الازماع توطين النفس على الشيء والركاب الابل ولا واحد لها من لفظها وقال الفراء واحدها ركوب جعلها مثل قلوص وقال ابو بعقل ان وطنت نفسك على الفراق وعزمت عليه فاني قد شعرت به بزمكم ابلكم ليلا وقيل بل معناه عزمت على الفراق فان ابلكم قد زمت بليل مظلم فان على القول الاول حرف شرط وعلى القول الثاني حرف تاكيد

زممت بضم زاي وزمت البعير خطمته

القلوص الناقة الشابة

حرف تاكيد

مَا رَاعَنِي إِلَّا حُمُولَةُ أَهْلِهَا ... وَسْطَ الدِّيَارِ تَسُفُّ حَبَّ الْخِمْخِمِ

راعه روعا افزعه والحمولة الابل التي يطيق ان يحمل عليها وسط بتسكين السين لانه ظرف والوسط بفتح السين اسم لما بين طرفي الشيء والخمخم بنت يعلفه الابل والسف الاستفاف معروف ومعنى قوله ما افزعني الا استفاف ابلها حب الخمخم وسط الديار اي ما افزعني الذي بارتحالها الا انقضاء مدة الانتجاع والكلاء فاذا انقضت مدة الانتجاع علمت انها

فيها اثنتان واربعون حلوبة ... سودا كخافية الغراب الاسحم

الحلوبة جمع الحلوب عند البصريين وكذلك قتوبة وقتوب وركوبة وركوب وقال غيرهم هي بمعنى محلوب وفعول اذا كان بمعنى المفعول جاز ان تلحقه تاء التانيث عندهم والاسحم الاسود والخوافي من الجناح اربعة من ريشها والجناح عند اكثر الائمة ست عشرة ريشة اربع قوادم واربع خوافي واربع مناكب واربع اباهر وقال بعضهم هي عشرون ريشة واربع منها كلها بقول في حملها الاثنتان واربعون ناقة تحلب سودا كخوافي الغراب الاسود ذكر سودها دون سائر الالوان لانها انفس الابل واغزرها عندهم وصف هط عشيقته بالغنى والفضل

القتوبة من الابل التي يشتهيها الفحل والقب التحريك رجل صفير على قدر الشنام

الاباهر من ريش الطائر يلي الكلا اولها القوادم ثم الخوافي ثم الاباهر ثم الكلى

إِذْ تَسْتَبِيكَ بِذِي غُرُوبٍ وَاضِحٍ ... عَذْبٍ مُقَبَّلُهُ لَذِيذُ الْمَطْعَمِ

الاستباء والسبي واحدة غرب كشيء وحده والجمع غروب والوضح البياض والمقبل موضع التقبيل والمطعم اللطعم بقول انما كان فرعا من ارتحالها حين تسبيك بثغر ذي حدة واضح عذب موضع التقبيل منه ولذيذ طعمه

رَضى الذَّليلِ مخفَّضِ العيشِ مسكنةٌ والعزُّ عندَ وسيمِ الأبنقِ الذَّلِلِ

اراد بالفرو الاشر الذي يكون في اسنان الشوابك محدد المعنى تشبيك ماشر يتقذب بقبيله ويستذل لهم

وكانَ فارةُ تاجرٍ بقبيمةٍ سبقتْ عوارضُها إليكَ من الفمِ

اراد بالتاجر العطار وسميت فارة المسك فارة لان الروايح الطيبة تفوح منها والاصل فائرة فخففت فقيل فاره كما قيل رجل خايل مايل وخال فال اذا كان حسن القيام عليه والقساطة الحسن والصباحة والفعل قسم بقسم والنعت قسيم والتقسيم التحسين ومنه قولهم للعجاج ورب هذا الاثر المقسم اى المحسن يعني سقام ابرهيم والعوارض من الاسنان معروفة يقول وكان فارة مسك عطار بنكهة امرة حسناء سبقت عوارضها اليك من فيها شبه طيب نكهتها طيب ريح المسك اى تبق نكهتها الطيبة عوارضها اذا ومت بقبلها

أو روضةً أنفاً تضمَّنَ نبتَها غيثٌ قليلُ الدمنِ ليسَ بمعلمِ

روضة انف لم ترع بعد وكاس انف استوفت الشرب بها وامر انف مستانف واصله كمز الاسنان في الاسنان وهما بمعنى والدمن والدمن جمعا منه وهي السرجين يقول وكان فارة تاجر وروضة لم ترع بعد وقد زكى نبتها وسقاه مطر لم يكن معه سرجين وليست الروضة بمعلم تطاه الدواب والناس يقول وطيب نكهتها كطيب ريح فارة المسك او كطيب ريح روضة ناضرة لم ترع ولم يعبها سرجين بنقص طيب ريحها ولا وطئتها الدواب فينقص نضرتها وطيب ريحها

جادتْ عليهِ كلُّ بكرٍ حرَّةٍ فتركنَ كلَّ قرارةٍ كالدِّرهمِ

البكر من السحاب السابق مطره والجمع الابكار والحرة الخالصة من البرد والريح والحر من كل شئ خالصه وجيده ومنه طين حر لم يخالطه رمل ومنه احرار البقول وهي التي توكل منها وحر المماليك خلص من الرق وارض حرة لا خراج عليها وثوب حر لا عيب فيه وبرد جادت عليها كل عين ثرة والعين مطر ايام لا يقلع الثرة والثرة وهو الكثير الماء والقرارة الحفرة يقول مطرت على هذه الروضة كل سحابة سابقة المطر لا برد معها وكل مطر يدوم اياما وبكرها وه حتى تترك كل حفرة كالدرهم لاستدارتها بالماء وبياضها وصفائها

سَحًّا وتسكابًا فكلَّ عشيَّةٍ يجري عليها الماءُ لم يتصرَّمِ

السح الصب الانصباب جميعا والفعل سح يسح والتسكاب السكب يقال سكبت الماء اسكبه سكبا فسكب هو يسكب سكوبا والتصرم الانقطاع يقول اصابها المطر الجود صبا وسكبا فكل عشية يجري عليها ماء السحاب ولم ينقطع عنها

وخلا الذُّبابُ بها فليسَ ببارحٍ غرِّدًا كفعلِ الشَّاربِ المترنِّمِ

فَادَرَّتْ بِهَا فِي نَحْوِ الْبَيْدِ جَافِلَةٌ مُعَارِضَاتٌ مُتُونَ اللَّحْمِ بِالْجَدَلِ

لو كان في شرف المأوى بلوغ منى ... أهبت بالحظ لو نادت به مسمعا

لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل ... والحظ عني بالجهال في الشغل

المعنى لو كان الشرف بالمكان الرفيع يقول لو كان الشرف بالمكان الرفيع لم تبرح الشمس دارة الحمل يوما

المصلم مزاوصا الظليم لانه اذن له والمصلم الاستيصال كان اذن استوصلت بقول كانها تكر الايام لشدة وطيها عشية بعد سرى الليل وسيرا النهار وظليم قريبا بين منسمه ولا اذن له لشبهها في سرعة سيرها بعد سرى قبله

فوصل سيرا يوم بر بسرعة سير الظليم لما شبهها في سرعة السير بالظليم اخذ في وصفه فقال

ناوى له قلص النعام كما اوت ... حرق يمانية لاعجم طمطم

القلوص من الابل والنعام بمنزلة الجارية من الناس والجمع قلص وقلائص وقلاص ويقال اوى واوى وايا اذا انضم ويوصل بالى فيقال اوبت اليه وانما اوصلها باللام لانه اراد ناوى اليه قلص لها والحرق الجماعات طوال حرقة وكل حرقة حرق والجمع حرائق وحرائق والطمطم الذي لا يفصح الى العجمة العي الذي لا يفصح واراد به الاعجم الحبشي يقول ناوى الى هذا الظليم صغار النعام كما ناوى الابل اليمانية الى راع اعجم عي لا يفصح شبه الظليم في سواد جلده بهذا الراعي الحبشي وقلص النعام بابل يمانية لان السواد في ابل اليمانية اكثر وشبه اوبتها اليه بما اوى الابل الى راعيها

يتبعن قلة رأسه وكأنه ... حد لح على نشز لطن محيم

قلة الراس انملاده والمسح مركب من مراكب النساء والنشز الشيء المرفوع فالنشز هنا يعني المنعوش المحيم المجعول يقول يتبع هؤلاء النعام اعلى راس هذا الظليم اي جعلته نصب اعينها لا تنزع عنه ثم شبه خلقه بمركب من مراكب النساء

صعل يعود بذي العشيرة بيضه ... كالعبد ذي الفرو الطويل الاصلم

الصعل والاصعل الصغير الراس يعود يتعهد والاصلم الذي لا اذن له شبه الظليم بعبد ليس فوق طويلا ولا اذن له لانه لا اذن للنعام وشرط الفرو الطويل لشبه جناحيه وشرط العبد لسواد الظليم وعبيد العرب السود واذن العشيرة

شربت بماء الدحرضين فاصبحت ... زورا تنفر عن حياض الديلم

الزور الميل والفعل زار يزور والنعت زور والانثى زوراء والجمع زور وحياض الديلم مياه معروفة وقيل العرب تسمي الامداد بالماء لان الديلم صنف من اعدائها والباء في قوله بماء الدحرضين زائدة عند البصريين كزيادتها في قولهم الم تعلم بان الله يرى وقول الشاعر هن الحرائر لا ربات احمرة ... سود المحاجر لا يقرأن بالسور

اي لا يقرأن السور والكوفيون يجعلونها بمعنى من وذلك الباء في قولهم عيناً شربت بها عباد الله فاختلف على هذا الوجه

وكأنما تثنى بجانب دقها ... الوحشي من هزج العشي مأوم

الدق الجنب والجانب الوحشي اليمين وسمي وحشيا لانه لا يركب من ذلك الجانب ولا ينزل والهزج الصوت والفعل هزج يهزج والنعت هزج والمأوم الضخم الراس العظيمة قوله من هزج العشي اي من خوف هزج العشي فحذف

لَعَلَّ أَنْ بَدَا فَضْلِي وَنَقْصُهُمُ ... بِغَيْبِهِ نَامَ عَنْهُمْ أَوْ تَنَبَّهَ لِي

أُعَلِّلُ النَّفْسَ بِالْآمَالِ أَرْقُبُهَا ... مَا أَضْيَقَ الدَّهْرَ لَوْلَا فُسْحَةُ الْأَمَلِ

تعلل بالامر ثغل به رقبته فهو رقيه ضورة نفث في عوذة ونحوه يقول انما نفسي واعللها بهذه الآمال واشطار بموعدها وادراكها فيسهل لها ما ضاق عليها من الدهر والعيش ثم قال ما اضيق العيش لولا فسحة الامل وتوسعة الآمال راحة النفوس كما قال الآمال راحة لامنزولا الآمل ما وضعت والدة ولدا ولا غرس غارس شجرا وقال الشاعر وما هذا الايام الا صحايف تدرج فيها ثم تمحى وتحرق ولم ار شيئا مثل مائرة المنى توهمها الآمال والعزائم

لعل ان بدا فضلي ونقصهم بغيبه نام عنهم او تنبه لي اعز يقول ان اسخط عسر اذا راى فضلي وعلم نقصهم الذين هم

هِرٍّ جَنِيبٍ كُلَّمَا عَطَفَتْ لَهُ ... غَضْبَى اتَّقَاهَا بِاليَدَيْنِ وَبِالْفَمِ

هر بدل من هزج الغضى جنيب اى مجنوب اليها اى مقودا تقاها اى استقبلها بقوله تتقي وتتباعد من خوف ستور كلما انصرفت الناقة لتعقره استقبلها الهر يا لخدش بيده والعقر بفمه يقول كلما اقبلت اليها ناقته من خوف ستورها

بَرَكَتْ عَلَى جَنْبِ الرِّدَاعِ كَأَنَّمَا ... بَرَكَتْ عَلَى قَصَبٍ أَجَشَّ مُهَضَّمِ

رداع موضع أجش له صوت مهضم اى مكسر يقول كانما بركت هذه الناقة وقد بروكها على جنب الرداع على قصب مكسر له صوت شبه اينها من كلالها بصوت القصب المكسر هند بروكها عليه وقبل بل شبه صوت تكسر الطين اليابس الذي ينضب عنه الماء بصوت تكسر القصب

وَكَأَنَّ رُبًّا أَوْ كُحَيْلًا مُعْقَدًا ... حَشَّ الْوَقُودُ بِهِ جَوَانِبُ قُمْقُمِ

الكحيل القطران اعقدت الدواء اغليته حتى خثر خثورة النار بحثها حثا اوقدها الوقود الحطب والوقود الايقاد شبه العرق السائل من رأسها وعنقها بربّ او قطران جعل في قمقم اوقدت عليه النار وهو يترشح بهر عند الغليان وعرق الابل اسود ولذلك شبهه بها وشبه راسه بالقمقم في الصلابة وتقدير البيت وكان ربا او كحيلا حش الوقود بإغلائه في جوانب قمقم وعرقها الذي يترشح منها

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ ... زَيَّافَةٍ مِثْلِ الْفَنِيقِ الْمُكْدَمِ

اراد ينبع فاشبع الفتحة لاقامة الوزن فتولدت من اشباعها الف مثل قول ابرهيم بن هرمة من حوثما سلكوا ادنوا فانظرُ اراد فانظر فاشبع الضمة فتولدت من اشباعها واو يدلك عليه انه ليس في كلام العرب اسم فاعل على فاعيل وهذه اللفظة عربية بالاجماع ومنهم من جعله يفعل من البوع وهو طول المسافة والذفرى ما خلف الاذن من الجمرة الناقة الموثقة الخلق والزيف التبختر والفعل زاف يزيف والفنيق الفحل من الابل يقول ينبع هذا العرق من خلف اذن ناقة غضوب موثقة الخلق شديدة التبختر في سيرها مثل فحل من الابل قد كدمته الفحول شبهها بالفحل في تبخترها ووثاقة خلقها وضخمها

فاعيل اسم يعني في الصحاح في الباء الموحدة والعين المهملة وع الفرس في جزيرة العرب الخلود كذلك الناقة اهـ

لَوْ أَنَّ نَفْسِي الْعَيْشَ وَالْأَيَّامَ مُقْبِلَةٌ ... فَكَيْفَ أَرْضَى وَقَدْ وَلَّتْ عَلَى عَجَلِ

إِنْ تَغْدُ فِي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنَّنِي ... طَلِبٌ بِأَخْذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلْئِمِ

اثْنِي عَلَيَّ بِمَا عَلِمْتِ فَإِنَّنِي ... سَمْحٌ مُخَالَقَتِي إِذَا لَمْ أُظْلَمِ

وَإِذَا ظُلِمْتُ فَإِنَّ ظُلْمِي بَاسِلٌ ... مُرٌّ مَذَاقَتُهُ كَطَعْمِ الْعَلْقَمِ

وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَامَةِ بَعْدَمَا ... رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالْمَشُوفِ الْمُعْلَمِ

بِزُجَاجَةٍ صَفْرَاءَ ذَاتِ أَسِرَّةٍ ... قُرِنَتْ بِأَزْهَرَ بِالشِّمَالِ مُفَدَّمِ

فَإِذَا شَرِبْتُ فَإِنَّنِي مُسْتَهْلِكٌ ... مَالِي وَعِرْضِي وَافِرٌ لَمْ يُكْلَمِ

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أُقَصِّرُ عَنْ نَدًى ... وَكَمَا عَلِمْتِ شَمَائِلِي وَتَكَرُّمِي

سَأَكْتُمُ أَوْ تِرَانَ يَمْتَدُّ فِي زَمَنِي ... حَتَّى أَرَى دَوْلَةَ الْأَوْغَادِ وَالسَّفَلِ

آثرت فلذا على نفسي احتقرت ... والوغد الدنيء واللئيم والسفل

تَقَدَّمَتْنِي أُنَاسٌ كَانَ شَوْطُهُمُ ... وَرَاءَ خَطْوِي وَلَوْ أَمْشِي عَلَى مَهَلِ

الشوط الانطلاق بسرعة والخطوة الفتح ما بين القدمين والمهل التأني والمعنى يقول صارت الامور الناس لو كطيت على مهل سبقتهم ثم فعيل بمعنى مع قوة انطلاقهم مفاعل

وذكرى كما علمت انها الحبيبة افتخر بالجود ووفور العقل اذ لم ينقص السكر عقله وهذان البيتان قدم الرواة بعضهما في بعض

وَخَلِيلِ غَانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلًا ... تَمْكُو فَرَائِصُهُ كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ

الخليل الزوج والخليلة الزوجة وقيل في اشتقاقهما انهما من الخلول فتحابا بهما لانهما يحلان منزلا واحدا او فراشا واحدا فهو على هذا القول فعيل بمعنى مفاعل مثل شريب وأكيل بمعنى مشارب ومواكل ومناديم وقيل بل هما مشتقان من الخل لان كلا منهما يخل لصاحبه فهو على هذا القول فعيل بمعنى مفعل كاليم بمعنى المحكم وقيل بل هما مشتقان من الخل فهو على هذا القول فعيل بمعنى فاعل وسميا بهما لان كلا منهما يخل ازار صاحبه والغانية ذات الزوج من الغناء لانها غنيت بزوجها من الرجال وقال الشم احب الاناث الى الرجال واحبث لهن ان غنيت الغوانيا وقيل بل الغانية الباردة الجمال المستغنية بكمال جمالها عن التزين وقيل الغانية المقيمة في بيت ابويها لم تتزوج بعد من غنى بالمكان اذا اقام به وقال عمارة بن عقيل الغانية الشابة الحسناء التي تعجب الرجال ويعجبها الرجال والاحسن القول الثاني والرابع وجدلته القته على الجدالة وهي الارض فتجدل اي سقط عليها والمكاء الصغير والعلم الشق في الثفنة العليا يقول وربّ زوج امراة بارعة الجمال مستغنية بجمالها عن التزين قتلته والقته على الارض وكانت فريصته تمكو باضطراب الدم منها كشدق الاعلم قال الاكثرون شبه سعة الطعنة بسعة شدق الاعلم وقال بعضهم بل شبه صوت انضباب الدم بصوت خروج النفس من شدق الاعلم

سَبَقَتْ يَدَايَ لَهُ بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ ... وَرَشَاشُ نَافِذَةٍ كَلَوْنِ الْعَنْدَمِ

العندم دم الاخوين وقيل هو البقم وقيل شقائق النعمان يقول طعنته طعنة في عجلة ترشش دمها من طعنة يحكي لون العندم

هَلَّا سَأَلْتَ الْخَيْلَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ ... إِنْ كُنْتِ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِ

يقول هلا سألت الفرسان عن حالي في قتالي ان كنت جاهلة بها

إِذْ لَا أَزَالُ عَلَى رِحَالَةِ سَابِحٍ ... نَهْدٍ تَعَاوَرُهُ الْكُمَاةُ مُكَلَّمِ

التعاور مثل التداول بقي تعاوروه ضربا اذا جعلوا يضربونه على التناوب وكل الاعوار والكلم الجرح والتكليم التجريح يقول هلا سألت الفرسان عن حالي اذ لم ازل على سرج فرس سابح تناوب الابطال في جرحه اي جرحه كل واحد منهم

الكمي الشجاع المتكمم في سلاحه لانه كمى نفسه اي ستر البدن والبيضة ويجمع الكماة كانهم جمعوا كاهر مثل قاضر وقضاة

وهذا من صفة السابح

طَوْرًا يُجَرَّدُ لِلطِّعَانِ وَتَارَةً ... يَأْوِي إِلَى حَصَدِ الْقَسِيِّ عَرَمْرَمِ

الطور والتارة والمرة والجمع الاطوار يقول مرة اجرد من صف الاولياء لطعن الاعداء وضربهم وانقع مرة

الى قوله

هذا جزاء امرئ اخر امنه درجوا من قبلِ مفتنى فنحة الاوجلِ ٥ فان علانى من دونى فلا عجب

لى اسوة بانحطاط الشمس عن زحلِ

الى قوم محكم القتى كثير يقول مرة احمل على الاعداء فاحسن بلائى وانكى فيهم ابلغ النكاية ومرة انهم الى قوم احكمت قتيهم وكثر عددهم اراد انهم رماة مع كثرة عددهم والعرم الكثير وحصد الشئ حصدا استأصله والاحصاد الاحكام يخبرك من شهد الوقايع انى اغشى الوغى واعف عند المغنم بجزاء مجزوم لانه جواب هل سالت الخيل الوقعة والوقيعة اسمان من اسماء الحرب والجمع الوقعات والوقايع الوغى والوغى اصوات اهل الحرب ثم استعير للحرب والمغنم والغنم والغنيمة واحد يقول ان سالت الفرسان عن حالى فى الحرب بجزاء من حضر الحرب باتى كريم على الهمة اتى الحروب واعف عن اغتنام الاموال ٥

وَمُدَيْجٍ كَرِهَ الكُمَاةُ نِزَالَهُ لَا مُمْعِنٍ هَرَبًا وَلَا مُسْتَسْلِمِ

المدجج الميمين على صيغة اسم الفاعل او المفعول اشكت فى السلاح من

القتى

الفوج الصلب من الرماح من

المدجج التام السلاح والامعان الاسراع فى الشئ والفلوفية والاستسلام الانقياد والاستكانة يقول ورب رجل تام السلاح كانت الابطال انكره نزاله وقاله الفرط باسه وصلد مراسه لا يسرع فى الهزيمة اشتد باس على قرنه ولا يكن ولا

جادت له كفى بعاجل طعنة بمثقف صدق الكعوب مقوم

يقول جادت يدى له بطعنة عاجلة برمح مقوم صلب الكعوب واليه جواب رب المضمرة بعد الواو فى ومدجج قوله بعاجل طعنة قدم الصفة على الموصوف ثم اضافها اليه تقديره بطعنة عاجلة والصدق الصلب

فشككت بالرمح الاصم ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم

الشك الانظام والفعل شك يشك والاصم الصلب يقول فانتظمت برمحى الصلب ثيابه اى طعنته طعنة انفذت الرمح فى جسمه وثيابه كلها ثم قال ليس الكريم محرما على الرماح يريد ان الرماح مولعة بالكرام محرصة على الاقدام وقيل بل معناه ان كرمه لا يخلصه من القتل المقدر له

فتركت جزر السباع ينشنه يقضمن حسن بنانه والمعصم

الجزر جمع الجزرة وهى الشاة التى اعدت للذبح والنوش التناول والفعل ناش ينوش نوشا والقضم الاكل بمقدم الاسنان والفعل قضم يقضم يقول فصيرته طعمة للسباع كما يكون الجزور طعمة للناس ثم قال ينشنه السباع فى تناوله تاكل بمقدم اسنانها بنانه الحسن والمعصم الحسن يريد انه قتله فجعله عرضة للسباع حتى تناولته واكلته

ومشك سابغة هتكت فروجها بالسيف عن حامى الحقيقة معلم

الحقيقة ما يحق عليك حفظه اى يجب والمعلم بكسر اللام الذى اعلم نفسه بشهرها بعلامة تعرف بها فى الحرب حتى يتقدم الابطال لمبارزته والمعلم بفتح اللام الذى اشار اليه ويدل عليه رواية فارس الكتيبة وواحد السرية يقول ورب مشك درع

الفرقين

ابين كل عرقين

فرع وهو نوع الماء الى الادمة

فرع فضرب هذا مثلا لمخرج الدم

ومن هذا الطعنة فجعل مثل

مصب الدلو

ح

فاصبر لها غير محتال ولا ضجر ... في حادث الدهر ما يغني عن الحيل

المحتال اسم من الحيلة

أعدى عدوك ان دنى ما وثقت به ... فاحذر الناس واصحبهم على دخل

اي رب موضع انتظام ذرع واسعة شققت وسائلها عن رجل حاذم لما يجب عليه حفظه شاهر نفسه في الحرب او مشار اليه فيها يريد انه هتك مثل هذه الدرع عن مثل هذا الشجاع فكيف الظن بغيره

ثم قيد يبدأ بالقداح اذا شتا ... هنالك غايات التجار ملوم

الرند التربع شيا دخل في الشتاء يشتو شتوا والغابة رابية ينبت بها الخمار ليعرف مكانها واراد بالتجار الخمارين والملوم الذي يلام مرة بعد اخرى البيت كله من صفة حاذي الحقيقة يقول هتك الدرع عن رجل يسرع اليد خفيفها في اجالة القداح في الميسر في فصل الشتاء وخص الشتاء لانهم يكثرون الميسر فيه لتفرغهم لهو وعن رجل يهتك رايات الخمارين اي كان يشتري جميع ما عندهم من الخمر حتى يقلعوا راياتهم لنفاد خمرهم ملوم على اسرافه في الجود واسرافه في البذل وهذا كله من صفة حاذي الحقيقة

لما رأى قد ترك الدرع مفرغة ... أبدى نواجذه لغير تبسم

يقول لما رأى هذا الرجل نزلت عن فرسه ايد قتله كشر عن اسنانه غير متبسم اي لفرط كلوحه من كراهة الموت

عهدي به مد النهار كأنما ... خضب البنان ورأسه بالعظلم

مد النهار طوله والعظلم بنت يختضب به والعهد اللقاء يقول عهدته اعهده عهدا اذا لقيته يقول رايته طول النهار وامتداده بعد قتلي اياه وجفوف الدم عليه كان بنانه ورأسه مخضوبان بهذا النبت

فطعنته بالرمح ثم علوته ... بمهند صافي الحديدة مخذم

المخذم السريع يقول طعنته برمحي حتى القيته من ظهر فرسه ثم علوته مع سيفي مهند في الحديد سريع القطع

بطل كأن ثيابه في سرحة ... يحذى نعال السبت ليس بتوأم

السرحة الشجرة العظيمة يحذى اي يجعل حذاء له والحذاء النعل والجمع الاحذية يقول وهو بطل شديد الفاصل كان ثيابه البست بشجرة عظيمة من طول قامته واستوائه خلقه يجعل جلود البقر المدبوغة بالقرظ نعلا له اي يستوعب جلده الست ولم تحمل امة معه غيره بالغ في وصفه بالشدة والقوة بامتداد قوته وعظم اعضائه وتمام خلقه اذا كان

يا شاة ما قنص لمن حلت له ... حرمت علي وليتها لم تحرم

ما صلة زائدة والشاة كناية عن المرة يقول يا مولاة اشهد واشاة لمن حل له فتجتني من حسنها وجمالها فانها قد حازت اتم الجمال والمعنى حسناء جميلة ممتنع لمن كلف بها وشغف بحبها ولكنها حرمت علي وليتها حلت له قيل اراد بها زوجة ابيه يقول حرم علي تزوجها التزوج ابي اياها وليتها لم تحرم علي اي ليت ابي لم يتزوجها حتى كانت تحل له وقيل اراد بذلك انها حرمت عليه باشتباك الحرب بينهما ثم تمنى بقاء الصلح

فَإِنَّمَا رَجُلُ الدُّنْيَا وَوَاحِدُهَا مَنْ لَا يُعَوِّلُ فِي الدُّنْيَا عَلَى رَجُلِ

هذا البيت لم يرد في بعض النسخ والمعنى ان المتفرد في الرجلية من الرجال لا يعتمد في الدنيا على احد

وَحُسْنُ ظَنِّي بِالْأَيَّامِ مُعْجِزَةٌ فَظُنَّ شَرًّا وَكُنْ مِنْهَا عَلَى وَجَلِ

المعجزة اسم مصدر من العجز وهو ضد القدرة والوجل الخوف والمعنى يقول ان حسن ظنك بالايام ضربا عجز منك لانك اجربت الايام ولا الهها لتعلم ما هذا وهذا عجز ظاهر قبل هذا صفتها ٥ فظن بها شرا وكن منها على وجل ٥

فَبَعَثْتُ جَارِيَتِي فَقُلْتُ لَهَا اذْهَبِي فَتَجَسَّسِي أَخْبَارَهَا لِي وَاعْلَمِي

بقول بعثت جاريتي لتعرف احوالها لي

قَالَتْ رَأَيْتُ مِنَ الْأَعَادِي غِرَّةً وَالشَّاةُ مُمْكِنَةٌ لِمَنْ هُوَ رَامِيهَا

الغرة الغفلة ورجل غرة اذا لم يجرب الامور يقول فقالت جاريتي لما انصرفت الى مساوفت الاعادي غافلين عنها ورمي الشاة ممكن لمن اراد ان يرميها يريد ان زيادتها ممكنة لطالبها لغفلة الرعاء والقراء عنها

وَكَأَنَّمَا الْتَفَّتْ بِجِيدِ جَدَايَةٍ رِيحٌ خَرِيقٌ لَاثَ بِالْعُلَيَاءِ

الجدابة ولد الظبية والجمع الجدايا والرئال الذكر وهو من اولاد الظبي والغزلان جمع الغزال والخريق من كل شيء خالص جيده والاريح الذي في شقة العليا وانتصب رياح بقول كان التفافها لسانا في نظرها التفاف الريح

بِنْتُ عَمْرٍو غَيْرُ شَاكِرَةٍ نِعَمِي وَالْكُفْرُ مُخْشَنَةٌ لِنَفْسِ الْمُنْعِمِ

التثنية والتثنية مثل الانباء وهذه سبعة افعال تتعدى الى ثلاثة مفاعيل وهي اعلمت وارات وانبأت ونبأت واخبرت وخبرت وحدثت وانما تعدت الخمسة التي هي غير اعلمت وارات الى ثلاثة مفاعيل لتضمنها معنى اعلمت يقول اعلمت ان عمرا لا يشكر نعمتي وكفران النعمة ينفر نفس المنعم عن الانعام فالتاء في بنت هو المفعول الاول قدم على مقام الفاعل واسند الفعل اليه وعمرو هو المفعول الثاني وغير هو المفعول الثالث

وَلَقَدْ حَفِظْتُ وَصَاةَ عَمِّي بِالضُّحَى إِذْ تَفْلِقُ الشُّفَنَانِ عَنْ وَضَحِ الْفَمِ

الوصاة والوصية شيء واحد ووضح الفم الاسنان والفلق الشق والقعر يقول ولقد حفظت وصية عمي اياي القتال ومناجزة الابطال في اشتداد احوال الحرب وهو حال تفلق الشفاه عن الاسنان من شدة كلوح الابطال والكلحة

فِي حَوْمَةِ الْحَرْبِ الَّتِي لَا تَشْتَكِي غَمَرَاتِهَا الْأَبْطَالُ غَيْرَ تَغَمْغُمِ

حومة الحرب معظمها وسميت بحوم الحرب اي تدور غمرات الحرب شدائدها التي تغمر اصحابها اي تغلب عقولهم وعقولهم والتغمغم صياح وجلبة لا يفهم منه شيء يقول ولقد حفظت وصية عمي في حومة الحرب التي لا تشتكيها الابطال الا

إِذْ يَتَّقُونَ بِيَ الْأَسِنَّةَ لَمْ أَخِمْ عَنْهَا وَلَكِنِّي تَضَايَقَ مُقْدَمِي

الاتقاء المجيء بين الشيئين يقال اتقيت العدو بترسي اي جعلت الترس حاجزا بيني وبين العدو والخيم الجبن والمقدم موضع الاقدام وقد يكون الاقدام في غير هذا الموضع يقول حين جعلني اصحابي حاجزا بينهم وبين اسنة اعدائهم اي قدموني وجعلوني في نحور اعدائهم لم احجم عن استتهم ولم اتاخر ولكن قد تضايق موضع اقدامي فتعذر التقدم فتاخرت لذلك ٥

غاضَ الوَفاءُ وفاضَ الغَدْرُ وانفرجتْ ... مسافةُ الخُلْفِ بينَ القولِ والعَمَلِ غاضَ الماءُ نقل

لما رأيتُ القومَ أقبلَ جمعُهم ... يتذامرونَ كررتُ غيرَ مذممِ

يدعونَ عنترَ والرماحُ كأنها ... أشطانُ بئرٍ في لبانِ الأدهمِ

ما زلتُ أرميهم بثغرةِ نحرِهِ ... ولبانِهِ حتى تسربلَ بالدمِ

وكأنَّ سقيَهُمُ بعبرةِ نحرِهِ ... الأزوارُ والتحمُ من صهيلِ الخيلِ

لو كانَ يدري ما المحاورةُ اشتكى ... ولكانَ لو علمَ الكلامَ مكلمي

والخيلُ تقتحمُ الغبارَ عوابسًا ... من بينِ شيظميةٍ وأجردَ شيظمِ

ذللٌ ركابي حيثُ شئتُ مشايعي ... لبني وأحضرُهُ بأمرٍ مبرمِ

وشاهد صدقت عند الناس كذبهم ... وهل بطابق معوج منك معتدل

والمعنى يقول عاتب صدقت عند الناس كذبهم لانك تلبست بما لم تتلبسوا به وخالفتهم في افعالهم ... هل ينطبق المعوج منك المعتدل

الرابعة من المعلقات لطرفة بن العبد البكري عدد ابياتها

للطلب المجزل والحرز الدفع والالزام الاحكام يقول بذل ابلي حيث وجهتها من البلاد وبعادي على الاقتال عقلي واعفي ما يقتضيه عقلي مار محكم ٥ ولقد خبيت بان اموت ولم تكن

للحرب دائرة على ابني ضمضم الدائرة اسم للحادثة سميت بها لانها تدور من خير الى شر ومن شر الى خير ثم استعملت في المكروهة دون المحبوبة يقول ولقد اخاف ان اموت ولم تدر دائرة الحرب على ابني ضمضم بكر هانئ وتيم حنظلة ابنا ضمضم ٥ الشاتمي عرضي ولم اشتمهما

والناذرين اذا الهم القيهما دمي يقول اللذان بشتمان عرضي ولم اشتمهما اذا الموجبان على انفسهما سفك دمي اذا لم ارضهما بدية تعقد ان حال عيبته فاما في الحضور فلا يتجاسران على ذلك

ان يفعلا فلقد تركت اباهما ... جزر السباع وكل نسر قشعم

يقول ان يشتماني لم يبتغ بهما ذلك فاني قتلت اباهما وصيرته جزر السباع وكل نسر قشعم

قال الحرث بن حلزة اليشكري ٥

الفضية من البحر الخفيف وزنها من العربية فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن وفي الفارسية فعلاتن فعلاتن فعلاتن فعلن

اذنتنا ببينها اسماء ... رب ثاو يمل منه الثواء

الايذان الاعلام والبين الفراق الثواء والثوى الاقامة والفعل ثوى يثوي يقول اعلمتنا اسماء بفراقها اياتا اي بخبرها على فراقها ثم ثوى رب مقيم يمل اقامته ولم تكن اسماء منهم يريد انها وان طالت اقامتها لم الطعها والتقدير

بعد عهد لها ببرقة شماء ... فادنى ديارها الخلصاء

العهد اللقاء والفعل عهد يعهد يقول عزمت على فراقنا بعد ان لقيتها ببرقة شماء وخلصاء التي اقرب ديارها

فالمحياة فالصفاح فاعناق ... فمناق فعاذب فالوفاء

فرياض القطا فاودية الشربب ... فالشعبتان فالابلاء

هذه كلها مواضع عهدها بها يقول وقد عزمت على فراقنا بعد طول العهد

لا ارى من عهدت فيها فابكي ... اليوم دلها وما يجر البكاء

الاجارة الرد من قولهم حار الشيء يحور حورا اي رجع واحرته انا اي رجعته فرددته يقول لا ارى في المواضع من عهدت فيها يريد اسماء فانا ابكي اليوم ذاهب العقل اي شيء رد البكاء على صاحبه وهذا استفهام بمعنى الجحود اي لا يرد البكاء على صاحبه فائتا ولا يجدي عليه شيئا ومحرر الفعل لما خلت هذه المواضع بكيت جزعا لفراقها مع علمي بانه لا طايل في البكاء الذلة والذلة ذهاب العقل

التذليل ازالة

بكسر الذال وفتحها

الجاثات اسم اعلم الصفاح صفاح فاعلات فاعلات فاعلن

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

فعلاتن فعلاتن فعلاتن فعلن

فعلاتن فعلاتن فعلاتن فعلن

فعلاتن فعلاتن فعلاتن ف

إن كان ينجع شبثا في ثباتهم على العهود فبعض السيف للعذل

وبعينيك أوقدت هند النار أخرى تلوى بها العلياء

فتنورت نارها من بعيد بحزازى هيهات منك صلاء

وأنت بكفيك منها مصة الوشل

أوقدتها بين العقيق فشخصين بعود كما يلوح الضياء

غير أني قد استعين على الهم إذا خف بالثوى النجاء

بزفوف كأنها هقلة أم رئال دوية سقفاء

وبعينيك أوقدت هند النار أخرى تلوى بها العلياء

الوى بالشئ اشار به والعلياء البقعة العالية يخاطب نفسه يقول وانما اوقدت هند النار بمرأى منك وكان البقعة العالية التي اوقدتها عليها كانت تشبه البيت بها يريد انها ظهرت للناظر ظهور البيت اذا اوقدت

فتنورت نارها من بعيد بحزازى هيهات منك صلاء

التنور النظر الى النار بحزازى بقعة بعينها هيهات بعد الامر جدا والصلاء مصدر صلى النار وصلى بالنار اذا اخرق بها وصلاء اذا اخرق بها يقول نظرت الى نار هند بهذه البقعة على بعد بيني وبينها الا صلاها

وأنت بكفيك منها مصة الوشل

ثم قال بعد منك الاصطلاء بها جدا اي اردت ان اتيتها فعاقني العوائق من الحروب وغيرها

أوقدتها بين العقيق فشخصين بعود كما يلوح الضياء

يقول اوقدت هند تلك النار بين هذين الموضعين بعود فلاحت كما يلوح الضياء

غير اني قد استعين على الهم إذا خف بالثوى النجاء

قال اني لست اريد ولكني انتقل من السبب الذي ذكرته في طلب المجد الثوى والتاوي المقيم والنجاء الاسراع والباء للتعدية يقول ولكني استعين على امضاء همتي وانفاذها اذا اسرع المقيم في السير العظم الخطب وفظاعة الخوف

بزفوف كأنها هقلة أم رئال دوية سقفاء

الزفيف اسراع النعامة في سيرها بالنعام لسير غيرها والفعل زف يزف والنعت زاف والزفوف مبالغة والهقلة النعامة والظليم هقل والولد الغلام والجمع رئال والدوية منسوبة الى الدو وهي المفازة والسقف طول مع انحناء والنعت اسقف يقول استعين على امضاء امري عند صعوبة الخطب وشدته بناقة مسرعة في سيرها كانها في اسراعها في السير نعامة طفا اولاد طويلة سمينة لا تفارق المفاوز

أنست نبأة وأفزعها القناص عصرا وقد دنا الإمساء

النباة الصوت الخفي يسمعه الانسان او يجتلبه والقناص جمع قانص وهو القانص والافراع الاخافة والعصر العشي يقول احست هذه النعامة بصوت الصيادين فاخافها ذلك عشيا وقد دنا دخولها في المساء شبه ناقته بالنعامة وسيرها بسيرها بالغ في وصف النعامة بالاسراع في السير بانها تؤوب الى اولادها مع احساسها بالصيادين وقرب المساء فان هذه الاشياء تزيدها اسراعا في سيرها

فترى خلفها من الرجع والوقع منينا كأنه أهباء

المين

مُلْتُ الْقَنَاعَةَ لَا يُخْشَى عَلَيْهِ وَلَا ۝ مُحْتَاجُ فِيهِ إِلَى الْأَنْصَارِ وَالْحَوَلِ ۝

القناعة الرضا بالمقسوم والحول الاعوان وحول الرجل حشمه والمعنى يقول ان القناعة صاحبها ملك لانه غنى عن الناس لا يحتاج الى الخول ولا الانصار ۝

يَا وَارِدًا سُؤْرُ عَيْشٍ كُلُّهُ كَدَرٌ ۝ أَنْفَقْتَ صَفْوَكَ فِي أَيَّامِكَ الْأُوَلِ

الوارد الذي يرد الماء ليشرب به والسؤر البقية وكل جميعه والمعنى يقول يا من ورد بقية عيش كدر لاي شيء تردد هذا الكدر وانت صفو قد انفقته في ايامك ۝

المنهل الغدير الرقيق والاهباء جمع هباء والاهباء اثارته يقول فرب انت ايها المخاطب خلف هذه الناقة من ات لغة ۝

وضعها ثوائها وضربها الارض بايفالها وارتفاقا كانه هباء منبث وجعلها رقيقا اشارة الى غاية اسراعها

وَطِرَافًا مِنْ خَلْفِهِنَّ طِرَاقٌ ۝ سَاقَطَانَ أَلْوَتْ بِهَا الصَّحْرَاءُ

الطراق بريد به الجنان نعلها الذي بالشيء اضاءه وما بطلد والوى بالشيء اشار به يقول ترى خلفها الجنان نعلها في اماكن مختلفة قد قطعها او بطلها قطع

أَلْمَى بِهَا الْهَوَاجِرُ إِذْ ۝ كُلُّ مَنْ هَمَّ تَلْبَةٌ عَمْيَاءُ

يقول التعب بها في اشد ما يكون من الحر اذا تحرك كل صاحب همة تجر الناقة البلية العياء يقول ادركها ما قصدتها له الهواجر اذا تحرض فامره يريد انه لا يعوقه المحبة

وَأَنَا مِنَ الْحَوَادِثِ وَ ۝ الْأَنْبَاءِ خَطْبٌ يُهَيِّجُ بِي وَشِيَاءُ

يقول ولقد انا من الحوادث والاخبار امر عظيم يهيج مني وشيا والوشي الاصلاح يعني به هنا معنى بديعا يعني اذا كان داعية وسوء الرجل سوء

إِنَّ إِخْوَانَنَا الْأَرَاقِمُ يَغْلُو ۝ نَ عَلَيْنَا فِي قَتْلِهِمْ إِحْفَاءُ

الارقم بطون من تغلب سموا بها لان امراة شبهت عيون اباهم بعيون الارقم والغلو مجاوزة الحد والاحفاء الالحاح ثم فسر ذلك الخطب فقال هو تعدي اخواننا من الارقم علينا وغلوهم في عداوتهم علينا في مقالتهم

يَخْلِطُونَ الْبَرِيءَ مِنَّا بِذِي الذَّنْـ ۝ ـبِ وَلَا يَنْفَعُ الْخَلِيَّ الْخَلَاءُ

يريد بالخلي البري الخالي من الذنب يقولون بزعمهم يخلطون برآءنا بمذنبينا فلا ينفع البري براءة ساحته من الذنب

زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعِيـ ۝ ـرَ مَوَالٍ لَنَا وَأَنَّا الْوَلَاءُ

العير في هذا البيت يفسر بالسيد والحمار والوند والقدح وجعل بعضه قوله وانا الولاء اصحاب ولائهم فحذف المضاف ثم ان فسر العير بالسيد كان تحرير المعنى زعم الارقم ان كل من رضي بفضل كليب وابل بنوا عما منا وانا اصحاب ولائهم فلحقنا جرائرهم وان فسر بالحمار كان المعنى انهم زعموا ان كل من رضا بحمر الوحش موال الينا في الزموا العامة جناية الخاصة وان فسر بالوتد كان المعنى زعموا ان كل من ضرب الخيام وطنبها باوتادها موال الينا في الزموا العرب جناية بعضها وان فسر بالقدح كان المعنى زعموا ان كل من ضرب القدح ليقتسم فيصفوا الماء موال الينا وان فسر بالجبل المعبر كان المعنى زعموا ان كل من ضرب الى هذا الجبل موال لنا وتفسير اخر البيت في جميع الاقوال على نحو واحد

اجْمَعُوا أَمْرَهُمْ بِلَيْلٍ فَلَمَّا ۝ أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ ضَوْضَاءُ

الضوضاء الجلبة والصياح واجماع الامر عقد القلب وتوطين النفس عليه يقول اطبقوا على امرهم مزقنا لنا وجدا فلما اصبحوا جلبوا وصاحوا من صناد ومن محيب ومن تصهال خيل خلال ذاك رغاء

الفرق بين تفعال بالكسر وتفعال بالفتح

لا عيب للاجنب هوان يرسل في الحلبة فيجيء له جماعة تصيح به ليرد عن وجهه ق

التفعال

ترجو البقاء بدار لا ثبات لها فهل سمعت بظل غير منتقل

والمعنى يقول ترجو المخلوق البقاء بدار هي في نفسها لا بقاء لها وهي أشبه شيء بالظل كما قال بعضهم إعلام نوم او كظل زايل ان الطيب يمشي لا يخدع

وباخبرا على الاسرار مطلعا اصمت فنفي الصمت منجاة من الزلل

والمعنى يقول يا من جربه والمطلع على الاسرار اصمت ولا تبدي شيئا ما جربته واطلعت عليه فان صمتك لك منجاة من الزلل كما قال من صمت نجى

التفعال كالتمهيل وتفعالا لا يكون الا مصدرا وتفعالا لا يكون الا اسما يقول اختلطت الداعين والمجيبين والخيل والابل يريد بذلك مجتمعهم وتآمهم

أيها الناطق المرقش عنا عند عمرو فهل لذاك بقاء

يقول ايها الناطق عند الملك الذي يبلغ عنا الملك ما يريبه ويشككه في محبتنا اياه ودخولنا تحت طاعته وانقيادنا الجمل بياسته هل لهذا البليغ بقاء وهذا استفهام معناه النفي اي لا بقاء لذلك لان الملك يجب عنه فيعلم ان ذلك من الاكاذيب المخترعة والاباطيل المبتدعة وتحرير المعنى انه يقول ايها المضرب بيننا وبين الملك بتبليغك اياه عنا ما يكرهه لا بقاء لما انت عليه لان بحث الملك عنه يعرفه انه كذب بحت

لا تحلنا على غرائر نا قبل ما قد شربنا الاعداء

الغرائر اسم بمعنى الاغرار يخاطب من يبحث عنهم من بني تغلب الى عمرو بن هند ملك العرب يقول لا تظننا مذللين منقادين لاغرارك الملك بنا فقد شربنا اعداءنا الى الملوك قبلك وتحرير المعنى ان اغرارك بنا لا يقدح في امرنا كما لا يقدح اغرار غيرك فيه فيرد قوله غرائر تلك اي على امتداد غرائك والمفعول الثاني لتحلنا محذوف وتقديره لا تحلنا متحاشين وما اشبه ذلك

فبقينا على الشناءة تمنينا حصون وعزة قعساء

الشناءة البغض يتمنا ترضنا يقول فبقينا على بغض الناس اياتا واغراءهم اياه ولو شئنا لرفع شأننا وتعلى قدرنا حصون منيعة وعزة ثابتة لا تزول

قبل ما اليوم بيضت بعيون الناس فيها تغيظ واباء

الباء في بعيون زائدة اي بيضت عيون الناس وتبيض العين كناية عن الاعداء وما في قوله قبل ما اصلية يقول قد اعمت عزتنا قبل يومنا الذي نحن فيه عيون اعدائنا من الناس يريد ان الناس يجدونا على اباء عزتنا على من كادها وتغيظها على مرادها ابوء حتى كانهم عموا عند نظرهم الينا لفرط اكراههم ذلك وشدة بغضهم اياتا وجعل التغيظ والاباء للعزة مجازا وهما عند المحققين لهم

وكأن المنون تردي بنا اد عن جوّ ما يتجاب عنه العماء

الردى الرمي والفعل ردى يردي قوله بنا اي بردنا والاد عن الجبل الذي لم يزل عن والجون الابيض والاسود جميعا والجمع الجون والمراد به الاسود في البيت والانجياب الانكشاف والانشقاق والغاء السحاب يقول وكان الدهر يرمي برمبه اياتا بمصائبه ونوائبه جبلا راسخا عن اسود تنشق عنه السحاب اي يحيط به ولا يبلغ اعلاه بريدات نوائب الزمان وطوارق الحدثان لا تؤثر فيهم ولا تقدح في عزتهم كما لا تؤثر في مثل هذا الجبل الذي لا يبلغ السحاب اعلاه لسموه وعلوه ٥

مكفن

قَدْ رَشَّحُوكَ لِأَمْرٍ إِنْ فَطِنْتَ لَهُ ... فَاذْهَبْ بِنَفْسِكَ أَنْ تُرْعَى مَعَ الْهَمَلِ

مُكَفَّرًا عَلَى الْحَوَادِثِ لَا تَرَ ... تُوَّهُ لِلدَّهْرِ مُؤَيِّدٌ عَمْيَاءُ

الاكفهرار شدة العبوس والقطوب والتوه الشدة والارعاء، جمعاء وهو من الاضداد ولكنه في البيت بمعنى الارعاء، والمؤيد الداهية العظيمة مشتقة من الايد والاود وهما القوة والعمياء الشديدة من العمم الذي هو الشدة والصلابة والبيت صفة الارعن يقول بشدة ثباته على انتياب الحوادث لا ترتجه ولا تضعضعه داهية عوجاء شديدة من دواهي الدهر

نَحْنُ مِثْلُ هَذَا الْجَبَلِ الْمُنِعِ وَالْقُوَّةِ أَرْمَى ... مِثْلَهُ جَالَتِ الْخَيْلُ وَتَأَبَّى لِحَضِيضِهَا الْإِجْلَاءُ

ارم جد عاد وهو عاد بن عوص بن ارم بن سام يقول مرادنا على الحسب قديم الشرف مثله ينبغي ان يجول وان تأبى لحضيضها ان يجلى صاحبها عن اوطانه يريد ان مثله يحمي الحوزة ويذب عن الحريم

مَلِكٌ مُقْسِطٌ وَأَفْضَلُ مَنْ يَمْشِي وَمَنْ دُونَ مَا لَدَيْهِ الثَّنَاءُ

الاقساط العدل يقول هو ملك وهو افضل ماش على الارض وافضل الناس والثناء قاصر عنه

أَيَّمَا حُظَّةٍ أَرَدْتُمْ فَأَدُّوهَا ... إِلَيْنَا تُشْفَى بِهَا الْإِمْلَاءُ

الحظة الامر العظيم الذي يحتاج الى التخلص منه ادوها اي فوضوها والاملاء الجماعات من الاشراف والواحد ملأ لانهم يملؤن القلوب والعيون جلالة وهما لا يقول فوضوا الي ايرانا كل خصومة اردتم تشفى جماعات الاشراف والرؤساء بالتخلص منها الذي يعجزون عنها تخلصا بريدانهم اولوا رأي وحزم يستشفى بهم ويسهل عليهم ما يتعذر على غيرهم من الاشراف من فصل الخصومات والقضاء في المشكلات

إِنْ بَشَمْتُمْ مَا بَيْنَ مَلْحَةَ فَالصَّا ... قِبِ فِيرِ الْأَمْوَاتُ وَالْأَحْيَاءُ

يقول ان بشمتم على الحروب التي كانت بيننا بين هذين الموضعين وجدتم قتلى لم يثأروا بها وقتلى قد ثأروا بها فمعنى الذين يثأروا بهم احياء لانهم لما قتل بهم مراعداتهم كانهم عادوا احياء اذ لم تذهب ماؤهم هدرا بريد انهم ثأروا بقتلاهم وتغلبوا بهم ثأروا بقتلاها أَوْ نَقَشْتُمْ فَالنَّقْشُ يَجْشِمُهُ النَّا ... سُ وَفِيرُ الْأَسْقَامِ وَالْأَبْرَاءُ

الاسقام مصدر وهو الامراض والاسقام جمع سقم وسقم والابراء مصدر والابراء جمع برء والنقش الاستقصاء ومنه قيل لاستخراج اسوله من البدن نقش والفعل منه نقش ينقش يقول فان استقصيتم في ذكر ما جرى بيننا من جدال وقتال فهو شيء قد يتكلفه الناس ويتبين فيه المذنب من البريء كما يكنى بالسقم عن الذنب وبالبراء عن براءة الساحة يريد ان الاستقصاء فيما ذكر يبين براءة الذنب وذنبكم

أَوْ سَكَتُّمْ عَنَّا فَكَاكِمَنْ أَغْمَضَ عَيْنًا فِي جَفْنِهَا الْأَقْذَاءُ

كَكَالِيفِ قَوْمِنَا إِذْ غَزَا الْمُنْـ ـذِرُ هَلْ نَحْنُ لِابْنِ هِنْدٍ رُعَاءُ

التكاليف الشاق والشدائد يقول هل قاسينا من الشدائد والمشاق ما قاسى قومنا حين غزا المنذر بن عمرو بن هند ملك العرب قومنا وهل كنا رعاء لعمرو بن هند كما كنتم رعاة ذكر انهم نصروا الملك حين لم ينصره بنو تغلب وغيرهم بانهم رعاء

مَا أَصَابُوا مِنْ تَغْلِبٍ فِي ظُلُولٍ عَلَبِّ إِذْ أُصِيبَ الْعَفَاءُ

ظلول جمع ظل وهو العفا الدرس وهو بقية التراب الذي يغطي الاثر يقول ما قتلوا من بني تغلب اهدروا دمائهم حتى كانها غطيت بالتراب ودرست وبدان دماء بني تغلب تهدر ودماؤنا كلا تهدر بل يدركون

إِذْ حَلَّ الْعِلْبَاءَ مِنْهُ مَيْسُو نٌ فَأَدْنَا دِيَارَهَا الْعَوْسَاءُ

ميسون امراة يقول انما كان هذا حين نزل الملك قبة هذه المراة علباء وهو ماء الذي هو اقرب بلادها الى الملك

فَتَأَوَّتْ لَهُ قُرَاضِبَةٌ مِنْ كُلِّ حَيٍّ كَأَنَّهُمُ اللِّقَاءُ

القراضب واللرضاب اللص الخبيث والجمع القراضبة والتاوي التجمع والالقاء جمع لقوة وهي العقاب يقول تجمعت لصوص جثاء كانهم عقبان القوم تجمعا عنهم فَهَدَلَتْهُمْ بِالْأَسْوَدَيْنِ وَأَمْرِ اللَّهِ يَبْلُغُ نَشْفُهُ الْأَشْفِيَاءُ

الاسودان الماء والتمر هدلتهم اى قدمتهم بقول وكان بقدمتهم ومعها دم من الماء والتمر وقد يكون هدلتهم بمعنى قادوا والمعنى فقاد هذا العسكر وادام التمر والماء ثم قال وامر الله يبلغ ما لم تبلغه الاشفية في حكمه وقضائه

إِذْ تَمُنُّونَهُمْ غُرُورًا فَسَاقَتْهُمْ إِلَيْكُمْ أُمْنِيَّةٌ أَشْرَاءُ

الاشر البطر والاشراء البطرة يقول حين تمنيتم قتالهم اياكم ومصيرهم اليكم اغتراراً بشوكتكم وعدتكم فساقتهم اليكم امنيتكم التي كانت مع البطر لم يغروكم غروراً ولكن رفع الآل شخصهم والضحاء الآل ما يرى كالسراب في طرفي النهار والضحاء يقول لم يفاجؤكم مفاجاة ولكن اتوكم وانتم ترونهم خلال السراب كان السراب كان يرفع اشخاصهم لكم

أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمُبَلِّغُ عَنَّا عِنْدَ عَمْرٍو هَلْ لِذَاكَ انْتِهَاءُ

يقول ايها الناطق المبلغ عنا عند عمرو بن هند ملك العرب الانتهاء من تبليغ الاخبار الكاذبة عنا

مَنْ لَنَا عِنْدَهُ مِنَ الْخَيْرِ آيَا تٌ ثَلَاثٌ فِي كُلِّهِنَّ الْقَضَاءُ

يقول هو الذي لنا عنده ثلث ايات اى ثلث دلائل من دلائل عنايتنا وحسن بلائنا في الحروب الخطو نقضي لنا على خصومنا في كلها اى مقتضى الناس لنا بالفضل على غيرنا فيها انتهى

الملك وقومه يأتون من ذلك

ثأرهم

الاشر والبطر لا يستعملان الا في الشر والفرح يستعمل في الخير وفي الشر قال تعالى ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق ثم قال وبما كنتم تمرحون فلم يستثن لان المرح لا يكون الا في الشر كالبطر والاشر

ولو ان ركابا مستوا ترباتها وفي الركب ملسوع لماضرة السم ولو سم الراقي حروفا سمعها على حين مضاب الحين أبرأه الرقي

ابتشارق الشقيفة اذ جاءت معد لكل حي لواء ٥ الشقيفة ارض صلبة بين رملتين

وراياتها واراد بشارق الشقيفة الحرب التي قامت بها حول قيس مستلئمين بكبش وقرظي كأنه عبلاة

اراد قيس معد بكبش من ملوك حمير واستلامه لبس اللامة وهي الدرع والقرظ شجر يدبغ به الادم والكبش

السيد مستعار له بمنزلة الفرس والعبلاة هضبة بيضاء يقول جاءت مع رايتها حول قيس متحصنين بيد

من بلاد القرظ وبلاد القرظ اليمن كانه في صفته وشوكته هضبة من الهضاب بوبدانهم كقوة غادية قيس وجيشه

وصئبت من العوائك لأمة هامها الأمبضة وعلاء

الصئب الجماعة والعوائك الثوب الحرير من النساء والرعلاء الطويلة الممتدة يقول والثابة جماعة

من اولاد الحرير الكرام الثوب لا يمنعها عن مرامها ولا يكفها عن مطالبها الا كتيبة مبيضة ببياض درو عها

وبيضها عظمة ممتدة وقيل بل معناه الا سبوب مبيضة الدم طوال وقوله من العوائك اي من اولاد العوائك

فردد ناهم بطعن كما يخرج من حزبة المزاد الماء

حزبة المزاد ثقبها والمزاد جمع مزادة وهي زق الماء خاصة يقول رددنا هذا القوم بطعن يخرج الدم من جراحه يخرج الماء

من انواء الغرب وثقوبها وحملنا هم على حزم تهلا ن شلالا وديمي الانساء الحزم اغلظ من الكرا

وتهلان جبل بعينه والشلال الطراد والانساء جمع النساء وهو عرق معروف في الفخذ والذنبة والادماء

اللطخ بالدم يقول انجانا هم الى التحصن بغلظ هذا الجبل والالتجاء اليه في مطاردتنا اياهم واديمنا الفحاذم بالطعن

وجيهنا هم بطعن كما تهز في جمة الطوق الدلاء ٥

الجمة اعنف الردع والفعل جبر يجبر والهز التحريك والجمة الماء الكثير المجتمع والطوى البئر التي طويت بالحجارة

او اللبن يقول وضعنا هم اشد منع واعنف ردع فتحرك دماحنا في اجسامهم كما تحرك الدلاء في البئر المطوية بالحجارة

وفعلنا بهم كما علم الله وما ان للخائنين دماء ٥

خان تعرض للهلاك وخان هلك يجبن جبنا يقول وفعلنا بهم فعلا بلغ الاجتهاد به على الا الله ولا دماء للخائنين

للهلاك والخائكين اي لم يطلب بثارهم ودمائهم ثم جحرا اعني بن ام قطام

وله فارسية خضراء يقول ثم قاتلنا بعد ذلك جحر بن ام قطام وكانت له

فارسية خضراء لما ذكرناه وروعها وبيضها من الصدأ قيل بل اراد وله روع فارسية خضراء لصدائها

٥ الى ٦ نسخة ٧ نسخة

ويطرب من لم يدر ما عند ذكرها كمشتاق نعم كلما ذكرت نعم وقالوا شربت الاثم كلا وانما شربت الى نفع تركها عنك اذاتم

منى الامل الذين قل تكرى وما شعروا انها لهم هموا وعندى بها ما لا يتبع وان بدا فقل انظم علان عامر ما ظن ان ضيعوا النظم فقال عن ظلم الغريب ترحل ودونها على غير الاحسان فى مجاهل فما سكنوا والهم يقطع النهم

أَسَدٌ فِي اللِّقَاءِ وَرْدٌ هَمُوسٌ وَرَبِيعٌ إِنْ شَهَرَتْ غَبْرَاءُ ٥

الورد الذى يضرب لونه الى الحمرة والهمس صوت القدم وجعل الاسد هموسا لانه يسمع من رجليه فى مشيه صوت شهرت استعدت والغبراء السنة الشديدة لاغبرار الهواء فيها يقول كان عجزا اسدا فى الحرب فى هذه الصفة وكان للناس بمنزلة الربيع اذا انتهبت واستعدت السنة الشديدة للشر بدانه كان لبث الحرب غيث المجدب

وَفَكَكْنَا غُلَّ امْرِئِ الْقَيْسِ عَنْهُ بَعْدَ مَا طَالَ حَبْسُهُ وَالْعَنَاءُ ٥

يقول وخلصنا امرئ القيس من حبسه وعنائه بعد ما طال الأجله

وَمَعَ الْجَوْنِ جَوْنِ بَنِي الْأَوْسِ عَنْوٌ كَانَهَا دَفْوَاءُ ٥

يقول وكانت مع الجون كتيبة شديدة العناء كانها فى شوكتها وعدتها هضبة دفواء والجون الثانى هو الاول فى التقدير يحذف كقولهم لعلى ابلغ الابناء ما جرعنا تحت العجاجة اذ ولوا ثلاثا لاذ نلظى الصلاء العجاجة الغبار نلظى تلهب الصلاء الصلى يصطلى النار وصلبت النار اذا لذعت حرها يقول ما جرعنا تحت غبار الحرب حين تولوا فى مثل الطراد ولا حين تلهب نار الحرب واذ فناه وقد عسان بالمنذر كرها اذ لا نكال الدهماء

اقدنا جلبنا القود يقول واعطينا ما لم نعط قودا يا المنذر من عجز الناس من الاقتصاص واداء الاثار وجعل كل الذ مستعار الفصاص وهى هذه الابنة الثالثة وابتنا هم بتبعة اما لة لكرام اسلابهم اعفاء

يقول وابتنام بتبعة من الملوك وقد اسرناهم وكانت اسلابهم مالة لوح بذلك الى عظم اخطارهم وجلالة اقدارهم والاسلاب جمع السلب وهو الثياب والدروع والفرس وولدنا عمرو بن اقراياس من قريب لما اتانا النجاء

يقول وولد نا هذا الملك بعد زمان قريب لما اتانا النباء اى نفجنا الصر من ابنه لما اتانا مهزا بريدا نا لخول هذا الملك

مثلها تخرج النصيحة للقو م فلاة من دونها افلاء

يقول امثل هذه القرابة تستخرج النصيحة للقوم الاقارب قرب ارحام يتصل بعضها ببعض كفلوات يتصل بعضها ببعض والفلاء تجمع على الفلاء ثم تجمع الفلاء على الافلاء وتجرير المعنى ان مثل هذه القرابة التى بيننا وبين الملك توجب النصيحة لنا وهى اذ

فاتركوا الطيخ والتغاشى واما تتغاشوا ففى التغاشى الداء

الطيخ التكبر والتغاشى التعامى وهما تكلف الغشى والعمى من ظاهر فشبه وهمى وكل التفاعل اذا كان بمعنى التكلف يقول فاتركوا التكبر واظهار التجبر والجهل فان لزمتم ففيه لكم داء يعنى افضى بكم ذلك الى شر عظيم

واذكروا حلف ذى المجاز وما قد مقدم فيه العهود والكفلاء

فلا عيش في الدنيا لمن عاش صاحيا ومن لم يمت سكرانها فاته الحزم على نفسه فليبك من ضاع عمره وليس له فيها نصيب ولا سهم

ذو الجاز موضع جمع بين عمرو بن هند وبكر وتغلب واصلح بينهما واخذ منها الوثايق والرهون بقول واذكروا العهد

الذي كان منا بهذا الموضع وتقديم الكفلاء فيه حذر الجور والتعدي وهل تنقض ما في المهارق الفيوء

المهارق جمع مهرق وهو فارسي معرب كانوا ياخذون الخرق ويطلونها بشيء ثم يصقلونها ثم يكتبون عليها

شبهها والمهرق معرب مهره كرده وانما تقاذفنا هنالك عذر الجور والتعدي جراءة القبيلين فلا ينقض

كتب ما كتبه لهو ولا يبطل اهواءكم الضالة واعلموا اننا واياكم في ما اشترطنا يوم اختلفنا سوء

بقول واعلموا اننا واياكم في ذلك الشرط الذي اوثقناها بيوم تعاقدنا مسؤولون

عَنَّا بِاطِلًا وَظُلْمًا كَمَا تَعْتَرُّ عَنْ حَجَرَةِ الرَّبِيضُ الظِّبَاءُ

العن الاعتراض والفعل عن يعن والعنز ذبح العتيرة وهي بجة كانت تذبح للاصنام في رجب والحجرة الناحية وجمع

الحجرات وقد كان الرجل يندر ان بلغ الله غنمه مائة ذبح منها واحدة للاصنام ثم رياضت نفسها فاخذ

ظبيا وذبحه مكان الشاة الواجبة عليه يقول اترتعون ذنب عنزنا عتيرا باطلا كما يذبح الظبي لحق واجب في الغنم

اَعَلَيْنَا جُنَاحُ كَنْدَةَ اَنْ يَغْنَمْ غَازِيهِمْ وَمِنَّا الْجَزَاءُ

الجناح الاثم يقول اعلينا ذنب كنده ان يغنم غازيهم منكم ومنا يكون جزاء ذلك ثم يوبخهم ويعيرهم ان

ان كنده غزتهم فغنمت منهم وانا يلزمنا جزاء ذلك

اَمْ عَلَيْنَا جَرَى اَيَادٍ كَمَا بُطِّ بِجَوْزِ الْمَحْمَلِ الْاَعْبَاءُ

الجزاء والجرى بالمد والقصر الجناية والنوط التعليق والجوز الوسط والجمع الاجواز والعبوة الثقل يقول

ام علينا جناية اياد ثم قال الزمتمونا ذلك كما يعلق الاثقال على وسط البعير المحمل الجزاء

لَيْسَ مِنَّا الْمُضَرِّبُونَ وَلَا قَيْسٌ وَلَا جَنْدَلٌ وَلَا الْحَذَّاءُ

يقول هولاء المضربون ليسوا منا غيرهم بانهم منهم

اَمْ جَنَا يَا بَنِي عَتِيقٍ فَاَنَّا مِنْكُمْ اِنْ غَدَرْتُمْ لَبَرَاءُ

يقول ام علينا جنايات بني عتيق ثم قال ان نقضتم العهد فانا برآء منكم

وَثَمَانُونَ مِنْ تَمِيمٍ بِاَيْدِيهِمْ دِمَاحٌ صُدُورُهُنَّ الْفَضَاءُ

الفضاء القتل يقول وعراكم ثمانون من بني تميم بايديهم رماح استنها القتل اي القاتلة وصدر كل شيء اوله

تَرَكُوهُمْ مُلْحَبِينَ وَاَبُوا بِنِهَابٍ يُصِمُّ مِنْهَا الْحُدَاءُ

القصيدة النابغة وهي من القصائد المشهورة

اللحجب التقطيع والاوب والايابة الرجوع يقول نزلنا بنو تميم موالاة القوم مقطعين بالسيوف وقد رجعوا الى بلادهم مع غنائم يعتم مدحاً هادياً ان الشاعر يشاور بذلك الى كثرتهم ام علينا جرى جنيفة ام ما جمعت من محارب غير

يقول ام علينا جناية جنيف ام جناية ما جمعت الابن خزاعة والسنة الغبراء من محارب

أَمْ عَلَيْنَا جَرَى قُضَاعَةُ أَمْ لَيْسَ عَلَيْنَا فِيمَا جَنَوْا آنَدَآءُ

يقول ام علينا جناية قضاعة بل ليس علينا في جنايتهم ندفاع لا نلحقنا ولا تلزمنا تلك الجناية

ثُمَّ جَاؤُا يَسْتَرْجِعُونَ فَلَمْ تَرْجِعْ لَهُمْ شَامَةٌ وَلَا زُهْرَآءُ

يقول ثم جاؤا يسترجعون الغنائم فلم ترد عليهم شاة زهراء اي بيضاء ولا ذات شامة والابيات كلها تتبين

وابانة عن تعنتهم وطلبهم المحال الآن مواخذة الانسان بذنب غيره ظلم صراح

لَمْ يُحِلُّوا بَنِي رِذَاحٍ بِمَرْقَاةٍ نِطَاعٍ طَهُمْ عَلَيْهِمْ دُعَآءُ

احللته جعلته حلالا يقول ما احل قومنا محارم هؤلاء القوم حتى كان منهم دعاء على قومنا بعبرتهم انهم احلوا محارم هؤلاء

ثُمَّ قَاؤُا مِنْهُمْ بِقَاصِمَةِ الظَّهْرِ وَلَا يَبْرَدُ الْغَلِيلُ المَآءُ

القيء الرجوع والفعل قاء يقي يقول ثم انصرفوا منهم بداهية قصمت ظهورهم وغليل اجوافهم لا يبكنه شرب الماء

لانه حرارة الحقد لا حرارة العطش يريد انهم قتلوا وقتلوا ولم يثاروا بقتلاهم ٥ ارتفاق رجل خطلة

ثُمَّ خَيْلٌ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ مَعَ الْغَلَّاقِ لَا رَاتَهٌ وَلَا إِبْقَآءُ

يقول ثم جاءتكم خيل مع الغلاق فاغارت عليكم ولم ترحكم ولم تبق عليكم

فَلَقَدْ كُنَّا بِذَلِكَ النَّاسِ حَتَّى مَلَكَ الْمُنْذِرُ بْنُ مَا السَّمَآءُ

وَهُوَ الرَّبُّ وَالشَّهِيدُ عَلَى يَوْمِ الْخَبَارِ بْنِ وَالْبَلَآءُ بَلَآءُ

يقول وهو الملك والشاهد على حسن بلائنا يوم قتلنا بهذا الموضع والعناء هنا اي قد بلغ الغاية

يريد عمرو بن هند فانه شهد عنائهم هذا اليوم وهذا آخر القصيدة السابعة من السبع الطوال فالحمد لله وحده

قال ﴿ النابغة الذبياني

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعَلْيَآءِ فَالسَّنَدِ أَقْوَتْ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبَدِ

يخاطب دار هذه المرأة بالمكان المرتفع من الارض والسند ما قابلك من ارتفاع الوادي والجبل ثم اخبر عنها

خلت من اهلها وطال عليها مرور ما مضى من الزمان ٥

هذا ما تيسر جمعه من القصائد السبع الطوال بحمد الله وحسن توفيقه ويتلوه قصيدة النابغة الذبياني الرشاقة وبلطافتها في ولعها الذبياني

وَقَفْتُ بِهَا أُصَيْلًا لَا أُسَائِلُهَا أَعْيَتْ جَوَابًا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدِ

الْأَوَارِيُّ جَمْعُ آرِيٍّ وَهُوَ مَحْبِسُ الدَّابَّةِ وَالنُّؤْيُ كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلَدِ

رَدَّتْ عَلَيْهِ أَقَاصِيهِ وَلَبَّدَهُ ضَرْبُ الْوَلِيدَةِ بِالْمِسْحَاةِ فِي الثَّأَمِ

خَلَّتْ سَبِيلَ أَتِيٍّ كَانَ يَحْبِسُهُ وَرَفَّعَتْهُ إِلَى السِّجْفَيْنِ فَالنَّضَدِ

أَضْحَتْ قِفَارًا وَأَضْحَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبَدِ

فَعَدِّ عَمَّا تَرَى إِذْ لَا ارْتِجَاعَ لَهُ وَانْمِ الْقُنُودَ عَلَى عَيْرَانَةٍ أَجُدِ

مِقْذَفٍ وَفَدٍ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بَازِلُهَا لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفَ الْقَعْوِ بِالْمَسَدِ

كَأَنَّ رَحْلِي وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا بِذِي الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنِسٍ وَحَدِ

قوله
الا اوارى استثناء
منقطع مرجح

قوله
بالمظلومة البدار الارض التي
قد حفر فيها في غير موضع حفر
والجلد الارض الغليظة الصلبة
من غير حجارة ك

قوله
رددت عليه اراد ردت عليه الا
الان هذا جايز كثير واقاصيه
شذ عنه وليده مسكنه ارسكنه
حفر الوليدة ك

قوله
الثأد الموضع الندي التراب مكان
ثاد اثري ص

الاتي النهر الصغير ك السجف
الستر وقوله ورفعته الى
السجفين هما معرفتا الباب ص
السجفان ستران رقيقان يكونان
في مقدم البيت ك
احنى عليه الدهر اذا اتى عليه واهلكه
ومنه قول النابغة ص

لقمان عاد وهاكرد كه خدايا مراعمر
دهد كركس كرامت فرمايد عمر او
مستجاب كشته لقمان بجهه كركس ان
بسيار بود وهر يك بصد سال مي زيست
وبروايتي صد سال شده بعالم آخرت
ميرفتند وكركس آخرين كه لبد نام داشت
چون بعالم آخرت پرواز نمود لقمان
نيز رخت سفر آن جهان بربست ك

الصريف الصوت والصر بالضم البكرة
اذا كان خشبا واذا كان حديدا فهو خطاف ك
في الصحاح العقو خشبات في البكرة فيها
المحور واذا كانت من حديد فهي
الخطاف ك

المسد الليف او حبل من ليف ص

مِنْ وَحْشِ أَيْلٍ مُوشِيٍ أَكَارِعُهُ طَاوِي الْمَصِيرِ كَسَيْفِ الصَّيْقَلِ الْفَرِدِ

يقول هذا الثور من وحش هذا المكان وقوائمه فيها تخطيط والمصير المعا ومعنى طاوي المصير لطيف البطن ويكون ذلك اسرع لسيره وشبه الثور بسيف مصقول لانه يبرق في مياضه كالسيف ووصف السيف انه فرد اي مسلول من غمده أو فرد لا نظير له في جودته سَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجَوْزَاءِ سَارِيَةٌ تُزْجِي الشَّمَالُ عَلَيْهِ جَامِدَ الْبَرَدِ

يقول سرت على هذا الثور اي انه ليلا سحابة تسري بنوء الجوزاء وذات برد تسنده الشمال برد اي الثور اذا مطر عليه السحاب البرد كان اسرع لعدْوِه فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَّابٍ فَبَاتَ لَهُ طَوْعَ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدِ

يقول خاف هذا الثور من صوت صياد صاحب كلاب فبات هذا الثور لاجل ذلك الصوت يطيع ما يحمله على القلق والسهر وهو الخوف من الكلاب والبرد اي بات الثور قلقا فلا يتمكن من الخوف والبرد

فَشَهَّرَ عَلَيْهِ وَاسْتَمَرَّ بِهِ صُمْعُ الْكُعُوبِ بَرَبَّانٍ مِنَ الْحَرَدِ

فرق الصياد كلابه على هذا الثور فأتينه من كل جانب واستمر بالثور قوائمه يعني فرس من الكلاب ومعنى صمع الكعوب انها ظماء دقاق الخلق وهن بريئة من الحرم وسواستخاء في العصب فَكَانَ ضُمْرَانُ مِنْهُ حَيْثُ يُوزِعُهُ طَعْنَ الْمَعَارِكِ عِنْدَ الْمُحْجِرِ النَّجِدِ

ضمران اسم كلب ومنه اي من الثور يوزعه يغريه والمعارك المقاتل والمحجر الملجأ والنجد من وصف المعارك يقول كان هذا الكلب قريبا من الثور والمسافة بينهما كانت على مقدار ما بين المقاتلين

شَكَّ الْفَرِيصَةَ بِالْمِدْرَى فَأَنْفَذَهَا شَكَّ الْمُبَيْطِرِ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَضَدِ

يقول الثور شك فريصة الكلب بقرنه وانفذ القرن في فريصته كما يشق البيطار عضد الدابة اذا اعيا من العضد والفريصة لحم عند الكتف وهو مقتل كَأَنَّهُ خَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ سَفُّودُ شَرْبٍ نَسُوهُ عِنْدَ مُفْتَأَدِ

يقول كان هذا القرن وهو خارج من جنب الكلب سفود حديد يشوى به على النار تركه قوم شاربون عندكان لهم واهتلك والافتاء الطبخ شبه القرن وقد نفذ في جنب الكلب بسفود

فَظَلَّ يَعْجُمُ أَعْلَى الرَّوْقِ مُنْقَبِضًا فِي حَالِكِ اللَّوْنِ صَدْقٍ غَيْرِ ذِي أَوَدِ

يقول ظل الكلب يعتمد على قرن الثور وهو مجموع في قرن اسود اللون صلب لا عوج فيه

لَمَّا رَأَى وَاشِقٌ إِقْعَاصَ صَاحِبِهِ وَلَا سَبِيلَ إِلَى عَقْلٍ وَلَا قَوَدِ

واشق اسم كلب احر اي ان الثور اقعص الكلب الاول ولم يكن لذلك الكلب عقل ولا قصاص

قَالَتْ لَهُ النَّفْسُ إِنِّي لَا أَرَى طَمَعًا وَإِنَّ مَوْلَاكَ لَمْ يَسْلَمْ وَلَمْ يَصِدِ

قوله ما يحمد تغير الشوامت وقيل له معنيان آخران يطلب من بعض الشروح ه

ع إصعاد والعين المطلقين يقال الكلاب صمع الكعوب صمع الكعوب نصب على المدح او على الحالية او مرفوع فاعل استمر ه ضمران بالضم اسم كلب في النجد بكسر الجيم الشجاع ذو النجدة وبفتح الجيم العرق وسيأتي ه

شكه شقه ه العضد داء يأخذ بالعضد ه

ع في الصحاح في القاف والدال المهملة فاودت اللحم واقتادته الرشوة والحم الخيار المشوى ه الحالك الشديد السواد ه المدق بالفتح المطرقة الاقعاص الموت الوحي ه

الصمير الماء وجمعه صمران ومصران وقيل هو مصران مصارين الجوف ه

ع الصمع الكعوب الغليظ والضمر والضمور خلاف البدن والصمع في الفرس والبعير ويستعمل في غيرهما ايضا ه

الزجيج تزجى السحاب الريح تزجيها ه

قوله الطوي الجوع ه

الاقعاص الموت في مكانه ه

الصرد طير يصيد العصافير ه

الكلب الثانى قال له نقلا الطمع فى الثور لان الكلب الاول لم يلم حيث لطعنة الثور ولم يجد

٥ فَيْلَكَ تَبْلُغْنِى النُّعْمَانَ اَنَّ لَهُ فَضْلًا عَلَى النَّاسِ فِى الْاَدْنَى وَفِى الْبَعَدِ

يقول لهذه الناقة التى وصفتها تبلغنى النعمان ثم اخبرانه له فضلا على الناس كلهم الاقربين والابعدين

بعنى انه ملك فوق الملوك والملوك فوق السوق واراد بالبعد البعيد

وَلَا اَرَى فَاعِلًا فِى النَّاسِ كَفِعْلِهِ وَمَا اُحَاشِى مِنَ الْاَقْوَامِ مِنْ اَحَدِ

يقول لا ارى احدا يشابهه فى مواعلى من ان يكون له نظير من الناس كلهم من غير ان يستثنى منهم احدا

اِلَّا سُلَيْمَانَ اِذْ قَالَ الْمَلِيكُ لَهُ قُمْ فِى الْبَرِيَّةِ فَاحْدُدْهَا عَنِ الْفَنَدِ

اى لا افضل عليه الا سليمان اذ قال له الله تعالى قم فى البرية فاحددها عن الفند وامره ان يمنعهم من السفه والجهل

وَخَيِّسِ الْجِنَّ اِنِّى قَدْ اَذِنْتُ لَهُمْ يَبْنُونَ تَدْمُرَ بِالصَّفَّاحِ وَالْعَمَدِ

وقال له ذلل الجن اى استعملهم فيما تريد من الاعمال الشاقة انى قد امرتهم ان يطيعوك وقد مر مدينة بنتها الشياطين

لسليمان والصفاح حجارة عراض والعمد اساطينها فَمَنْ اَطَاعَكَ فَاَعْقِبْهُ كَمَا اَطَاعَكَ وَادْلُلْهُ

عَلَى الرَّشَدِ قال له من اطاعك فاجعل عاقبة طاعته الخير والاجر والثواب وكن له دليلا على الرشد ٥

وَمَنْ عَصَاكَ فَعَاقِبْهُ مُعَاقَبَةً تَنْهَى الظَّلُومَ وَلَا تَقْعُدْ عَلَى ضَمَدِ

ومن لم يطعك فاجعله نكالا بالعقوبة تنهى من عصاك عن المعصية ولا تقعد على حقد اى جازه على عصيانه

اِلَّا لِمِثْلِكَ اَوْ مَنْ اَنْتَ سَابِقُهُ سَبْقَ الْجَوَادِ اِذَا اسْتَوْلَى عَلَى الْاَمَدِ

بقول لا تفعل بها الملك على غيظ الا لمثلك او من فضلك فضل السابق على المصلى ليس بينك وبينه فى الفضل

الا يسير والجواد اذا استبق سبقه ولم يكن ذلك السبق الا يسيرا والامد الغاية فقد استولى على الامد

وَاحْكُمْ كَحُكْمِ فَتَاةِ الْحَيِّ اِذْ نَظَرَتْ اِلَى حَمَامِ سِرَاعٍ وَارِدِ الثَّمَدِ

يريد بفتاة الحى ذرقاء اليمامة وكانت تبصر الشئ من بعيد وبها يضرب المثل فيقال ابصر من ذرقاء

اليمامة والمعنى كن حكيما كحكمها اذا اصابت ووضعت الامر موضعه فلا تقبل ممن يسعى بالباطل وذلك

انها نظرت الى سرب قطا تسرع ورود الماء فقالت ما ذكره فى البيت الذى يليه ٥

قَالَتْ اَلَا لَيْتَمَا هٰذَا الْحَمَامُ لَنَا اِلَى حَمَامَتِنَا اَوْ نِصْفِهِ فَقَدِ ٥

قال

قال الفتاة لما نظرت الى السرب الا ليت الحمام له الى الحمامة نصفه قد به ثم الحمام ماة وكان الحمام الذى نظر سنا وستين فحسب الحمام وهى تطير فاصابت محققة جانبا نيوق تتبعه مثل الزجاجة اذا تكحل من الريق بحيط الحمام جانبا جبل وهى تطير فيما بينهما والفتاة تتبعهما على مثل الزجاج لم تزد ولم ينقص ولم تزد

محسبوه فالفوه كما حسبت تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد

فعد الناس ذلك الحمام فوجدوه كما حسبت وهى فى الهواء فكملت ماة فيها حمامها واسرعت حسبة فى ذلك العدد

يقول كملت الفتاة فى عدها ماة وفيها الحمامة التى عندها واسرعت العدد فيما ذكر من العدد

اعطى لفارهة حلو توابعها من المواهب لا يعطى على الحسد

هذا البيت يعود الى قوله وكاد فاعلا والمعنى لا ارى فاعلا اعطى لفارهة القينة والتوابع ما يتبعها من المواهب ومعنى حلو توابعها انه لا يمن فيكدر عطاءه بالمن ويغصه ولا يعطى ذلك التوابع من المواهب حسد الغيره من الكرام والاجواد بل يفعل ذلك طبعا جبل لا لاحد ومناها

الواهب المائة الابكار زينها سعدان توضح فى اوبارها اللبد

يقول ان الذى يهب المائة من الابل الفتيات التى سمنت على هذا النبت فرعت من توضح السعدان وهو افضل ما يرعاه الابل وعليها لبد مجتمعة من اوبارها والراكضات ذيول الريط فنقها برد الهواجر كالغزلان بالجرد

وهب الجوارى التى تتبختر وتركض ذيل الريط فى مشيها ومعنى فنقها اى تعتها برد الهواجر اى انهن لسان فى كرين عند شدة الحر ظهرن برد الكرى فى الهواجر وهن كالغزلان فى حسن اعينها واجيادها والجرد موضع نبت الطلا

والخيل تمزع مزعا فى اعنتها كالطير تنجو من الشؤبوب ذى البرد

اى تسرع فى سيرها وشبههن فى سرعتها بالطير التى تطلب ذا من السحاب التى فيها البرد وهى اسرع شئ عند خوفها من البرد

والبزل قد جئن قلا من مراوحها مشدودة برحال الخيزة الجدد

وهو يهب البزل من الابل وهى التى بلغت ثمانية السن ومعنى جئن ذلك وهن قد قل المرعى لانتصاب ما فيها كراكر ها وعليها الرحال التى عملت بالخيزة وهى جديدة

ولا العمر الذى قد ذرذرت هجما وما هريق على الانصاب من جسد

اقسم ببقاء الله الذى ذار بيته سنين وما اراق من دماء ما يهدى الى البيت وكانت تنصب فاوها على ما نصب حول البيت من الانصاب

والمؤمن العائذات الطير يمسحها ركبان مكة بين الغيل فالسند

والمؤمن من صفات الله تعالى والعائذات الطير التى عاذت بالبيت الشامن وان تعاطى الغيل والسند اجتمار كانا بين مكة والمدينة يريد ان ركبان مكة لا ما خذ هذه الطير

ما ان اتيت بشئ انت تكرهه اذا فلا رفعت سوطى الى يدى

حلفت ثم ذكرانى بما يجن شيبا بكرهه

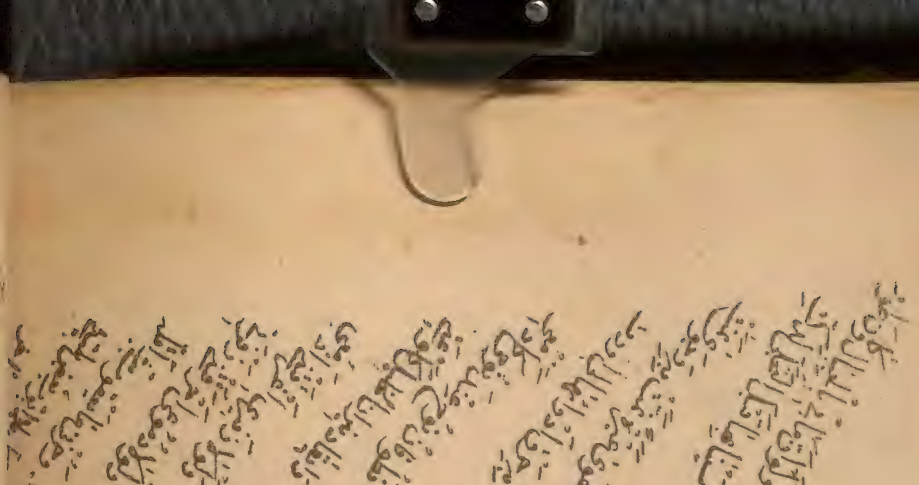

فعل ذلك قتلته حتماً بقد على دفع التوا ذا فعا قبني ربي معاقبة فرقت بها عين من بات باكيا
بقول فان فعلت ما نبئت انه فلعقبني من الله عقوبة يفرح بها من سمع بخبري البلد حسدا لي

هذا الابراء من قول قذفت به طارت نوافذه حزا على كبدي بقول هذا الدعاء
على نفسه ليعلم براءتي مما رميت به من قول نسب الي قلته اسرعت جراح ذلك القول فنفذت على كبدي

مهلا فداء لك الاقوام كلهم وما اثمر من مال ومن ولدي
بقول لا تفعل ما تفعله من الافراط في عفو نفديك بكل الناس كلهم وما لي وولدي وتثمير المال زيادته يا صلاة

لا تقذفني بركن لا كفاء له وكونا ثقل الاعداء بالرتد
بقول لا ترمني بامر عظيم لا نظير له يضعف بدا هيته والركون كل الجبل ان احاط اعداءك معاقبين على من ورتد بعضهم بعضا

فما الفرات اذا جاشت غواربه ترمي اواذيه العبرين بالزبد بقول ليس هذا الوادي اذا زخر وعلا امواجه حتى رمت جانبيها بالزبد بمد كل وادٍ مترع لجب فيه حطام من القيوم والقصد
يزبد فيه كل وادٍ مملوء شديد الصوت باتي من الغثاء بما تكسر من هذا النبت والخضد ما قطع من الشجر

يظل من خوفه الملاح معتصما بالخيزرانة بعد الاين والنجد الملاح بخفة لزخوره وتوثبه شبه بالسكران
السفينة بعد ما اصابها من الاعياء والعرق يوما بأجود منه سيب نائله ولا يحول عطاء اليوم دون غد
بقول ليس الفرات اذا كان بهذه الصفة بأجود من انعامك عطاء ثم لا يمنعه ما يعطيه اليوم من عطاء غد بعينه انه مداوم

هذا الثناء فان تسمع لقائله فما عرضت ابيت اللعن بالصفد
بقول هذا ثنائي انبئ عليك به فان استمعت الى كلامي فيه كلمة ثناء لا طمع فيه ولم اقترض اعطائك بعني ما دمت طالبا للعطاء

انبئت ان ابا قابوس اوعدني ولا قرار على زاد من الاسد
بقول اخبرت انك تهددني وتتهددني عظيم يمنعني الفرار من سمع زئر الاسد في مكان لم يقم هنالك

ها ان تا عذرة الا تكن نفعت فان صاحبها قد تاه في البلد بقول هذا الذي ذكرت عذري فان لم ينفعني تحيرت ولم اهتد لوجه يخرجني عن غضبك وعيدك اياي

قد تمت القصيدة مع شرحها يوم السابع والعشرين
من شهر محرم الحرام سنة ثلاث وستين
وماتين بعد الهجرة
النبوية على هاجرها
الالوف تحية

تم

اتعلت الاعداء اخشوك اي ما
موضع منك الاشد من الغضب ومعنى
الرتد ان يعتدا وان على ويكون
بمعنى عند كقوله جاءت
فارت
والعرب تضرب بالاواني الى الاواني
والراصد عاتب بالاوابد من الوحش
والعبران الشعران
في الصحاح عبر النهر وعبره وعليه
وجانبه انتهى
المترع الملوء اللجب الصوت
ضرب من النبت والخضد كسره
من النبت الخطام العظيم والمعتبر
ما تكسر من اليبيس يجد بفتح الجيم
العرق من الكرب قوله
يجود منه عبر لقوله وادٍ الفرات
وقوله يوما انتصب على الظرفية
لقوله جود قدم عليه للقرد
قوله
ابيت اللعن جملة معترضة بين العامل
والمعمول وهو قوله عرضت وقوله
بالصفد وضع قوله ابيت اللعن
ابيت ان آتي شيئا اصير ملعونا
بسببه وهو الطمع
ان ابا قابوس كنية النعمان
بن المنذر ملك
العرب
العذرة بالكسر المعذرة مثل
الرقبة والجلسة

وما ارد وحبي من سيلان دمعها ... لعبت ولا سراء في ما اتت ... ولا احلم الا في حمام ما نيل فالهى
بودي بحمدي او لمدح مودة ... قضى حسبك الداعي التام احتمال ... قصصت وافضى بعد ما قد قضيت

وما سواد ان ظهرت بالحمار ضاء على الحسن اذ ...
وبي منك ما لو قست البرق قلت بها ... ومن عجب بالجمال الى الاثرة
وفي نفسي من نفس العفيفة ذرة ...
وتفترى في الحب ان الاثرة عيب ... منى ما نصدت للصبابة صدت ... وما ظفرت يا الود روح مراهة
ولا يالولا نفس صفا العيش وده ... وابن الصفا بهات بن عيش عاشق ... وجنة عدن بالمكاره حفت
وكم نفس حر قد ندى لها عاد ... ولو اسعدت بالقصد لم تجد الخطو الثقل ... وقطع الرجا عني عذا ما عاظرة
وان فلت يوما عنه فاذكر قدرة ... وعن مذهبه في الحب ما ليس يعذر

ولو خطرت لي في سوال الارادة ... على خاطري سهوا قضيت ردي ... لك الحكم في امري فاشيت فاصنعي
فلم تك الا فيك لا عنك رغبتي ... ومحكم حب لم يخامره بيننا ... تحيل نسخ وهو خير الية

ومطلع انوار تطلعت الى ... ليحجبها كل البدو واستترت
ووصف كمال فيك احسن صورة ... وانوهها في المحل منه استمدت ... ومنعت جلال منك بقدر دونه
عذابي ويحلو عنده لي قتلي ... وسر جمال عنك كل ملاحظ ... بمظهر لبس النفس في في طيه
وحسن بها نفسي التهى ذلتي على ... موى حسنت فيه لعزك ذلتي ... ومعنى وراء الحسن فيك شهدته

دقيق عن ادراك كل بريتة ... لانت منى قلبي وغاية رغبتي

وانهى مرادي وافتقادي وخبرتي

تمت القصيدة المباركة
بعون الله تعالى
تاييد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ثم قال الأديب الكامل والأريب الفاضل شيخ الأمجاد ثاني عنان الأوحدية بدة
الأفاخم وعمدة الأكارم والأعاظم الشيخ محمد كاظم الأزري البعدي أنعم الله جنانه وأسكنه بحبوحة جنانه وحشره مع
نبيه وأئمة نجوه محمد وعترته ومن أجمل قلبه في مدح النبي الأمين وصيه أمير المؤمنين وأولاده المعصومين عليهم السلام أجمعين

هذه القصائد التسع العلويات الأزريات الحدائقيات وقد شرحها بسند حسب المدارك أعلى الله مقامه

قال

بسم الله الرحمن الرحيم

توكلت على الله ربي وربكم بواجب الوجود واستعين وبإرشاده سبيل الخواستين وصلى على النبي محمد
الله الطيبين الطاهرين الذين هم حبل الله المتين وعروته الوثقى وكلمته العليا وبعد فإن القصائد التسع
العلويات نظم الشيخ العالم عز الدين عبد الحميد ابن الحديد حشره الله مع من واجبه قد احتوت على فضائل كثيرة
ومحاسن كثيرة وما ذاك إلا لجلالة قدر الممدوح وغزارة علم المادح ولكثرة حفظها صغيرا ولمعنت النظر
فيها كبيرا فأحببت أن أنبه على غريب ألفاظها ومعانيها محترزا غاية الاختصار ومتقربا إلى الأئمة الأطهار
وذلك من طريق الأولوية إذ كفى من الأسرة العاوية والله أرجو وعليه أتوكل واليه أرغب ومنه أطلب وبه أثق
وهو حسبي ونعم الوكيل قال أبو بكر فتح خبره وسهى شفعه وتضوع نشر بيانه

القصيدة الأولى في ذكر فتح خيبر

ألا إن نجد المجد أبيض ملحوب ... ولكنه جم المهالك مرهوب

النجد الطريق المرتفع وقد يتسع فيه فيسمى نجدا وإن لم يكن مرتفعا والمجد الكرم والماجد الكريم والملحوب الواضح
المدنس يقال لحبت اللحم عن العظم لحبا إذا قشرته وكذا العود وغيره والجم الكثير والمرهوب المخوف

هو العسل المأذي يشتاره امرؤ ... بغاه وأطراف الرماح يعاسيب

المأذي الأبيض ويشتاره يستخرجه من موضعه يقال شريت العسل واشترته إذا جنيته واليعاسيب جمع يعسوب
وهو ذكر النحل ومتقدمها وقيل للسيد يعسوب وأصله مهموز فاسكنوا الياء غير قياس وأدخلوا عليه الف
الوصل وجعلوا حركة الراء بعدها لحركة الهمزة وحركوا الهمزة منه تخفيفا والقاعدة حركتها على الراء كما
يقال كم وكم وينبغي أن يجعل حركة الراء بعدها على أنها قد تكون حروف الإعراب وفي البيتين إن مسالك المجد مع
وضوحها وظهوره كثيرة الأهوال صعبة المسالك وذلك لأن المطالب العالية لا تنال إلا باقتحام الحروب ومكابدة
الخطوب ولما استعار لفظ العسل للمجد استعار لفظ اليعاسيب للرماح التي هي دون المجد كاليعاسيب دون العسل

تبين صفة الصبا والوجد ... وإن كان لم يتم جفنا هما

كان عهدي بها قرير عين ... فاسلبها يا الله ثم بكاها

فتبين للتي هي أشفى وأقضى لنهمتي والهوى للعلوي

يا خليلي كل أمر له ... وقت وللدمع مقلتاها

ذق

ذُقِ الْمَوْتَ إِنْ شِئْتَ الْعُلَى وَالْمَعَالِيَ ... فَبَيْنَ الْأَمَانِيِّ بِالْمَنِيَّةِ مَكْسُوبُ

العلاء والعلى الرفعة والشرف اذا قصرت ضممت واذا مددت فتحت والردى الهلاك يقال اصابه ردى بردى والامانى بتشديد الياء جمع اُمنية وهو ما يتمناه الانسان وخففت الياء ضرورة والمنية الموت لانها مقدرة والمنا القدر والمنا

خُضِ الْمَوْتَ يَا مَنْ خُطَّةُ الْخَسْفِ ... بُيُوخُ ضِرَامِ الْحَتْفِ وَالْحَتْفُ مَشْبُوبُ

خضم امر من خاض يخوض والمعنى خض الموت وجمعه حتوف يقال مات فلان حتف انفه اذا مات من غير قتل ولا ضرب ولا يبنى منه فعل وخطة الخسف حالة الذل يقال سامه خسفا بفتح الخاء وضمها اولاه ذلا والخسف بالضم النقصان وبيوخ بكسر الحاء الشديد وقال الجوهري الحطب بسبب الامر وضرام النهاب والمشبوب الملهب واستعار لفظ الخوض للدخول في غمار الحتف وقال لا بد لك مما تراه من اضطرام نيران الملاحم فاما ان تقتل بنفسك في اهوالها فانها اما ان تسكن بك على الحالة الرمع ثبوت النفس وربا طر الخامش ٥٠

أَلَمْ تُخْبَرِ الْأَخْبَارُ فِي فَتْحِ خَيْبَرٍ ... فَفِيهَا لِذِي اللُّبِّ الْمُلَبِّ أَعَاجِيبُ

الهمزة للتقرير واللب العقل والملب المقيم الثابت يقال لب بالمكان ولبب اذا اقام ومنه لبيك قال الفراء اصله لبا مقيم على طاعتك ونصب على المصدر كقولك حمدا لله وشكرا لله وثنى على معنى التاكيد اى لبا بعد لباب واقامة بعد اقامة والاعاجيب جمع اعجوبة والمراد كرار الجمل لا بد له الا يجشم الاخطار وتقحم المهالك وخرج الى مدح مولنا امير المؤمنين عم بذكر هذا المدح الجليل الكرار ليحصل الامثل ما قوده ووطاه ولهذا حيث ذهب وفي ذلك اليوم حين لم يغز بامثاله

وَلَا أَدْرَكَ امْرُؤٌ مِنْ فَضْلٍ وَفَوْزٍ عَلِيٍّ بِالْعُلَى فَوْزَ هَائِبِ ... تَكَلَّ إِلَى كُلِّ مُضَافٍ وَمَنْسُوبُ

الفوز النجاة والظفر بالخير وسوايغ في غير هذا الموضع المراد به واضافة الفوز الى العلا مجاز المعنى اى كما ظفر علي عم بالعلى فازت اليه

بِرَبَّانِعٍ فِي شَرْحِ حَتَّى إِنَّ مَصْوَلَ الْعُلَى لَهُ فَوْزُ لِلْعُلَى وَشَرْفُهَا وَفِيرُ الْكَلْطِ مَا لَا يَخْفَى

حُصُونُ حِصَانِ الْفَرْجِ جَثْ بِتَرَجُّبٍ ... وَمَا كُلُّ مُنْطَاةِ الْجَزَائِرِ مَرْكُوبُ

حصون خبر مبتدا محذوف اى هي الحصون والحصان المراة العفيفة والفرج الموضع المخوف كالثغر والترجب اظهار المراة نجدها وهو ضد الحصان والمنطا الممتد والجزائر الاطراف البعيدة لان الجزار ياخذها فهي حزائر كالعمالة للعامل والجزور للابل يقع على الذكر والانثى واستعار وصف المراة للحصون في الحصانة والترجب بريد ان هذه الحصون مع ذلك ما متنعة على من يروم فتحها وضرب لها المثل بقوله ليس كل ما يمشي على الاربع يمكن ركوبها فان الشجيع ممتد القوائم وهو ممتنع وقد اباد

مُنَاطٌ عَلَيْهَا لِلْغُمُومِ قَلَائِدٌ ... وَيَسْفُلُ عَنْهَا لِلْغَمَامِ أَهَاضِيبُ

هذا البيت لم يكن مبيض الوفا

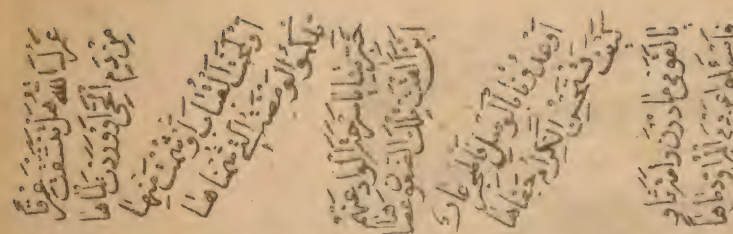

يا خليلي والخبر اعتقد في
فاعذلا اهلها ولا تعذلاها

ما على مثلها بأس هواها
وعلى مثلنا بدا هواها

ان مثل القلوب قلبها الوحد
وادمي تلك العيون بكاها

لا تلوما من يهيم في التشبيب
انما اقتاد القلوب هواها

اي عيش للسالفين تقضت
كان حلو المذاق اولا نواها

اي عيش لعاشق واثق بالـ
ـبين لا يتقي الزمان عداها

متى طوراً هجرها وطوراً وصالا
ما امر الدنيا وما احد اها

كم لبال من ليلها قد تمنى
كان يجنى النعيم من مجناها

كان انكى الخطوب ليلة بانت
مقلة الهوى ابكاها

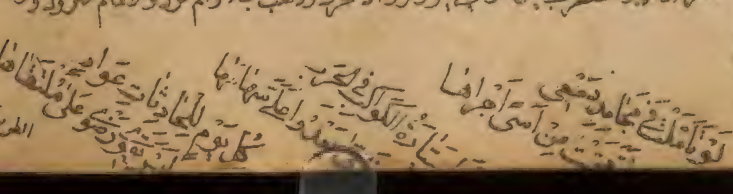

ياطيء لقي يقال ناط الشيء بهو علمه اذا علقه والناط عرق يعلق به القلب من الوتين فاذا انقطع مات صاحبه
مواليط ايقم والاهاضيب جمع هضاب والهضاب جمع هضب هي الجبال المنفطرة والهضبة القطعة هضبت السماء مطرت
وجمعها هضب مثل بدنة وبدن ويقول ان هذه الحصون لارتفاعها تدل على ان السماء حين كان النجوم عليها
قلائد وكان جبال الطير مستغلة عنها وذلك لحسن السيل المسالغة وهو بيت نادر

وتنهل للحوباء فيها ولم تصب ... وذا ذا على شم الجبال الاساكيب

تنهل تنصب الحرباء السماء سميت بذلك لما فيها من الكواكب كانها حرب وقد استند الاساكيب اليها وتلك
لاجئت لها وانما العيث للسحاب ويسمى سماء لارتفاعه وتصب تنحدر والصوب نزول الغيث والصيب السحاب ذو
الصوب والرذاذ ضعيف المطر وشم الجبال المرتفعة منها جمع اشم واضاف الصفة الى الموصوف اهتماما بها والتقدير
الجبال الشم والاساكيب جمع اسكوب وهو الماء المنصب يقول ان هذه الحصون اعلى من الجبال فقوى المطر سيل
اليها قبل ان يجري ضعيفا الى دون الجبال والضعيف انما يكون قبل القوي في الاغلب فتدحل الحصون في البيت
الاول ارتفع من الغيث وفي هذا جعله ارفع منها وليس ذلك بعيبا لان من عادة الشعراء انهم يصفون في الصفات
الارجح والانقص ولم يمض قدامهم الترتيب في التقديم والتاخير بل الجمع بين الصفات والتنوع في التشبيه

وكم كسرت حيشا لكسرى وقصرت ... بدى تبصر بالك الفتيان الشاخيب

كسرى بضم الكاف وكسرها اسم الفرس وقيصر اسم الروم والفتيان جمع فتى وهي اعلى الجبال والشاخيب جمع شاخب
وشخوب وهو رؤس الجبال شبه الحصون بالجبال والمعنى ظاهر

وكم من عميد بات وهو عميدها ... ومن حرب اضحى بها وهو محروب

عميد القوم وعمودهم سيدهم والعميد الذي به هذه المرض وهو الموايم والحرب بكسر الراء الذي اشتد غضبه
المحروب المسلوب يقال حرب الرجل ما له فهو محروب وحريب يقول كم من سيد دام فتح هذه الحصون فهو مسلوب المال
وكم من شجاع قد اشتد غضبه حنقا وحمية فاضحى مسلوب المال وذلك لما فيها من المنعة القوة

واوعن موار القمر موردها ... فلم يغن فيها جر مجر وتكثيب

الاوعن الجيش مشتق من اوعن وهو الموضع المتقدم ويجمع على عون ورعان وقيل الجيش الاوعن من المضرب
لكثرة المواد المضطرب يقال مار الشيء يمور موارا اذا تحرك وذهب وجاء والمر النزول والالمام النزول والمرد

لؤما تملق في مجامدتمي
من امتي اجرافها

تقيد
واعلاها

كل يوم
على ملتقاها

المدن

الطريق هنا وبضم الميم الغبار وتخن بينفع والمجر الجيش الكثير وجرة ثقل سيره يقال جيش جرار اى ثقيل السير لكثرة والكتيبة تسمية الجيش كتيبة كتيبة يقول كم جيش هذه صفته نزل بهذه الحصون فلم تغن بها كثرة ولا اثر بها سطوته ولا حام حوفا للعقد ذلك الحمى ولا الاب ثوفا للردى ذلك اللوب عن حام الطاير وضيره حول المآ يحوم حوما وحوما نا اى دار ولا ث عطش واللوب اللاب جمع لوبة ولابة وهى الحرة اى الارض التى بها حجارة سوداء والمعنى انها لم تضطرب حماها لاجل خوف الردى ولا عطشا دونها لانجذابها الى الهلاك بل امنة ساكنة واصل الشوق منازعة النفس وانجذابها الى الشئ ذلك اللوب للانجذاب الى الهلاك واثر الشوق عليه والغالب على المشرف على الهلاك ان يتعطش فلذا نفاه كناية من نفى الهلاك ۵

فَلِلْمُخَطِّبِ عَنْهَا وَالصُّرُوفِ صَوَارِفُ كَمَا كَانَ عَنْهَا لِلنَّوَاكِبِ تَنْكِبُ

الفآء للتعليل اى السبب فيما ذكر من عدم ظفر احد بتلك الحصون انها موانع عن المخطوب والصروف لامتحامها بقول للمخطب عنها وصرف الزمان وهى حوادثه ونوائبه صوارف اى موانع كما كان تنكب عنها اى عدول النواكب

تُقَاصِرُ عَنْهَا الْحَادِثَاتُ فَلِلرَّدَى طَرَائِقُ لَا نَحْوُهَا وَأَسَالِيبُ

تقاصر اصلها تتقاصر فحذف احدى التائين تخفيفا واسالب جمع اسلوب وهو الفن يقال اخذ فى اسالب من القول اى فنون والمعنى ظاهر فلما اراد الله فض ختامها وكل عزيز غالب الله مغلوب

لما اذا ولها الماضى كانت ظرفا لهذا الموضع بمعنى حين وعامل جوابها الذى يقتضيه اذا ولها المستقبل كانت حرف جزم وهى نفى فعل وتكون بمعنى الا فى قوله تم ان كل نفس لما عليها حافظ فى قراءة من شدة وكذا قوله تم نشدك الا ترا ضلت اى الا فضلت قال الخليل هذا كلام محمول على النفى وذكر ابو على ان تقدير قوله الا فضلت اى الا فعلك ومعناه الا ان تفعل فحذف ان والفض الكسر وفض ختامها كناية عن هدم بنيانها وفتح مغالقها

وَمَا هَا بِجَيْشٍ تَمْلَأُ الْأَرْضَ فَوْقَهُ رِوَاقٌ مِنَ النَّصْرِ الْإِلَهِيِّ مَضْرُوبُ

الرواق فى الاصل شقة تبسط البيت واستعاره للنصر لاحاطة هذا الجيش وتظليله اياه كما يظلل الرواق عن تشبيه

وَمَا ذَاكَ جَوَابًا لِمَا بِسَدِيدِهِ هُدًى مِنَ اللهِ وَاضِحٌ وَبِرُشْدِهِ نُورٌ مِنَ اللهِ مَحْجُوبُ

الهدى الطريق الذى يهتدى به او فيه يقال لفلان هدى اى سمت يهتدى به وبسديده بشدته وقوله نور من الله بريد مغار فى اهل الايمان المضيئة فى قلوبهم من عناية الله وتلك محجوبة عن الابصار

مَغَانِ الرَّدَى فِيهِ فَاصِدًا شُوسُ وَآجِرُ ذَا بَالٍ وَمَقْآءُ سَرْحُوبُ

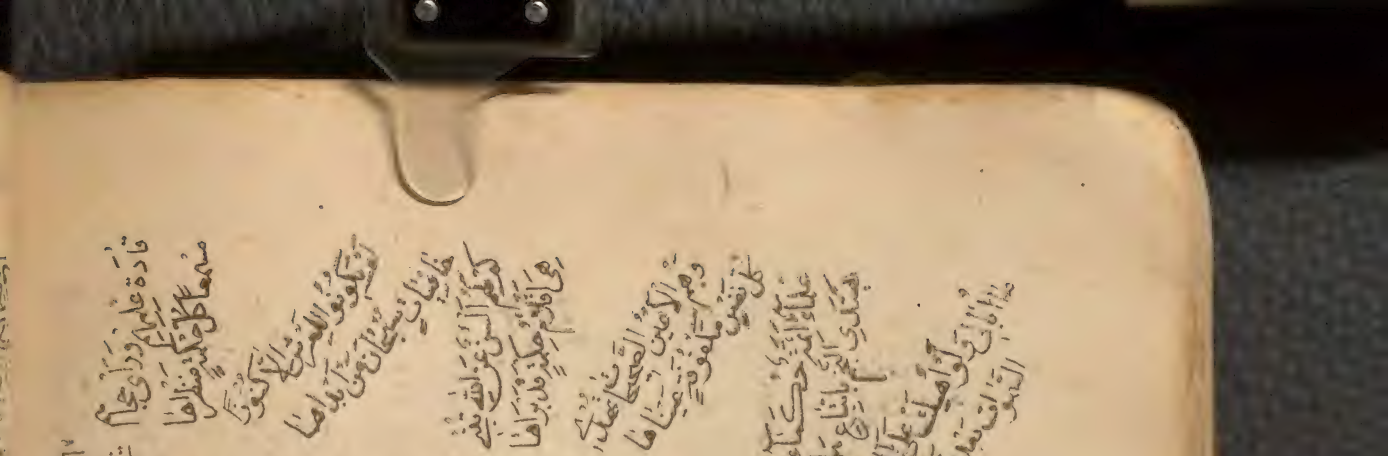

المغانى جمع مغنى وهو المنزل والاصيد الملك قيل اصله البعير يكون براسه داء فيرفعه ويقبل بعنقه يمنة ويذبل لكونه لا يلتفت يمينا ولا شمالا واصل كل من هذا لا يتمكن من الالتفات لاجله والاشوس الذى ينظر بمؤخر عينيه تكبرا وتغطرسا

من بيادبهم وفى الشمس مضفى ... مضعب مجهد المن بارادها

والاجرد من الخيل الذى قل شعره وقصر وهو محمود والذيال الطويل الذنب والمقآة ناقة الاقود وهو الفرس الطويل والمقو الطول وفرس مرحوب اى طويلة وهو وصف به الاناث دون الذكور وقد وصف الله به الرجل فذكر الفرسا

وقضآء زعف كالجباب قتيرها ... واسمر عسال وابيض مخشوب

القضآء الدروع الخشنة والزعف جمع زعفة بسكون العين وتحريكها فى الواحد والجمع على الدروع اللينة وقال السيبانى الزعف الواسعة فعلى هذا القول لا نناقض لكنه وصف الواحدة بالجمع لان القضآء مفرده والزعف جمع وعذا انه اراد الجنس والجباب نقاخات الماء التى تعلوه والقتير رؤس المسامير فى الدروع شبه المسامير بالفقاقع التى على الماء وهو تشبيه مصيب والاسمر العسال الرمح وسمى عسالا لاهتزازه واضطرابه والعسلان سرعة المشى والابيض المخشوب السيف المصقول

ورثوا من محمد سنن الحق ... وفعل الخيرات اخرا واولا

انما يرث الله حكمه الله سيف الله ... والرحمة التى اهداها

واسود غرقئ الغشير غباره ... فابيض فضاح واسود غربيب

والغربيب الشديد السواد ولقد احسن فى هذا البيت واجاد وجمع بين التشبيه والاستعارة

ان من نقل العلى شاهد ... على امير المؤمنين ذعيمه

نير الشكل دائر سمآء ... بالاعاجيب تنذر رجمها

وقآئده فسر المفازة والذئب ... على كل مصبوب الاساءة مصبوب

الذعيم سيد القوم ورئيسهم المفازة واحدة المفاوز سميت بذلك لانها مهلكة من فوز اذا هلك وقال الاصمعى سميت بذلك تفاؤلا بالسلامة والفوز واراد بالنسر والذئب الجنس منهما وجعله قائد التحفة النصر والظفر لهذا الجيش

فاض للخلق من علوم وحلم ... احدثت عهدهم العقول فماما

فصب عليها منه سوط بلية ... على كل مصبوب الاساءة مصبوب

السوط اسم للعذاب وان لم يكن ثم ضرب سوط اى جرى على هذه الحصون من امير المؤمنين عذاب مصبوب على كل مسئ قوله مصبوب خبر لمبتدا محذوف اى هو مصبوب وقوله على كل مصبوب متعلق بمحذوف اى يقوله مصبوب والجملة بيان لقوله سوط بلية اى هو مصبوب على كل مصبوب الاساءة اى الذى صبت اساءته على الناس واراد به المسئ

كم على هذه له من اياد ... لبست الشمس غيرها وقوامها

فغادرها بعد الانيس للصدى ... باوجائها توجع لحن وتطريب

الصدى ذكر البوم والمعنى فغادرها اى تركها عزلا لا يسمع بها الا صوت البوم الذى من شانه ان يسكن الخرب

وله فى قصد مضيف حنان ... لم تعد حسنها وحصنا

ينوح عليها نوح هرون يوشع ... ويبدى عليها مع يوسف يعقوب

الضمير فى ينوح يعود الى الصدى ونوح مصدر مضاف الى المفعول وفاعله يوشع وكذا دمع مصدرا مضاف الى المفعول وفاعل يعقوب والعامل فيه ما فى يبدى من معنى والمعنى ينوح الصدى على هذه الحصون نوحا مثل نوح يوشع على هرون ويبدى دمعا مثل دمع يعقوب على يوسف

واستعار ذكر ضد الرنة التى هى الصوت الحزين

لم تزل مشرعا بها فاكفها ... كف عنه الغضى يجود سواه

ويقول صورة التمثال

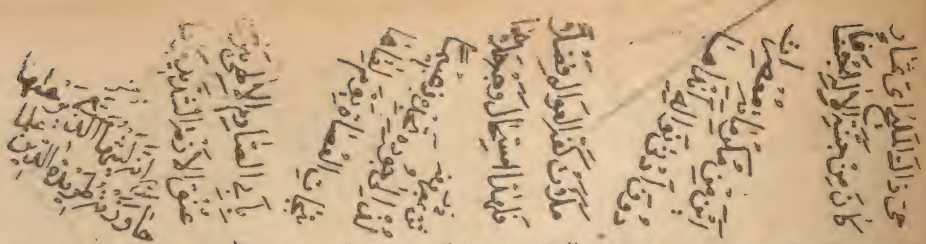

ويلمع عليها دمعا مثل دمع يعقوب على يوسف وهما في الاصل صفتا مصدرين وهو شع موشع بن نون
ابن افرايم بن يوسف بن يعقوب وهرون مات قبله وبذرى بلقع

بها من زماجير الرجال صواعق ومن صوب اذى الدماء شآبيب

الزماجير جمع زمجرة وهو الصوت يقال للفاذن له زمجرة اذا اكثر الفتح والصياح شبه اصوات الرجال في الحرب بالتي تهلل كلما اتاه علو الصوب في الاصل نزول الغيث واستعاره لسيل الدماء والاذى الجرح لفظه مستعار ايضا للبالغ
والشآبيب جمع شؤبوب وهو الدفعة من الغيث

فكم خرقت فيها اللبوارق مبرق وكم ذل فيها للفنا التلب سلوب

خرقت سقط واللبوارق جمع بارقة وهي هنا السيف والمبرق المهند يقال منه رعد برق وارعد وابرق والسلب الذي
عقد بها جمع سلب فعيل بمعنى مفعول والسلوب الذي سلب ماله واهله

وكم اصحب الصعب الحرون ارضها وكم بات فيها صاحب وهو مصحوب

كم في هذه المواضع خبرية للتكثير وبنيت حملا على ضدها وهي رب لانها للتقليل وهم يحملون على الضد كما تقدم
واصحب انقاد ويقول كم انقاد بارض خبر من الرجال اركان حرونا صعبا لا ينقاد وكم كان مالكا حاكما وهو مملوك
عليه

وكم عاصب بالعصب هامة مترض فكم يمس الا وهو بالعضب معضوب

العصب العمامة وعصبها ادارها على راسه والعضب ايضا البرد اليماني والعضب السيف القاطع والمعضوب المنعم جعله في
اول النهار حيا متعصبا بعمامته وفي اخر النهار مقتولا قد شد السيف كالعصابة المحيطة بالراس

لقد كان فيها عبرة لمجرب وان شاب ضرا بالمنافع تجريب

معناه ان من شاهد هذه الحال وان لحقه ضرر فانه يحصل له من التجربة والاعتبار ما ينتفع به ويقيس عليه الحوادث
الدنيا وهذا من قول بعضهم علمني الحزم لكن بعد مولته ان المصائب اثمان التجارب

وما انس لا انس اللذين تقدما وقرهما والقر قد علما حوب انس

ما اشرطية وانس مجزوم بها ولا انس مجزوم لانه جواب الشرط واللذين يريد بهما الاول والثاني يقول فيها انس شيئا الا انسي
هرب هذين الرجلين مع علمها بان الفرار حوب اي اثم

وللرايتين العظمى وقد ذهبا بهما ملابس ذل فوقها وجلابيب

الرايتين العظمى راية رسول الله صلى الله عليه وآله والجلابيب جمع جلباب وهو الملحفة اي قد اشتمل الذل على هذه
الرايات مجل هذين الرجلين كما اشتمل الملابس والجلابيب على الانسان وفي طرق احمد بن حنبل رواية يزيد وله عنه

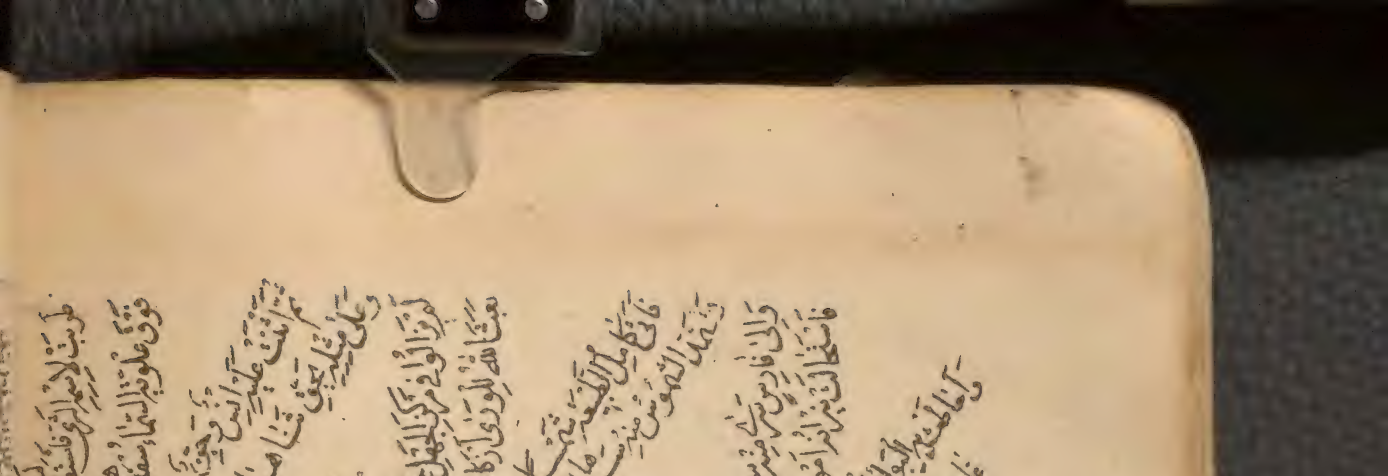

ومضمونها سابق لمضمون هذين البيتين وصرح فيه بفرارهما وفتحه المغير ومدحه رسول الله صلى الله عليه وآله

بشلها من آل موسى شمرذل طويل نجاد السيف أجيد يعبوب

بشلها بطردها وآل موسى هنا قومه والشمرذل القوي السريع من الابل وغيرها ويريد مرحب بن عيشا والعرب يصف بطول النجاد ويريد بن طول القامة لان طول النجاد دليل على طول القامة والطول محمود عندهم والاجيد الطويل العنق واليعبوب الفرس الكثير الجري والنهر الشديد الجرية واطلق على مرحب هذا اللفظ لشدة وسرعة

يمج منونا سبفده وسنانه ويلهب نارا غمده والأنابيب

يمج يقذف والمنون الموت والضمائر في قوله سبفده وسنانه وغمده يعود الى مرحب وفي البيت صنعة الغرة

أحضرهما أم حضر أخرج خاضب وذا نهما أم ناعم الخد مخضوب

حضر العدو والاخرج ذكر النعام الذي ضربا من وسواد والخاضب الذي اكل الربيع فاحمر طنبوباه او اصفر وناعم الخد مخضوب كناية عن المرأة يقول اعدو هذين الرجلين حين طردهما مرحب ام عدو ظليم فوق منفرد جلدان هما ام امرءان في ضعفهما ورقة قلوبهما وهذا تهكم واستهزاء

عدو ذكما إن الحمام لمبغض وإن بقاء النفس للنفس محبوب

هذه لهما عذر ثان وأنت ضعاف لان بغض الموت شبهة الاذلاء العجزة والضعفا فاما اهل النجدة والشجاعة فيتبادرون الى الموت

ليكره طعم الموت والموت طالب فكيف بذا الموت والموت مطلوب

هذا البيت ليس على عمومه بل مخصوص بها واشالها وهو من قول بعض العرب وقد قيل له لم تعرقال والله اني لاكره الموت وهو ياتيني

دعا قصب العلياء يملكها امرء يغير أفاعيل الدناءة مقضوب

يريد قصب بيق العلياء فحذف المضاف للدلالة عليه وفي القصب وجهان احدهما انه يراد به نافذ السبا لانها تمسح بالقصب فالمعنى لفظ القصب مجازا والآخر انهم كانوا يجعلون في نهاية الجابية قصبة فالسابق يأخذ ذلك القصب ليكون شاهدا له بالسبق المقضوب المعيب وقصبة اذا عابه فمقضوب صفة لامرء وبغير متعلقة بمقضوب فالتقدير يملكها امرء معيب بغير فعله وكان الاحسن ان يكون وضع الكلام يملكها امرء غير مقضوب بفعله وفي فكان بحصل بذلك التنزيه لامير المؤمنين عليه السلام والتعريض لغيره ووجه البيت انه كامل ليس فيه عيب الا ما ادعاه فيه اعداؤه وذلك لو ثبت لكانت من مكارم اخلاقه وشيما رسول الله فقد كان يمزح ويقول الحق لا امزح ولا اقول الا حقا واول من نسب علما الى الدعابة عمر بن الخطاب ثم انتشر في افواه اعدائه كمعوية بن هند وعمرو بن العاص حتى قال على عجبا لابن النابغة يزعم لاهل الشام اني فيّ عابة وانا امرء

وإني لعبد الضيم والذل عائب على الله ما فيّ تشق ثيابها

وإني لعبد الضيم والذل عائب كيف تشكى الليالي اليه ثيابها

فهرها وموشيها تشكوا ثيابها

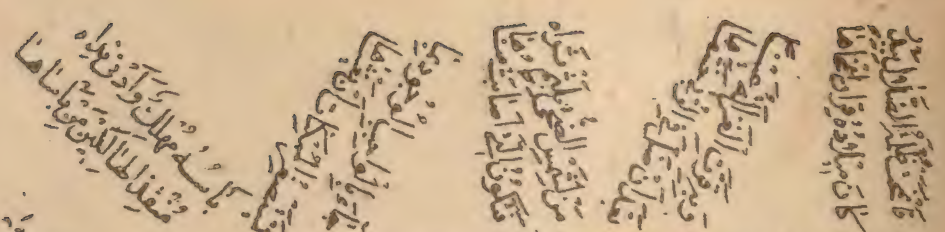

تلعاته اعاد س واما رس لقد قال بالملاو نطق اثما بفسوقه ثم شهدعه بفسوقه وفنده وجنه في كلام لم وكان
ابن ابي الحديد نظر في هذا البيت الى قول بعضهم لا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب

يَرَى أَنَّ طُولَ الْحَرْبِ وَالْبُؤْسَ رَاحَةٌ وَأَنَّ دَوَامَ السِّلْمِ وَالْخَفْضِ تَعْذِيبُ

البؤس شدة الغابة والسلم الصلح بكسر وبفتح ويذكر ويؤنث والخفض الراحة والمدح في هذا البيت موجه باعتبارين
الاول بالنظر الى مطلق الشجاعة والتجرد لها واطراح الراحة كما مدحت العرب بذلك في نظمها ونثرها والثاني بالنظر الى الغنا
فان الجمع اعظم العباد فلله عينا من رآه مبارزا والحرب كاس بالمنية مقطوب قوله فلله عينا تعجب
تعجب ومقطوب مزوج واستعار لفظ الكاس للحرب وشبهها بكونه ممزوجا بالموت نظرا الى كراهة المحبوب ومرارة مذاقه

جَوَادٌ عَلَى ظَهْرِ الْجَوَادِ وَأَخْشَبٌ تَزَلْزَلَ مِنْهُ فِي التِّلَالِ الْأَخَاشِيبُ

الجواد الاول الكريم يريد به علي والجواد الثاني التربع من الخيل والاخشب الجبل الغليظ والملفوظة على ابن الحضرمي
لشدته وقوته باسه والاخاشيب الجبال وعلى بخطه فعلا ماض

وَأَبْيَضُ مَشْطُوبُ الْفِرِنْدِ مُقَلَّدٌ بِهِ أَبْيَضُ مَاضِي الْعَزِيمَةِ مَشْطُوبُ

الابيض السيف والفرند جوهره قال الجوهري وابن الفارس شطب السيف طرائقه التي في متنه والواحدة شطبة ويروى
بهو لا مشطوب ولعل الناظم وقف عليه فاستعاره وجعل عليا مثله كالسيف الذي يقلده مجازا وفي جعله مشطوب كلفة

أَجِدَّكَ هَلْ تُحْمَى يَمُوتُكَ إِنَّنِي أَرَى الْمَوْتَ خَطْبًا وَهْوَ عِنْدَكَ مَخْطُوبُ

اجدك بكسر الجيم وفتحها حكاه الجوهري قال الاصمعي معناه ابجد منك هذا ونصب على طرح الباء وقال ابو عمرو واجدك
ونصب على المصدر دماء اعاديك الدمام وغابة الرماح ظلال والنصال الاكاويب الغابة الشجر الملتف
والاكاويب جمع كوب وهو كوز لا عروة له يقول ان الموت خطب عظيم وانت تقصده كان في الموت حبوب لك
واستعار لفظ الدمام للدم وجعل الظل ظل الرماح واستعار لفظ الاكاويب للنصال تشبيها له في اتيانه على
سفك الدماء وابتهاجه بمصادمة الفرسان كانسان حقت به المسرات ودارت عليه الكاسات وهذا من الفوادح
على الازدياد وهذا المدح على طريقة العرب والامام امير المؤمنين يرى الموت في الجهاد حقيقة

تَجَلَّى لَكَ الْجَبَّارُ فِي مَلَكُوتِهِ وَلِلْخَفْضِ تَصْعِيدٌ إِلَيْكَ وَتَصْوِيبُ

الملكوت الملك والواو والتاء زائدتان للمبالغة والتصعيد العلو والتصويب الانحطاط اي ظهر الله تعالى لك
النصر وانت على هذه الحالة الشديدة ولقد اجاد احسن وَلِلشَّمْسِ عَيْنٌ عَنْ عُلَاكَ كَلِيلَةٌ
وَلِلدَّهْرِ قَلْبٌ خَافِقٌ مِنْكَ مَرْعُوبُ

فعاين ما لولا العيان وعلمه لما ارتاب شكا انه فيك مكذوب

الضمير في قوله فعاين يعود على الموصوف من قوله اولا فتله عينا من راه اي فتله عينا انسان راه على هذه الحال
فعاين شبيه الوسمعه عن انسان للكذب عنده ذلا بكاد يصدق شاذ ذلك الا عن ملك مقرب لكنه تحقق ذلك
بالمشاهدة والنظر وقبل ان الضمير يعود الى الجبار ومو ملك اليهود وهذا بعيد لان لفظ التجلي مستند الى
الجبار مع لفظ الملكوت لا يتوجه ذلك لغير الله ع ٥ وشاهد مرء احبل عن ان يحده

من القوم نظم في الصحايف مكتوب صلت سل والقضب السيف القاطع وكذا المحراف و
المضرب المقطوع واستعار لفظ الحبل للدماء لامتداد المشترك بينهما والضمير في فيها يعود الى المحرب ٥

وقد عصت الارض الفضاء بجحفل وضرجت منها بالدماء الظنابيب

عصت امتلأت والفضاء الواسع والظنابيب جمع الظنبوب وهو العظم اليابس في مقدم الساق والضمير في خبلها يعود
الى الارض

يعاقيب ركض في النهود سوابح يماثلها لولا الوكون اليعاقيب

الركض هنا العدو وليس باصل لان الركض ضرب الفرس برجله للعدو والربو جمع ربد وهو الواقع من الجياد
السوابح جمع سابحة وهو الفرس الجيد العدو وصيغ الفرس عدوا والوكون جمع وكن وهو عش الطائر في الجبل او في
الجدار واليعاقيب جمع يعقوب وهو ذكر الحجل جعل الخيل لقوتها تعدو على الخيال فكانها نظير وجعلها اصلا لليعاقيب
وجعل اليعاقيب فرعا عليها في المماثلة لولا انها ذوات اعشاش اما قوله يعاقيب ركض فهذه اليعاقيب الاولى
لو ادرك ما قصدها الا انهم قالوا فرس ذو عقب اذا كان يتبع جريا يجري فان اراد هذا المعنى وانعدم النقل فمن
حسن ويجوز ان يكون جعل الخيل هي اليعاقيب الحقيقية وذلك لولا الوكون لماثلتها فعلى هذا يتحد معناها

فاشربه كاس المنية اخوس من الدم طعيم وللدم شريب

اشربه اي سقاه والهاء امرجب والاخوس الذي لا يهوله شيء والمراد به امير المومنين ع وطعيم وشريب من بنية
المبالغة واستعمل لفظها العلماء لكثرة جهاده وسفكه الدماء في سبيل الله حتى كان الدم طعامه وماؤه اللذين بهما قوام الحيوة

اذا رامه المقدار اوراه عكسه فللقرب تبعيد وللبعد تقريب

مطلب
الهاء في رامه يعود الى الاخوس وفي عكسه الى المقدار اي اذا طلبه المقدار يسبوا وطلب عكس المقدار وللقرب
المقدار يبعده ولبعد عكس المقدار وتقريب ضده والمعنى يحكم على المقدار ولا يحكم المقدار عليه والمقدار هو ما
قدر الله تعالى ويقضيه ويقدر على العبد ولا اشكال في ذلك لانه انما يدفع قضاء الله بالاستعانة به والتوكل عليه وبافعال

التوهي سبب لدفع محذور القضاء كما جاء في دعاء مولنا العسكري يا من يرد باللطف الصدر والدعاء

عزعنان السماء ما حتم وابرم من سوء القضاء فكم اورد ضرا بتثل الدهر قبلها

ولا جنف عضب وثوبا الحتف معضوب الضريبة قبلها بعوالي الوقوع والعضب السيف القاطع

المعضوب المكسور واستعار لعلاج وكذا الرجب لفظي الدهر والعضب لكونها قاتلين ثم طعن واخرج الكلام مخرج التعجب

لان الدهر من شانه ان يكون قاتلا لا مقتولا والسيف يكون قاطعا لا مقطوعا فعلاج مولانا الدهر القاتل والسيف الكاسر

حنانيك فاذ العرب منك سودد تقاصر عنه الفرس والروم والنوبة

حنانيك اي رحمة بعد رحمة والحنان الرحمة ونصب المصدر لفظ لفظ التثنية والمراد به التكثير لا التثنية الحقيقية

وفوز العرب بسود دامير المومنين لكونه منهم فشرفوا به فالعرب منهم اولاد سام بن نوح والروم والنوبة اولاد

حام بن نوح وسام وحام ويافث اباء الناس اجمعين فعلى عليه السلام افضل الناس كلهم بعد النبي صلى الله عليه وآله

فما ماس موسى في رداء من العلى ولا اب ذو كرا بعد ذكرك ايوب

ماس اذا تبختر في مشيه وفي هذا البيت تصريح بتفضيله على الانبياء والمعنى ان موسى لو تشمل على علاه كما

بل علاك اكمل وما رجع ايوب بذكره بل ذكرك انبه واب اذا رجع وخص موسى بتبختر وايوب بصبره

ارى لك مجدا لن يجب حمده بمدح وكل الحمد بالمدح مخلوب

اراد ان مجده لا يستجلب الحمد بالمدح والثناء كما جرت العادة وذلك لزيادة كماله وغناه عن غيره والله تم ورسوله

وانما لعدم جبر الاطراء والمدح والمقصود ذلك عن جليل قدره وشريف منزلته هذا مع ان الحمد انما يستجلب

بالثناء والمدح وذلك لا يخطاه عن الاوصاف العالية وقد ذكر ابن ابي الحديد في شرحه ان الحمد والمدح بمعنى واحد فان

بينهما فعلى قوله كيف يكون الشيء مستجلبا لنفسه يمكن ان يراد بالحمد والشكر الخاص الذي لا يوفي حقه وبغيره الثناء

وفضلا جليلا ان وفى فضل فاضل تعاقب اد لاج عليه وتاوب

الادلاج سير الليل والتاويب سير النهار يريد ان فضله عليها يتعاقب عليه الليل والنهار والزيادة فلا ينقطع ولا يتقطع اذا

وفي فضل غيره نقص بل فضله في الزيادة دائما لذاتك تقديس لو مسك طهرة

لو جهل تعظيم لمجدك ترجيب الذات عبارة عن الحقيقة في اصطلاح المتكلمين

القديس الطهر والرس تراب القبر وهي في الاصل مصدر يقال رسست الميت اذا دفنته والترجيب التعظيم ويسمى شهر رجب

تقبلت افعال الربوبية التي عذرت بها من شك انك مرهوب

عمل بالحديث الصحيح الذي رواه الفريقان انه لا يعذب احد بعمله الا ان يكون كافرا او مستحلا

انما يعذب الله الكافر بكفره والمستحل بعمله

انما يعذب الله الكافر بكفره والمستحل بعمله

وفي نسخة عصى بدل عمله

انما يعذب الله الكافر بكفره والمستحل بعمله

وفي نسخة عصى بدل عمله

انما يعذب الله الكافر بكفره والمستحل بعمله

وفي نسخة عصى بدل عمله

شاهد الصلة التي قضاها

وفي لقاء موسى جنة

حيث لا همس للعباد كان الله

من بعد خلقها افناها

مرهب القول والكبرى

وانت ذات البطاح ضيغم

تهز اكل سود وتعلوها

وعلى متنه يد الله حدث

فافاضت عليه روح فدوها

ورواه الاوهري من كنوز

وراه الاوهري من كنوز

العصمة التي اختفاها

دروة

يا ليت شعري هل ارين

الافلا ام ما اطالة فارتقاها

بل لمن من ملائك الملك فيه

دون مقعد يحفظ انحاءها

شمس فضل يدنى فحق

انشقاق البدر فيه ضيق هبة ابهاها

ظلال وقته مد قضاها

وانك عليه من كل النجم

جرح شخص الدهر يبذ بر حضاها

ودوكا العشو الذي ليس يحظ

كحضر الاماله فيروزها

واحضر العصي يمشي بيديه

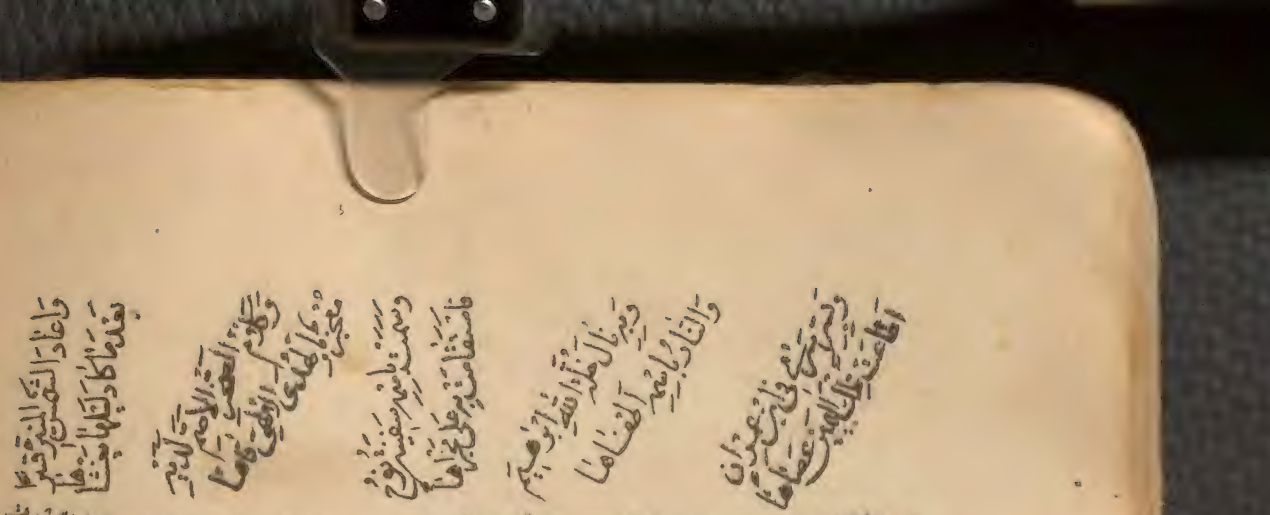

نقبلت اى اشبهت يقال نقبل فلان اباه اذا اشبهه وذلك لانه كان يصدعنه لا يصدر من الشر كالحكم بالشيء وغير ذلك وقوله مذ رنت بها هو يديها البيانية والمجاز اذ العذ والحقيقي في هذا الكفر والمعنى لو جاز ان يعذ لعذ ومثل هذا كثير في كلامهم وقد قيل في عيسى نظيرك مثله فخر من غاد ذى عذارك وتثيب الشيب الضرن المادة وقوله في عيسى نظيرك جعله في هذا البيت نظير عيسى وفي الذكر قبله فضله على موسى وكانهما من اولى العزم فلا يرجح احدهما على الاخر فيكون اميرالمؤمنين افضل منه ويمكن ان يكون اراد به نظيرك في صفة خاصة اقتضته ما ذكر من الامور

عليك سلام الله يا خير من مشى ... ويا بازل عبء المهام ويا حر عوص

الباذل الجمل المسن يزل البعير يزل بزولا شق نابه فهو بازل ذكرا كان او انثى وذلك في السنة الثامنة والجمع بزل وبزل وبوازل والبازل ايضا اسم السن التي طلعت يقال جمل عبء اسفار بضم العين وكسرها اذا كان قويا على السفر معتادا عليه والحزعوص الطويل اللحم الخلق يمشي بوثق ويترف بنعم والقرضوب القصير

وباناة يا حصناء مثواه جوهر ... وعيدانه عود وتربته طيب

نكوس بير غر الملاويث رفعة ... ويكبر قدرا ان نكوس بير التيب

يجل ثراه ان يضرجه الدم ... المراق وتغشاه الثوى والعراقيب

الثاوى المقيم والمثوى موضع الاقامة والحصناء الكاس العصى وكاس البعير اذا مشى وهو معرب باستفاده ذلك الملكة فيها كلفة والغر جمع اغر وهو الحسن والتيب جمع ناب وهى المسنة الفوق والدم المراق المصب والثوى جمع ثواء وهى جلدة الراس وكانت العرب تخص الابل على قصور الاشراف منهم اكراما لهم وكانوا اذا اراد واغر النافر عرقوها قال المبرد عرقوب الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها فنكوس اى تمشى على ثلث قوائم ثم بخر رجلها فقال ان قبر امير المؤمنين يجل ان تخر الابل ثراه فيخضب بالدم ويلقى عليه عراقيب الغيب وثواها بل الملكة سبب الى نكوس مع عوضا عن التيب

وباعلة الدنيا ومن يبذ وحلفها ... له وستلو البدو في الحشر تعقيب

علة الدنيا سبب وجودها وقد دل الاخبار بان الامة سبب وجودها وقد حكم السيد المرتضى علم الهدى في هذا المعنى فقال اذا كان الله تعالى ما بان اللطف في تكليف الامم بنبوة نبينا واما ثمة امتنا ما خر الله تعالى ولا كلف ولا اقدر ولا خلقهم قادرين كونهم الطافا في التكليف لا بنوب غيرهم مناب ما يقتضى ذلك

وباذا المعالى الغر والبعض محسب ... دليل على كل فما الكل محسوب

المعالى معالاة كما ينوى الغرج غرا وهى الواضحة المشهرة ومحسب كاف يعنى انا لما راينا بعض فضائله لا تحصى كثرة اكتفينا بذلك

من ناسخ في جنان جلدى بذيبة ... تجل الحور من آل اما ما
لا تخفى من آية القيامة هو ... كشف الله بالنبي آسانا البعض

البغض واستدل للثانية على ان الكل ابلغ واعظم من ان يمحى ويدخل في الحساب

ظننت مدحي في سواك هجاءه ... وخلت مدحي انه فيك تشبيب

يعني ان الناظم اذا مدح غير ممدوحه مدحا يليق به فكانه هجاه لانه نسبه الى شيء لم يفعله ولما مدحه بما لا يليق به فكانه مدحه بما هو موضوع في موضعه عن محبته ضاد قد فكانه بصف معشوقه فكلما اثنى عليه مدحه وسر قلبه والتشبيب من صفة المحبة

وقال له الرحمن ما قال يوسف ... عداك بما قدمت لوم وتثريب

التثريب التعيير والمبالغة في اللوم هو الترتيب كالتشغيب من الشغاف يعني ان لسان الرحمة الالهية خاطبه بما خاطب به يوسف اخوته حيث قال لهم لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين وذلك ان ربه ما قدمه من ولايته اهل البيت

القصيدة الثانية في ذكر فتح مكة

جللت فلما ضاق في عينك الورى ... نهضت الى ام القرى ايد القرى

اي عظمت فلما صغر الورى عندك نهضت الى هذا الفتح الجليل وهو فتح مكة ويريد بالورى الشجعان الذين نازلم في الوقائع وقتلهم في الملاحم واسرهم من الكفار وليس عوسر في المؤمنين ويحتمل العموم ويريد بالصغر النقص عن كمال الرأي والضعف عن شجاعته وام كل شيء اصله ومكة ام القرى لان الارض دحيت من تحتها حيث كانت مجموعة في مكان الكعبة ثم بسطها الله وايد القرى اي قوى الظهر من الجبل وغيرها

جللت لها قب البطون وانما ... تقود لها بالقود امر حبوكرا

اي خيلا قب البطون والقب جمع اقب وهو الضامر والقود جمع اقود وهو الطويل الظهر والعنق والحبوكر الاسوق الطوال اعظم الثاني والمعفر البعفور وهو الخشف الظبية والجوذر بفتح الذال وضمها ولد البقر الوحشية والبعفور ولد البقر الوحشية ايضا والمعنى ان هذا الفرس لو ولدت له البقرة الوحشية بالرمل لادركها بالعدو حتى تظئمه ولدها لاصطبارها ولاجيائها اليها وخص الرمل لان العدو فيه اشق واصعب ويجوز ان يكون اسنده عدو بسعة في عين المعفر حتى يظن جوذرا بالرمل لانه محله والباء بمعنى في وذلك الخشف قد سمع من بعض المشايخ

بيت على اعلى المصاد كانما ... يؤم وكور الفتح بلقيس القرى

المصاد جمع مصد وهو بقصد الفتح جمع فحا وهي العقاب شبه بذلك للين جناحها والفتح اللين والقرى الضيافة عند العقاب لان محلها وعر الجبال وهذا مجاز

يفوق الرياح العاصفات اذا مشى ... ويسبق رجع الطرف شدا اذا اجرى

عبر ضمصاما او ام مداكها ... من الوحش مثلا اذا ما ضم الحجر

وذلك فعلها الذي لا يرده ... وداوت عن الكاهي حماها

ملك شد ازده باحبه ... فاستفامت من الامور قناها
المحبة
نار حب المسلمين في كل حين ... قطع مجراها الانام عليها
ودماتهم
لم يجف في الصباح الا وايد ... عزمة شفي الورى اباها
اسد الله ما ارق مقالا ... نار حرب تشب اقوى اشتعالا
الداهية وام جوكر اعظم الدواهي
ذا الذي راس الموحدين وحامي ... بيضة الدين من اكف عداها
جمع الله فيه جامعة الرسل ... واتاه فوق ما انتهاها
واذا ما انتضى قبائل حرب ... المنون كانت اشياعه اباها

جيادٌ عليها الموجبةُ والأحقُّ ... دلائلُ صدقٍ واضحاتٌ لمن يَرى

كرامُ الخيلِ العربيةِ الأحرارِ من سكانِ نجدٍ وتهامةَ ... فقيها سُلوكُ الحبِّ يشاهِدُ ... على حكمةِ اللهِ المدبرِ للورى

السلوكُ المحبةُ بحسبِ شدةِ المثلِ وانتهابِها والشاهدُ على حكمةِ اللهِ تعالى من كونِها بأمرٍ عجيبةٍ وفيها من المنافعِ والجمالِ المعروفِ ما يشتاقُها من المثلِ

وهي الكرامُ وذكرُ كونِها في الأصلِ الخ من كبرِ بطنِها وعجبِ تداخلِه ... محاسنُ لا تخفى فتحتاجُ أن تُرى

لها مخبرٌ لا يستبينُ منظرٌ

تبرٌ من التبرِ بمعنى تتبيعٍ بفتحِ ضمِّ الميمِ سماعيةٌ فهي صحيحٌ بسكونِ الميمِ وكسرِها وسحايمُ شعرِ الخيلِ في حسنِها واختلافِ ألوانِها بالروضِ الزهرِ ثم قالَ وإذا اختبرتَها في الجلياتِ جربتَها في بلوغِ الغاياتِ فتجدُ كلَّ المنظرِ الحسنِ بالنسبةِ إلى هذا المخبرِ لا قيمةَ

على دأبِهم وهذا قولُ بعضِهم فتجدُ مناظرَهم مِن خبرِهم ... حسنت مناظرهم وقبح مخبرُ

عليها كما كانَ من لؤيِّ بنِ غالبٍ

بجرفٍ فأذنابا الحديدِ بتجترا ... الكماةُ جمعُ كمٍّ وهو المكفيُّ في سلاحِه لأنه يكمي نفسَه وسترُها بالدروعِ والبيضةِ

ونسبهم إلى لؤيٍّ وغالبٍ لشرفِه ... وهبت أبا سفيانَ منها بمحفلٍ

إذا قيسَ عدًّا بالتراثِ كانَ أكثرا

الضميرُ في منها يعودُ إلى الكماةِ والمحفلِ المجلسُ العظيمُ والتراثُ آباءُ المتدئ وأبو سفيانَ موصوفٌ بحربٍ كانَ من رؤسائِها شهيرٍ في قريشٍ فلذا خصَّه بالذكرِ

يُدبِّرُه رأيُ النبيِّ وصارمٌ ... يكفُّ أهدى في الرؤوسِ من الكرى

الهاءُ في يدبرُه للمحفلِ وجعلَ سيفَ أميرِ المؤمنينَ عليه السلامُ أكثرَ هدايةً إلى الرؤوسِ من الكرى هو النومُ وهذا مالغةٌ

وجعلَ مدارَ هذا الجيشِ على تدبيرِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وشجاعةِ الأميرِ عليه السلامُ

فلما رأى أن لا نجاةَ تحدرا ... فظارَ إلى العلياءِ أتمَّ إقتحامِ

وحاذرَ خزيًا في مشيرٍ ومذكرٍ ... هزيمةً فألقى المشرفيَّ المذكرا

وأعطى يدًا لم يعطِها عن مجبةٍ ... وقولَ هدًى ما قالَه متخبرا

فكنتُ بذا أحقَّ العقولِ وأتقى ... أحقُّ بالإحسانِ أجرى وأجدرا

الضميرُ في فظارَ يعودُ إلى أبي سفيانَ أمةٌ بالغٌ في الهزيمةِ فلما عرفَ اللهُ لا يعودُ وجمعَ ونطقَ بكلمةِ الإسلامِ حقنَ اللهُ دمَه وبايعَ بيدِه مكرهًا لا مختارًا وكانَ أبو سفيانَ أميرَ المنافقينَ وكذا ابنه معويه فرعونا أميرَ المؤمنينَ وقولُه غربٌ أو حدٌّ والغربُ الحدُّ المشرفيُّ سيفٌ منسوبٌ إلى المشارفِ وهي قريةٌ من أرضِ الغربِ تدنو من الريفِ وسيفٌ مشرفيٌّ ولا يقالُ مشارفيٌّ لأن الجمعَ لا ينسبُ إليه وسيفٌ مذكرٌ أي ذو ماءٍ وقالَ أبو عبيدةَ هي سيوفٌ شفرتُها محديدةٌ ذكرٌ ومؤنثُها أنثى والأنثى خلافُ الذكرِ يقولُ ما أطلقَ أبو سفيانَ بكلمةِ الإسلامِ تركَ أميرَ المؤمنينَ وعفى عنه والأولى والأحرى والأجدرُ كلُّه بمعنًى واحدٍ

لأفصحَ ناطقٍ بمخفي العداوةِ ناطقًا ... بتعظيمِ من قادَ بنتَه مشترا

وحسبكَ أن تدعى ذليلًا ومنافقًا

قالَ الآن للخليلِ جنانُه ... ليس غيرُ الجاهدِ بن براها

من يغبه وقد قضيتُ على

الله له من جنانه آفاقها

قالوا واعن جوابِ كيفَ تعلمُ

وترى لها محبةً من ذاتها وتبطن

وتبطن ضدًّا اللذي ظلت مظهرًا قوله لا فصحن اللام جواب قسم محذوف تقديره والله لفعلن
وهي المفاجأة الى خطاب ابي سفيان وغيره يكونه نطق بتعظيم على ما ظاهر او هو بتسرعداوته وكفاه هذا
ذلا وانفاقا اما النفاق فظاهر واما الذل فلكونه ماسورا محكومًا عليه قوله ظلت اصله ظللت حذف
اللام للتخفيف وبقي ظل بفعل كان اذا استعمل فعلا نهارا وحبث خلال المروتين فلم تدع
حطيما ولم تترك ببكة مسجدا قال الجوهري يقال اما سواخلال الدار اي تخللوها وطلبوا
بها وبكة وبكة لغتان وقيل بكة اسم لمكان البيت وبكة اسم لباقيه والمروتين الصفا والمروة
طلعت على البيت العتيق بعارض بمج بخيعا من ضبيب الهند احمرا فالقى انيك السلم من بعد ما
جلندى واضحى ثبيعا ثم قبضرا العارض السحاب المعترض واستعاره للجيش لتراكمه وكثرته ورشح
بقوله بمج اي يقذف والبخيع من الدم ما كان الى السواد قال الاصمعي هو دم الجوف خاصة والسلم الصلب والانوثة
بفتح وبكسر وبذكر وبتانيث وجلندى بضم الجيم مقصورا اسم ملك العمان وتبع واسمه التبابعة وهم ملوك اليمن وحمير
واحد القياصرة وهم ملوك الروم يقول الظاعنون البيت من بعد ما اعضى هذه الملوك وامتنع والضمير في عضا
اعني يعود الى البيت ٥ واظهرت نور الله بين قبائل من الناس لم تبرح بها الشرك تبترا
وكسرن اصناما طعنت حمائها بسهم الوشيج اللدن حتى تكسرا قوله نور الله يريد دين الله واستعار
النور لدين الاسلام ومن الاستعارة مثل ذلك الشرك واكنى عن النبي الظاهر والوشيج شجر الرماح واللدن الناعم
وقيت باسمي غارب احمد ربه ملائك يتلون الكتاب المسطرا بغارب خير الراسبين واشرف
الانام واركى فاعل وما الذي وقيت اي صاعدت والغارب على الظهر ولعدوقت احاطت وضميره يعود
الى الغارب يريد ان الملئكة احاطت بظهر النبي حين سعد امير المومنين فنالته شئ لم يبلغه احد من كسر الاصنام و
نزول الوحي بتلك الحال بشارة وعزلك فسبح جبريل قدس قهبرا وهلل اسرافيل يجبا وكبرا
قال ابن الانباري في جبريل تسع لغات جبريل بكسر الجيم وفتحها وجبرئل بكسر الهمزة وتشديد اللام وجبرايل
بالياء بين بعد الالف وجبرائيل بهمزة بعدها بالف مع الالف وجبرئيل بياء بعد الواو وجبرئل بكسر الهمزة وتخفيف اللام
وجبرئل بفتح الجيم وكسرها فبارئه لو شئت ان تلمس الثرى بها لم يكن ما دونه متعقدا
ويا قدميه اي قدس وطهر وايّ مقام فيه انورا السها كوكب منير في غاية الصغر
تمحن العرب ببر ابصارها قوله واي قدس اي واي مقام استفهام تعظيم واجلال لظهر النبي صلى الله عليه
وسلم فاقمع الاكرمين اثرا وثاهم ٥ وولات طاعنا ثم شئ
وعدت اية السعود جليه واوات وما دوت عنها
لنبي الهدى الذي كذب الناس به والعرب تنابذ القوم نذرا

في جبل الزوس معروفة في الرماح والاجسام محلة المراد استعارة لفظ المراد لاسباب الهوة التي كانت بها التقاطع

وأعجب إنسانا من القوم كثرة فلم يغن شيئا ثم عرول مدبرا وضاق عليه الارض من بعد

وللبيض علم لا يدافع بالمرا الانسان يريد به الاول قاله في ذلك اليوم ولم يغلب اليوم من ظفر

فاصابهم بعينه حتى انكروا وقال في ذلك بعض الفصحاء الاول عاتبهم ويريد بالنصر الذي تم يوم حنين

اذا عجبكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاق عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين والمراد ممدود الجادة وقصر ضرورة

وليس بكر في الحنين قراره ففي احد قد فر خوفا وخيبرا يقول في ذم الاول وفراره من

الجهاد وعرضه الرد على من يقول انا افضل من على لعن الله من يقول به ويريد بان الجد حلو الطامع

غريب فان ما درست قد عرفا ويريد من اسماء الافعال والكاف حرف الخطاب لا موضع لها من الاعراب

وهو تصغير رواد بحذف الزايد من الهمزة والالف ومعناه مهلا وهو مصدر اراد والمقر المرجا لما لب الاول

وقال لراوق نفسك يا طلحة لست من اهله يحاوله من قبل ان يعرف ما يلزمه من المشاق وذا باشر ذلك يجب

عليه وتعزه ولبس سركا هله المشاد بن على تحمل الثقال ومكابدة الاهوال وما كل من رام المعالي تحملت

مناكبه منها الركام الكنهورا المناكب جمع منكب وهو مجمع عظم العضد بن والكتف والركام السحاب

المتكاثف والكنهور العظيم منه واستعاذ لك للاثقال التي يحملها اهل العليا تنح عن العليا يسحب ذيلها

هنالك ترقى بالعلى وتازرا فتى لم يعرق فيه تيم من مرة ولا عبد اللات الخبيثة اعصرا

الفتى الكريم وجمعه فتيان وفتية وايم الشاب لما اثبت ضعف الاول وعجزه امره بالبعد عن هذا المقام

الذي لا يصلح الا لامير المومنين والهمام الملك العظيم الهمة واستعاذ لفظ الزوى والنازد على انواع العليا ثم شرع

بذكر مثالب الاول مقابلا لها بما ذكر وطي فذكر انه لا ان على من جوهر النبي لم يضرب فيه تيم بن مرة بعرق ولا من

الاول واسمه في الجاهلية عتيق وقيل عبد الكعبة وفي الاسلام عبد الله وهو عبد الله بن عثمان بن ابي قحافة بن

عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ثم ذكر ان عليا لم يشرك بالله لحرمة عين فهذه منقبة في مقابلتها

مثلبة للاول وهي عبادة الاصنام مدة طويلة ولا كان معزو لا عداة براءة

ولا عن صلوة ام فيها موخرا وهذا ايم مثلبة اخرى للاول وذلك لما نزلت سورة براءة

اعطى النبي الاول منها اياتا يقرأها على مشركي قريش في موسم الحاج فلما ذهب بها اوحى الله تعالى الى نبيه ان لا يودي

الا الرجل منك فاستدعى النبي عليا وامره ان يركب ناقته ويلحق الاول فياخذها منه فلحقه بالروحاء و

واخذها عنه ومضى بها وقراها وهذه منقبة اخرى لعلى ثم ذكر مثلبة اخرى للاول وهى تخلفه عن الصلوة عند
مرض النبى بان سمع عند ثقل مرضه بان الاول يصلى فى المسجد بامر العايشة تغيرا على العايشة فذهب المسجد معتمدا
على على والعباس ونحاه فصلى بالناس كارها وهذه فى الطوفين وَلَا كَانَ فِى بَعْثِ ابْنِ زَيْدٍ مُؤَمَّرًا ۝
عَلَيْهِ فَاضْحَى لِابْنِ زَيْدٍ مُؤَمَّرًا وهذه ايضا مثلبة اخرى فى مقابلها منقبة كونه كان تحت حكم اسامة بن
زيد بن حارثة عتيق النبى ﷺ من بعده للنوكاه وجعله اميرا وذلك ان النبى قتل وفاته جهز جيشا وامر عليه اسامة
ثم دعاه وقال امرتك الى المقتل الذى فاوطاهم الخيل فقد وليتك على هذا الجيش وامر الاول والثانى باتباعه فلما شاع
فى المرض نفذت عايشة الى بيها وكذا احفصة بنت الثانى وامرتها بالرجوع فرجعا ولو كان الاول صالحا للخلافة
لم يامر عليه اسامة ولم يبعده النبى عند موته وَلَا كَانَ يَوْمَ الْغَارِ هِفْوَ جَنَانِهِ حِذَارًا وَلَا يَوْمَ الْعَرِيشِ لِكَسْرَةِ
ومثلبة اخرى يوم الغار وذلك ان النبى لما ذهب بعنوان الفرار حتى دخل الغار وحفظه الاول وبات على على فراشه
الذى كان موضع الخوف والموت غير حزين ولا وجل والاول كان مع النبى واثقا بالنصر ثم حصل الرمز الحزين بانها
النبى عنه وقد نطق به القران وايضا مثلبة اخرى فى يوم العريش وهو عريش عمل للنبى يوم البدر والعريش ما
يظل به الانسان فاستشار الاول فيه فرخاه وهبا وعلى عليه السلم بسام الابطال حتى قتل منهم خمسة وثلثين رجلا من
الشجعان المشهورة وقتل الملئكة وراء المسلمين خمسة وثلثين امام هدى بِالْقَرْصِ اِذْ رَدَّ فَاقْضَى
لَهُ الْقُرْصَ رَدَّ الْقُرْصَ اَبْيَضَ اَزْهَرَا القرص الاول قرص الشعير والقرص الاخير قرص الشمس وايثاره بالقرص
لنذره عند مرض الحسنين مشهورة كما نطق به سورة هل اتى والاحاديث فى هذا الباب متواترة الطرفين و
كذا قضيته رد الشمس له مرتين مرة بالمدينة عند جيوة الرسول ﷺ ومرة بالعراق بعد وفاته ولقد احسن ابن نما
الشهيد فى قوله فى هذا المعنى جاد بالقرص والطوى راجنيه وعاف الطعام وهو سغوب فاعاد القرص المنير بامر القرص
والمقرص الكوام كسوب بِرَاحِمِهِ جِبْرِيلُ تَحْتَ عَبَاءَةٍ لَهَا قِيلَ كُلُّ الصَّيْدِ فِى جَانِبِ الْفَرَا
يريد بالعباء الكساء الذى القاه النبى ﷺ على اهل البيت يوم المباهلة وقوله انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ثم قال اللهم هؤلاء اهلبيتى واهلبيتى احق والطف جبريل معهم بجانب الكساء وقال
وانا منكم فهذا معنى قوله براحمه جبريل الخ والحديث المذكور رواه احمد بن حنبل واما قوله كل الصيد فى جانب
الفراء فالمثل مضروب كل الصيد فى جانب الفراء والفراء بالمد حمار الوحش وبعضهم لا يهمزه حكاه المبرد وجمعه
على الفوازير فراء كجبل واجبال وانما خفف ضرورة وذلك ان حمار الوحش اصعب الصيد واشقه معالجة وتحصيلا فكان

الصيد

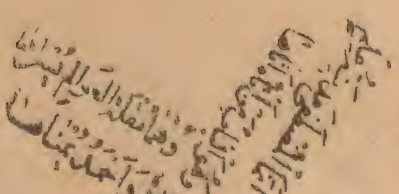

القصيد جميعه في جوف اى اذا حصل فقد حصل القصيد كله والقصد هنا بمعنى المقصد فضرب هذا المثل للتشابه

لان جميع الشرف في ضمنها حلفت بمثوى الشريف وثبير احال ثراها طيب ناء عنبر
لاستنفدت العمر في مدحي له وان لا مجنى فيه العدد اكثرا المثوى الموضع والربا الربى الطيبة

لاستنفدت بفتح لا يستغرق عمر نفد الشيء بكسر الفاء اذا فرغ وفني والمعنى ظاهر

القصيدة الثالثة في وصف النبي صلى الله عليه وآله

من ذكرها يتحدث المسواك ارجا مهل شجر الكباء اراك الارج انتشار رائحة الطيب ونحوه

على المبتدا او باسقاط حرف الجر اى يتحدث بالارج والكباء بكسر الكاف والمد العود الذي يتبخر به والقصد الخاصة واستعار لفظ الحديث للمسواك لافادة علم الارج من ربوعها المذكورة لانه طاب من نكهتها ثم استفهم بل استفهاما من باب تجاهل العارف للمبالغة والتعجب وقال اهل هو العود ام من الاراك وذلك من القلق وقال ابن فارس في شعر وما عذب المسواك الا لانه يقبلها دوني واني لواغم

والطرف فاخت الجبان فان رنت باللحظ فهي الضيغم الفتاك الفخت بضم الخاء وسكون النون الكسر والشتم قال الجوهري خشاه اتبعه فخشت اى عطفت فتعطف ومنه سمي المخنث ويجوز ان يكون هنا خشت بفتح الخاء والنون والمصدر خشت والمعنى واحد والطرف العين ورنت اى ادامت النظر يقال رنا يرنو رنوا واللحظ نظر العين واللحاظ بالفتح موق العين مما يلي الصدغ واللحاظ بالكسر من الاحظة اذا عبته ويريد بخشت الجبان الضعف والفتور والشراء نصف العين بالضعف والفتور والكسل والمرض وما شاكل ذلك ثم قال وهذه الضعيفة اذا نظرت كانت كالاسد في فتكها والضيغم الاسد والضغم العض والفتاك الكثير الفتك وهو القتل

شركت القلوب فلم اخل من قبلها ان القلوب تصيدها الاشراك

هيفاء مقبلة تميل بها الصبا مرحا فان هي ادبرت فضاك

الهيفاء الضامرة الخصر والمرح شدة الفرح والنشاط والضناك بالفتح المرأة الكثيرة اللحم وانتصب مقبلة على الحال اى هي هيفاء في حال اقبالها واذا ادبرت تنظرها اكثار اللحم فيما يحسن ذلك فيه كالرد في الاقبال الضمر في البطن والخصر في الادبار وضد ذلك وهو الاكثار والامتلاء ولقد احسن ما بلغ بادحيها المسفول ماء

ما المتف لولا طرفك الستفاك المسفول المصبوب كان ماء الشباب صب فيه والمسفول بشبه للوجه وما يرتفع بها وهو لها الفتح استفهام تخبر للموت لم يكن لطرفه ام هل اتاك حديث وقفتي

وقلوبنا ثبا الفراق نشاك ام هنا بمعنى بل امرب عن مضى وعاد الى غيره والشا جمع شبا وهي

شرقت شقوتها بكاس دراكا وسقاتهم صرم الاباء بحرة

وعراهم كل داء ياس لو قاست غول الفلا لفرها

فاسئل العرب من اكل وماها فاذا لم تجد بها عسلا

من كلام العرب فهو مشتق من كلامهم اى استرووزنه فعلوت مثل رعبوت ورحموت وليس مقلوبا كالطاغوت وقال الفسيى الطاغوت اسم يكون للواحد والجمع وهو مشتق من طغى لكنه مقلوب واصله طغيوت على وزن فعلوت مثل جبروت ثم قلبت الياء فى موضع العين فصار الجبوت فانقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار طاغوت فاصله فعلوت مقلوب الى فلعوت وقد يجوز ان يكون اصله لاما واويا فيكون اصله طغوونا الا ان يقال الغو بطغو وبطغى وطغيد وطغوت يريد تعظيم انعامه ربانها كما قال الله تعالى لا يعظم عندها شيء ٥

أَوْ فِي مِنَ الْعَمِّ الْمُثِيرِ لِغَلَّةٍ شَمْعٌ وَأَعْظَمُ مِنْ ذُكَاءَ شِرَاكِ شمع النعل السبر الذى بين الاصبع فى النعل العربية والشراك ما حول القدم من السيور وذكاء اسم من اسماء الشمس جعل شمع نعله وشراكها اعظم من العم الصانع القتال والمتطول المتاع والاخاذ والتراك وصفه بانه امام حوجكم بالحوجها براه من المصالح فتارة يصفح ولنرى بقتل ومرة يمنع ومرة باخذ ويترك بحسب ما يقتضيه المصلحة وهو شان الائمة

قَدْ قُلْتُ لِلْأَعْدَاءِ إِذْ جَعَلُوا لَهُ ضِدًّا لِيَجْعَلَ كَالْحَضِيضِ شِكَالُ الحضيض قرار الارض من منقطع الجبل والشكال ما يشكل به الفرس جعل محل علو مرتفعا ومحل غيره منخفضا ولا مناسبة بينهما حاشا لنور الله يعلو ظلم الضلال كما يرى الافاك حاشا كلمة معناها مباعدة الشيء عن غيره والاقاك الكثير الكذب يريد فى هذا البيت ان لا مماثلة احد واستعاد للاعداء لفظ الظلم ولعلى النور لانه نور الهدى الذى صلى عليه الله ما الكنت بردا ايا بكر المعصرات نحال الربوة بضم الراء وفتحها وكسرها المرتفع من الارض والمعصرات السحاب استعاد لفظ الكسوة ولفظ البرد للربا لاشتمال النبات عليها كاشتمال الثوب على الجسد شبه الاستعارة بقوله نحال بابد المعصرات لان ذلك من ظلها

القصيدة الرابعة فى وقعة الجمل

بَزَغَتْ لَكُمْ شَمْسُ الكنس وبدت لكم روح القدس بزغت طلعت والكنس جمع كانس وهو فى الاصل الموضع الذى تستتر فيه الظبى والكنس الكواكب والقدس بتسكين الدال وضمها الطهر اسم مقتد ومنه قيل للجنة حظيرة القدس وروح القدس جبريل وظاهر هذا الشعر انه فى وصف الخمر فان كان يريد بذلك الخمرة الحقيقية فقد غلا وافحش واى نسبة فى الاستعارة بين الخمرة التى تدام الجنايات والانجاس وبين روح الطهر اى قوام الطهر الذى يقوم به روح الانسان يحتمل ذلك معنى الصوفية كابن الفارض وغيره ويكنى بالخمر عن المعرفة الالهية فذلك شايع مستحسن وامتعاضا لها لفظ الروح ملاحظة لقوام الاجسام بها فى الصحة ٥ فُكَّ الْحَبِيسَ فَعَفِّرُوا ٥ فى القرب تعفير الحبيس ٥ الحبيس يريد به الخمرة وفكها كسر طينها وقوله فعفروا اى عفروا اخاديدكم

فاصل منها ما لم يفض
ما لم يفض
ما لم يفض

وكذا فاسق الشهوات عنه ... من اطاعت له جميع مواها

وهي تسلب الحواس ذواتها ... كم اتت قرنا بها فاجتاحها

اعد الفكر فما نيم سكر ... كتمني بحي الوحش بعد وفاتها

حسب اهل الضلالة فيه بانا ... فهي تبقى وباقيها وباتها

قال مجيء الموتى وان كان يرى

كل نفس اخذ عليها خناقها

في الزاب بغطيطها انها والمعنى الزاب وقوله تعفير الحبس اي بتعفير امثل تعفير المحبس والحبس جمع حبيس هو الراهب من النصارى يحبس نفسه للعبادة وهذا من قول ابي نواس في الخمرة فجاء بها ذبيبة عنيبة فلم يستطع ان السجود لها صبرا الصمت اجلالا لاموضعها القديم بل الخرس من غلط المجوس حيث اتخذ عبدة الزمزم اذ الصمت السكوت وهو منصوب بتقدير فعل وكذا الخرس اي اعتادوا عبادة النار الحقيقية التي يعتقد على عوام الاثالث والشعراء يشبهون الخمرة بالنار لحمرتها وتشعشعها والمزمزم الذي يتكلم بلغتهم ويزمزم في عباداتهم والمجوس غلطوا بحسبانها النار الصغيرة التي تعتقد على وجوههم ما دار في خلد الزمان لها النظير ولا العصر

قدمت فضل بها الورى فالامر فيها ملتبس ... لا الحق تذكر عهده ولا الى القديم ولا الى

قم باندم فغاليا قوماتي فيها واختلس ... الاختلاس الاستلاب الانس الشر

الواحد انسي وانسي بهم بالتحريك والجمع اناس وجمع الانسان اناسي والياء عوض من النون والانس بالتحريك يريد الغائم انس في هذه الصفات فلولا ان يكون كنايته بالراح روح فهي المنى وعلى جماح الكاس كنى الراح من اسماء الخمر والجماح الصعوبة وقوله كس امرها بالكبس وهو خلاف الحفر ويريد بها هنا سهولة الخلق

لا تلقها الا بشعر ... فالقطوب من الدنس ما انصف الصهباء من ضحك البنفسج وقد عبس

البشر طلاقة الوجه والقطوب والعبس ضدها والدنس الوسخ في الثوب واستعاره هنا لرداءة الاخلاق والصهباء الخمر والصهب الشقرة وهذا من قول بعضهم لندمائه وقد راه يقطب وجهه هو لشوبها انصفتها تفتحت

فاذا سكرت فغرني ... ذهب الشباب فما تحس تحسر اي تشعر وخفقه ضربة وحس هذا

العقول بوقت السكر لانها في حالة لا ينتفع معها الوعظ لله ايام الشبا ب وحبذا تلك الحلس

الحلس جمع خلسة وهي استلاب الشيء الممكن والغلس الظلمة آخر الليل وبريد بها اول الليل اتصل بآخره حتى كانه

لا واسطة بينهما وذلك مبالغة في القصر قصرت وقد وكف الصبا ح بمخنقها وكض الفرس

وكذاك ايام المسرة رجع طرف ونفس ناديت في ظلماتها عذب الكما حلو اللعس

اللماء سمرة في الشفة مستحسن وكذا اللعس وسمة فيها وهو امر فاه فكفه قبس الظلام وفي الحشا منه قبس

وستدرك فيه لوعتي لما نعس هل من قريبة لذة الا وكنت المفترس ايام اغرق الصبا غض الاديم

اللوعة حرقة القلب من المحبة وجعل اللذة كالفريسة لتشبيها الى فريسة الاسد لحكمه عليها وظفره بها ولذة صيدها وهتس اللحم وانتهاسه اذا اخذه بمقدم اسنانه وعرق العظم واعترفه اذا اخذ ما عليه من اللحم واستعاره هنا للقبض فكانه اخذ جميع نافيه من اللذة وقوله غض الاديم اي طري الجسم

حوت

حَتَّى قَضَيْتُ مَآرِبِي وَقَضَتْ مِنِّي مَا لَمْ تَقْضِ مِنْ أَحَدٍ قَبْلِي

المآرب جمع مأرب ومأربة وهي الحاجة والمرئل الجمل والحوب الاثم والمعنى فارقته الشيء والطمس الدرس والمحو واستعار لفظ العصا لما صده عن الشهوات من الآثام وقوله او طمس يحتمل ان يكون او هنا بمعنى الواو على مذهب الكوفيين ويكون المعنى ان عصارة والدة اثم في الآخرة ودنس العرض في الدنيا وموس قول ابي نواس وطلما فعلم بشبابه فاذا عصاه كما عصى ذا الشائم فَأَقْرَعُ إِلَى مَدْحِ الْوَصِيِّ فَفِيهِ تَطْهِيرُ النُّجُسِ

رَبُّ السَّلَاهِبِ وَالْقَوَاضِبِ وَالْمَغَانِبِ وَالْخُمُسِ قوله فاقرع بحالب نفسه اي اجار العرع الملجا والسلاهب جمع سلهب وهو الطويل من الخيل والقواضب جمع قاضب وهو السيف القاطع والمغانب جمع مغنب وهو من القوم ما بين الثلثين الى الاربعين والخمس جمع خميس ومن الجيش لانه خمس فرق المقدمة والقلب واليمنة واليسرة والساقة وَالْبِيضُ وَالْبِيضُ الْقَوَاطِعُ وَالْغَطَارِفَةُ الْحُمُسُ مهم العظام الواحد غطريف وهو السيد والتغطرف الكبر والحمس جمع احمس وهو الشجاع والحماسة الشجاعة وَالْجَامِحَاتُ الشَّامِخَاتُ وَفَوْقَهَا الصِّيدُ الشُّمُّرُ الجامحات المشرفات من الخيل وهي اتم الصفة التي لا تملك ظهورها والصيد الملوك والشمس جمع شموس وهم الاشداء الذين اخلاقهم شديدة من كل وقار العنا ن مُطَهَّمٍ صَعْبٍ سَلِيسٍ مقوار اي حامل والمطهم الفرس التام الخلق وقوله صعب سليس اي صعب في نفسه سلس عند راكبه ومورده لكثرة حركته ونشاطه لِلْمُشْتَرِي مِنْهَا مَأْتَمٌ وَالطَّيْرُ مِنْهَا فِي عَرِيسِ المأتم الجماعة من النساء يجمعن لفرح او حزن وهنا يريد الحزن وقوله للمشتري اي لاهل المشتري والمأتم سبب القتلى وكون الطير في عريس سبب القتلى ايضا لانها ترتع في اجسادهم وتشرب من دمائهم عَفَّتْ رُسُومَ الْعَسْكَرِ الْجَمَلِيِّ قِدْمًا فَانْدَرَسْ عفت درست والعسكر الجمل طلحة والزبير وعائشة في نسبة الى الجمل لان الوقعة تسمى وقعة الجمل وسمى جملا بشر وكانوا حوله يقاتلون ولم ينكسر احد حتى امر علي عليه بعقر فعقر فعند ذلك ولوا الادبار عنه وعليهم اجمعين وَثَنَّتْ أَعِنَّتَهَا إِلَى حَرْبِ بْنِ حَرْبٍ فَانْكَسَرْ لما ذكر الناكثين الذين نكثوا عهد علي ثنى في البيت الثاني بشرع في القاسطين وهم معوية وحزبه والضمير في اعنتها يعود الى الخيل المتقدم ذكرها وابن حرب هو معوية بن ابي سفيان بن حرب وانكسر وقع في امر عائشة وادركه الله رده مقلوبا وَرَفْعُ الْمَصَاحِفِ يَسْتَجِيرُ مِنَ الْحِمَامِ وَيَسْتَكِينُ يستكين اي يخضع ومن قوله ورفع المصاحف بين لك ان يذكر حال الوقعة الى فعلوا كذا وهي مشهورة وفي الكتب مبسوطة فَإِذَا الْحِمَامُ الْعَدْلُ وَهَاذِرُ الرُّمْحِ الْوَرِسْ فَانْصَاعَ ذَا عَيْنٍ مُسَهَّدَةٍ وَقَلْبٍ مُخْتَلِسْ العدل هو الامر يعدل الى

الغدير وهو البقم وقيل هو الاخوين والورس الاصفر كانه على الورس وهو نبت اصفر يكون باليمن وانما يتبع جمع والمسهدة الشاهرة والمخلس المستلب وسرت بارض النهروان فوقعت وكنى قدس النهر هو شهرزور في دجلة كان عنده وقعة الخوارج وقدس جبل عظيم وهو الساكنة وحوكها ضرودة وضميرت يعود الى الخيل المتقدمة ولما ذكر الناكثين والقاسطين ذكر بعدهم المارقين وهم الخوارج وتسميتهم بالمارقين لقول النبي انهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية اللون برق مخلس والصوت رقد مرخس والمخلس الذي يخلس الابصار اي يخطفها والمرخس الذي له رخس وهو الصوت الشديد فقدت سنابكها على هام الخوارج السنابك جمع سنبك وهو مقدم الحافر والقنبر جمع قنبور وهو ما على البيضة من الحديد يعني ان حوافر الخيل قد سالت على رؤسهم وهي تلي كانها البيض بمنحيها بحر الوغى اسد الملاحم والوطيس اللهام ومعلمة وهي الوقعة العظيمة والوطيس جمع وطيس وهو التنور وهيهنا استعارة لشدة الامر ويقال حمي الوطيس اذا اشتد الحرب الزاهد الورع التقي العالم الحبر الندس صلى عليه الله ما غار الحجيج وما طلس الزاهد التارك والورع العفيف والحبر بالفتح وقد يكسر العالم والندس الفطن الفهم وغار الحجيج اذا اتى الغور وطلس اذا اتى نجد الان نجد القصيدة الخامسة في وصفه تنتهي الطلس لمن ظعن بين الغميم وحاجر برغن تثموسا في ظلام الدياجر الظعن جمع ظعينة وهي في الاصل الهودج وتسمى المرأة ظعينة ما دامت في الهودج فان لم تكن بها الطلق عليها هذا اللفظ مجازا واتساعا والغميم الكلاء الياقوت والحاجر ما يمسك الماء من المكان المنهبط والجمع حجران والدياجر جمع ديجور وهو الليل المظلم ويريد بالظعن هنا النساء ولهذا شبههن بالشموس شبهات بضغائن النعام بقلها من العيس اشباه النعام النواعم العرب تشبه المرأة بالبيضة اللؤلؤة والطير ذلك لصفا البيض وبياضه بقلها بجملها والعيس جمع اعيس وعيساء وهي الابل وخص النواعم لان سيرها اسرع ومن دون ذاك الخدر ظبية فارض ترتوي ماء المشيلات الخوادر الخدر الستر وتسمية المرأة بالظبية مجاز للمناسبة الحاصلة بينهما في حسن العينين والعنق والمشيلات الاسود ذوات الاثاثل والخوادر جمع خادر وهو الظبي في خدرها او اجمها وخص المشيلات لكونها اقوى واجرى وخص الخوادر لانها انما اكثر من الظاهر تنوء باعباء الحلى قرانها لتضعف عن لمح العيون النواظر تنوء تنهض مثقلة بعد مشقة والاعباء جمع عبء وهو الثقل والحلى جمع الحلي مثل ندى وندي وهو مقصور وقد تكسر الحاء مكان الباء وقرئ من حليهن عجلا جسدا بضم الحاء وكسرها ومخرج البيت مخرج التعجب لان من تضعف عن لمح البصر كيف هي من اعظم التحائب صنعا سقف النوص قبل ما استقاها وتنوء للذاهبات دائرة التعقد الاساءة حظ من نواها تحمل

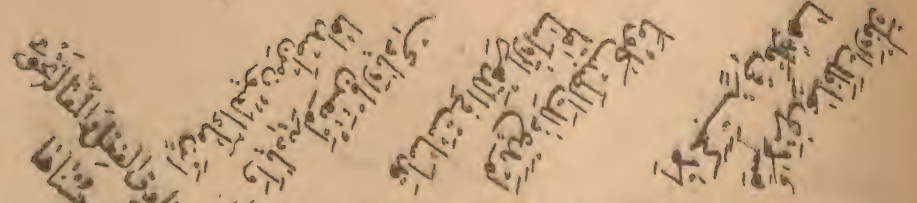

تحمل العباء اثقال الحلى وهذا تظير قول المعرى وما اسيرة جيلها اوى سفها حمل الحلى لنا عباء عن النظر
اذا اعتجرت فاني الشقوف فيا لها ثنايا وجيد في قلوب المغافر اعتجرت اى لبس المعجر وهو ثوب تلفه
المرة على راسها والقان الاحمر والشقوف جمع شقف وهو الثوب الرقيق والتنايا الشدائد والمغافر جمع مغفر
قال الاصمعى هو زرد تنسج على قدر الراس يلبس تحت القلنسوة والمغفر البيضة والمنادى فى قوله فيا لها منادى اى
قوم احضروا لها واللام للاستغاثة ومحل الاختصاص لها بالضمير والمعنى ان هذه المراة اذا رفعت هذه الشقوف على
راسها حصل فى قلوب المغافر وساكنها على هذا المعنى ولا يجوز ان يكون الكلام على تقدير حذف المضاف اى فى قلوب
اصحاب المغافر فعلى هذا يكون الكلام حينئذ على الاول والاول اجود ومعنى البيت المتنبى فى قوله مسترة فى قلوب الطير
مغرفها وحسرة فى قلوب البيض والقنا اذا رأى وداها راس لا يسره واى المنافع اعلى منه فى الرتب ٥
يميل كما مال الترنف والقنا تثنى تنصوا الكثيبة ظافر الترنف السكران لانه يترنف عقله وهو
قولهم لا يصدعون عنها ولا ينزفون اى لا يسكرون والكثيبة الجيش لها محفوف ذى فى الهوى وتحتفى
وخالص اضمارى وصفو سرائرى فيا رب بعضها الى كل عاشق سواى وقبحها الى كل ناظر
ويعرض لها الناس غيرى كما ارى فيحمد اسواها كل بادٍ وحاضر فيا حسنها عند الغياب ولا ترى
حلول هذا فى الجنان النواضر النواضر جمع ناضرة وهى الحسنة الرابقة ومعنى الابيات واضح ٥
يعاقب فى حسنائها غير مشركٍ ويجرم من نعمائها غير كافرٍ علمتك لا قرب الديار بنائع
لديك ولا بعد الديار بضائر وما قرب اوطان بها متبلا المودة الا مثل قرب المقابر
حكاف ريب الغضبية والقنا المثقف والبيض الرقاق القعضبية الاسنة منسوبة الى قعضب موضع
كان يعملها والمثقف المقوم العدل وبالشابحات السابقات كانها من الشارات الفارهات الاعامر
الشابحات الخيل التى تعدو والشارات الرياح وموضع النشر اى البسط وقيل اى الرياح البخاتى والمعلوف الفاد
قد حمل من صفة الرياح اى التى تفرق بين الحق والباطل فاما الاعاصر فانها الرياح القوية شبه بها الخيل بجرى
الرياح العاصفة وعوج مرانٍ صفر صوائب وظلم باذى العباب مواخر العوج المرتاة القسى والعوج
الصوائب التهام والظلم السفن والاذى موج البحر والجمع الاواذى والعباب الماء ومعظمه ومواخر جوارى شاسل الابيتو
لقد فاز عبد للموصى ولائه ولو شابه بالموبقات الكبائر الموبقات المهلكات فى الاخرة وقد جاء
فى الخبر حسنة لا يضر معها سيئة وبغضة سيئة لا ينفع معها حسنة وشابه خلطه وعقاب معاديه ولو
قوادم فتخاء الجناحين كاسر

حلفت ارتفعت والقوادم جمع قادمة وهي الريش الاول من الجناح في كل جناح عشرة والخفاء العقارب الكمأة التي تكسر ما تبيضه ومعنى مثل ذلك والمعنى ان معوية لا يخلو ولا يخلص من الهلاك ولو كان على جناح هذا الطائر وقوله فخاء الجناحين اي ذات الجناحين هو النبأ المكنون والجوهر الذي تجسد من نور من القدس ظاهر النبأ من الخبر المكنون المستور كانه خبر من الله لا يعلم سر فضله الا هو والجوهر يريد به هنا الاصل وتجسد اي توقد ظاهر اي مشرق قوله تجسد من نور من القدس ظاهر اي ضاء النور الذي كان بين يدي الله قبل ان يخلق ادم اربعين عشر الف سنة وكان مركبا مع النور المتجسد كما في الخبر المروي عن الطرفين وذو المعجزات الواضحات آثارها الظهور على مستودعات السرائر ووارث علم المصطفى في حقيقة امره ونظيره في العلى والاوامر الشفيق الاخ والاوامر جمع امرة وهي القرابة وكما يعطف على الاواخر من رجع او صهر او معروف يعني انه اشفق على الخيرة فما ظنك بغلامه وخلاصته الكريمة التي تعطف الناس عليه الا انما الاسلام لولا حياته كعفطة عنز او قلامة حافر انما للحصر لانه مركب من ان للاثبات وما النافية فالحصر حاصل من اثبات ذلك الشيء ونفي ما عداه والعفطة من العنز الجيفة ومن الشاة ما تقذر بانفها كالحمار ويقال ما له عافظة ولا عافطة اي لا مز ولا شاء ويجوز ان اراد بالعفطة ما ينثر بانفها وتكون مجازا والمعنى انه لولا حياته عن الاسلام لكان حقيرا كما ان العفطة وقلامة الحافر حقيران الا انما التوحيد لولا ملؤه كعرضة طفيل ونهبة كافر الضليل كثير الضلال اي لكان التوحيد معرضا لاهل الضلال والنهبة ما انتهب اي لكان منتهبا بايدي الكفار الا انما الاقدار طوع يمينه فتورك من وتر مطاع وقادر الاقدار جمع قدر وهو قضاء الله تعالى واليمين القوة والوتر بالفتح والكسر الفرد والمضمار ما يضمر فيه من القوة النفيسة ما يتمكن معها من دفع القدر بمشية الله تعالى وجعله وترا لانه لا يماثله احد من الناس والوتر ايضا من اسماء الله تعالى وقوله بوتر اي زاده الله بركة وقوله مطاع اي تطيعه الاقدار وقد بين الطاعة والقدرة في البيت الثاني فلو رکض الهمم الجلامد والطا لفجرها بالمنزرات الزواخر المنزرات المملبات والزواخر المرتفعات والموصوف محذوف اي بالاودية والانهار والمنزرات بمعنى لوضربها الارض بوعلة في عال وطئة وهي من الصخر الجلمد لفجرها بالماء وهذا وما بعده مضى القدرة والطاعة ولو رام كف التمر كور نورها وعطل من انارها كل دابر كور نورها اي لفه على الرؤس هو الاية العظمى ومستنبط الهدى وجبرة ارباب النهى والبصائر الاية العلامة

فاستعاذت من ذاك بالعمر الاقصى لتنجو به فما انجاها

لا تخل مهرب الجبان بنجيه اذا ملكت المنايا حظاها

تعالیت عن مدح فالمغ خاطب ... بمدحك بين الناس اقصر خاطب

صفاتك اسماء وذاتك جوهر ... برتى المعانى من صفات الجواهر

وبكر عن تشبيهه بالعناصر ... تجل عن الاعراض والاين والمتى

جوهر البيت يريد بالصفات ما ذكره فى البيت الثانى وهى الاعراض والاين والمتى اذ كل جسم لا ينفك منها فهذه الصفات غير اجل منها فى غيره اما الاعراض فانه لا يحزن كغيره على فوات الدنيا ولا يفرح بما اوتى منها ولا يجل به خوف عند منازلة الاقران ولا غير ذلك من اعراض الدنيا بل كل ما يعرض له فانه فى فوات احدهم واما الاين فهو المكان فليس مكانه كمكان الغير لان مكان على اما محراب صلوة او معركة جهاد او سعى فى سبيل الله واما المتى وهو الزمان فلا تشبه بين زمانه وزمان الغير وكيف وزمانه لا ينقطع الا فى سبيل الله مصليا او صائما او قائما او راكعا او مجاهدا الان ما يلزم فى المكان من الطاعات يلزم مثله فى الزمان فمضاعفة على غيره فى الصفات ظاهر وهذا اذا حملنا الكلام على الحقيقة واما ان حملنا معنى البيتين على المجاز والمبالغة فنا قول الله تم على لسان الصادق المختار صلوات الله عليه ما ترددت فى شئ انا فاعله كترددى فى قبض روح عبدى المؤمن يكره الموت واكره مساءته والله تم لا بد منه ويلك لو كنت ممن يتردد لزم ردت ونظير هذا كثير فى كلام العرب نظما ونثرا واما قوله فبكر عن تشبيهه بالعناصر فهذا واضح لانه مخلوق من نور

إذا طاف قوم فى المشاعر والصفا ... فقبرك ركنى طائفا ومشاعرى

المشاعر جمع مشعر وهى مواضع المناسك والصفا من جملتها واما كونه مجازا وزيادة قبره على المشاعر فلان فضله بالذات وبالعرض وفضل المشاعر بالعرض لا بالذات فزيارته اتم واكمل من زيارتها وَإِنْ ذُكِرَ الأَقْوَامُ نُسْكَ عِبَادَةٍ ... فَحُبُّكَ أَوْفَى عُدَّتِى وَذَخَائِرِى

النسك العبادة والناسك العابد والنسك جمع نسك وهى الذبيحة واضاف النسك الى العبادة لاختلاف لفظها ولا ريب ان محبته على وجه مجردة اتم وانفع عند الله من العبادة مجردة لان محبته تستلزم الثواب الدائم وعدمها يستلزم العقاب الدائم وَإِنْ صَامَ نَاسٌ فِى الْهَوَاجِرِ حِسْبَةً ... فَمَدْحُكَ أَسْنَى مِنْ صِيَامِ الْهَوَاجِرِ

الحسبة الاجر والجمع الحسب واسنى اشرف ولا ريب ان مدحه افضل من الصيام لان الصيام لازم والمدح متعد به والثانى افضل من الاول وَأَعْلَمُ أَنِّى لَوْ أَطَعْتُ عَوَايَتِى ... فَحُبُّكَ أَنْسِينِى فِى بُطُونِ الْحَفَائِرِ

الغواية مصدر غوى الرجل يغوى غيا وغواية وهو غاو اذا ضل فان راشدا فيما جنته شر مذنب ... فربك ياخير الورى خير غافر

فوالله ما افلعت عن لهو صبوتى ... كما تحوى فى تلك القدح المصور

ولا قربت آثامها الذنب مجرما ... ولا اجرمت انجمه الذنب مجرما

اذ فى ضمير الحمائم ما يمنعها ... ولا سمع تمائل السنبعة العلياء ما

فمثل اتيانك الاعياد فى شرف ... وفى الاعياد ان تاتى معظما

انى خشيت الكواكب فيهما ... وللطير حتى بعد وهى

وبتد الاوتاد للاقتراع ... تلاف ربك الورى فاعلما

كالمورد الطمآن قد شرعتنا ... من فوق متن الماء لا آسنا

ذات قابس عفت آياتها ... تلك المعالم فاستبانت آنها

اذ آن اذ اده وشط مزارها ... تلك المطافل بالاوانس فرتنا

وان عفا ان حول الكعبة ... ولا تفى عنه كوم اذاها

لست ادرى اكان ذلك مفا ... من على ام عفر وزاها

تلك آية تنزل بالوحى على المصطفى ... وهل للنجوم الا الله تهتدى بها

وتفجير ما اجرى بغير خمر ... تلك اكرم مصر آب ان تقاسما

ذا اليوم من الزمان آبانا ... لمة المصطفى بعيد مقاما

ولا سمع اللاحون يوم معاد ... اذا كنت الجاني في الحشر نائما
الملعت كففت واللاحون اللائمون وقد تقدم التنبيه على معنى هذه الابيات والنصوبهذا المضمون وافرة في الشعر
تصرفت في الدنيا بما استطيعه ... فكن شافعي يوم المعاد وناصري فلبث زيادا حالدا دونك اجل
وساتر وجهي منك ليس كساتر ... لنظرة الاقى الحسين وماجنت عليه العكر من مقطع الجرائر
قطع بفتح فضاعة اى شديد شنيع ومجازر المقاد وكذا مقطع ومن مقطع والجرائر جمع جريرة وهي الجناية
من ابن زياد وابن هند وعمرو ... سعد وابناء الاماء العواهر ابن زياد عبد الله بن مرجانة وابوه
زياد دعي ابو سفيان الذي سمته فاخته زياد بن ابيه امة سمية امة عاهرة زنا علم تقرب بها وطئها ابو سفيان
وهو سكران فحملت بزياد هذا واتته ولدته على فراش زوجها عبيد فادعاه ابو سفيان سترا واما ابن هند
فانه يزيد بن معوية وهند هذه جدته لابيه بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف وعتبة هذا
قتله امير المؤمنين ع وعمه حمزة رحمه الله يوم بدر وهذا السبب مثلت هند بحمزة ع واكلت قطعة من كبده
واراد ت بلعها فلم تقدر فلفظتها الان الله تعالى صان كبد حمزة ان يجول شيء منها يثوي في معدة تحرق بنار
جهنم وهند كانت منهمة بحبة اسود وذكروا انها ولدت ولدا اسود فتكل العبيد وانها الفتر في عرقوبه
ولعنه في بعض الشوارع وعمل بذلك حسان بن ثابت شعرا لمن البيتين بجانب البطحاء في الارض ملقى غير ذي
نجلت به بيضاء انسة من عبد شمس صلتة الخد واما ابن سعد فانه عمر بن سعد بن ابي وقاص وكان مطعونا
في نسبه خبيثا في ولادته وسعد ابوه من الثلاثة الذين اختارهم عمر بن الخطاب للشورى وعتبة بن ابي وقاص
اخو سعد هو الذي كسر رباعية النبي ص يوم احد وشج راسه وشق شفته بحجر رماه به وهذا عمر بن سعد ولاه
عبيد الله بن زياد امير اعلى جيشه ليقتل الحسين عليه السلام فعمل واما قوله وابناء الاماء العواهر فالعواهر
الزوانى جمع عاهرة والعواهر صفة الاماء والاماء جمع امة وهي المملوكة اصله اموة بالتحريك وتصغيرها اميّة
وموه بجموم اديم عظامه ... يعيد الحصى رفغا يوطئ الحوافر الجموم الاسود الادهم بالطن الجلد وهو هنا استعارة والعظامط صوت فحلبان الفدر وموج البحر يريد سواده كثرة غباره وعجاجه
والمراد بالعظامط كثرة الغبرة والاصوات اى يجيش هذه صفته والرفغ بالغين المعجمة شر البوادي تراتا
والمعنى ان هذا الجيش لكثرته وشدة وطئه على الحصى يصيره رفغا اى تراتا خشنا لهام فلا فرع النجوم بسبيل
عليه ولا وجه الصباح بسافر اللهام الجيش الكثير وفرع النجوم ما يصدعنها من الضوء والمعنى ان هذا الجيش

فلم ار يوما كان اكثر باكيا ... كنفس كانت وان موتى
وليلة اوارى الورى افضها ... وجبانا في بعضهم من اذاها

لكثرة ما يبلوا خونه من العجاج لا يصل اليه ضوء النجوم ولا يتكشف عليه وضح الصباح فلا يعرف الليل والنهار
فيالك مفتولا تمهدت العلى وتلك سرير أركان عرش المفاخر قوله يا لك مفتولا فيه معنى
التعجب وقد مر مثله وتلك مبتدأ سرير والعرش السقف واستعاره للمفاخر للارفع وقال تلك عرشها ولم يقل عرشه
ويا حسرتي إذ لم أكن في أوائل من الناس تتلى فضلهم في الأواخر الحسرة اشتد التلهف على الشيء
الفائت والفعل حسر بالكسر حسرا مبدل من ياء التكلم ويجوز ان يكون الف الندبة هنا كما في قولهم للرجل
كانوا يجاهدون بين يدي الحسين حيث ان فضلهم باق الى يوم القيمة فانصر قوما ان يكن قاتل نصرهم
لدى الرفع خطارية قفافا تخاطر انصر منصوبة لانها جواب النفي في قوله اذا لم أكن بعوان فات نصرهم
بالحظار وهو الرمح قفافات بالخاطر او المدايح والمحبة واقامة الدلائل على امامتهم ووجوب ولايتهم والنصر قد
يكون بالقول عند تعذر الفعل عجبت لأطواد الأخاشيب لم تمد ولا أصبحت غورا مياه الكواظم
الاطواد الجبال والاخاشيب المخشبة البطيئة منها وتد تضطرب الى اصلها تمد اسكنت الدال للجزم والهاء
قبلها ساكنة فحذفت الياء لئلا تلتقي الساكنان وغورا الى غائرة وهو مصدر يوصف به فقال ماء غور أي غائر
ولهذا لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث وغار الماء اذا نقص وجمع فاستقى لم تضربه مقدم لاصبحت ومياه جمع
كثرة للماء واصله موه بالتحريك لان جمعه في القلة امواه وتصغيره مويه والكواظم جمع كاظمة وهو البحر والنهر الكبير
والشمس لم تكسف والبدر لم يحل والشهب لم تقذف يا شام لما قيل لكسفت الشمس وكسفها الله بتعدي
ولا يتعدى مصدر الاول الكسوف ومصدر الثاني الكسف والشهب النجوم وتقذف ترمى قوله يا شام طاير اشارة الى ما كانت
العرب تعتمده من زجر الطير والشام والتيمن بها وكانوا يتيمنون بما يأتي عن ايمانهم من الطير والوحش سانحا فاهل نجد
نظر الى ايمانهم ويتشاءمون بما يأتي ذلك عن شمائلهم ويسمون بارحا واهل الحجاز بالعكس من ذلك يتيمنون بما يأتي عن
شمائلهم لانه يوليهم ميامنه وكذا في اليمن فيتطيرون الى يمين المارين وشمالهم والمعنى انه يتعجب كيف لم تخرج هذه الكواكب
شوما على الناس لهذا الحادث الثقيل اما كان في رزء ابن فاطم مقنص هبوط رواس او كسوف ذوابل
اما كان استفهام تعجب من هذه الاجرام الفلكية والاضية كيف لم يحدث فيها امارات الحزن وتظهر عليها آثار الجزع
لهذه المصيبة الحادثة وفاطم يريد بها فاطمة وحذف الهاء تخفيفا والرواسي الجبال الثوابت ٥٥٥٥
ولكنما عذر النفوس صحيحة لها وعزيز صالح غير فادر التبجة الطبيعة واسند العذر هنا الى النفوس
العاطلة لانه اراد العموم واذا كان العذر طبيعة في العقلاء فالجمادات اولى بذلك ونسبة العذر الى الجمادات مجاز
إنها الراكب المجد تقديرا قلوب تقلبت من جواها
إن ثارت أرض الغريين فاخضع واخلع النعل دون وادي طواها
وإذا اشمت قبة العالم الأعلى عليها وأنوار ربه تغشاها
فتواضع فثم واره قدسية تنتهي الأفلاك لثم حقيقة

نحو ساشلة في هذا البيت بكونه لا يدوم الحال بكون فيه نهار وضيء بنقلب الليل مظلما كان الربيع كان عام فصار ربا

لله دركَ والضلال يقودني ... بيد الهوى فأنا الحرون فأتبع يقتادني سكر الصبا بزمامه

ويصيح بي داعي الغرام فأسمع ... لله دركَ تعجب من جرة الحرون الصعب الذي لا ينقاد بقول انا الذات

لا انقاد لكن لهذه العوارض التي تحكم على عقلي وهي ما ذكر من سكر الصبا وجهل الصبا ومذهب داعي الغرام والظلم في

الاصل الضلال ويسمى المحب مغرما ... دهر فقوض راحلا ما عنه عقبا ولا انه لا يرجع

تقويض استعارة من تقويض الصفوف اذا تفرق يا أيها الوادي الجليل ويا ... وأعز الا في حماك فأخضع

واسوف تربك صاغرا وأذل في ... تلك الربا وأنا الجليد فأخضع اسوف اشد واخضع واخضوع واحد

بمعنى اذ يقول افعل ذلك مع قوتي لان الواحد يقهر ويغلب وخص اليمين بمقاربة اسفي على معنى انه اذا موعابة

وعلى سبيل ... وبني الحب مهيع الملغة المنزل والغابة الاجمة وهي محل السباع والسبيل الطريق واللحب الواضح

والمهيع الواسع استعار لفظ الغابة للمنزل لاحتوائه على الرجال الذين هم فيه كالاسود وكون الطريق محبا لكثرة

وطئه وسلوك الكثرة الناس فيه أيام لهم قضعب ربة ... في غير أوجه مطلع لا تطلع ايهم قضعب

هي الاستة وقضعب رجل كان يعلمها وربة منسوبة الى الدربة شبه الاستة لمعانها وبريقها كالنجوم الدرية قال الليث

لمعت الشمس والنجوم طلوعا ومطالعا بكسر اللام وفتحها والمطلع ايضا بالكسر والفتح مكان الطلوع والهاء في اوجه تعود

الى الملغة واستعار لفظ الانجم للاستة وشبه بذكر الاوجه وهو محل ارتفاع النجم وصعوده جعل الملغة كالاوجه والاستة كالنجوم

والبيض ترد في الوريد فرقوى ... والثم تشرع في الوتين مشرع البيض السيوف وترد يجعل الورد

احد الوريدين وهما عرقان في جانبي مقدم العنق والثم الرماح وتشرع تدخل وهو مثل ترد والوتين عرق

القلب اذا قطع فان صاحبه تشرع تدخل فيه وتشرب منه شرعها الغير فشبهت اوردها فوردت ٥٥

والثابقات اللاحقات كأنها العقبان ردي في الشكيم وتمزع الثابقات اللاحقات الجاريات

غيرها ولحق من سبقها وشبهها بالعقبان لسرعتها وحدتها قال ابن السكيت ردى الفرس يردى ردا وردوا

اذا جرى الارض بجمايين العدو والمشي الشديد الشكيم والشكيمة الحديدة المعترضة في فم الفرس التي فيها القارس

والجمع شكايم وتمزع اي تقطع والربع انور بالنسيم مصمخ والجواذر بالعبير مردع

الربع المنزل والانور النبت وليس فيه فعل للمفعول والمصمخ الملطخ وهو استعارة لورد النسيم عليه والمردع

الملطخ بالزعفران والارض والازهر كالانور والعبير عدة الطيب يجمع بالزعفران وقبل مر الزعفران ان يصف المنزل والجو

لك من ادم مراعي جبوة ... امة تعقد اتمة ترعاها

باغيات الصبح دفوة عافية ... تشكو الوان تسابيع شكواها

لتنبه الاك تسابيع شكواها باتها

بانهما معطران طيبان وذلك السرور الذي عند والمرتع الذي يجده ذاك الزمان هو الزمان كاتما قيظ الخطوب بربيع ممرع الممرع المخصب يعني بيان ذاك الزمان كله طيب لا كدر فيه ولا صعب فيه سهل واستعارة القيظ للخطوب وجعله كالربيع استعارة جميلة وكأنما هو روضة ممطورة شبه الزمان بالروضة لحسنها وابتهاج الانفس بها وخص الممطورة لانها انظر واحسن شبه ايضا بالمزهرة في السحابة جعلها كالقطعة في عارض وهو السحاب المعترض في الجو لا يقلع ولا يزول ووجه الشبه السحاب يخصب الارض ويرطب الاجسام ويسر الانفس وفيه منافع كثيرة قد ولت البرق الكشوة الدجى فكأن ثغاما هناك مجدع شبه جمرة لمع البرق في سواد الليل بالثغام المجدع يا برق ان جئت الغري فقل له ازل تعلم من بارضك موضع الغري ارض النجف على شرفها السلام والمسموع الغريان لكنه كنى عن التثنية بالوحدة وقد لمح الناس بالغري مفرادوذ لك طلبا للتخفيف ووجه تسمية الغري مشهورة وقد كتبناه في تضاعيف هذا الكتاب فيك ابن عمران الكليم وبعده عيسى بقفيه واحمد يتبع بل فيك جبريل وميكال وراس واقيل والملك المقدس اجمع بقفيه يتبعه والملك المقدس اشارة الى الباقي الملكة اما كون النبيين والملكة في قرن فلانه ما جرى لهؤلاء من الفضل فكانهم كلهم فيه وذكر موسى وعيسى ومحمد من اولي العزم ليحصل الاتصال بنبينا وان كان افضل الخلق فان علينا نفسه نص القرآن المجيد الاخبار وانما بدا بالنبيين وثنى بالملكة لان الملكة على راي المعتزلة افضل من النبيين وكانه ارتقى عن درجة النبيين الى الملكة ثم ارتقى الى الدرجة العليا وهو نور الله الذي لا يطفى بل فيك نور الله جل جلاله لذوي البصائر يستشف ويلمع استعار لهذا النور اقتداء بالآية الكريمة الشكوك والشبه واضافة الى نور الله لكونه حجة على الناس وخص ذوي البصائر وهي المعارف لكون ادراك النور معقولا لا محسوسا وقد يستشف فيلمع اي ينظر فيضيء واصل الاستشفاف النظر من وراء ستر رقيق فيك الامام المرتضى فيك الوصي المجتبى فيك البطين الانزع المرتضى والمجتبى من الغابر في الطين الاصل العظيم البطن والانزع الذي انحسر الشعر عن مقدم راسه ولا يمدح في ذلك بل يعد قول النبي انك منزوع عن ذلك الضارب الهام المقنع في الوغى يا لحوف للهم الكماة يقنع الهام جمع هامة وهي اعلى الراس والمقنع الذي عليه البيض والوغى الحرب والهم جمع بهمة وهو الفارس الشديد الذي لا يدري من اين يؤتى لشدة باسه ويقنع استعارة لاشتمال الخوف عليهم كاشتمال القناع على الراس ويجوز ان يكون استعارة من قنع راسه بالسوط اذا ضربه والتمهرية تستقيم وتنحني فكانها بين الاصالع اصلع التمهرية

ان تكن سبقت الصحائف فينا
اعمل على تحكيمها انفسنا
فلما ذا الارض طالت ولما
ارى اكامها دقت ام عميق
وارادوا لها الهاند بيوم سعيد
فارضاها بعض وعقوبا اباها

الرماح سميت بذلك لصلابتها من قولهم اسمر العود اذا اصلب وقيل هي منسوبة الى سمهر وهو اسم رجل كان يقوم الرماح وقوله
بين الاضالع اضلع جعلها انها فلذ فرق حتى صارت ثابتة كاحد الاضالع لكن لا يتوجه التشبيه في حال الاستفامة ولا محالة
لان الاضلاع لا تتغير ويجوز ان يكون تحت حضن الفارس الاصفة للاضالع فحين يستقيم مرة وتنحني اخرى والاضالع جميع اضلع
واضلع جمع ضلع والمترع الحوض المدعدع حيث لا وادٍ بفيض ولا قليب يترع المترع الماء
المدعدع الملآن والقليب البئر قال ابن بطوي يذكر بيوتا يريد بذلك ما روي عن علي ان المكان متوجها الى الصفين لحق
اصحابه عطش وليس معهم ماء ولا في نواحي ذلك المكان فامرهم باصحابه ان يكشفوا مكانا ان كان هنا فكشفن فظهرت
لهم صخرة عظيمة تلمع فقال للماء تحت هذه الصخرة فان زال من موضعها وجدتم الماء فاجتهدوا في قلعها اجتهادا
عظيما فلم يقدروا لها فنزل عن بغلته ووضع اصابعه تحت جانب الصخرة فقلعها ورموا بها اذرعا كثيرة فظهر الماء
فشربوا القوم وكان اعذب ماء وخلصوا من الهلاك وتزودوا واوردوا منه ثم اعادة الصخرة الى موضعها وامر
ان يعفى اثرها بالتراب فنزل راهب كان في حوالي هذا المكان واسلم على يديه ومبدد الابطال حيث تألبوا
ومفرق الاحزاب حيث تجمع قالوا اشار بتحزبوا الاحزاب الى الذين تحزبوا القتال رسول الله في وقعة
الخندق واجتمعت قريش واجتمع معهم خلق كثير وبنو غطفان وغيرهم وبنو عمرو بن عبد ود العامري البراز فلم يتجاسر عليه احد من المسلمين حتى
برز علي فقتله وكسر الاحزاب وفرق جمعهم والجيش يصدع بالمواعظ اخاشعا حتى تكادلها القلوب تصدع
المجرة العالم وصدع بالحق اذا كشفه وظهر به ظاهر ويصدع اصله تصدع اي تتفرق فحذف احد التاءين تخفيفا
حتى اذا استعر الوغا مستظيا شرب الدماء بغله لا يشبع استعر التهب تلظيا ملتهبا
ايقم وهما لفظان مترادفان للتاكيد والغلة العطش وتشبع تروى والمكان كثير السفك والقتل حتى انه لا يمل
ولا يسام استعار لفظ الشارب للمحارب الذي لا يرتوي متخلبا قوما من الدم قانيا يعلوه من نقع الملاحم برقع
تخلب اذا لبس الخلباب وهو الملحفة جعلها لكثرة تلطخه بدماء القتلى كانه قد لبس برقعا والخمر وجعل الغبار على وجهه الشريف كالبرقع
واللام الواقعة بعد هذا المسيح وفكه الدهر الذي اودى بكسرى وقوره تبع اودى بكسرى وقوره تبع المسيح عيسى بن مريم جعله
زهد المسيح وفك الدهر لان الدهر لما كان ظرفا لما يقع فيه نسب الفعل اليه مجازا واودى به هلك هو وكذا اوزه
وكسرى وتبع قد ذكرا والمعنى انه ازهد الناس واخضعهم واخشعهم قلبا ومن مادة الزاهد رقة القلب وهو مع ذلك
يخلف الارواح ويسفك الدماء ومن مادة التجاع الفاتك قساوة القلب وخشونة الجانب وهو قد جمع بين
هذين الضدين هذا ضمير العالم الموجود عن عدم وسر وجوده المستودع ضمير العالم وسره

بمعنى واحد والعالم كل موجود سوى الله وآل محمد سر العالم المستودع عند أولى العلم إذ لولاهم لما أوجد الله العالم فهم الوجود
وسواطعه لقد تم من المصالح في إيجاد هذا العالم بسبب محمد وآل محمد حيث كانوا الطافا لا يصح التكليف إلا بهم ولا يقوم غيرهم مقامهم
هذا الأمانة لا يقوم بحملها خلقاؤها بطرا وأطلس أرفع تأبى الجبال الشم عن تقليدها
وتضج بثها وتشفق ترقع المخلقاء الصخرة الملساء والأطلس الفلك التاسع وأبهاء الفلك بناؤه فيها ويرتفع اسم من
أسماء السماء ويريد بذلك قوله تم أنا عرضنا الأمانة ويريد بالأمانة على ومحمد والجماعة لأنها التكليف على الصعب
هذا هو النور الذي عذابه كانت بجبهة آدم تتطلع عذابة اطراف الأن عذبة اللسان والصوت
طرفاها ويريد بالنور نور النبوة المنتقل من آدم إلى يتيام وأمنة بن عمه وفيهم في الشرف وهذا النور قد تقدم ذكره
وشهاب موسى حيث أظلم ليله رفعت له الأرض تتسعتع لا لأرض انواره والطلق على علم الشهاب من
الشعاع النار الطلاق لاسم المسبب على السبب حيث أنه سبب في تفضيل موسى وظهور النار له من جانب الطور
يا من لذ ردت ذكاء ولم يفز بنظيرها من قبل الا بوشع ذكاء من اسماء الشمس غير منصرف ويقال للصبح
ابن ذكاء لانه من ضوئها وقد مضى ذكر وجوهها الرواة ابوشع بن نون فاتى بعثه الله نبيا بعد موسى وامره بالمسير الى
قوم جبارين فسار اليهم وقاتلهم يوم الجمعة حتى امسوا فدعا الله تعالى فردت الشمس وزيد في النهار بوسط نصف ساعة
وهزم الجبارين ومات وعمره يومئذ مائة وعشرين سنة والفضيلة في نظيرها يعود الى الفضيلة الذي دل عليها المعنى
يا هازم الاحزاب لا بشير عن خوض الحمام مدبج ومدرع المدبج التام السلاح والدرع الظهارة كالمدبج يعني بسلاحه والمدرع لابس الدرع يا قالع الباب الذي عن هزها عجزت اكف اربعون واربع
انث الباب مع كونه مذكرا لان ضرورة لاحتمال رفعه على تأنيثه فاستعمله ابو نافع عوض ذلك والباب يريد به حصن الجهود
لولا حدوثك قلت انك عالم الارواح في الاشباح والمترع الاشباح الاجسام جمع شبح يقول لولا حدوثك
لقلت انك المجلى والمحيت الان المحدث يفتقر الى محدث فكيف يكون موجد الغير لولا مما انك قلت انك باسط
الارزاق تقدر في العطاء وتمنع تقدر بضيق في المكون بكونه رازقا يثبت موتة لان الموت يستلزم انقطاع الرزق
عن الغير ما العالم العلوي الا تربة فيها لحشاك الشريفة مضجع جعل تربته ومحل جسده الشريف
العالم العلوي وهو في ذلك بار صادق لان قبره مهبط الملئكة ومحل اختلاف الارواح والعالم العلوي عبارة عن الملئكة
ما الدهر الا عبدك القن الذي بنفوذ امرك في البرية موقع القن هو الذي يملك هو وابواه ويكون فيه
الواحد والجمع والاثنان والمؤنث والمذكر وقد قيل ان استعمال الدهر لفظ العبيد كحكمه عليه وانفاذه والدهر امر الله

وأرادت بي مكايد سوء فشفاه الله مما يبدو لها

فاستدارت به عشيات قرش حيث دارت به رحى بعضها

ابن هذا من واقد في قريش المصطفى فتبع الهدى وذراها

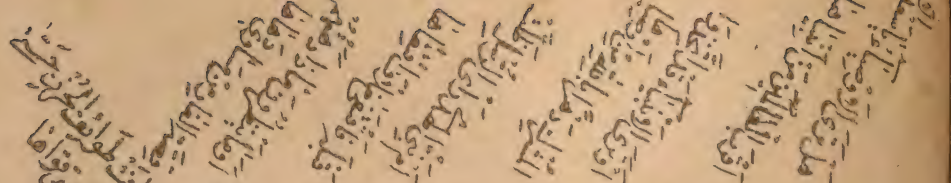

كانتهاء العبد للاه أنا في مدحك لكن لا أعتد وأنا الخطيب الحبر في الصقع الأكل الـ
اللسان والخطيب الفصيح الذي يقول الخطب وهي الكلام المسجوع في الاغلب والحبر هنا الاسود من اساورة الفرزدق التوت
هم الفرسان والهاء بدل من الهاء كان اصله اساوره وكل الزناد بن وقال تغلب كل جثم حسن الوجه وسيم
فهو عند العرب مبرك والمعنى الا انه اسود كان فصيحا بليغا اذا راى صفاته اذا ماهره فانه لسانه بكل فنها وكره يقطع
وأقول فيك سمبدع كلا ولا حاشا لمثلك أن يقال سمبدع الاستفهام في أول لا مستفاد هذه الكلمة
والسمبدع السيد السهل الاخلاق وكلا هنا ردع وزجر ولها ثلث معان اخر تكون للاستفتاح بمعنى الا كقوله تع
كلا لا تطعه وتكون بمعنى حقا كقوله تع كلا ان الانسان ليطغى وتكون بمعنى اي الحق للاثبات بعد الاستفهام وقد
اذا وقع بعدها القسم كقوله تع كلا والقمر معناه اي والقمر لان اي يليها القسم بل أنت في يوم الفيفرها كم
في العالمين وشافع ومشفع اضرب عن الصفة بالسمبدع واثبت له واجل وسوكونه حاكما في العالمين
يوم القيمة ذلك لانه قسيم الجنة والنار وصاحب الحوض والشفاعة باذن الله تعالى ولقد جهلت وكنت أحذق في علم
أغرار عزمك أم حسامك قطع الغرار الحد واستعاره لعزم الامير لكونه ماضيا قاطعا في الامور ولما رأى انه
عزمه وسيفه يتجاذبان صحة ومضاءة حمل الجهل وقصد معرفة فكسر بغار فيه هل فضل علمك أم جنابك
الجناب الفناء وفاقربه من محلة القوم وجمعه جنبه وهو كناية عن الكرم لان سعة المنزلة دليل على كثرة الوافدين فيكون
مقابلة الفضل بالكرم لي فيك معتقد ساكشف مرة فليصغ أرباب التهى والمسمع
هي نقشة المصدور يطفي بردها حر الصبابة فاعذلوا في أو دع المصدور الذي بصدره مرض والنقشة
ما ينقه من ذلك المرض وفي المثل لابد للمصدور ان ينقه تنبه كشف سره باعفاده بنقشة المصدور لانه يستريح بكثقه
كما يستريح المصدور بنقشه ولهذا قال يطفي بردها حر الصبابة وقوله فاعذلوا ردعوا معناه ان العذل لا يؤثر فيه فوجوده وعدمه
والله لولا أحد ما كانت الدنيا ولا جمع البرية مجمع احد من اسمائه عليه الصلوة والسلام والاحد والوحيد
والفرد واضح من أجله خلق الزمان وصوت شهب كسن وجن ليل أدرع كسن اي استتروا
في مغيبها وجن الليل يجن جنونا اظلم وستر والادرع الذي اسود اوله وابيض باقيه والشاة الدرعاء التي اسود واسما
وابيض باقيها علم الغيوب إليه غير مدافع والصبح أبيض مسفر لا يدفع علم الغيوب مبتدا والهاء
أم خبر أمة أخرجت للناس وغير مدافع نصب على الحال ويجوز ان يكون غير خبرا بعد خبر اما اخباره عما بالمغيبات بواسطة التعليم فكما قال المادح
كالصبح لا يدفع نوره بل يخرق الحجب حتى ان رجلا من اصحابه قال له وسوء يخبر بشيء من ذلك لقد اعطيت يا امير المؤمنين
آتاها من ولد آدم حقا أم سواهم كانت لهم آشاها
أي مزمعا من الفجاءة قديما أو حديثا أصابه شباها
أني أكره ذلك وتوانيها فلت الهيها أنها علم الغيب

ترجف وبعضا تزلزل والرجاف البحر لاضطرابه وتقضع اصله تقضعض اى تهدم وتحطم
والشمس فاشية الذراعين تاكل والدهر مشفوق الزوا مقنع جعل الشمس كالمراة الحزينة التى قد نشرت شعرها
والدهر قد شق ذراعيها بفعل الناسج المصاب العظام واما جعل الدهر مقنعا افضل ان يكون اسم فاعل مكبر
النون برواية الذكر ذيل مطرق محجر اصله لك من قنع الطائر اذا رد رقبته الى داخله منه قولهم مهما طلعت مقنعي
رؤسهم ويجوز ان يكون مقنع اسم مفعول بفتح النون والمعنى ان الدهر شوه ذراعيه تقنع به كما جرت عادة الثاكل
وذلك استعارة لخفي على تلك الدماء تراث في ايدي امية عنوة وتقنع يقال لخف على الشيء لطفا
اذا احرز وتحصن وتراث تسال وعنوة قهرا والهاء مبتدا والجار والمجرور بعده في موضع الخبر وتراثا حال من الدم
يا بني ابو العباس احمد انه خير الورى من ان يطل ويمنع فهو الولي لثاره وهو
المسمو لعينها اذ كل عود يقلع طل الدم اذا ذهب هدرا لم يطالب به والعاب النضال الرمي
لجعل المسمو يقلع بمرج يقول ان ابا العباس هو المتولي لثار هذه الدماء والحامل لاثقالها اذ كل قوي من الناس
يضعف عن ذلك وكني بالعود عن القوي وبالقلع عن الحمل الضعف ويحتمل ان يكون المولى هنا بمنزلة الاولى
الدهر طوع والشبيبة غضة والسيف عضب والفؤاد مشيع ذكر اسباب القدة من الشبيبة لانها مظنة
قوة العزم وثوران الحمية وموكون السيف قاطعا لان به يدرك الثار وموكون الفؤاد مشيعا الشبع الشجاع كما
الشجاعة تشجعا اى تصبر

القصيدة السابعة في اوصافه عم

الصبر لا في فراق من تجمل والصقب لا عن ملال تبتهل ياظالما حكمه في مهجتي
حتام في شرع الهوى لا تعدل اقفت عمري في هواك تكرما وتضن بالنزر القليل وتبخل
ان تم قلبي تم فضل اناته لك موطن نادى اليه ومنزل منيت بالشيء اضن مناوة
مناوة بخلت به نكب بالضاد والنزر القليل وكرر لاختلاف اللفظين تاكيدا وتضن تضل وموجزوم بحذف الياء
لكونه جوابا للشرط وصمى الصيد اذا رماه فقتله في الحال واصماء اذا اصابه ولم يجز عليه اقطن اني بالاساء مقلع
كيف الدواء وقد اصيب المقتل القلع الرابع يقول اني لست ارجع عنك وان ساءتك لان الرجوع دواء وانا
هالك لا دواء لي اعرض وصد وجر حبك ثابت يتنقل الاحوال لا يتنقل والله لا اسلوك حتى تطوي
تحت التراب ويحتوي الجندل تبدد الدنيا وحبك ثابت في القلب لا يفنى ولا يتبدل
من لي باهيف قد اقام قيامتي خذله فان قطوف الكحل قوله اقام قيامتي اى وقعت في امر عظيم

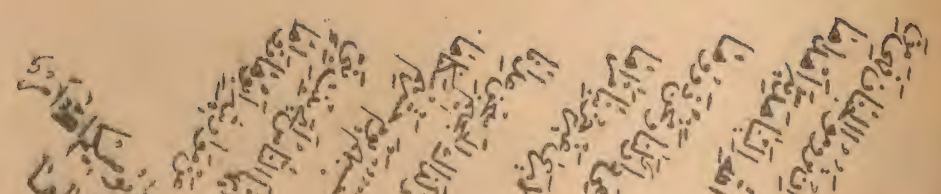

بان يجودها الحيا، وهو الغيث المدرار السائل والحيا مقصور المطر والرواعد جمع راعد هو السحاب الذي فيه رعد والمسبل اسم فاعل اسبل السحاب اذا سكب ان كان خيبني عنك اصبح راحلا كرها فقلبي قاطن لا يبرح
ما دمت بعدك يا المدين صبوة الا ثنى الثاني من والذ الاول الفاطن المتيم وقد جعل الكرخ هو الاول والمدين وهو اسمه القديم وقد جعلها الثاني وذلك لانه فشا اناعا ذا ان طل بعد طلاك لي
حب دم او غاز نزل طل الدم فعل ما لم يسم فاعله ذهب بغير ثار والطلي ولد الظبية يكنى به عن محبوبه
والمغازلة محادثة النسوان ومراودتهن والمتزلم الغزال وهو الخشف كنى به عن المرأة المستحسنة ٥٠٥
يا راكبا هوى بير شلرية حرف كما هوى حصاة من علُ هوى قنوع في سيرها كانها اقتطع
من مرتفع والشدنية منسوبة الى موضع بالعن والحرف قيل هي الناقة الضامر تشبيها لها بحرف السيف وقيل هي
الضخمة تشبيها لها بحرف الجبل وقوله من علو كي عال شبه الناقة تهوي سيرها بالحصاة التي تسقط من موضع مرتفع
وبقي هوى هوي اذا سقط وفيها ثلث لغات علو وعلا وبقي لغتها من علو بضم اللام وفتحها وكسرها
هو جاء تقطع جوز بتاد الفلا حتى تبوص علب بديها الارطى هو جاء السريعة والجوز الوسط و
التبار جمع موج البحر وهو هنا مستعار تشبيها للبر بالبحر لسعتها وشدتها والفلا جمع الفلاة وسميت
تبوص والبوص السبق اي تسبق رجلاها يديها وذلك لشدة سيرها وخفتها عج بالغرى على ضريح حوله
نادٍ لإملاء النماء ومحفل الثادي والندى والمتدى والمد هو مجلس القوم والمحفل مجمعهم جعل
امير المومنين ع مجلس الملئكة ومحل اجتماعهم بسوادي بابل قسيح ومقدس ومجد ومعظم ومكرم ومهلل
ذكر صفة حال الملئكة الحالين بضريح امير المومنين ع اي ان شانهم هذا والثم ثراه المسك بجيبا واستلم عيدانه قبلا
فهن المندل اللثم التقبيل والاستلام اللثم الحجر باليد وتقبيله اليقم وهو من استلم وهي الحجارة وقبلا جمع قبلة وهي
الواحدة من القبل ونصبها على المصدر اما من معنى استلم او بفعل مقدر اي قبلها قبلا والمندل عود النجور والمسعور
المندل لانه منسوب الى المندل وهي قرية ببلاد الهند جعل تراب قبره مسكا وخشبه عودا جريا على عادة الشعراء
والاماسك يطيب بقبره وكذا العود وانظر الى الدعوان تصعد عنده وجنود وحي الله كيف تترل
جنود وحي الله الملئكة والوحي الاشارة والكتابة والرسالة والالهام والكلام الخفي المعنى والنجي والنور والمع والتواطر
واللسن خرس والبصائر دهما استخص البصر اذا وقف متحيرا وشخص جمع شاخص والبصائر المعارف وذهل اي تحير
وكل ذلك للاذب في حضرته والخوف من الله المجاورة ضريحه عليه السلام واغضض وغض ثم سير انجم
دقت معانيه وامر مشكل ٥ امست عثات الرجال من مرها
اوجب الله في الكبائر اداها مالكم قد منعتموا حقوقا

فاسعى بوسعك فاقتدر
شمائل الاثام من قد ماها
تركب فوق عنق من لا يخشى
لما دنيء من لا يخافها
منع الكتب فاستلوها فانوها
بالمعاريب نالها فعفوها
كتب الربوبية بيد الكرم
وتيمما من دنا او تنحى
هل رأت الانسنة مثلهم
استحقت بهم الخلافة فيها
ام تراه اضل ناقة البرايا
بعد علم لكي تصيب خطاها
شخص
انصعوه من جانبي رضوى اضاءا
قبة المصطفى وقد عياها
وانظروا في عواقب البغي كم

اعضض ای کف عن مونک وعض ای کف صبرک وذلک کله للادب فی حضرة الطاهرة والا لم الذی موفین بتم
وذلک لان اسرار فضائله وعجائب فرائده لا یعلمها علی التفصیل الا الله ثم وصی الفصیة الیها معجزة محکمة
وقل السلام علیک یا مولای الوصی نصا یا ینطق الکتاب المنزل المولی هنا بمعنی الاولی بالولایة والخلافة
والخلافة والامانة کما نص به الکتاب والسنة وخلافة ما ان لها الواو لم تکن منصوصة عن جدک مجدک معلوم
ان المکسورة بعد ما زائدة وان المفتوحة المخففة بعد ما زائدة وما بعدها زائدة وخلافة معطوفة علی قوله نصا
بقول لو لم یکن علیک منصوبا بالخلافة لما جاز العدول بها عنک بکنف قد حصل الغرض وذلک لان افضل العالمین
تقدیم المفضول علی الفاضل قبیح والجید الغوی وهو هنا استعارة وعجبا لقوم اخروک وکنبک
العلا وحدوک اضرع اسفل جعل کعبه الذی یباشر الارض ما لها علی غیره وجعل من قدم علیه بمنزلة من
اضرع ای فی البلا مستفلا ومن قدم الاسفل علی الاعلی فقد جرح العجب منه وهذا احسن قولا بان یقام بکونه اما کعب فلان
فی العلی فعال ولکن خذها لک اسفل ان تمس محسودا فسودد الذی اعطیت محسود المحل مجمل
علل فعل القوم الذین اخروه بالحسد ثم قال وشل سودد لک بحسدک لشرفک وفضلک ومزایاک التی تفردت بها والشوذ
مصدر ساد یسود سیادة عضب تخریر الرقاب بمدده وای بعزمته یخر المفضل
وعلوم غیب لا تنال وحکمة فصل وحکم فی القضیة فصل مفصل
شرع یذکر شیئا من فضائله التی حسدوه لاجلها فمنها سیفه الذی کان اذا اعتلی قد واذا اعترض قط ومنها ابهاه
الذی به یقطع السیف والفصل بفتح المیم وکسر الضاد واحد المفاصل وبالعکس للسان ومنها الحکمة وهی العلم وجمع الصحابة
احتاجوا الیه فی العلم وهو لم یحتج الی احد منهم والفصل القطع یعنی ان علمه قاطع بالحق ومنها الحکم فی القضایا المشکلة
وقد نقل انه اقضی الصحابة وقضایاه اکثر من ان تحصی وروی الخوارزمی مرفوعا الی ابی سعید الخدری قال قال رسول الله
ان اقضاهم علی بن ابی طالب وروی ابهم مرفوعا الی سلمان عن النبی انه قال اعلم امتی علی بن ابی طالب وروی ابهم حدیثا مرفوعا
ان عمر بن الخطاب اتی بامراة مجنونة قد زنت فاراد رجمها فقال لها امامعت قال رسول الله رفع القلم عن ثلثة
عن المجنون حتی یبرء وعن الغلام حتی یدرک وعن النائم حتی یستیقظ قال فخلی عنه وروی ابهم انه لما کان فی ولایة عمر
بامراة حامل فسالها عمر فاعترفت بالفجور فامر بها ان ترجم فلقیها علی بن ابی طالب فقال لها ما بال هذه فقالوا امر بها امیر المؤمنین
ان ترجم فردها علی وقال لعمر امرت بها ان ترجم فقال نعم اعترفت عندک بالفجور فقال لعلک اسلطانک علیها فما سلطانک
علی ما فی بطنها ثم قال علی لعلک ضربتها حتی اتهوتها واحصنها فقال قد کان ذلک فقال لا وما سمعت رسول الله یقول لا
حلیم الله انا اهل بیت ینبت کابرها لیس ناوی دینه کاذبها
لو سئلت الجبال القاء عدن القاها
او قال الید عشرة القاها علی

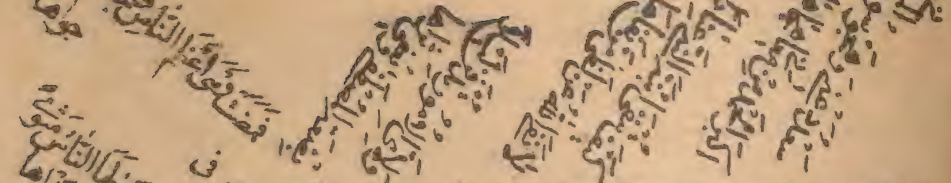

علما ما اعرف بعد بلاء اشد من قيدت وحبست وتقدمت فلا اقول له فخاف عمر بسببها ثم قال عجزت النساء ان تلدن مثل ابي طالب لولا على لهلك عمر وذكر الشيخ المفيد انه استدعى امراة كانت تمشط عند عمها الرجال فلما جاءته رسله فزعت وارتاعت فخرجت معهم وكانت حاملا فاسقطت ووقع ولدها الى الارض فاستهل ثم مات فبلغ ذلك عمر فجمع اصحاب الشورى وسالهم عن الحكم في ذلك فقالوا ما جمعهم نراك موديا ولم ترد الاخبار الا بخير فاعتد علينا في ذلك وامير المومنين اعلم فقال عمر ما عندك يا ابا الحسن فقال قد سمعت ما قالوا فما عندك انت قال قد قال القوم ما سمعت قال افعمت عليك لتقولن ما عندك قال ان كان القوم قد ارضوك فقد ارضوك وان كانوا ارادوا قصدك وقصدوا الدية على عاقلتك لا رضيت حتى تخرج الدية على بني عدي فقضى امير المومنين عليه السلام وذكر ابن ابي الحديد هذه الحكاية في شرح النهج وقال القاضي بان عليه عمر اي عوق دفيقة فرجع عمر الى قوله والفيصل الحاكم وقيل القضاء بين الحق والباطل عجبا لهذي الارض بضم ترابها اطواد مجدك كيف لا تتزلزل عجبا لاملاك السماء بعونها نظر اوجهلك كيف لا تتهلل ضم يغوث وبعوق والاطواد الجبال وتتهلل الى الارض من هيبة التراب وغيره اذا ارسلته واسل الذيل ارسال الطعام والدقيق وغيرهما من غير كيل ولا وزن تعجبن الارض حيث احتوت على شريف مجده الذي هو كالجبال علما وعلما ولم تتزلزل هيبته وعجزا وكذا التعجب لاملاك السماء لبعدها عنه كيف لا تتهلل كالتراب يا ايها النبا العظيم فمهتد في حيرة وغواة قوم جهل جاء في تفسير قوله تعالى عم يتساءلون انه على عليه السلام وغواة جمع غاو وهو من الخائب هنا وضال جمع ضال بريد ان المهتدي محمد والخائب والضال مبغضه وهذا مما لا اختلاف يا ايها الثاوي تحت الثنا منها الموسى والظلام مجلل الحمد كالتراب ظهور نار النور من جانب الطور فاقام الشيب مقام المشيب قد مضى مثله وشيب دفع والثنا مقصور الضوء ممدود الشر ومجلل شامل يا فلك نوح حيث كل بسيطة مجرى مرور وكل محرجلد ول الحمد بهم نوح ومن فلك النجاة حقيقة وقد قال مولانا سيد العابدين عليه السلام انهم الفلك الجارية في اللجج الغامرة يامن مر دكها ويغرق من تركها وهو في معنى البيت الاول والبسيطة الارض الواسعة ويمور يضطرب والجدول النهر الصغير بالنسبة الى غيره من الطوفان يا وارث التوراة والانجيل والفرقان والحكم التي لا تعقل لولاك ما خلق الزمان ولا اذن غبت انبلاج الفجر ليل ابيض وبقال ابلج الصبح وابلج وتبلج والاليل الاظلم يا فاتك الابطال مجدك للعدى من عرب مجدك المهند اقتل العرب الحد والمخذم السيف القاطع والخذم القطع والمهند السيف من حديد الهند يقول مجدك اقتل للعدى من حدة بعقل وذلك لحسدهم فالحسد قاتل لهم لعظم من قتل السيف وذلك

لان الحسد مرض باطن يجد في كل حالة وقيل السيف مقطع بذباب سيفك فوارع طوق بعد الناوود واستمام
لولاك اصبح ثلمة لا تلتقي اطرافها الوتيقة لا تكمل ان كان دين محمد في الهدى
حقا فجبل بابه والمدخل وباب السيف حدة الذي يضرب به والقارع الضارب والناوود الاعوجاج والهاء
في طوده تعود الى الدين والشرط في قوله ان كان تقرير لمحذوف ولا بنية ولا ريب ان ولا بنية كمال للدين وهذا ازاد قوله
اليوم اكملت ومن اتمام الدين تسييفه وتثبيت قواعده بعزمه وكان ولا بنية كمالا للدين فمتى ثبت صحة الدين ثبت ولا بنية
ومجتمد وارد الخواري وحديثا استدره الى ابن عباس قال قال النبي انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليات الباب
ولبعض الشراح قريب من هذا المعنى اذ كان احد غير المرسلين فذا خير الوصيين وكل الحديث هنا لولاك اصبح
ثلمة لا تلتقي اطرافها وتقيصة لا تكمل القصيرة في اصبح بعود الى الدين وقوله ثلمة اي فاتحة وقوله
في معنى البيت الذي قبله كم جحفل للجزء من اجزائه يوم النزال يقل قولك جحفل للجحفل المعين
يقول كم جزء من اجزاء هذا الجيش يعظم ان يسمى جيشا ويقل له هذا الاسم وذلك مبالغة في صفة الكثرة وكم هنا خبرية
للتكثير وجحفل مجرور بها والجزء متعلق بيقل ومن اجزاءه في موضع نصب على الحال من الجزء والعامل في الظرف يقل ايضا
وقولك فاعل يقل وجحفل خبر مبتدا محذوف وهو في موضع نصب على محكي القول والجملة من قوله يقل في موضع جر صفة جحفل
اي كم جحفل يقل قولك هذا جحفل للجزء من اجزائه اثوابه الزرد المضاعف نسجه لكنه بالزاعبية مختل
يجني المنية منه طعن ينجل برح محاجره وضرب اهدل فتهتك سوردته بقلب قلب
ثقب يحالفه صقيل مصقل المضاعف الذي نسج على حلقتين والزاعبية الرماح قال الخليل هي منسوبة الى زاعب
وقد جعل الرماح كالخيل لهذا الزرد والمختل هدب الثوب وهذا تطويف الى قول المتنبي وعلوته بذوابل وكأنه
بالقنا مختل يجني المنية اي يثيرها ويبثها والانجل الواسع وبرح جمع برحاء وهي العين الواسعة كالبخاء واستعار
المحاجر لمواضع الطعن والاهدل المسترخي الى اسفل فتهتك كهتف وسوردته حلقة والقلب الذي تقلب الامور
خبرها والثبت الثابت وبحالفه تابعه كانه حلف على متابعته فيما يريده منه والصقيل السيف والمصقل القاطع
صلى عليك الله من مستهل فمضا بهن سوالك الا يبخلا وجزاك خيرا عن نبيك امة
الفالك ناصر الذي لا يجحد الصلاة من الله الرحمة ومن الملئكة الدعاء وذات الركوع والسجود وهي اللغة
الدعاء والمستهل اللابس واستعاره لفظ القمص جمع قميص لما اشتمل عليه امير المومنين عم من القضائل التي قصر عنها
غيره وانقطع دونها سوره والجار والمجرور في قوله مستهل في موضع نصب على التمييز وقضا منصوبة بمستهل

هذا ما وجدنا من هذه القصيدة الفريدة ولله در قائلها

وسواك

وسواه بسداد الجملة المنفية خبر عنه وبمن تعلق بشر بـ ٥ سمعا امير المؤمنين قصائدا
يعنونها بشر ويخضع جرول الا من الفاظها الكنية دونه ابن الحديد بفضل
هي دون مدح الله فيك وفوق ما مدح الورى وصلاه منها سمعا منصوب على المصدر وامير المؤمنين
نداء مضاف وقصائدا منصوبة بالمصدر والجملة بعدها صفتها وبعنونها يخضع وبشر بن ابي خازم
شاعر معروف وجرول اسم الحطيئة الشاعر وسمي بجرول لقصر وقوله الا
جعل الفاظها اصلا للرد وتفصيل الرد تحسينه بان يجعل بين
كل وبين فرد قوله هي دون مدح الله اه ابعاد وان
في كل ما قاله عظم الله ثوابه وحشره
مع لجته والحمد لله رب
العالمين

قصيدة للفرزدق في مدح علي بن الحسين

يا سائلي اين حل الجود والكرم عندي بيان اذا الطلاب قد علموا هذا الذي تعرف البطحاء وطأته
والبيت يعرفه والحل والحرم هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقي النقي الطاهر العلم
هذا الذي احمد المختار والده صلى عليه الاله ما جرى القلم لو يعلم الركن من قد جاء يلثمه
لخر يلثم منه ما وطا القدم هذا علي رسول الله والده امست بنور هداه تهتدي الامم
هذا الذي عمه الطيار جعفر والمقتول حمزة ليث حبه شيم هذا ابن بنت نبي الله جده
وابن الوصي الذي في سيفه نقم يكاد يمسكه عرفان راحته وكف خير عباد الله كلهم
وليس ذلك من هذا ببضائر العرب تعرف من انكرت والعجم اذا رأته قريش قال قائلها
الى مكارم هذا ينتهي الكرم ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم او قيل من خير خلق الله قيل هم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله بجده انبياء الله قد ختموا يغضي حياء ويغضى من مهابته
فما يكلم الا حين يبتسم يستدفع السيل والاملاق جودهما كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم
مشتقة من رسول الله نبعته طابت عناصره والخيم والشيم الله شرفه قدما وفضله
جرى بذاك له في لوح القلم من جده دان فضل الانبياء له وفضل امته دانت له الامم

غم

عم البرية بالاحسان والنفث ... عنها الغمامة والاملاق والظلم ... كلتاهما حدرت غيثا عم نفعهما
يستوكفان ولا يعروهما الفند ... سهل الخليقة لا تخشى بوادره ... يزينه الخصلتان العلم والكرم
الليث اهون منه حين يبغضه ... والموت ايسر منه حين يهتضم ... لا يخلف الوعد ميمونا نقيبته
رحب الفناء اريب حين يعتزم ... من معشر حبهم دين وبغضهم ... كفر وقربهم منجى ومعتصم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم ... ولا يدانيهم قوم وان كرموا ... هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت
والاسد اسد الشرى والرأى محتدم ... لا يقبض العسر بسطا من اكفهم ... بسبان ذلك ان اثروا وان عدموا
يكفيه حزبان ان ريع او فزعا ... من كفه ما رأوع في عرنينه شمم ... حمال اثقال اقوام اذا فدحوا
حلو الشمائل تحلو عند مغتبط ... ان قال قال بما يحوي جميعهم ... وان تكلم يوما فانه الكلم
ما قال لا قط الا في تشهده ... لولا التشهد كان لاءه نعم ... يستدفع الضر والبلوى بحبهم
ويسترق بر الاحسان والنعم ... مقدم بعد ذكر الله ذكرهم ... في كل بر ومختوم به الكلم
من يعرف الله يعرف اولويته ذا ... فالدين من بيت هذا ناله الامم ... بيوتهم من قريش يستضاء به
في النائبات وعند المحكمان حكما ... فجدة في قريش ثم اورثها ... محمد وعلى بعدهم علم
بذا له شاهد والشعب من احد ... والخندقان ويوم الفتح ان علموا ... وخيبر وحنين يشهدان له
وفي تربصه يوم صبل فتم ... مواطن قد علت في كل نابية ... على الصحابة لو اكثم وان كثموا

قد تمت القصائد تسع العلويات والحمد لله وحده
القصيدة ليكون ختامه مسك واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له في علوه مجد هو
ان محمدا عبده ورسوله الذي بين في
التنزيل رفيع قدره صلى الله عليه
وعلى اله وصحبه وعشيرته
وجنده وحزبه

فائدة عروضية قال اهل الادب عيوب الشعر اربعة الناد والاقواء و
الابطاء والاكفاء اقول اما الناد فهو اختلاف الردفين كقول عمرو بن كلثوم كأن عضوفهن
متون غدر تصفقها الرياح اذا جرينا فان ما قبل الياء مضموم في البيت من حروف اللين فخالف
قوله في اولها الوهبي نصحل فاصبحنا ولا تبقى خمور الاندرينا وقال الخر فقد ابح الجناء على
كأن عبوطهن عبيون عين ثم قال واصبح راسه مثل اللجين واما الاقواء فقال ابو عمرو بن العلاء
هو ان يختلف حركات الروي فبعضه مرفوع وبعضه منصوب او مجرور ووافقه عليه يونس بن حبيب
واحمد بن يحيى ومثاله قول النابغة من آل حجنة رابح او معتدك عجلان ذا زاد وغير مزود زعم
البوارح ان رحلتنا غدا وبذاك خبرتنا الغراب الاسود وقال بعضهم فان اختلفا بالرفع والنصب
فهو الاصراف وقال ابو عبيدة وابن قتيبة انه نقصان حرف من القافية يعني من عروض البيت و
شطره كقول حميد اني كبرت وان كل كبير مما يظن به يميل ويوثر فقد اسقط من شطر البيت ما كان
ما يليه والاصل فيه متفاعلن فحذف النون واسكن اللام فنقل الى فعلاتن ماخوذ من قولهم اقوت الدار
اذا خلت فكان الشاعر اخل البيت من هذا الحرف او مشتق من قوة الحبل لانه ينقص قوة من قواه ومثل
القطع في عروض الكامل كقول الشماخ ابعد بقتل مالك بن زهير ترجو النساء عواقب الاطهار و
اما الابطاء فهو اعادة القافية او كلمة بينهما كقول امرئ القيس عظيم طويل مطمئن كانه بافل
ذي ماوان سرحة مرقب لها ايطلا ظبي وساقا نعامة وصهوة عير قائم فوق مرقب واما الاكفاء
فاختلفوا فيه اختلافا فاحشا فقال الفراء هو اختلاف حركات الروي وهو مثل الاقواء حكاه عنه ابن
ووافقه عليه يونس بن حبيب واحمد بن يحيى وقال ابو بكر بن دريد هو ان يخالف بين القوافي في بعضها بالم و
بعضها بالراء ونحو ذلك وذهب الى الاكثر بل ذكر الجوهري انه المعروف عند العرب كقول دوبة ازهر لو
يولد بيحم الشحم مرتع البيت كريم السخ وقوله فجحت مرسال الفدر مضلع كانها كسية ضب في صفح

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه الأبيات من قصيدة لتوبة بن حمير

الا هل فؤادي من صبا اليوم صالح ... وهل ما وعدت ليلى به لك ناجح
وهل في غد ان كان في اليوم علة ... سراح لما تهوى النفوس السماح
وكان لليلى الاخيلية سلمت ... علي ودوني جندل وصفاح
لسلمت تسليم البشاشة اورقة ... اليها صدى من جانب القبر صائح
ولو ان ليلى في السماء لاصعدت ... بطرفي الى ليلى العيون الكوالح
ولو ان ليلى في الثريا لحدرت ... مع الريح من صوارها المتنائح
لاغبط من ليلى بما لا انالة ... سقيني بشرب الحضاف وصرد
كما صرد اللوح النطاق الصحاصح ... وهل تبكين ليلى اذا امت قبلها
كما لو اصاب الموت ليلى بكيتها ... وباتت على قبري النساء النوائح
وجاد لها جاد من الدمع سانح ... ومثلان صدق قد وصلت جناحهم
على اظهر معتبر السوفة ناضح ... اغد القرى في محضر غير رائح
بما ترة الضبعين معقولة النساء ... اغد القرى في محضر غير رائح

قال ابراهيم بن زيد الناشري لقيت ليلى الاخيلية وسألتها عن قبرها فقالت ما زلت ادور حتى اذا كنت بالموضع الذي تريد فقال لي هذا قبره فقلت له ما اراك تحسن شيئا فقال ما احسن شيئا فقلت له فما الذي يحسن بك فقال اذا ركبت ركبت معي واذا نزلت نزلت معي

هوالمعين
هذه شرح شريف لقصيدة المعروفة بالبردة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

سبحان من اخفى بسبحات وجهه بانوار جلاله وابدى بسرادقات عزه باثار كمال صفاته افاض فيض فضله على حمامسنون فاضحى مظهر الاسراره والقى ضوء جنة على سهادالزمن فاضحى مظهر الانواره اوى العطاء وجوده وايجاده ليعرفوه ويعبدوه وقرأهم بموائد جوده وزوايد وعوده ليحبوه ويحمدوه تجلى للشهود الظاهر فحارت اسرارهم في الانوار وتجلى للارواح المحجوبة فزالت ابصاريهم عن الاغيار وعده امثالا لقضائه لا احصاء ونشكره بعض الاثنية على بعض اهل الاثنية ونصلي على حبيبه محمد هادي الهيام في بواده الظلام بانوار هدايته وساق الظماء في مجير الابتهاء من محبون عنايته وعلى اله المنشر برياح النصرة نشرهم في الاقاق والمنشر بامطار الحكمة فضلهم في الاعماق ما تبسم الرياض بالنسيم وتنعم العباد بالنسيم وبعد فان القصيدة المشهورة بالبردة للامام الهمام حجة الادب لسان العرب شرف الدين ابي عبد الله محمد بن سعيد المصري البوصيري كساه الله جلابيب الغفران واسكنه على غرف الجنان كما نفوقت باسرار البلاغة وتحوفت باسباب البراعة قد تحلت بجمال الحبيب وتحدثت برموز النجيب وطيرت بحواني القوافي في جو العلى وتشيرت بنان البيان الى درصة الحق بسبك نظمها على عقد النظام وتعلو بنسمات قدرها على فرق المعالي عقد حوى المكارم والعلى فحجل الاشراف عقد المجلس ومد كان يجول في خلدها ان اشرحها شرحا يكشف الاستار عن وجوه عذاراها ويجلو محاسن الغوا في ابياتها فكانت الوقايع مغافيه الوقوع والعوائق مصادمة في مشارع الشروع وكنت كما قال يبكي بالمآخذ قبضتها وعضضت عليها بالنواجذ حتى استهرت لمعة من الغرض ضيئة في ظلمة من الغصص ولم اجد لتقصر العزيمة رخصة فان اضاعة الفرصة غصة فاثبت بقبضة عامدة ما سنح للقريحة الجامدة وكنت رسمته باسم مخلوق فجعلني الخالق منه غير مرفق وكاني رايت جواد ناظري على سوداء قليلة مزبورا وقد منا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منشورا ثم تفضل علي بالتنزل من كل باب وقصر النظر على سبب الاسباب فوجهت مطية البلاغة

على المعين لكون الاول اقرب والثاني اغرب وانما قال في الظلماء لان الضوء في الظلماء اعذب واجل ومن مكان عال اظهر واشهر ولذلك قال مواهم وبنهما اشارة الى شدايد الفراق وقد ظهر ان محصل المعنى ان بكائك انما لذكرى وصل ماضٍ او لتطلب في مثل موقفهم ولا يخفى ان البكاء العشق لا يتجزء عنهما فلا حاجة الى جعل الواو بمعنى او وجعل الترديد بين اشياء ثلثة فانه خلاف الظاهر تأمل وهو على الشاهد ويمكن جعل المعنى على التحقيق بتنهيد مقدر وهي ان المريد قد يبلغ بالرياضة حدا يعرض له خلسات صعقات من اطلاع نور المعنى عليه لذيذة كانها برق تومض البهم ثم تخمد وهي تلك الخلسات فناء وهو اول درجات الوصلان والتمو وكل وقت يخوف بوجدين وجدا ليدراي خزن على استبطائه ووجد عليه اي اسف عليه فوتر يفتوله اتهما المريد المرتاض سبب بكائك هل تذكر تلك الجذبات اللذيذة والالتياع اليها بعد انقضائها او تطلب امثالها الى الان بحق الوصال ولعلك تعترف ان كنت من اهله

فَمَا لِعَيْنِكَ إِنْ قُلْتَ اكْفُفَا هَمَتَا ... وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ اسْتَفِقْ يَهِمِ

الفاء جواب شرط محذوف اي ان لم يكن بكائك لاجل هذين الشيئين وهي سائلة بهم من هام اي يتحير لامن وهم اي يذهب في الاوهام والافكار لان المقام مقام الحيرة لا التفكر وكان الادغام في اكففا واجبا تفكر خلاف القياس وقيل تعدد العين انما هو في الصورة واما في المعنى فهو واحدة فلهذا لا ترى المثنى شيئين فالتعدد الصوري لا يقدح في الوحدة الحقيقية كما مر مذهب بعض المتصوفة المشتهرة بالوجودية ملفظ اكففا بالنظر الى الحقيقة مفرد وان كان في صورة التثنية وهذا كما مر نحو كلفت مثل فذ الادغام على توهم الافراد فلا يخل بالفصاحة كما اخل في قوله الحمد لله العلي الاجلل ويمكن ان يقال انه اشار الى انه قال بلسان الحيران وسولا بها يليق بهموات اللسان ومثل هذا بعد ظواهر من البلغاء انهم ان كنت تذكر كون البكاء من اثار المحبة بناء على ان له اسبابا اخر فلم لا تمسك عينيك وقلبك البكاء ان اردت ترك البكاء سألتك اي معهما وان اردت من قلبك الافاقة عن الوجد بتجرد وبتوله ومثل هذا لا يكون الا من المحب وكذا المريد يضطرب ويتحير من هجوم اللوامع بغتة فلا يملك عينه وقلبه ولا قدرة على تلبيته

أَيَحْسُبُ الصَّبُّ أَنَّ الْحُبَّ مُنْكِتِمٌ ... مَا بَيْنَ مُنْسَجِمٍ مِنْهُ وَمُضْطَرِمِ

الاستفهام للتعجب او للانكار التوبيخي بمعنى ما ينبغي ان يكون ويحسب بفتح العين وبكسرها والصب العاشق من صب الماء غلب عليه لكثرة بكائه غالبا وما اما زائدة وبين ظرف لمنكتم او موصولة وبين صلته وهي صفة للحب اي الحب الذي حدث بينهما او بدل منه او رفع او نصب على الاختصاص والانسجام السيلان

فى روية الانار فلاح ان دمعك قطرة من بحر الهوى وسهرك من شعلة من نار الجوى وحمل المعنى على الحقيقة يقتضى بسطا وهوان المريد اذا امعن فى الرياضة بصير بحيث كلما التفت الى شئ اعرض عنه الى جانب المقدس يتذكر من امره امرا لكن بارادته ولما اكمل الارتياض لم يوقف امره الى مشيته بل كما لا شيئا لا يحظ غيره وان لم يكن ملاحظته للاعتبار فيقول لو لا سلطان الوجد ان فى سترك لكان امرك عن اختيار ولما كانت بحيث كلما لاحظت غيره بلا انتظار فامرك اوضح برهان على استيلاء ذلك السلطان ومن ههنا نسمع محققى اهل الطريقة يقولون ما رايت شيئا الا ورايت الله بعده ثم اذا ترقوا يقولون ما رايت شيئا الا ورايت الله معه ثم اذا ترقوا يقولون ما رايت شيئا الا ورايت الله قبله واذا وصلوا الى مقام الفناء قالوا ما رايت شيئا الا الله وفى هذا قال ابو بزيد البسطامى ليس فى جبتى سوى الله تم

فَكَيْفَ تُنْكِرُ حُبًّا بَعْدَ مَا شَهِدَتْ ... بِهِ عَلَيْكَ عُدُولُ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ
وَأَثْبَتَ الْوَجْدُ خَطَّيْ عَبْرَةٍ وَضَنًى ... مِثْلَ الْبَهَارِ عَلَى خَدَّيْكَ وَالْعَنَمِ

الاستفهام للانكار والتوبيخ وما مصدرية وضمير به للحب وعدول الدمع والسقم كقولهم نقد صفقت يمينك والاضافة للبيان وكون الخبر وانبت عطف على شهدت والوجد الحزن والضنا الهزال والضعف وبالذهاب العادة صفرة الوجه والبهار نوع من الورد الاصفر والعنم شجر له اغصان حمر لينة وشبهه بها لبنان قبل اطراف الجد بنوب الشامى وبنان معنم اى مخضوب وضنا عطف على عبرة اى انبت على خديك خطا عبرة مثل العنم وخطا ضنا مثل البهار فالنشر مشوش وفيه شئ وقيل وضنا عطف على خطى ومثل البهار والعنم صفة خطى وفيه فصل بين الصفة والموصوف بالاجنبى وهو ضنا والاولى ان يعطف ضنا على خطى ويجعل مثل البهار والعنم صفة لمجموع المعطوف والمعطوف عليه للمعنى كيف تنكر المحبة بعد ان شهدت بذلك شاهد عدل ما قدرت على جرحها وحكم قاض لا نقض لحكمه وكتب على صفحة خديك منشور المحبة بخطين احمرين فكل من رآك يقرأ بانه المحب من خديك فالانكار لا يمين ولا يغنى من جوع وانما اسند اثبات الحمرة والصفرة الى الوجد لانه هو السبب القريب لعروض الحالات للقلب من الحيرة والاضطرام والارق والسقم والدمع من السيلان والانسجام والانصباب بلا اختيار والاحمرار واما الحب فهو سبب للحزن بالذات ولهذه الاحوال بالعرض ولما انتهى امر السقم الى صبغ البشرة بالصفرة وامر الدمع الى الذوب بالحمرة وصفها بالعدالة اذ لا محال للتهمة فقد تاثر الظاهر والباطن من العشق وفى الحب عن ذاته فيه

عَدَلَتْ خَالِي لَا يَرَى بِمُسْتَنِيرٍ ... عَنِ الْوُشَاةِ وَلَا أَبِي بِمُنَجِّمِ

[illegible]

لو كنت اعلم اني ما اوقره ... كتمت سرا بما لي منه بالكتم

الكتم بفتح التاء بنت يخاط بالوسمة او بالحناء ويخضب به وضمير منه للضيف ولما انقطع رجاؤه عن انعاظ النفس تاسف لعدم اجتهاده في كتمان الشيب بقوله لو كنت عالما باني افتضح في توقير الضيف لكنت كاتما لسره اول وهلة كما يشيع فلان اذى بالطعن واللعن والتشنيع فان مظهر ما ليس باهل لها اهل للمذمة والتقريع وقد قال سيد المرسلين المتشيع بما لم يقع كلابس ثوبي زور وقد قيل شيئان عجيبا هما البرد شيخ بقصبة وصبي يتشيخ من لي برد جماح من غوايتها ... كما يرد جماح الخيل باللجم

من لها اي من يضمن ويتكفل لي وهذا استعطاف لنفسه واستغاثة بكل احد بن جمحت الخيل اذا شمست والجماح جمع جموح شبه الاخلاق الذميمة بدواب جماح فاستعار لها لفظ الجماح وهذا شائع عندهم قال الامام محجة الاسلام الغزالي رحمه الله تعالى باعتبار غضبك كلب وباعتبار شهوتك بهيمة كالفرس وباعتبار عقلك ملك وانت مامور بالعدل بينهم والقيام بحقوقهم والاستعانة بهم لتقتنص بمعونتهم سعادة الابد فان رضيت الفرس وادبت الكلب وسخرتهما للملك يتيسر لك الظفر بما طلبته ومن غوايتها صفة جماح اي نافرة وحادثة منها وقوله كما يرد صفة مصدر محذوف اي ردا مثل رد جماح وقيل الجماح مصدر بمعنى الشماسة فيفيد ان مجيء الرد بمعنى الازالة المعنى من يتكفل لي بتبديل الصفات الردية للنفس الامارة بتاديبه صفات جميلة كما يبدل الحركات الغير المرضية للخيول الجماح باللجم حركات مرضية ومقصوده طلب مرشد كامل فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها ... ان الطعام يقوي شهوة النهم

هذا شروع في تدبير جماح النفس وبيان كيفيته ولهذا غير الاسلوب من التكلم الى الخطاب كان المخاطب اتى جرده لما ذكر مساوي النفس التي سمى بها وطلب اصلاحها الذي هو دواؤها ومن المشهور بين اهل الذوق ان تكميل الناقصين يكون بشيئين تخلية وتحلية كما ان مداواة المرضى يكون بتنقية وتقوية اراد الناظم ان يجيبه فذكر في البيتين انها وان كانت شديدة الولوع لكنها قابلة للرد والصد النهم بالفتح افراط الشهوة في الطعام من نهم بالكسر نهما والنهم بالكسر صفة منه المعنى اذا الردت رد الجماح فلا تطلب كسر شهوتها بالمعاصي ولا حسم مادتها بالمنافي فان الحرص يزداد بوجدان ما ابتغاه والطبع يتقوى بما يلائمه مقتضاه لكن ابتل بالمعدة النارية اي جوع البقر يزيد قوة مرضه بالاكل والمسقي يزداد قوة مرضه بالشرب فالمعاصي تزيد شهوتها ولا تقصها وتفسدها ولا يصلحها واصلاح الفاسد بالفاسد غير معقول قال ابو العتاهية

كون النفس قابلة للنظام فامنعها عن هواها واحذر ان تؤثر الهوى على مملكة عقلك فانه داع الى الضلالة غير صالح للامارة فان استولى بعلة الخال او بعيلك بالاصالة ذهذا المعنى ماخوذ من قوله تعالى ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب فان ارد بنسيان يوم القيمة عدم الاعتقاد بحقيقته فكفر وان اريد عدم العمل مقتضاه ففسق ولما فرغ عن بيان قابلية النفس شرع في بيان التخلية المنفوية بالرياضة وقد تحقق موضوعه ان رياضة النفوس منعها عن هواها وجبرها على طاعة مولاها وبيمى الاول زهدا وبترها والثاني عبادا وتوليا وهذا البيت اشارة الى الاول والبيت الثاني الى الثاني

وَدَاعِهَا وَهِيَ فِي الْاَعْمَالِ سَائِمَةٌ ۝ وَاِنْ هِيَ اسْتَحْلَتِ الْمَرْعٰى فَلَا تُسِمِ

سامت الماشية رعت ساتها اخرجها الى المرعى واستحلى الشيء عده حلوا والجملة الشرطية عطف على قوله وداعها واراد بالاعمال الصالحات كان السيئات لحلوها عن النفع ليست باعمال وبالسوم فيها الاستشفاء بها وبالمرعى النوافل والواجبات والمستحبات فانها لا يستوجبان الزلفى بالاستحلاء المعنى داع النفس ورقيبها حال اشتغالها بصالح الاعمال واذجرها اذا الفت بعض النوافل واعتادت به بحيث تنساق اليه بلا مهيج عقل ولا حضور قلب فان ذلك عادة لا عبادة اذ العبادة اقصى غاية الخضوع ولا خضوع في ذلك وقيل المقصود اراقب النفس في اثناء العبادات حتى لا تقصد صورها بترك اركانها او شرائطها او شرائطها او سننها او اذابها ولا تقصد معانيها بالاغراض الفاسدة من الرياء العجب والفخر واستجلاب حطام الدنيا وطلب مناصبها وان اكتفت النفس بظاهر العبادة ولم تبال بفساد صورتها او معناها فاذجرها فانها ليست بعبادة بل هي محض عادة ومن ههنا يعرف وجه التوفيق بين ما يقال تارك الورد ملعون وما يقال صاحب الورد ملعون فان صاحب الورد الخالي عن الخضوع وصدق النية فهو ملعون وتارك الورد المشتمل عليها ملعون اي بعيد من رحمة الله التي تنال بالورد فالاول كمن يلعب ويطلب اجرا والثاني كمن يترك حرثا ويطلب دفعا وقد يوجه بان من كان مصالح المؤمنين ضائعة برايه فاشتغل بالورد عنها فهو ملعون ومن ترك ورده بلا دفع لمسلم ولا ابتغاء مرضاة مولاه فهو ملعون ويمكن ان يجعل هذا البيت خطابا للغارف فمعناه اعمل صالحا ولا تلاحظ عملك لتخلي عملك لحظة جنة الفاسق وان يتجح نفسك بترتبها بترتيبة العمل فاذجرها فان حقيقة الوصول ورآئه

٥٥٥

ذلك فعليك بالاعتدال في الغذاء فان الالوان وذائل والاوساط فضائل وهذا البيت ماخوذ من
قوله ثم كلوا واشربوا الخ وانما قال قرب مخمصة شر من التخم لانه لم تزل العرب والحكماء يتمادح بقلة الاكل
وتذم بكثرته لان قلته دليل على القناعة وعلى النفس وقمع الشهوة مسبب للصحة وصفاء الخاطر وحدة
الذهن وكثرته دليل على النهم والحرص والشدة وغلبة الشهوة قال حاتم وانه ليبيت يسأور همه
ويمضي على الاحداث والدهر مقدما فمن طلبات لاهرى الخمص تخته ولا شبعة ان نالها عد مغنما
ثم قال بعد ابيات فذلك ان يهلك فحسنى ثناؤه وان عاش لم يقعد ضعيفا مذمما فبتوتم في ادب
الرأي ان الجوع لا يكون خيرا شرا ثم بدقة النظر يعرف ان خيرا يقيم شرورا فدفع الوهم المتجلج وقد الجوع
الابلج واذ قد عرفت ان المخمصة والتخمة كما انهما شر بالنسبة الى الجسد فكذلك بالنسبة الى الروح فان حلية
الصفات الذميمة لها بل كلها انما يحدث منهما فعليك ان تحمل الدسائس على الامراض الروحانية وتجعل
كون المخمصة شرا نظرا اليها ليكون هذا البيت اشارة الى المذهب الثالث الذي هو العمدة في التحلية وفي لفظة
الخشية انباء الى ان تلك الدسائس بمنزلة السباع التي يجب ان يخشى منها اذا غلب استيلاؤها في حال الجوعة

وَاسْتَفْرِغِ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنٍ قَدِ امْتَلَأَتْ ... مِنَ المَحَارِمِ وَالْزَمْ جِمَّةَ النَّدَمِ

امتلاء العين من المحرمات كناية عن كثرة العصيان ووفور اقتراف المناهي والجمة وفوع من الاحتماء والاضافة
بيانية بمعنى من اي الاحتماء الحاصل من الندم والاولى انها اضافة المشبه به الى المشبه اي ندما كالاحتماء كما في
لجين الماء وعلاج الامتلاء في علم الطب الاستفراغ والاحتماء المعنى ان كانت امتلاءاتك
المعنوية بالاخلاط الفاسدة والنائمة طبيعتك المخبطة بالاخلاق الكاسدة فتفرغ عن مدخل عينك
المواد الردية وارق ودع الندامة لارتكاب الفعال المنهية ثم الزم الاحتماء الذي هو الندم على اقتناء ما يشينك
من القبائح فتستكمل السعادة وتستعد للتقوية وهذا اشارة الى الصلاح من تلوث بالمعاصي وامر بالتوبة
وقد ذكر ما هو الجادة فيها وهو الندم على ارتكاب المناهي فيما مضى والعزم على ان لا يعود الى مثلها فيما يستقبل
وامارة المظالم واستحلال الخصوم ونحو ذلك فمن ثمتها واشار الى ان سبب العبرات يحط السيئات بل
يرفع الدرجات وفي بعض الاخبار المرفوعة المسندة ان عبدا يبتهد عليه ضائرة بالوزنة فيظا بر شعرة
من جفن عينه فيشاذن بالشهادة له فيقول الحق جل جلاله تكلمي يا شعرة واحتجي عن عبدك فتشهد له بالبكا
من خوفه فيغفر له وينادي مناد هذا عتيق الله بشعرة وقيل في قوله ثم فيهما عينان تجريان الخ

وان ابتلاك بحفض الصوت فانسبها الى الغدر والكذب والخيانة لان ذلك منها استدراج ومكر
فلا بامرين بخير ما لم يكن تحته شر ولا تطع منها خصما ولا حكما فانت تعرف كيد الخصم والحكم
الفاء للتعقيب واللام للعهد وقوله منها حال من قوله خصما ولا حكما والمراد من الخصم من يظهر كونه من جانبها
ويروج بها ومن الحكم من يميل ذلك ويستريح لتحصل بينهما المعنى لا تقلع احدا تعرف كونه من
جهة النفس والشيطان خصما كان او حكما مثل المبتدعة والفسقة فان قوله تكره وتليس وفعله كيد وتدليس
فان محب العدة عدة قال قوة عدة وثم تزعم انني صديقك ليس الذوك عندنا بعاذب ومن امثالهم
صديقك من صدقك لا من صدقك استغفر الله من قول بلا عمل لقد نسبته نسبا الذي عقم
هذا توطية وتشبيب لما هو المقصود بالاعمال اي ملتبس بترك العمل النسل الولد ولذي عقم اولا جل ذي عقم اي
خبرا بالفسل وقوله لقد نسبت الخ استيناف كانه قيل لم استغفر من القول الصحيح المشتمل على الصالح العاملين
فقال لقد نسبت الخ اي لانه ترسب لفشا وهو نسبة الفضل والعمل الى من ليس اهلا لها وهي كنسبة النسل
الى العقيم ونسبة النسل اليه تعود وبحث فكذا نسبة الفضل والعمل الى غير اهلها بل بقول نسبة النسل الى العقيم
لا يوجب لي فضيلة الرجال بفيضة الانفعال فكذا نسبة الفضل الى غير الفاضل لا توجب له حميدة الفضل
الاعتبار بل في مهمة العجب والافتخار فالمقصود الاعذار عن تركه النفس المستفادة من ذلك القول تحيث لا
عن القول نفسه فانه طاعة حسنة واما العتاب في قوله تم كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون فالخلف
الوعد والانكار في قوله تم اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم فليبان الا نفس ان الامر بالمعروف من
اجل الطاعات فلا يتدرج بجواز السبيان فقد ذكر عن الحسن وابن سيرين رحمهما الله فنساء فرجع فقال الحسن لو تركنا
الطاعة لاجل المعصية لاسرع فوت ذلك في ديننا نعم اذا علم ان الطاعة تكون مفسدة مخرج عن ان تكون طاعة
فيجب تركها والنهي عنها لانها معصية لانها طاعة كالنهي عن المنكر هو من اجل الطاعات فاذا علم انه
يؤدي الى زيادة الشر انقلب معصية ووجب النهي عن ذلك النهي كما يجب النهي عن المنكر كذا في الكشاف
كان قوله بلا عمل من قبيل تنزيل وجود الشيء منزلة عدمه لعدم الاعتداد به وقلة نفعه في ظنه او لعدم استحقاقه
بالعدم والاعتداد كما روي ان رجلين من المحققين اجتمعا في مكان مخصوص وقت الصلوة فقام احدهما يصلي
فقال الآخر هب انك صليت فلما صليت فاصلت وقيل انما امرت بالاعتداد وبتتمتها على عدم اللياقة
بحضرة الغني الصمد لما امرت لك الخير لكن ما ائتمرت به وما استغفرت فما قولك استغفر

ان يجعل هذا البيت اشارة الى ايام النهار فيكون عبادته مذكورة في بيتين وزهده في بيتين

وَرَاوَدَتْهُ الْجِبَالُ الشُّمُّ مِنْ ذَهَبٍ ... عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيَّمَا شَمَمِ

المراودة المطالبة بالجهد وراوده طلب منه ان يكون له وعلى مرتفعة والشم جمع الاشم ومن ذهب صفة او حال وايما شم اى شديد الارتفاع وهو مفعول ثان لأراها واصل التركيب انا زائدة واى مضاف الى الشم وهو مصدر بمعنى الوصف اى مرتفعا اى مرتفع يقال مررت برجل اى رجل اى كامل في الرجولية ثم استعمل المضاف والمضاف اليه بمعنى الوصف المناسب للمقام المعنى ذلك المرتاض اعرض عن الدنيا وزهد فيها واثر مناعب الفقر على مناصب الغنى حتى ان الجبال الشامخة عرضت عليه نفسها فاعرض عنها وطالبته ان تشرف بالقائه لقربها فترفع عن الالتفات اليها وهو اشارة الى ما روى ان جبريل قال الله ان الله عز وجل يقرء السلام ويقول لك ان احببت ان اجعل لك هذه الجبال ذهبا ونكون معك حيثما كنت فاطرق ساعة ثم قال يا جبريل ان الدنيا دار من لا دار له ويجمعها من لا عقل له ثم قال جبريل ثبتك الله تم بالقول الثابت وَأَكَّدَتْ زُهْدَهُ فِيهَا ضَرُورَةٌ ان الضرورة لا تعدو اعلى العصم عطف على محذوف مؤخر مبنية وتقدير الكلام وتقدير الكلام وراودته الجبال فزهد فيها واكدت زهده الخ وهذا كقوله تم فارسلون يوسف ايها الصديق اى فارسلوه وذهب قال له يوسف الخ والزهد المستعمل بمعنى الرغبة المستعملة بعن اعنى الاعراض وضمير فيها للجبال ولا حاجة الى جعله للدنيا بقرينة لا لان المقام والمراد من الضرورة شدة الحاجة والفقر يقال عد عليه اى غلب وشق عليه والعصم جمع عصمة وهى قوة او زاجر او ذو عصمة الله تم في العبد بمنعه عن التعرض لما خطر ومنها قوله من الضرورة الخ استيناف كانه قيل كيف يؤكد الضرورة الزهد فيها فقال ان الضرورة لا تعدو على العصم يعني ان ضرورة ثابتة للعصمة الكبرى والتاييدات الاخرى ومغلوبة لها والمغلوب لا يستولي على الغالب بل يمتنع طوعا او كرها بخلاف ضرورة سائر الناس فانها غير ثابتة لعصمة ولا مغلوبة لعصمة فجاز ان تغلب عصمتهم وتجذب همتهم الى زهرة الدنيا وزخارفها وفي هذين البيتين اشارة الى نفاسة جوهره وزهر همته وغاية عصمته والى انه مؤيد بالعناية الازلية والتاييدات الربانية وهذا هو العمدة في عموم الاشياء فان التاييد الرباني اقوى من التسويل الشيطاني وجذبات الحق اجذ من دعوات الطبع وقد قيل اجل ما ينزل من السماء التوفيق واجل ما يصعد من الارض الاخلاص اللهم يا مالك الملك

يوم القيمة مقاما محمودا كما وعد بحمده فيه الاولون والآخرون بشفاعته لهم ويفتح عليه فيه من المحامد كما قال صلى عالم بقط غيره فتحقيق ان يسمى محمدا وهذا يدل على ان تسميته به من جناب ربه تعالى انها الكثرة حامديه في العقبى وكثرة محامده فيها قيل سمي محمدا لكثرة حامديه من امته في الدنيا وكثرة محامده فيها وهو ضعيف والسيد هو الذي يملك تدبير السواد الاعظم وقيل هو الذي يلجأ الناس اليه في حوائجهم والمراد من الكونين الدنيا والعقبى او اصلهما او عالم الغيب عالم الشهادة فيندرج فيهما الملائكة ومن الثقلين الجن والانس سميا ثقلين لانهما فضلا بالتميز الذي فيهما على سائر الحيوانات وكل شئ له قدر ووزن يتنافس فيه فهو ثقل ومنه قيل لبعض الطعام ثقل وقد ذكرت في محمد الجر على انه بدل من من والرفع على انه خبر مبتدا محذوف ويسيد صفة محمد على الوجهين وعطف الثقلين والفريقين من قبيل عطف الخاص على العام لنكتة وهي ضمنها قوة اختصاصه بالخاص ومزيد اهتمامه به والعرب بوزن القفل لغة في العرب وهو كالشغل والشغل والحزن والحزن والرشد والرشد والبخل والبخل والنصب والنصب وقراءة وزن الثقلين من المصراع الثاني احسن لان ثقل مستفعلن الى صفا على واقع في ابيات القصيدة كثيرا اذا نقلته الى فاعلن جاز وغيره واقع فيها اصلا ٥

نَبَّأَ الْأَمْرُ الشَّاهِي فَلَا أَحَدٌ ... أَبَرُّ فِي قَوْلٍ لَا مِنْهُ وَلَا نَعَمِ

النبأ ان كان من النبوة وهي ما ارتفع من الارض ففعيل بمعنى مفعول اي المرفوع على سائر الخلق المشرف عليهم وان كان من النبأ وهو الخبر ففعيل بمعنى فاعل اي المخبر عن الله كنذير بمعنى منذر فقلبوا همزته ياء كما في الرئية والبرية واعرابه كاعراب سيد ويحتمل رفعا اخر على انه خبر مبتدا محذوف وابر اي اصدق والفاء لمجرد العطف ومن لوازم النبوة الامر والنهي والاخبار بما عند الله ثم للعطف فاشار الى الثلاثة في الامر والنهي حاذق في الاخبار واصدق من كل صادق لقوله ثم وما ينطق عن الهوى فقوله في قول لا ولا نعم اي في النفي والاثبات

فَهُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ ... لِكُلِّ هَوْلٍ مِنَ الْأَهْوَالِ مُقْتَحِمِ

الحبيب بمعنى المحبوب وقد عرفت ان المحبة هو الميل الى ما يوافق المحب ولكن هذا في حق من يصح الميل منه والانفعال بالوزن ودرجة المخلوق فاما الخالق فمنزه عن الاغراض فمحبة الله لعبده تمكينه من سعادته وعصمته وتوفيقه وتهيئة اسباب الغرب واما مغفرته ورحمته وبره والشفاعة طلب العفو والفضل من الغير للغير والهول مصدر سمي به

ان اصولها اربعة الحكمة والعفة والشجاعة والعدالة وانما خص بالذكر العلم وموصفة يتجلى بها
المذكور لمن قامت به والكرم وهو الانفاق بطيب النفس فيما يعظم خطره وينفعه لان العلم راس الفضائل
والكرم راس الفواضل ثم موسبق على القدرة وقد تحقق ان العلم والقدرة مرجعا الكمالات بامرها
ومدار نظام الكائنات من اولها الى اخرها وبتحقق الرام حقيق بعلم الكلام المعنى انه صفة قائمة في الانبياء في
الجمال الصوري حتى دعجوه على يوسف الكريم وفي الجمال المعنوي حتى اثنى الله عليه بقوله وانك لعلى خلق
عظيم ولم يبلغ مرتبة نبي في العلم الذي هو راس الفضائل ولا في الكرم الذي هو ام الفواضل

وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللهِ مُلْتَمِسٌ ... غَرْفًا مِنَ الْبَحْرِ أَوْ رَشْفًا مِنَ الدِّيَمِ

٥ وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِمْ ... مِنْ نُقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الْحِكَمِ

الرسول بمعنى المرسل ولم يات فعول بمعنى مفعل الا نادرا والارسال الامر بالابلاغ الى من ارسل اليه وهو
اشتقاقه من الشابع ومنه قولهم جاء الناس ارسالا اذا تبع بعضهم بعضا فكانه لزوم تكرير التبليغ او التبشير
الامر باتباعه كذا في الشفاء واختلفوا في النسبة بين النبي والرسول فقيل بما متساويان استدلالا بالآية
وما ارسلنا من رسول ولا نبي فقد ثبت لهما معا الارسال لكل نبي رسول بهذه الدليل وكل رسول نبي
بالاجماع والصحيح والذي عليه الجماهير الغفير ان كل رسول الله نبي وليس كل نبي رسولا اذ الرسول من بوما مور
بالانذار والاعلام ولا يلزم ذلك في النبي ولو كانا متساويين لما حسن تكرارهما في الآية المذكورة ومعنى
ما ارسلنا من نبي مرسل الى امة او نبي ليس برسل الى احد الا لتماثل المتقارن لتساوي او التقارب بقال الغرف
الماء بيده واغترف اخذ منه ملأ كفه وحد الشيء غايته ومنتهاه والنقطة ما حصل بالنقط من نقط الكتابة
نقطا وضع عليه النقطة والشكلة بالضم من شكلت الكتاب قيدته بالاعراب والحكمة احكام الراي والتدبير
لكل كلام محكم لا مدخل فيه للقضاء بعبره ولكل دليل محكم موضح للحق مزيل للشبهة ولكل فعل محكم مشتمل على مصلحة
عار عن مفسدة ولكل علم يعرف به استكمال النفس الانسانية في جانبي العلم والعمل بالاحكام ومنه اطلاق الحكمة
على علم الشرايع والاحكام واما تفسيرها بنفس الاستكمال ونفس الصالح فراجع الى المعنى الثالث وكان الحكم بلفظ
الجمع اشارة الى جميعها ولما كان كل معزز الفظا عبارة عما اضيف اليه معنى جاز ان يقال ان الضمير العايد اليه كقوله
ان كل الا كذب الرسل وجمعه كقوله ثم كلوا فاستون فالناظم نظر الى الجانبين فاورده ملتمس بناء على اللفظ و
جمع واقفون بناء على المعنى وقد وضع الظاهر موضع الضمير في قوله رسول الله ليتمكن السامع من ملاحظة

مُنَزَّهٌ عَنْ شَرِيكٍ فِي مَحَاسِنِهِ فَجَوْهَرُ الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمِ

مُنَزَّهٌ خبر مبتدأ محذوف أي هو وجملة فهو ومعنى الفاء إذا فاق الأنبياء فهذا ذكره فهو مُنَزَّهٌ عن شريك في المحاسن فإن جميع المحاسن تجمع فيه على وجه لا يوجد فيهم والمحاسن جميع حسن على خلاف القياس كالمفاليد والمذاكير وفيه صفة الحسن وحال منه وفي إثبات الجوهر للحسن الذي هو عرض والحكم عليه بعدم الانقسام لطف لا يخفى عن أهله يريد أنه متفرد في جماله الصوري والمعنوي لم يرزق جوهر حسنه لأحد من الأنبياء وغيرهم فإن قلت إن أريد تنزيهه عن شريك في مجموع المحاسن من حيث المجموع فهو معلوم من قوله فاق النبيين وإن أريد في كل واحد منها فالأنبياء متشاركون في بعضها كالنبوة والرسالة ونحوهما قلت الفائدة إرادة تنزيهه عن كل واحد منها كما يدل عليه ما ذكره في علمه وحكمه من أن المحاسل عندهم بعض الفضلة والشكلة فعلى هذا الحاصل من النبوة والرسالة فهم مثلا مثلها وكان في لفظة الجوهر إشارة إليه

دَعْ مَا ادَّعَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمُ وَاحْكُمْ بِمَا شِئْتَ مَدْحًا فِيهِ وَاحْتَكِمِ

أحتكم القوم إلى الحاكم أي تحاكموا إليه واحتكم فلان أي استعمل الحكمة يخاطب كل من يصلح للخطاب ويقول دع مثل ما قالت النصارى في عيسى من الاتحاد والحلول والتثليث والتوالد ونحو ذلك مما يوجب الشرك والضلال وامدحه بما شئت من شرف شأنه وعلو مقامه بعظم منصبه صلى الله عليه وآله وسلم

وَانْسُبْ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ وَانْسُبْ إِلَى قَدْرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عِظَمِ

الفاء للعطف والجزاء أي إذا تركت مثل دعوى النصارى في تلك السعة والفرصة في نسبة أي شرف شئت إلى ذاته من تناسب الأعضاء وتلاؤم الألوان ونظافة الجسم وطيب العرق والعرق ووفور العقل وشرف النسب وذكاء اللب وقوة الحواس وفصاحة اللسان وبلاغة القول وشرف النسب وحكم البلد والمنشأ ونحوها فأنسبه لذلك الرتبة والفضيلة في نسبة أي عظم شئت إلى قدره من علو مكانته ورفعة ذكره والمعراج والإسراء ما فيه من البراق والمناجاة والرؤية وإمامة الأنبياء والعروج إلى سدرة المنتهى والدنو وأشراق أنوار المعرفة وشمائل أسرار القدرة والملكوت والتفضيل في الحقيقة بلواء الحمد والكوم والوسيلة والدرجة الرفيعة والكوثر والفضيلة ونحوها وفي هذا البيت حث على مدحه وإشارة إجمالية إلى محامده الآتية على التفصيل

فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللهِ لَيْسَ لَهُ حَدٌّ فَيُعْرِبَ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمِ

على القوادح من قام المعنى بإنا نجتهد بمبلغ العقل لوجوه من العقائد والاحكام بل انا نابا الملة الحنيفية السمحة البيضاء فلم نترك ولم نخرج في قبولها بل اذا جيء بما جاء به من عند الله وقبل لم يكلفنا بما يحير العقلاء عن اتيانه اي لم يجعل علينا ما لا طاقة لنا به ووضع عنا الاصر والاغلال وما جعل علينا اذا الله من حرج فلم نتوقف في قبوله وهذا اشارة الى وفور شفقته وعموم رأفته فقد وقعت اعرابي جاءه ليطلب منه شيئا فاعطاه ثم قال احسنت اليك قال الا ولا اجملت فغضب المسلمون وقاموا اليه فاشار اليهم ان كفوا ثم قام ودخل منزله وارسل اليه وزاده شيئا ثم قال احسنت اليك قال نعم فجزاك الله من اهل وعشيرة فقال له النبي ﷺ انك قلت ما قلت وفي انفس اصحابي من ذلك شيء فان احببت فقل بين يديهم ما قلت بين يدي حتى يذهب ما في صدورهم عليك قال نعم فلما كان الغد او العشي جاء فقال النبي ﷺ ان هذا الاعرابي قال ما قال فزدناه فزعم انه رضي كذا قال نعم فجزاك الله من اهل وعشيرة خيرا فقال النبي ﷺ مثلي ومثل هذا مثل رجل له ناقة شردت فاتبعها الناس فلم يزيدوها الا نفورا فناداهم صاحبها خلوا بيني وبين ناقتي فاني ارفق بها منكم واعلم فتوجه لها بين يديها واخذ لها من قمام الارض فردها حتى جاءت واستناخت وشد عليها رحلها واستوى عليها ولو تركتكم حيث قال ما قال لقتلتموه ودخل النار ومن الشفاء ٥٠

أَعْمَى الْوَرَى فَهْمُ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ يُرَى فِي الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ مِنْهُمْ غَيْرُ مُنْتَخِمِ

وفي بعض النسخ للقرب فاللام بمعنى في والمراد من الورى جميع الورى والانتخام قبول الالزام المعنى عجز الناس عن فهم معناه فلا يوجد في المكان القريب والبعيد او في الزمان القريب والبعيد احد عاجز عن فهم معنا ومن ثم قالت اولاد بعض الغيرة جمع قريش اعند حضور الموسم فقال ان وفود العرب ترد فاجمعوا فيه رايا لا يكذب بعضكم بعضا فقالوا نقول كاهن فقال والله ما هو بكاهن ما هو بزمزمته ولا بسجعه قالوا مجنون قال ما هو بمجنون ولا بخنقه ولا وسوسته قالوا شاعر قال ما هو بشاعر قد عرفنا الشعر كله رجزه وهزجه وقريضه ومبسوطه ومقبوضه قالوا ساحر قال ما هو بساحر ولا نفثه ولا عقده قالوا فما نقول قال وان كان الكل باطلا فاقرب الاقوال انه ساحر فانه سحر يفرق بين المرء واخيه وزوجه وعشيرته فتفرقوا وجلسوا على السبل يحذرون الناس فانزل الله في الوليد ذرني ومن خلقت وحيدا الاوبات

كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بُعُدٍ صَغِيرَةً وَتَكِلُّ الطَّرْفُ مِنْ أُمَمِ

الامم القرب والمقابلة بقوله مثل رسول الله كالشمس تظهر للعين من بعد صغيرة بقدر ترس او مرآة

وَكُلُّ آيٍ أَتَى الرُّسْلُ الْكِرَامُ بِهَا ... فَإِنَّمَا اتَّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمِ

قال صلى الله عليه وآله أول ما خلق الله نوري ثم خلق من نوري كل شيء فجمع للنظافة فاضت انوار الكمالات على انواع الكائنات من نوره وانواع الآيات على ارباب المعجزات من اشراقه ولهذا كانوا بستمدون من روحانيته في جميع امورهم الدنيا على ما حكى ابو محمد المكي وابو الليث السمرقندي وغيرهما ان آدم عند معصيته قال اللهم بحق محمد اغفر خطيئتي فقال الله عز وجل من اين عرف محمدا قال رايت في كل موضع من الجنة مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله وبروى رايت مكتوبا في عرشك فعلمت انه ليس احد اعظم قدرا عندك ممن جعلت اسمه مع اسمك فاوحى الله اليه وعزتي وجلالي انه لآخر الانبياء من ذريتك ولولاه ما خلقتك وقد تواردت الاخبار من الرهبان والاحبار بذكر صفته وصفة امته واسمه وعلامته وذكر الخاتم الذي بين كتفيه في الكتب الشابقة وان الانبياء كانوا يبشرون باسمه فعلم من هذا انه واسطة في الوجود ووسيلة لفيضان الجود فيقول كل معجزة اتى بها الرسل فانما هي من اشعة انواره وفوائد روحانيته وكذا كل علم ومعرفة ونكتة وحكمة

فانها من بركة سره وثمرة بره وزبدة افاداته وروشنة افاضاته ﷺ

فَإِنَّهُ شَمْسُ فَضْلٍ هُمْ كَوَاكِبُهَا ... يُظْهِرْنَ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ

تخييل حسن واستعارة مستحسن ثم ان اريد بالكواكب الافتار فقوله يظهرن الخ بيان لقوله هم كواكبها وان اريد بها الكواكب ط فقوله يظهرن حال في اللفظ وصف في المعنى اى كواكبها التي يظهرن انوارها بخلاف الكواكب المحسوسة فانها مضيئة بذاتها مثل القمر فان نوره مستفاد من الشمس ومن هذا الوصف يزداد التشبيه غرابة وفصاحة وبلاغة ثم المشبه به غير خيالي كما في قوله كان محمر الشقيق اذا تصوب او تصعد اعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد فهو تشبيه مستعمل في معانيها الحقيقية لا المجازية كما عرف في موضعه

أَكْرِمْ بِخَلْقٍ نَبِيٍّ زَانَهُ خُلُقٌ ... بِالْحُسْنِ مُشْتَمِلٍ بِالْبِشْرِ مُتَّسِمِ

شروع في بيان خلقه وخلقه خلقه وصورته وخلقه صفاته وملكاته كما سبق اكرم به صيغة تعجب الاشتمال التلفف بالشملة واللبس بها مع الاحاطة والبشر بالكسر ما يظهر في البشرة من السرور والبشاشة وفي بعض النسخ بالبر وهو سعة الخير والسماحة واتسم بالشيء اتصف به واعلم بذلك من الوسمة وهي العلامة المعنى لتعجب المتعجبون من صورة نبوية وخلقه صفته فالحسن محيط شامل لجميع اعضائه فالبشام معيد

واحد في ذلك وانما شبهه بالشمس في جمال الطلعة وبالبدر في جمال الصورة بتبعها على ان جسمانيته
من روحانيته ولا عكس فان نور البدر مستفاد من الشمس ولا عكس صلى الله عليه وآله وسلم

كأنه وهو فرد في جلالته ... في عسكر حين تلقاه وفي تمم

قيل الكبير يستعمل في الذات الجليل في الصفات والعظيم فيهما وجعل في جلالته صفة لفرد اولى من جعلها لقا
وفي عسكر خبر كأنه والبهمة بالضم الفارس الذي لا يهتدي مكانه من شدة بأسه والجمع البهم ويقال للجيش ايضا بهمة
بفتحتين فلان فارس بهمة وليث غابة والخطاب في تلقاه لكل من يصلح ان يكون مخاطبا وفي بعض النسخ خطا
ذبون ولم يشتهر ذلك اصطلاحا والمعنى انه صلى الله عليه وآله من غاية بهجته في العيون وغاية الهمة
عظمته في القلوب بحيث كلما تلقاه منفرد في ذاته معتمد في صفاته تحسبه في قلب عسكر وسط الابطال
قيل هذا اشارة الى شجاعته اي هو في حالة الانفراد في قوة الناس لكثرة كون في قلب الجيوش صلى الله عليه وآله

كأنما اللؤلؤ المكنون في صدفه ... من معدن منطق منه ومبتسم

ما كافة والمكنون المصون وقيل المستور والصدف ظرف يتربى اللؤلؤ فيه في البحر واختلف في انه حيوان او
جماد والمعدن وسط الاشياء ومنبع النفيس منها والمنطق والمبتسم مصدران فاضافة المعدن اليهما بمعنى اللام او
اسما المكان والاضافة بيانية والمآل واحد ومعدن الابتسام الفم والبادي منه الثغر ومعدن المنطق القلب
والبادي منه الكلام الدال واللسان ترجمان القلب كما قال الزاهد الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا
وبهجو ذا يراد من المعدنين الفم فاكتفى بالنظر الى الثغر معدن والنظر الى الكلام معدن فصار كانه معدنان بوجه
او جوامع كلم ومنطوق ثغره كاللؤلؤ المكنون وفضله على ما قاله البحتري فمن لؤلؤ يزيد بهجة عند ابتسامه ومن
لؤلؤ عند الكلام يسائله انه مشتمل على تشبيه الفم والغلبة بالمعدن وانه لا ينفد بكثرة الغالي وعلى وصف
بالكنون الدال على طراوته واللؤلؤ مبتدأ وفي معدن منطق خبره وفي بعض النسخ من معدن منطق اي مائيه
منها ومومبتدأ واللؤلؤ خبره والكاف يحتمل اللؤلؤ مبتدأ ومن معدن خبره على ان اللؤلؤ المكنون متحد
ومنها اذ ذاك اي من تلك النه ... والدر خاف اجوده فتحضنا في البحر الافاة

لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه ... طوبى لمنشقه منه وملتثم

الطيب ما يتطيب به مدا بعد ساواه وطوبى مصدر من طاب كبشرى وزلفى ومعنى طوبى لك اصبت خيرا
والولوع مقابلة عن الباء لقصد ما قبلها كموهن وموسى وسى اما مرفوع المحل كقولك سلام لك ومنصوب

في ذكر ما تصل به النار وانصداع عمود كسرى

كان بالنار ما بالماء من بلل ... حزنا وبالماء ما بالنار من حرق

ما بالماء اسم كان وما النار خبره ومن بيان ما وحزنا منصوب له وقوله بالماء الى آخره عطف على ما النار والضمير النهاب النار والطف اللام في النار والما للعهد اى نار فارس وماء بحيرة والاولى ان يجعل الحزن والحرق المضيفين على الحالة تبدلت الكيفيات واستحالت الاسطقسات اذ ماء الصف وزفت النار على تكيفه بضد الكيفية التي كانت عليها بعد ان كانت النار مبللة بالماء والماء محرقا بالنار وكانها تبكي على انتقال النار ماء والماء نارا بحسب الكيفية وبعد اشتعال شارته وانصداع عمود الكسرى على اثر ذلك وهذا البيت اتما يحسن على تقدير كون الضمير في بالماء للعهد اى بالماء المعهود وهو ماء بحيرة ساوة والمعهود من بكاء الجن عليه ارادة العموم اى بكاء الجن على الخسوف والانوار طفا والحق يظهر من معنى وفي كلم

جنه ستره وسمي الجن جنا لاستتارهم عن اعين الناس وهتف صاح وهتف به هاتف فهو كلامه من حيث لا يراه الناس وسطع ظهر ارتفع وطابق بعضه بعضا والمعنى ما من شانه ان يقصد للدفع والحق مطابقة الحكم للواقع والحق ظهر من ان يقصد له دليل والمعنى ان الجن نعت على ما نعت به من الاخبار بالغيوب لظهور ذلك من غير حاجة الى دليل

وما نزل الغيث الا لكي ... يقبل عين بدا بك الثرى

من الخائل الظاهرة والفرس جمع لاهل بلاد فارس بسكون الراء والبوس الشدة المورثة للهم والحزن والنقم جمع نقمة وهي عقوبة يتعقب المحل بها المعنى زمان ولادته زمان فقر من اهل فارس والانذار من تولد العقوبات والوقوع في البليات فهذا شروع في بيان ارهاصاته صلعم

وبات ايوان كسرى وهو منصدع ... كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم

بات عطف على فقر من ايحاء صار في وقت البيتوتة والمراد ابانة ابتداده والايوان لفظ معرب اسم السقف لا يكون لبعض جوانب دار وكسرى معرب خسرو وهو اسم لملك الفارس كقيصر وفغفور لملك الروم والنجاشي للحبشة والخاقان للترك وتبع للمين وانصدع انشق والمراد من الشمل ما تفرق بعد الاجتماع وغير ملتئم خبر بات وكشمل مفعول بغير ملتئم وانما لم يلتئم بعد انصداعه ليكون تذكيرا باقيته وبقيتها او زمانا والبطر اصحابه للتفرقة ويجوز ان يكون كشمل اصحاب كسرى خبر بات وغير ملتئم حالا من شمل اصحاب كسرى فيراد من الالتيام الاتفاق فالمعنى صار ايوان كسرى حالكونه منصدعا كاصحابه المتفرقة حالكونهم مختلفين ولم يتفق لاحد مثل سنداد وقائد وجيش واعوان فلم تزل في الانهدام والانهزام حتى جاء شاهير الاسلام وكان انه لما اراد ان يهدم ايوان كسرى وسقط اربعة عشر شرفا من ذلك فوجه الى المنعان المنذر يستفسر عن معنى ما بدا فوضع الرسول الخبر الاسطيح وقد اشفى على الضريح فقال ليكون اسلاب سيئات و

وبعوث طوائف وملكان بعد الشرفات ... سم كما من الاعظم له اهلا وقطعا

النار خامدة الانفاس من اسف ... عليه والنهر ساهي العين من سدم

الاسف الحزن وضمير عليه يرجع الى انصداع الايوان وانما يتاسف عليه لكونه بنيانا مرصوصا ليرسله عرشا وفرشا والى شمل الاصحاب لكونهم جيشا رجاش وجاه والنهر السكون واللين والسهو الغفلة والسدم بالتحريك الحيرة من سدم كعلم ونفس النار طبعها وحرارتها وخمود الحرارة لا يكون الا بتمام الانطفاء وعين النهر ونفس النار من قبيل الاستعارة بالكناية والتخييلية والمراد من النار نار فارس وكانت لها عبدة يحفظونها ولم تخمد منذ الف عام ومن النهر فانه كان ضل الطريق وقع في ساوة وهي مدينة بين دمشق والعراق المعنى خمد لهب نار فارس لما اسف على انهدام ايوان كسرى وسهى عين ماء القرح لتحيره من مفاجاة البلوى وضل الطريق الحوا المعنى وهذا من التخييل الذي يسمى حسن التعليل كقوله:

العين كانها تبكي لفقد ... التهاب النار بالماء الذي كان

جرد قطيفة ومن بيان ما الموصولة والعائد الها محذوف وفاى كبشة واللقم بالفتح وسط الطريق والوعر
رواية ورواية باللقم والباء بمعنى فى واللقم تصحيف القلم الذهبى واداة الكناية فيه نوع غرابة ومن
المحسنات والبيت الثانى استيناف المعنى جانت لطلبة الاشجار خاضعة خاشعة على مناف بلاد قدم
كانها هيات محل الكاية وعقبت طريعها البخط اغصانها فيها خطابية عالم يوشله رواه فيما مضى من
الزمان قالبيت الاول اشارة الى اجابة السمرة عوته والثانى الى اجابة الغصن عن بريدة سال اعرابى
النبى صلى الله عليه واله اية فقال له قل لتلك الشجرة اجيبى رسول الله فامرته بدعوته فمالت الشجرة عن يمينها
وبين يديها وخلفها فقطعت عروقها ثم جاءت تخد الارض تجر عروقها صعبة حتى وقفت بين يدى
رسول الله فقالت السلام عليك يا رسول الله قال الاعرابى مرها فلترجع الى منبتها فرجعت فمدت
عروقها واستوت فقال الاعرابى ائذن لى اسجد لك قال لو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المرءة ان تسجد
لزوجها قال فاذن لى اقبل يدك ورجليك فاذن له وعن الحسن عنه مشكوى الى ربه من قومه وانهم يجحدونه
رسالته بعلم بها ان لا مخافة عليه فاوحى الله تعالى ان انت وادى كذا فيه شجرة فادع غصنا منها باتك فقعل
فجاء يخط الارض خطا حتى انتصب بين يديه فحسبه ما شاء الله ثم قال له ارجع كما جئت فرجع فقال يا رب علمت ان
لا مخالفة على وخوفا كثير مثل الغمامة اتى سارسائرة تقيه حر وقر وجلبس بالطبير حمى
مثل بالنصب صفة مصدر محذوف اى مجيبا مثل مجى الغمامة وبالرفع خبر مبتدا محذوف وفاى الاستفهام مثل
الغمامة فى الانقياد عليه والقيام بوظائف الخدمة له ماشيا او راكبا سريعا او بطيئا وسائرة بالرفع خبر بعد خبر
اى هى سائرة وتقيه خبر ثان لهذا للفعل او استيناف وكونه وصفا السائرة ليس بهذه اللطافة وبالنصب
حال من الغمامة وتقيه حال اخرى والوطيس التنور يقال حمى الوطيس اذا اشتد الحر وكذا اذا صعب الامر والطبير
والهاجرة نصف النهار والحار والباء بمعنى فى وكون اللام كما فى بعض النسخ المعنى جانت الاشجار سائرة
ماشية البها لرد التكبير مثل مجى الغمامة وابية له عن شدة حر الطبير فالاشجار تشرف بعد مشية والغمامة تجيئ
بكونها ظلة لحضرة فقد كانت له الاسافر والاوطان الواه فى ظل الكبير المتعال
اقسمت بالقمر المنشق ان له من قلبه نسبة مبرورة القسم
القسم بغير الله جرى على العادة والا فالشرع قد اشار كما لهذا بتقدير فى امثاله المضاف اى لفظ الرب وان
جواب القسم وفسبة اسمها والهاء لغير هاى الغير المنشق ومبرورة القسم صفة فسبة اى مصدوقة اى مصحفة
وما حوى الغار من خير ومن كرم وكل طرف من الكفار عنه عمى

من التهم فاعشبهم والعابد محمود فاى حواه بحفى جميع الحاطبه ومن بيان ما والمراد من الخير الفضائل
ومن الكرم الفواضل والافضال الجميلة والاخلاق الجيدة او الخصال الفردية والخصائص المكتسبة او المعجزات
والكرامات والخبر محمود فاى فقد ضيع الكفار حق خولة الغار وقد وشهرة والغار ثقب فى اعلى ثور على ثلاثة
فى بحذ مكة على مسيرة ساعة قال فى الشفاء ومن عصمه الله حاجته عن دفنهم فى الغار باهبا الله تعالى من الاهانة
قيل ما حوى الغار معطوف على القمر المنشق وهو لا يحسن البتة ومن الكفار صفة طرف وضمير عنه لما
وهو يتعلق بعمى وهو اما فاعل او صفة ويقدر به عنه للاختصاص ثم ان اعتبرت عمى صفة فقد وخبرها صفة
للمناسب للمصراع الثانى وخبر المصراع الاول المعنى احواه الغار من المعجزات والكرامات بمقدم مبتدء
الكائنات سوالذى منع اولئك الكفار وعنه عمى ذلك الابصار فانه شرك لا بصارهم ناشب ووقع لاجدادهم
واجب وموالذى بعزتهم وبوذهم كما بعزة ناج الورد بالجعل وبوذى ضوء الشمس عين خفاش

فَالصِّدِّيقُ فِي الْغَارِ وَالصِّدِّيقُ بِرُمَّا ... وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالْغَارِ مِنْ آدَمِ

من ابهم اذا اقصد والمبالغة ان يطلق الصد ويريد به الوصف كرجل عدل وكقولها فانما يى قبال
واذبار ولما بلغ النبى صلى الله عليه والرفى الصدق الواجب اخبر الله تعم عنه بقوله وما ينطق عن الهوى ناسب ان
يعبر عنه به وقد فسر الصدق فى قوله تعم والذى جاء بالصدق محمد فكانه اخذ منه وقيل هو من قولهم رجل صدق
اى مقام عما لا ينبغى ورمح صدق اى صلب قوى والصديق كثير الصدق الذى لا يمزج صدقه شوب وبقال لمن
الضائى فى اقواله واعماله واحواله وبقال من لا يناقض قوله فعله وبقال هو الذى لا يشهد غير الله شيئا ولا ناقيا
وبقال من يحمل الامر على الاشق ولا يميل الى الرخص ولا يحيج الى التاويلات والمراد بابى بكر ستى به لكثرة صدقه
وقيل لكثرة تصديقه النبى حتى انه صدقه فى النبوة بلا توقف وفى امر المعراج بلا تلعثم والظاهر ان كثرة التصديق
لكثرة الصدق يقال قرم جلده يقرم اى انتفخ ويلزم الالم وبقال ورم انتفاى غضب وادم ككتف ودرم كعنب
اى احمر وقولهم برما اما خبر للصدق والصديق وفى الغار متعلق به او هو خبر عما وهم برما حال وكذا لهم
يقولون حال والعامل فيها الجار من صلة المعنى اذ احمى الله تلك الحصاة وعمايعين اهل الضلال
فالصدق والصديق تمكنا فى الغار واما بتغير امن الحزن والحزن او من الغضب الوجب والحال انهم يقولون
ما فى الغار احد وما يسمعان كلامهم وما ذاك الا لكمال التوكل ورسوخ اليقين بالملك المعين

ظَنُّوا الْمَعَامَ وَظَنُّوا الْعَنْكَبُوتَ عَلَى ... خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ تَنْسُجْ وَلَمْ تَحُمِ

معطوف على المعنى الاول ولو كان مكان الواو لكان المعنى الثانى

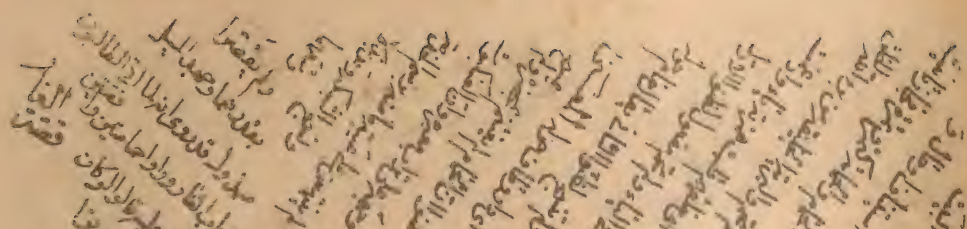

من ظن اذا اتهم والعنكبوت دويبة معروفة والحام بالتشديد والتخفيف ما يحام عليه من الطعام
وغيره والمعنى ان الكفار اتهموا على خير البرية لم تنسج ولم تحم عليه فلم يعلموا انه فيه فلم يطلبوه
فالمراد بالظن ما يقابل العلم او الشك او الاعم منهما والعنكبوت من العناكب وفى ذكر العنكبوت
والحمام دون غيرهما من الطير اشارة الى ان الكفار ما ارادوا ان يدخلوا الغار ما ان رأوا عنكبوتا وحمامة
على بابه قبل ان يولد محمد بثلاثة اعوام وقيل بسنة اشهر وقيل بستة اشهر وقيل بسنة اشهر
وقيل بسنة اشهر وقيل بسنة اشهر وقيل بسنة اشهر وقيل بسن

ومن ذلك ما روى
عن عائشة وعامر بن
الطفيل

فان عائشة كفابنة وفوق كل ذي علم عليم فلما بلغ ذلك النبي ﷺ بعث سرية فقتل فيها
من الناس فاخرج رسول الله راسه من القبر قال يا ايها الناس ارضوا فقد عصيت ربي وروي ان عامر بن
الطفيل واربد بن قيس مين وفدا على النبي ﷺ وكان عامر قال لاربد اشغل عني وجه محمد فاضربه انت فلم
تفعل شيئا فلما كلمه في ذلك قال والله ما هممت ان اضربه الا وجدت بيني وبينه اقاضرب

ثَمَانِيًا مَا ضَامَنِي الدَّهْرُ يَوْمًا وَاسْتَجَرْتُ بِهِ إِلَّا وَنِلْتُ جِوَارًا مِنْهُ لَمْ يُضَمِ

ضامه ظلمه والمراد من اليوم مطلق الزمان والاستجارة طلب الجوار وهو المهلة والخلاص وقيل الالتجاء
اللياذ وضمير به لخير البرية والالف في اللفظ مفيدة في المعنى فائدتها وضمير منه للضيم المدلول عليه ضمنا
اي اريد بالجوار المهلة والخلاص وبخير البرية ان اريد به اللياذ بحضي الملاذ ولم يضم اي لم يغلب ولم يظلم ورو
ما ساءني الدهر ضيما بل ساءه شيئا اي كلفه به وقابله اياه المعنى اذا اتى الزمان بنائبة والتجات به الا
وجدت ملجا حصينا من جانبه لا يغلب ولا يظلم او ما استخلصت به من اذى الدهر الا وقد خلصت منه و
ما فاز فاز الله من الخلط الفالح بتوسله عليه السلام وذلك من جملة معجزاته وفوائد كرامته صلى الله عليه

وَلَا الْتَمَسْتُ غِنَى الدَّارَيْنِ مِنْ يَدِهِ إِلَّا اسْتَلَمْتُ النَّدَى مِنْ خَيْرِ مُسْتَلَمِ

الاستلام التقبيل والندى العطاء واراد بمحجر المستلم يده المباركة وقد اعترض بان خير المستلم من الحجر الاسود فقد
روعاه بين الله واجيب بان ذلك في اثناء بعض ابواب الحج الذي هو من فروع الدين واما بدء ثم هذا فيتم مقامه
في بعثة الانبياء التي هي اصل الامور كلها قال الله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم
واراد بيده توسله ووساطته فانها اعلى العطاء ووصيلته واستلام العطاء كناية عن حسن القبول المعنى

والدين وبه الا وقد اعطيت بهين توسلي ما طلبت شيئا من المآرب الدنيه

وَغَنِيَ وَوَصْفِي آيَاتٌ لَهُ ظَهَرَتْ ظُهُورَ نَارِ الْقِرَى لَيْلًا عَلَى عَلَمِ

ووصفي مفعول معه وعطفه على الضمير المنصوب يخل بالمقصود والمراد بالايات ايات القرآن فانها ايات ومعجزات
له ولد وصف آيات والضمير للنبي ﷺ والقرى الضيافة ونار اعظم النيران واشهرها وفي الليل يزداد شهرة وعلى
الجبل يضاعف فآيات القرآن اشهرت بفصاحة الفاظها ثم بجزالة معانيها ثم بجلالة قائلها وتوالي انام السماء
على ان نار القرى انفع النيران خصوصا في الليل خصوصا على الجبل فكذا الايات فانها هدى ومنافع للناس خصوصا
في اوان الفترة خصوصا من جناب حضرة العزة جل جلاله فَالدُّرُّ يَزْدَادُ حُسْنًا وَهُوَ مُنْتَظِمٌ فَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدْرًا غَيْرَ مُنْتَظِمِ

وعلتها جميعا تزيل العرب الاتيان بما في مقدورهم اي ما هو من جنس مقدورهم لعجزهم عن الاتيان بمثله
والالمام ضوابا البلاء والجلاء والبناء والاذلال والتقريع والتوبيخ وسلب النفوس والاموال والصد
والوعيد والتهجير ردت بلاغتها دعوى معارضتها ردا العبود بعد الحاء عن الحيود
عارض الشيء بالشيء قابله مرة وساواه اياه والعبود صيغة المبالغة من العبر والمراد من اليد التعرض لانها الشه
فعبر بها عنه والحيود جمع حيدة كعرف وغرفة وهي ما يكون في جريم الرجل وكتفه ورد العبود صفة مصدر محذوف
اي ردا مثل رد العبود وهو فوق كل رد ولما كان رد بلاغة القرآن اعلى من رد سائر وجوه شبه بمرد
العبود وفيه تصريح بانه معجز لاجل بلاغته وتلويح الى انه معجز لاجل آخر فقد استفيد من كلام الناظم وهو
خمسة لاعجاز القرآن ذكرنا كلها في موضع ينبغي ان يعلم ان الوجهين منها بيانيان لانواع منها والاخيرة
وهي الاخبار عن المغيبات الآتية والاخبار عن المغيبات الماضية ونظم مرجعة البلاغة ونظم ايضا
من جهة الاسلوب الغريب والاول ما اشار البه بناء على اشتراك الوجهين الاولين في الاخبار عن الغيب والاخير
في الرجوع الى النظم واما الوجوه الثلثة فالحق انها من خواص القرآن ومعجزاته التي لا تحصى كذا في الشفا

لها معان كموج البحر في مدد ... وفوق جوهره في الحسن والقيم
فلا تعد ولا تحصى عجائبه ... ولا تسام على الاكثار بالسام

معانيها امد لولا ان نظمها والمد العون والنصرة فان القرآن يفسر بعضه بعضا ويمده ويؤكده كما ان
الامواج يؤيد بعضها بعضا ويمده وتشبيه معاني الايات بالموج يستلزم تشبيه مجموع المعنى بالبحر ولو
كان البحر مداد الكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي وقيل المراد من المد هو المدد موازرة باد
الماء وقت طغيانه ويقابله الجزر والمشبه بالموج في هذا الوجه الخاص ابلغ ولبس بشيء وجوهر البحر مثل اللؤلؤ
والمرجان فقوله فلا تعد الخ اذا كان معانيها كموج البحر ولا شك ان موجه لا تحصى وكان فائقا على جوهره
ولا خفاء ان جوهره عجيب وكذا ما فاقه فلا تعد عجائبه وتحصى كما ان موج البحر كذلك ولا تسام فاد بره الناظم
فيه كمن ينظر في عجائب البحر فهنا لك فشر على الترتيب الاحصاء ضبط العدد وضمير عجائبه للقرآن وفي رواية
عجائبها للايات وتلك العجائب هي العبر والحكم والشيم والمواعظ والبراهين والمعارف والنوادر والترغيب
والترهيب والوعد والوعيد والاحكام والامثال الى غير ذلك وقيل ما يستنبطه الاذكياء على قدر طاقتهم
واصابة التوفيق من الله تعالى اياهم كما قالوا في قولهم فاخلع نعليك فرع قلبك من المال والاهل وفي قولهم

والاعتصام فانها سبب الدخول فى دار السلام الموصل الى اقصى المرام وفى الحديث هو الذكر الحكيم والنور المبين والصراط المستقيم وحبل الله المتين والشفاء النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن اتبعه

إِنْ شَمَّهَا خِيفَةً مِنْ حَرِّ نَارِ لَظَى ... أَطْفَأَتْ حَرَّ لَظَى مِنْ وِرْدِهَا الشَّبِمِ

تأكيد لقوله حبل الله فان ما يكون حبلا يتم كما يكون ذريعة الى نيل الكرامة لا بد ايضا ان يكون ذريعة الى دفع الاهانة والا استحال ان يكون حبل الله متينا ونظير ما ذكر فى الكشاف ان قوله تم لا تأخذه سنة ولا نوم تأكيد للقيوم لان من جاز ان جاز عليه ذلك استحال ان يكون قيوما ويجوز ان يجعل قوله القيوم تفسيرا مسوقا لبيان خاصيته وهذا البيت مع هذا البيت لبيان خاصية أو اعرفت هذا فنقول الشبم البارد والورد بالكسر يقال على الجمر وعلى المورد يقال ورد القوم ورد الماء فاضافته على الاثبات تدل على ارادة المعنى الاول ووصفه بالشبم على ارادة المعنى الثانى فان حمل على الاول فمعنى الشبم من الدافع للحرارة كالماء البارد كما ان معنى التبوخ فى قولهم فوس سبوح انها لحسنة الجرى كالفرس السابح وان حمل على الثانى فالاضافة مبنية على تشبيه الاثبات فى عموم النفع كاضافة الاظفار الى المنية فى قوله واذا المنية انشبت اظفارها بناء على تشبيهها بالسبع فى اغتيال النفوس كما مر وظيفة الاستعارة بالكناية والتخييلية ثم فى هذا البيت تلميح الى قصة اصحاب الموقف اذ وقفوا على النار على ما يروى عن النبى ص انه قال اذا وقف المؤمن على نار جهنم تقول جزنى مؤمن فقد اطفأ نورك لهبى كأنها الحوض تبيض الوجوه به ... من العصاة وقد جاؤه كالحمم

فى بعض النسخ كأنه اى القرآن المراد من المورد حوض النبى ص روى انه قال لى حوضى مسيرة شهر وزواياه وماؤه ابيض من الورق وريحه اطيب من المسك كيزانه كنجوم السماء من شرب منه شربة لم يظما ابدا قال بعض الشارحين الالف واللام فى المورد للعهد الخارجى ويجوز ان يجعل المعرف باللام علما بغلبة الاستعمال كالنجم والصعق وعلى التقدير فقوله تبيض الوجوه به استيناف لبيان وجه الشبه ويمكن ان يقال الالف واللام زائدة كما فى قوله ولقد امر على اللئيم يسبنى وحينئذ فقوله تبيض الوجوه به صفة للحوض لكونه نكرة لكنه يقتضى عناء المعرفة اذ الحوض الموصوف بتلك الصفة لا يكون الا حوض النبى ص وقوله من العصاة حال من الوجوه او صفة لها والحمم جمع حمة وهى الفحم الاسود وفى البيت تلميح الى قصة عصاة المؤمنين حين اخرجوا من النار بشفاعة النبى ص كما روى انهم اذا خرجوا وهم محترقة كالفحم الاسود يردون حوضه فينشرون من مائه ويغتسلون منه فيبيض وجوههم وتبيض وجوههم فاثبات القرآن مثل ذلك الحوض اذا اشتغل المسلمون بتلاوته لعل بها يفصل بينهم وبين ذنوبهم ويستقر

لا تعجبن الحسود راحة بنكرها تجاهلا وتوعبن الحاذق الفهم

استعمال العجب بمن واللام ايضا صحيح قال وقد عجبت لها الله وبخاء موجودة ولقد عجبت لمن تجاهل الحسد ارادة زوال نعمة وفيها صلاح صاحبها غبطة وان لم يرد زوالها عنه وارادة مثلها لنفسه فهو غبطة واما ارادة زوال نعمة ليس فيها صلاح صاحبها فغيرة فارادة زوال علم مثلا عن عالم عامل به حسد وارادة مثل ذلك العلم لنفسه بدون ارادة زواله غبطة وارادة زواله عن عالم معلم للجهال الباطلة غيرة والاخيران جائزان دون الاول فانه المفسد للطاعات الباعث على المخيلات وقوله راحة بمعنى صار وتجاهلا مفعول له او تمييز وقال علم الهدى بمعنى تجاهلا والعين بمعنى النفس والحاذق الماهر والفهم حسن الفهم بلاغة الكلام ولطائفه وخواصه والبيت تعليل على طريق الاستيناف كانه قيل اذا كان القرآن حاويا لتلك المنافع الدينوية فانكاره بديع فاجاب بان ذلك ليس بعجب من الحسود فانه يتضرر به وبناذي فينكر كالاكمه والمريض

قد ينكر العين ضوء الشمس من رمد ويُنكر الفم طعم الماء من سقم

قد للتحقيق كما في قوله تعالى قد يعلم الله فان البيت تعليل لنزاء العجب المناسب له التحقيق دون التقليل ومعنى البيت لا يعجب البتة من انكار حسود حاذق فهم مجاوز هذه الآيات لعلة عمى القلب والتعامي فان ما سواها من ذلك واقع فان العين ينكر ضوء الشمس والفم ينكر طعم الماء من جهة السقم مع ان الضوء والطعم من اجلى البديهيات والعين والفم بيتشاهدانهما وتدركانهما وغات فاذا وقع الانكار من احذق الحاذقين في المحسوسات فلا غرو ان يقع من الحاذق الفهم في المعقولات والصراع الاول من البيت يتضمن معنى قوله اذا لم يكن للمرء عين صحيحة فلا غرو ان يرتاب والصبح مسفر

في مثل مرمى سمعه وسمائه يا خيبة من يمم العافون ساحته سعيا وفوق ضمون الأينق الرسم

يمم قصد العافون جمع عاف وهو السائل الشامة العرهة وسعيا حال بمعنى ساعين وفوق عطف على يمم بمعنى راكبين فوقها المضمون جمع ضمن وهو الظهر الأينق مقلوب الانيق جمع الناقة والرسم ضرب من السير للابل فوق الرمل او الرسم جمع الرسوم وهي الابل التي تؤثر في الارض من شدة الوطء وقيل هي التي تبقى على السير يوما وليلة بقوله يا خيبة من قصد السائلون جنابه سوى الله تم ماشين على الارجل وراكبين على ظهور الابل القوية وجواب النداء قوله سعوا الخ هذا شروع في الاسراء وسمائه

ومن هو الآية الكبرى لمعتبر ومن هو النعمة العظمى لمغتنم

ابتنت بيت المقدس فوبذته بالجلامد التي يربط بها الانبياء ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل باناء من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن فقال اخترت الفطرة ثم ذكر حديث عروجه الى السماء

فظلت ترقى الى ان ظلت منزلة ... من قاب قوسين لم تدنو ولم ترم

شروع في بيان عروجه الى السماء والفاء للعطف وظلت اي صرت اصله ضللت فحذف احد اللامين كما يحذف احد السينين في مست وهو مجاز من لبث لفظا وفي رواية فتئت اي عرجت في وقت البيتوتة وهو مناسب لسرية محمد بقال ما فتئ يفعل كذا وعده ونالها اياه نوالا اعطاه اياه قلت صيغة معلوم على الاول ومجهول على الثاني وقاب قوسين مقدار هما من المسافة والمقصود تمثيل ملكة الاتصال وكانت العرب تعبر عن قرب الشيء بالقوس والقوسين وقيل كانت عادتهم اذا اراد احدهم توسد وجعلها الى قومه فمن رجع وبكون ذلك عندهم دليل على انعقاد المحبة ومن رجع بباينة اي منزلة هي قاب قوسين وقوله لم ترم صفة منزلة ولم ترم اي لم تقصد ولم تطلب احد ما ادركها وما قصدها احد قبلك وكذا لا احد يدركها ولا يطلبها احد بعدك وقد اختلف في ان المقدد بقاب قوسين قوبه من جبريل او من الله تم كما بين في النهاية وذكر الزهراوي عن علي رضي الله عنه لما اراد الله تم ان يعلم رسوله الاذان جاءه جبريل بدابة يقال لها البراق فذهب يركبها فاستصعبت عليه فقال لها جبريل اسكني فوالله ما ركبك عبد اكرم على الله تم من محمد عليه السلام فركبها حتى اتى بها الى الحجاب الذي يلي الرحمن وهذا يدل على ان المراد قربه من الله تم وقوله يلي الرحمن اي يلي عرشه او احد امائه من عظم ايانه ومبادي حفائق معارفه واما الحجاب فهو في حق المخلوق لا في حق الخالق فهم المحجوبون والله تم منزه عما يحجبه واما حجبه عن ابصار الخلق وبصائرهم بما شاء وكيف شاء ومتى شاء

وقد منك جميع الانبياء بها ... والرسل تقديم مخدوم على خدم

ضمير بها للمنزلة يقال قدمه بالتخفيف وقدمه بالتشديد والامامة ونحوها اذا راءه اهلا لها وحديرا بها وكانه يتضمن معنى الاختيار وقيل ضمير بها للامامة ولم يجر لها ذكر ولا قرينة لها تفيدها وقد اختلف في ان امامتها للانبياء كانت في السماء او في بيت المقدس وفي رواية على رواية هريرة كانت في السماء وفي رواية انس في البيت المقدس والخدم اسم جمع لخادم وتقديم مخدوم اي تقديما مثل تقديمه

وانت تخرق السبع الطباق بهم ... في موكب كنت فيه صاحب العلم

الاخراق المرور بها والمناسب ذكره بلفظ الماضي والعدول الى المضارع لاحضار الصورة وسبع الطباق سموات

تامة كما يعرف من سياق الكلام وهذا البيت تعليل لوقوعهم في هذه الاحوال المذكورة في اللغة يكون بمعنى الجزاء بقال كما تدين تدان اى كما تجزي تجزى وبمعنى الاطاعة والانقياد بقال دانت له الاكابر اى اطاعوه وانقادوا له والدين في الشرع وضع الهي سائق لذوي العقول باختيارهم الى ما يعتبر انها الملة من السماء فتسمى ملة وباعتبار انقياد الناس لها دينا وباعتبار انها تكمد الشارب شرعة وشرعا وساحتهم اى في ساحتهم والباء في بكل للملابسة والقرم بالتحريك السيد فهو مثل معب سهل وبالكسر شدة الاشتهاء الى اللحم فهو مثل حذر وخشن وموصوفه القرم بالسكون والى يتعلق بما بعده المعنى انهم اقوياء جبناء لان الدين مثل في اعينهم بقتال سلطان تراجفا في ساحة داريهم ومعسكر جنوده كل سيد مطاع مرهوب لكل منهم الاعداء سند شجاع مهيب في عيون ذلك الاشتباه فلم يعلموا ما فعلوا وما هو فيه ايماء الى ان الفجرة من الصنفين من هؤلاء الكفار وان الذين ما يجب القيام بوظائفه والاهتمام بمحاربتهم والاظهر الانتقال الى الاشتغال

تجر بحر خميس فوق سابحة ... ترمي بموج من الابطال ملتطم

الخميس الجيش الذي له خمسة اركان مقدمة وساقة وقلب وميمنة وميسرة والجيش شبه بالبحر في المهابة والجرار والغثاء والاهلاك وموج بعضه يعضد وجوار العسكر من يردون في الهيجاء ويصدون عنها امره وحكمه وضمير تجر للنبي ﷺ والجملة بدل من لقائم او للقرم والجملة صفته والضمير للخميس والجملة صفته وسابحة اى ظاهرة سابحة من الفرس والابل فوق صفة بحر وكذا ترمي موج والباء للتعدية كما في قوله تعالى تنبت بالدهن ومن بيانية والموج ما يحصل من التموج والاضطراب في ملتطم صفة موج اى ضارب بعضه على بعض من شدة الهيجان وفوته والالتطام ههنا مصادمة الابطال عند المسابقة واصطكاك اسلحتهم وانتصابهما على البغض في المعارك وقوله بحر خميس بعض جيش كما ذكر كذا والاضافة كما في لجين الماء والعرض للتشبيه فخم فيه جرموقد بحر من المسك موجه الذهب وسبب الغرابة شيئان احدهما جعل البحر فوق سابحة وثانيهما كون موجه الابطال وكلاهما خيالي محض المعنى هاذا الخميس بحر جند مخمس شبيها بحر يجري على خيول كالسفن في معضمات المعارك حاضر لتسيح على الاعداء كما يسبح في الماء تقبل وتدبر في اوانه وتوصل وتنحي في وقته وذلك يرمي موجا من الاعالم بعضها مثل وعلى الابطال التي تتصادم وتتابق وتتضارب اسلحتهم وتلمع نصالهم وتتلاقى

من كل منتدب لله محتسب ... نيطوا بمتناصل للكفر مصطلم

ندب دعاه واستدب اجاب الاعتناء بطلب الثواب والاجتهاد في تحصيل الثواب واحتسابه الله تعالى والحسبة الاجر

عليه السلام والمكفول به خراب وضرير بعل فعول بمعنى مفعول له او مفعول لها من قبيل الحذف والايصال في قوله تعالى
يوم شهد ناها اى يشهد ناها فيه والبتيم في الناس من قبل الام وفي البهائم من قبل الاب يقال يتم الطفل اى بقي
بلا اب ورجل ايم لا زوجة له سواء تزوج اولا وامرأة ايم لا زوج لها سواء تزوجت اولا ويقال آمت المرأة
من زوجها وام الرجل من امرأته اذا مات واما قولهم بتم اى ما بقيت بلا اب فلم يتم اى ما بقيت بلا زوج و
الاب مورد الرزق التام المستفاد السبب بحسن الحضانة ولطف الصيانة للفتاة الذي والبعل بمعنى القيم المصلح القائم
بالمصالح المتسبب باضافة المواد لاضافة الاولاد والقطان العامر وكان المراد بخراب الاب خراب البلاد المضيء
لاقامة الجمع والاعياد وبضرير البعل امير السرايا المبعوث لفتح البلاد وتكثير السواد والمراد بخير الاب العالم الورع
الناصر لملة الاسلام بدفع الشكوك والاوهام الحامي بحوزة الاسلام عن الاختلال بطعن الملاحدة والطغام
المتسبب لظهور شعائر الدين ورسوخ قواعد المسلمين وبخير البعل السلطان المطاع الباذل وسعه لترفيه
العباد وتوسيع البلاد المتسبب لتكثير سواد المسلمين بمثل مواد المبتدعين ومن هذا يقال العلم والملك توأمان
اى متلازمان ومتعاونان في اقامة اود الدين هذا وقوله مدرة دوابتهم فالضمير على الاول للنبي وعلى
الثاني للابطال وقوله ابدا بدل على انها مصونة عن النسخ والتبديل المعنى صارت ملة الاسلام محفوظة
ابدا بكفالة الله تعالى لها من جهة الشرع بان يجعلها دائما في حضانة مربٍ مشفق وحماية قيم بكثيره وتوفيره
على سبيل التعاقب فما بقيت بلا مربٍ وما بقيت بلا قيم بل هي ابدا مصونة باولي الامر واولي العلم موصوفة

بصيانة الملك الجليل فنعم الكفيل ونعم الوكيل

هُمُ الْجِبَالُ فَسَلْ عَنْهُمْ مَصَادِمَهُمْ . مَاذَا رَأَى فِيهِمْ فِي كُلِّ مُصْطَدَمِ

هم الجبال من قبيل التشبيه البليغ كما في زيد الاسد ووجه الشبه الثبات والتمكن بحيث ان المصادم اما ينكسر
ويهلك او ينثلم ويتهزم من غير ان يضر المصادم والمصادمة المقارعة والاصطكاك والمصطدم اما مصدر
او اسم زمان فما اداى اما بدل من هم او متعلق بمحذوف اى يقال لك ماذا اداى ولا يجوز ان يجعل مفعولا
ثانيا لسل فان السؤال بمعنى الاستكشاف يتعدى الى ثاني المفعولين بعن وقد وجد واما السؤال بمعنى
التكدي ففي الذي يتعدى اليهما بلا واسطة وليس ههنا ذلك وليس المراد الاستكشاف فان هذا الكلام بعد
هلاك المصادم بل المراد الاستكشاف بلسان الحال فالمراد اعتبر واستدل على
تمكنهم وثباتهم بحال مصادمهم فانهم فدصادموا في الحالات والقرار مثلا ساروا والفاء في فسل جواب شرط

كلامه موجود وهو
بجبران
سل مصادمهم
كذا الكلمة في
ولا يجوز
في نضالهم وثباتهم
الفضل في المنافحة
بلا الواو لجر للسائل ان
يسلهم فيقولون
ذلك المعارك فانما
يصفون على وصف الوصل
الخ ان يكون
وشدة اقدامهم ويجوز
اوفار اول دليل على سوء اوفاتهم
اعضاء ثلاث الاعداء وضرائبه
التهاكا كالا . وجعلان ثلاث الاوفات كان
ظلمتا وذلك لان ثلاثا منها من سيادون
هذا الاوفات والاوفات ثلاث ايضا
اجنبي وليس بمقبول بل المراد من الفصول
وغير الفصول الاربعة وكل واحد من
التبع ومن فصول الكلام والمراد من
البر اورفع بمقتضى الهم وهو الشفقة للعموم
وضبر الام للعمام فان اضافته للعموم
او الكفاية والاولى ما ذكرنا من ان البر والام
يقال للاب والعمال والاصل فيه ان يقال
يقال بلاة وفتح وضمه اى بضم
وضم الاول بالكسر الامر من الوقاية
الاسم التضمر والمراد من الوقاية المعارك
او التضمر يقول اعتبر بهذه المعارك
واستدل بما كنت فيها على ازمنة
هذا كلهم الذي كانت اقوى من الاوقات كان
طلعتا واهلاك ثلاث الاوقات ما من سيادون
التهاكا كالا . وجعلان ثلاث الاوقات كان
اعضاء ثلاث الاعداء وضرائبه
تمامثيت متواتر الاعضاء وقوائمه
اوفار اول دليل على سوء اوفاتهم
وشدة اقدامهم ويجوز
ان يكون
الخ

بقدر المضاف الذي قدرته بعضهم لا مع كون الكلام على ظاهره

المصدرين البيض حمرا بعد ما ... وردت من العدى كل مسود من اللمم

والكاتبين بسمر الخط ما تركت ... أقلامهم حرف جسم قبر منتجم

اصله من المهل هو صبر او ورده فيراد به غله ووردت فيه دخل المصدرين مضاف الى البيض ولذا اسقط نونه وهو منصوب على المدح اى بقصد بيانا عنهم او بدلا عنهم في عنهم والكاتبين عطف عليه والبيض السيوف المصقولة وقد يطلق على مطلق السيف وحمرا حالا اى ملطخة بالدماء ومن العدى حال من كل وهو مفعول وردت ومن اللمم بيان مسود واللمم جمع لمة وهي الشعر المستوسل الى المنكب والمراد منها هنا كتيبة اى سطر في حزنه وجمعه وبسمر الخط اى بسهام سمر الخطوط وهي ما يكون قناتها من القنا والخط غالبا وما تركت مفعول للكاتبين والعامل الى محذوف وقد والمراد من الاقلام الرماح وحرف الشيء طرفه وهو منصوب بنزع الخافض اى على حرف وقبر بالنصب صفة لحرف وبالجر صفة لجسم وبقال اجم الحرف نقطها واعجم مطاوعه منه ذان البيتان لبيان استعمال انواع الاسلحة كما ان البيتين الاولين لبيان رعال الكفار ومكان القتال وزمانه وكون تلك الاشياء للمسلمين عليهم وقد عناها اولا لان الابطال هو ردون السيوف البيض في الرقاب السود للكفار فبقتلهم حمرا ملطخة بدمائهم ويكتبون بالسهام السمر الخطوط ما تركته وما حهم من الطعنات والجراحات على الحرف اى كل جسم غير مجروح اى عالم يصل اليه رماحهم بتداركونه بسهامهم وقبل الخط شجر ينبت منه خشب الرماح وسمر الخط او الرماح السمر الغليظة ثم قيل في معناها يوردون البوائق في اعناق العدى مبيضة ويصدرونها ملطخة بدمائهم محمرة ويكتبون على صفحات رقاع وجوههم منشور الحساد بالاقلام الرماح الملطخة الماموزة من الانكاء وما تركت هذه الاقلام حرف جسم من العدى مهملة بل اعجمتها بالطعنات وقيدتها بالشحنات وهذه معان ضمنها تحت عبارات جزلة فعليك بالاختيار ثم الاختبار وما في البيتين من مراعاة النظير والطباق الجار لا يخفى على اهله

شاكي السلاح لهم سيما تميزهم ... والود يمتاز بالسيما من السلم

شاكي كخلف من خالف اصله شول قلب واوه الفا ونظيرها ذار وصات قصر عنها ذو وصات فقبل اصلها ذوى وسوت والباء في آخره علامة الجمع قد سقط نونه للاضافة وقبل هو مقلوب شاك وح فالياء اصلية فلا يجوز جعله صفة للمصدر لكون الاضافة لفظية والمضاف معرفا واما على الاول فان جعل الاضافة بمعنى في على معنى تاثير في السلاح فهو صفة له وان جعلت لفظية على معنى تام سلاحهم فلما اضيف استتر الضمير

Ex Libris Prof. Dr. Fuat Sezgin

والرصافة لكن لا في قوة شد الخزام فقط بل في فوق ضبط جميع الامور

ظارت قلوب العدى من باسهم فوقا فما تفرق بين البهم والبهم

لهوان القلب عبارة عن اضطرابه وحيرته والباس الشدة وفي بعض الروايات من هو فهم فوقا بمعنى خوفا بعضهم على الاول وبعضهم خوفا شديدا بدل مقصد على الثاني والبهم والفحل والبهم جمع بهمة وهي الفارس الذي لا يدرى من اين يؤتى من شدة بأسه والمراد لا تفرق بين اضعف الانعام واقوى الانام وقيل المراد بين الانسان والبهائم او بين الفوق والضعيف او بين المسلم والكافر او بين الغر والعون وفي ذلك تفخيم شدة الحزن والخوف

ومن يكن برسول الله نصرته ان تلقه الاسد في اجامها تجم

ولن ترى من ولي غير منتصر به ولا من عدو غير منتقم

النصرة مصدر مبني للمفعول او الكون منصورا والاجام جمع اجمة وهي ارض كثيرة القصب وتجم من وجم اي حزن او سكت منها ومن في من ولي زائدة وكذا في من عدو وضمير به للرسول والانتقام بالقاف والرواية هي الانكسار فوق الانتصار بالقاف اعني الانكسار مع البينونة وغيرة في الموضعين حاذرة على الوصفية وتشبيه على انه مفعول ثان لترى على ان يكون من رؤية القلب ومعنى البين ظ والمقصود ان خوف الاعداء منه يركبه حيرة ممتزجة وعونه وعنايته فيكون ضميرهم راجعا الى الممدوح وفي قوله في اجامها اشارة الى انها تكون في الاجام اجراء لانها بمنزلة الحصن والحرز لها

احل امنة في حرز ملتبه كالليث حل مع الاشبال في الاجم

احل انزل الامنة الجماعة الحرز ما يحرز فيه الشيء من المكان والجدار ونحوه والاشبال جمع شبل وهو ولد الاسد وفيه اياء الى ان الملتجأ الحصين للامة من التجأ اليها سالم الاقران وفي الحديث من التجأ الى الحق نجى والمعنى ظاهر

كم جدلت كلمات الله من جدل فيه وكم خصم البرهان من خصم

كم خبرية اي كثيرا من الجدل جدلت اي وضعت على الجدالة وهي وجه الارض وضمير فيه للنبي ﷺ وخصم اي غلب في الخصومة من قولهم خاصمت زيدا فخصمته اي غلبته فيها والجدل والخصم كثير الجدال والخصوم وهما مفعولان ومن فيهما زائدة هكذا ذكره الشارحون وههنا وجه اخر يتخذ على بيان معنى جدلت وخصم على وجه يمكن استفادته من بعض النقاصير في قوله ثم حتى اذا فزع عن قلوبهم قيل فزع اي خاف وافزعه غيره اخافه وفزع الرجل فزعا كفرح قلت وقذا هاغيره اي وقع فيها القذى

وفى ابا بكر الجعائل فاذا مر برفوك فوسر واتبعه حتى اذا قرب منه دعا عليه النبى فساخت قوائم فرسه
واتبعه حتى اذا قرب منه دعا عليه فخرتها فاستقسم بالازلام فخرج منه ما يكره ثم ركب ودنا من
سمع قراءة النبى ومولاه بلتعة وابو بكر بلتعت فقال النبى انينا فقال لا تخوفى ان الله معنا
فساخت ثابتة الى ركبتها وخرتها فزجرها فنهضت ولغوثها فاخرجها فخاطبهم بالامان فلما
النبى اما ناكثة ابن قهيرة وقيل ابو بكر ولغيرهم بالاخبار وامره النبى ان لا يترك احدا يلحقهم فانصرف
يقول للناس كفيتم ما ههنا ومنه خبر غامر بن الطفيل واربد بن قيس وقد ذكرناه فى معجزاته
ومنه ما روى انه لما اخبر القوم بحديث الاسراء شدوا النكير عليه فاستنعوه المسجد الاقصى
فجلى لبيت المقدس فطفق ينظر اليه وينعته لهم فقالوا اما النعت فقد اصاب فقد كنا خبرنا عن عيرنا
فاخبرهم بعدد جمالها واحوالها وقال تقدم يوم كذا مع طلوع الشمس يقدمها جمل ادرق فخرجوا
يشتدون ذلك اليوم نحو الثنية فقال قائل هذه الشمس قد شرفت فقال اخر فهذه العير قد
يقدمها جمل ادرق كما قال محمد ثم لم يؤمنوا وقالوا اما هذا الا سحر مبين وفى هذا الباب روايات كثيرة اختصرتها

كفاك بالعلم فى الاميّ معجزة فى الجاهلية والتأديب فى اليتم

الباء فى بالعلم زائدة كما فى قوله تعالى وكفى بالله شهيدا واللام فيه للجنس المراد به الفرد الكامل اى بالعلم
المشتمل على الاصول والفروع المحيط بالمعقول والمسموع والاميّ من لم يتعلم ولم يمارس العلماء وقيل
من لم يقرء ولم يكتب والمراد من الجاهلية زمان الحزف فيه الشرع السابق ولم يكن الوحى اللاحق والتأديب
مصدر المجهول اى الكون مؤدبا وهو عطف على العلم والبتم مصدر جعل حينا فى المعنى اى فى زمان اليتم
او موضع اليتم كعدل بمعنى عادل المعنى كفاك كمنصف فى معرفة الاعجاز حصول العلم الشامل بدون
التعلم فى الامى وحصول التأديب الكامل بدون التأديب فى اليتم وقد كان النبى ايتاما لم يتعلم ولم يسمع ولم يجالس
العلماء مسافة من عمره ولا نشأ فى بلد فيه علماء حتى يتروى فى صلح الحديبية انه امر كاتبه ان يكتب هذا ما قاضى
رسول الله فقال الكفار لو علمنا انك رسول الله لما حاربناك اكتبوا هذا ما هدان عليه
محمد بن عبد الله وكان قد كتب كما امر فقال امحوه فلم يجز احد على محكه فقال ضعوا اصبع عليه فوضعوا عليه
فمحكه ثم امه كان فى اوان بعثه مناديا على الكمال ومتخلقا بمكارم الخصال مجبولا عليها فى اول فطرته بلا كسب ورياضة
بل بجود الهى وفى حديثه لما فيه شائبة بغضت الى الاوثان وبغض الى الكاهن والشعر ولم اهم بشىء مما كانت الجاهلية
فان قلت الشعر كان فضيلة عندهم وقد ذمه النبى وما تعلم شعرا على الشعر وما ينبغى له وقد كان
والشعر ينبعهم الغاوون
تلك الزلة فان الفاضل
النجم فان الفاضل
كما قد يجعل الفاضل
لنبهم فقد

قال الله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغى له

قطعة فى عرض الحاجة والمناجاة مع الله والمدح فى النعت

خليلى مرّا بى على ام معبد ... لعلى اقضى اللبانة او اسلو

ذنوب عمير مضمر فى الشعر والقديم

المديح ما يمدح به من الشعر ونحوه

والاقالة العفو والرد من الكلام

معناه المكارم اى الاتيان بالكلام

الموزون الفقر وكثيرا ما يطلق على

اصل الحكمة على الكلام والمراد بها

والحكم جمع حكمة وهى كلام

المطبوع فان قلت الشعر كلام فحسنه

كحسنه وقبيحه كقبيحه وحسن

الكلام حسنه وقبيحه بحسبه

وقد اتهموا ابو مع كونه برئ الساحة عند جميع من رد عليهم بقوله هذا وما هو بقول شاعر فهي الى النبي صلعم حراسة للوحي عن ورود التهمة واما الى الامة فالمعنى فضول الشعر التي كفضول الكلام وقد صح ان النبي صلعم كان يستنشد شعر ابن ابي الصلت وانشد عنده شعر امرؤ القيس فقال قاتله الله ترجو بالقرآن قبل قوله لكنه كان شديد الاجتناب عن انشاده وانشائه حتى روي انه كان يقرء قول الشاعر ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود بالاخبار واما قولهم انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب فقيل قراه النبي بالاعراب قبل وقوعه لا عن قصد والشعر ما يكون بقصد واخذ القصد بعضهم في تعريفه اذ قال ابو هلال ما يختص عواقبه

كأني غداة البين يوم تحملوا ... لدى سمرات الحي ناقف حنظل

ان يربط على عنقها كسرة نعل ونحوها ليعلم انها هدي والبدنة من الابل وقيل من البقر ايضا ويقال قلدته اي ربطته على عنقه والزمته اياه فتقلد اي التزم وقيل كان قد ذبح انا فحشي عواقبه عبارة عن اسم الوزارة وما فرط في اوانها وضمير بها للشعر والمذموم والباء للسببية والمذمة ما يذم ومن الذم للذبح في الحرم والمقصود كان قد عبث للهلاك بسبب فضول الشعر وخدمة الخلق فانهما اوقعاني في المهلكة ويجوز ان يشار بالمعايب في الشعر الى المعاصي باللسان وبالمعاصي في الخدم الى المعاصي بالجوارح فانهما مظاهر المعاصي اذ كل خطيئة فانها انما يظهر صدورها اما في اللسان او في الجوارح واما القلب فلا يطلع عليه الا علام الغيوب فخطاياه في مظنة العفو ولهذا روي عن النبي صلعم انه قال من تكامل الحياء بين عينيه تكفيه ملائكة الجنة صدق رسول الله

أطعت غَيّ الصبا في الحالتين وما حصلت الا على الآثام والندم

الغي ضلالة واراد بالحالتين حالتي الشعر والذم بها الصبا اي بغي علام وقيل او وصل البيت ومعنى البيت ظاهر والمراد به التحسر والتحزن كما لا يخفى

فيا خسارة نفسي في تجارتها ... لم تشر الدين بالدنيا ولم ترم

وفي بعض النسخ فيا خسارة نفس في قوله لم تشر صفة نفس قبل المنادى ههنا محذوف وفي ناقوم اعتبر والخسارة اواعرفوا ونحوهما وقيل المنادى محذوف خسارة نفسي اي يا خسارة نفسي تعالي فهذا اوانك وفي امرك وهو نداء غير العقلاء شائع في كلامهم كنداء الباء والمنازل والديار في قوله

ايها الباسم علاك اكتئاب ... ايزاك الحجاب والبعاب

وقوله ايا منازل سلمى سلمك الله وقوله يا ربعها اذ حي تسأل عفا الى ما لا يحصى والمراد بالاشتراء الاستبدال والدنيا بمنزلة الثمن فلهذا دخل الباء والرم طلب الشراء وتقرير الثمن المعنى

ما اتصل
النظر الصحيح ينتظم الى
خسارة نفسي النفيسة وهلاكها
الدنيا الدنية
الخسران الفاحش
الدين الذي هو الجنة
الدين بالدنيا
الدين بالدنيا
الدين بالدنيا

يكون باعطاء النقد المسيئة مع ان احذق التجار يتلقاه بالقبول المتعين من اخذ العاجل الانزل
وترك الاجل الافضل وبذا النقيصين ليتبين المنصفين فيبين لمن غشه في بيعه وسلعه اذا انكشف الغطاء والقشع
الخفاء قال الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا
يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم هذا على الرواية الظاهرة واما على
الرواية الثانية فمعناه فذلك الجهد بانه معفوون مبتغون له ذلك بالبرهان الشائع والنص القاطع وهو
قوله ثم من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة
من خلاق وقوله كما به عن الله ثم يا وبنا اخذ مني من عندنا به واستحق مني من خدمك فان لم ينجع له
هذا البيان فاعلم ان في طبعه شيئا فلبه داء والجهل المركب جهد البلاء

إن أتت ذنبا فما عهدي بمنقض ... من النبي ولا حبلي بمنبصم
فإن لي ذمة منه بتسميتي ... محمدا وهو أوفى الخلق بالذمم

شرع عن بيان ندمه وتحسره وتلهفه شرع في بيان توسله بما يصلح وسيلة وتقربه بقال الاناء اي فعله
وصيغة المضارع لاحضار الصورة ومن النبي متعلق بمنقض والذة العهد قال ابو عبيدة الزمة الامان
في قراءة يسعى بذمتهم ادناهم ومنه يتعلق بقوله لي والتسمية مصدر للجهل مضاف الى مفعوله الاول
ومحمدا مفعوله الثاني واو في اوفى الخلق من قولهم وفى بالعهد اذا رعى مقتضاه والواو في وهو للحال وجاز
ان يكون لعطف الجملة على جملة ان لي ذمة ثم انه يجوز ان يكون المراد من الجهل والعهد معا وقد الشيء
لمن يسمى بمحمد باسمه كما مر او تعجبه منه فيكون قوله فان لي الخ تقرير القوله فما عهدي الخ ويجوز ان يكون
المراد من العهد ما بينهم من قوله من قال لا اله الا الله خالصا مخلصا له شفاعة ومن الجهل ما بينهم
من قوله ثم ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى فيكون فان لي معطوفا
على قوله فما عهدي وعلى هذا يكون متوسلا بشيئين احدهما سلامة الايمان وثانيهما عهد الشفاعة المذكورة
وعلى الاول يكون متوسلا بالثاني فقط وبري في قوله من النبي وقوله منه اشعارا بان العهد والامان من جانب النبي
فيكون اليق بالمتوسل ان لم يكن في معادي اخذ بيدي ... فضلا ولا أقل يا زلة القدم
حاشاه أن يحرم الراجي مكارمه ... أو يرجع الجار منه غير محترم

وفي بعض النسخ ان يحرم الاحسان راجيه المعاد مصدرا ومكان وحقيقة العود توجه الشيء الى ما كان عليه والمراد ههنا موجوه

في غنائي في غناه غنى لاهل الغنا ومنه ومن جهته صفة للغنى وحال منه ومتعلق به وبدا اى عن يد
وترتيبا اى فتقرت واريد باليد ايدي المحتاجين على العموم او هو عرفي سيأتي النفي ويجوز ان يراد بالفقر
المال والجار رسل الملئكة افضل من رسل البشر فيرد عليهم وفائقية او استعلائية والاستفهام للتمجد
ومن الوذ به فاعل فاعل الظرف اعني قوله لدى والالياذ الالتجاء وعند يتعلق بالوذ والعم بفتحتين مثل حسن
وبكسر الميم الاولى حمزة وكلاهما اسماء من عمهم اى شملهم يقال شيء عمم اى تام وجسم عمم اى تام الخلقة والمراد
بالحادث العم اما الموت واما القيامة واهوالها والمفصل الابتهال للفوز بالشفاعة في حين الاضطرار

وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولُ اللهِ جَاهُكَ بِي ... إِذَا الْكَرِيمُ تَجَلَّى بِاسْمِ مُنْتَقِمِ

الجاه من الوجاهة وهي رفعة القدر وسعة المرتبة والكرامة المستفيضة يقال رجل وجيه عرف مشهور
بحسن الذكر ونقاء العرض وجودة الحال ورسول الله اى يا رسول الله وبي يتعلق بيضيق واذ وفي بعض
النسخ اذا المحض الظرفية وتجلى بالجيم المهملة انتصف بالجيم انكشف والاول اصح ودوايته والثاني دوايته فان الاضافة
ازالة الانكشاف ذمامة المعنى يا رسول الله ان عرض مملكتك عريض وعرصة مملكتك فسيح فلن يضيق
بهذا المضطر الملجئ ولن ينتقص من رتبتك بهذا المرتجى يوم يتجلى فيه الجلال على السابقين باللطف
الاكرام وعلى الظالمين بالقهر والانتقام ويمكن ان يقال ان البيت الاول اشارة الى شفاعته الكبرى لعموم الناس
حين يقول جميع الانبياء نفسي نفسي والبيت الثاني اشارة الى شفاعته لامته مرارا وتفصيل الكلام لا يحتمله المقام

فعليك بالكتب المبسوطة لتجلى لك المرام

فَإِنَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتَهَا ... وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمَ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ

تعليل لقوله لن يضيق والجود صفة مبتدأ افاده ما ينبغي لا لعموم ولا لغرض وضرة الدنيا هي الاخرة
الجمع بينهما الالف وتفعة الله تم ومعنى كون الدنيا والاخرة من جوده انه تم واسطة في فيضان الوجود على الماهيات
والكمال على الموجود واذا حصل التشخص بواسطة وصل بقول هذا من جود فلان اى من بركته وثمرته وقد
قال الله تم في شانه لولاك لما خلقت الافلاك والمراد الكونان كما مر وقال النبي م اول ما خلق الله نوري
تكلم المشايخ في خلق الاشباح فقال بعضهم ثم نظر الى ذلك النور بالهيبة فانشق نصفين فذابت اجزاؤه فصار
ماء ثم ارتفعت منه بخار دكدر خان فخلق منه السموات وظهر على وجه الماء زبد فخلق الله منه الارض وارساها
بالجبال وقال بعضهم ثم فاضت منه انوار النبوة على مماثل الانبياء وانوار الكمالات على سائر المماثل على

باثبات السحب لها فهذه عشرة اشياء يستفاد من كلامه بعضها بالدلالة وبعضها بالاشارة وقد قالوا
احسن بناء قالوا وان في لفظ امذن ايماء الى ان سحب الصلوة عاضرة واضعة موقوفة على مجرد اذنه ثم قال على رسولنا
ما رنحت عذبات البان ريح صبا وأطرب العيس حادي العيس بالنغم
رنحت اي حالن السكر وغيره ورنحه مثله ولينه وعذبه الشيء ما في اللطيف والبان نوع من الشجر له اغصان
لطيفة والمراد بعذبات البان اغصانه والصبا من الريح التي تهب من مطلع الشمس اذا استوى الليل و
النهار وتقابل باب الكعبة وقدبة الها القبول وبقابلها الدبور التي تهب من دبر الكعبة لكونه
حارة رطبة تورث الاسترخاء والاغصان ولينها وتمتع القوى النامية في الارض وتوهيها بانواع الازهار
واصناف الاثمار ويتبرا بالشعراء بذكرها في الابيات والاشعار كما قال الاباصا بجد مني هبجت من نجد
فقد زادني مسراه وجدا على وجد واضافة الريح الى الصبا من قبيل اضافة العام الى الخاص والطرب
الخفة الحاصلة من السرور المقتضية للهزة والحركة من طرب يطرب كحفظ يحفظ وبعكسه بالهزة والعيس
جمع اعيس وهي الابل البيض خالط بياضها شقرة ابو عبيد يضرب الى الحمرة وقيل هي كرائم الابل والحادي
الابل وقيل والغناء بها قال فقتها وهي لك الفداء ان غناء الابل الحداء والنغم الصوت او الكلام
الخفي من نغم بالفتح والكسر يقال اسكت فلان فما نغم اي ما تكلم بشيء والنغم في عرف الناس
صوت يقصد به الاطراب وحاد في مثل ما رنحت ليحثهم وابنة على سيرهم الاعرابي عذبات البان
مفعول رنحت نصبه بالكسرة لكونه جمع مؤنث بالالف والتاء وريح صبا فاعل رنحت والعيس مفعول
الطرب وحادي العيس فاعل الطرب والنغم معاون الطرب وكان يمنعه ان يتخلص ويطبق المقطع المطلع
اتى في مطلع القصيدة بذكر هبوب الرياح في قوله ام هبت الريح من تلقاء
كاظمة في المقطع كلك وتذكره والحمد لله اولا
واخرا غاديا ورائحا والصلوة على نبيه
والنبا طنا وظاهرا وسلم تسليما
كثيرا وعدد ما في
الفراغ
من استنساخ هذه النسخة المباركة يوم الثلثاء الثاني عشر من شهر الله المحرم سنة الثامن والمائة والالف الثاني
بعد الهجرة النبوية المصطفوية على هاجرها الالف تحية

بسم الله الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين هذه القصيدة لعميد الدين بن عبد المحسن قالها تشكو من حبس

وابنه بحمد اثابك ابو بكر بن سعد بن زنكي

من بيلفن حماما بيطحاء ممنعات بلسالي وحضراء كل مع الالف في رضراض سافية كل من الزوج في منحضاء

كل براود من هذب العذ كل مخلى بنعمان ونعماء كل بطيء بخف الريش ناعمة وبيضها مودع احماد وعيساء

بكون عند الطوى معتاده والورد عند الشكا حيا صداه معتادان

ظل تدمع كالمعروف وحيرات زوجين منها على المعروف وقفاء يعاقبان على ترتيب بيضهما تهايبان التحضين والغذاء

ثم ردنكم من راس داسية اذا تقشن في غبراء ظهرت صفراء شعلية ووجه حضراء

ثم ردنكم من آنف شمماء فيه وحش وصئبان واعظمها

لا غرو لو تلتوي حية فلقد هكى الحشيش نحولا مثل اعضا تلتف عنك تلافيف العاوري امعاء بطن ملفاه بصحراء

اقعى واقعى كالتين تمشي هشا وتلحظ شزرا بتوشاء وابن ما اشبهنا حشاه جسدي وابن اجزاؤهما من كل اجزاء

جل النواظر عن صوت واصوات جل السامع عن صوت واصداء

تسوغ شاء اضاتهم بذا اضا تسوغ غداة حوتام في حوناء الدهر خلخلني مثل النساء وكم

لا بل غلطت وكفوي بعد عد وعنه قد عقمت رحام حواء اللغل يخرج عن صخر فالكم

تركتم لعلكم في صخر صمتاء

لا تسخن بدخشان وكابين ... بما افتقدتم بافتقادي وافنائي ... كم تقبلت بروغ الدمع مختطفا ... فواكه الغنج في جنة الاء

وبعز بن سريج في مفاقيه ... تخريج نقيض على اسلوب ابدا ... بقراط اكرساء عند وزن بضته ... في بحث تفسرة من خوف اخطاء

وطوى سينا وقاد الفرد وطور سيناء ... فلي كلم طور الساعدين لم ... حملت عائشة حال بن جناح عن ... من فضايله في العلم بعنايته

بيضاء من غير سوء ثم تخرج لي ... وذي تلفت عني ان وشاء ... وطور سيناء وطور الشاء له ... لما سموت اليه خير انتمائي

فاضت على الدنيا ذواخره ... من كوثر المصطفى طوبى الاقوم ... وغيرها من علوم لست اذكرها ... لانها مودع اجواف عقاء

لو كان عادم جنادر شوا ... لو كان عادم نثاء ودقاء ... لو كان عادم الغاضرية ... لو كان عادم الغاضرية

هذه الجواهر لما ماضر قبلها ... هذي الذخاير لما ماضر قبلها ... هذي الكنوز لما ماضر قبلها ... هذه الخزائن لما ماضر قبلها

هذه الخزائن لما ماضر قبلها ... لو كان عادم اسمال وبغضاء ... دنياي قد تكلت مني بواحدها ... تبكي اربعها من غير ارعاء

نيل ودجلة والجيحون رابعها ... سيحون جلنها اماني بكلاء ... تبكي اربعها في طول سبعتها ... بست الحانها في خمس اناء

بقول طهر وايماني بصدقة ... طاهر فهل انا اخشى فارد هياء ... ما كان ايات طس هم طاسمة ... انقع النفس من تهوال اشياء

وصمت من رمضان الغر منظورا ... صوم الوصال الى الاسوال الدي ... بيضاء خبزي وخضراء البقا لها ... من قرص شمس ومن عضراء خبزاء

قالت سمعت سراك الليل مدلجا ... في اثر مائرة لاكتب اثراء ... اما ترابي وقوني قوق شعثاء ... اما ترابي وشبي مشي ذي عرج

طورا أبشّ في جلود ذي جلد طورا أشقّ أشوك شجراء يا عبرة عبرت فوق العبير طا مثل الفواقع مرّت فوق صهباء

فنا أضاء كلّ مجم امرء طمث باق فريسة أساد هيجاء وبا خفا فيش ذبّ أكم فقد غربت وبا لحجاب توارت شمس ضحياء

برّي الجواري من مصر الى عدن ومن عمان الى أوال الحبشا حتى ترى له أعلام بلدته وساحل يجتلى من طرف زرناء

بنا كذا لك اذ انكب سفينته من ناوضا عقفه في جوف ظلماء ما لاوضا لهما في البحر مقصمهم اذ ذا لك الوضا بنا بهماء

يا رحمة الله ما أولاك تنزعه من ناب معضاز تقريه زناء يا رحمة الله ما أولاك تجذنا من كفّ من هو في ادراء حرفاء

يا رحمة الله عونا غير مستطر يا رحمة الله لا بانا يا رحمة الله من موفقة يا رحمة الله وزادا لا

دعاء غير فعلان عند سبعتر دعاء غير محجاب وسطا بهماء كم هو من راس مرتج طنوة كم هل مطفه من خضر جوزاء

أبن الكعبين من بيض ومن سمر أين الذين امن ورد ووحناء أين الكريان من علم ومن ادب أين العذولان من ذم ومن طاء

فنهم حسد لو كان يمكنه من المسرة باسوا لكفت باساء ومنهم من يود اليوم لو وقفت عناه كي لا ترى أحوال

يا لله يا موت بادر في تنكرا ذل الشفاعة أو من التشهاء يا لله يا موت بادر في حماء بكاد بقعة كوز الاشتهاء

يا لله يا موت بادر في سغب بكاد شيعة خبز البجلاء يا لله يا موت بادر في مرح بلد المرح أو من العلياء

لكنه عند عفو الله أرقبه أقل من قطرة في لج داماء

فالله يرحم العين التي دمعت عن غزال صاد قلبي ونفر عمرو بن بحر الكندي

دنت الساعة وانشق القمر أحور قد حرت في أوصافه ناعس الطرف بعينيه حور

مر يوم العيد في ذي بهجة فرماني فتعالى فعسعر فذكرني كهشيم المحتضر

بسهام من لحاظ قاتل وإذا ما غاب عني ساعة كانت الساعة أدهى وأمر

بالضحى والليل من طرته فتفرد النور وكر ذو الدجى

كرر الحسن على وجنته يحيق المسك منه والعنبر

قلت إذ شق العذار خده دنت الساعة وانشق القمر

فاقبل والبياض والعشاق من خلفه كأنهم من حدب ينسلون وجاء يوم العيد في زينته لمثل هذا فليعمل العاملون

قصيدة معروفة للسيد إسماعيل الحميري

لأم عمرو باللوى مربع طامسة أعلامها بلقع تروح عنه الطير وحشية والأسد من خيفته تجزع

برسم دار ما بها موئس إلا الأصيلال وإلا الربى وقع رفش يخاف الموت من بقها والنمر في أبياتها منقع

لما وقفت العين في ربعها والعين من عبرتها تدمع ذكرت من قد كنت أهوى به فيث والقلب بثي موجع

كأن بالنار لما شففي من حب أروى كبد تلذع عجبت من قوم أتوا أحمدا بخطبة ليس لها موضع

قالوا لو أشفيت أعلنا إلى من الغائر والمفزع إذ أنوقيت فارقنا وفيهم في الملك من يطمع

فقال لو أعلنكم مقرها كنتم عصيتم فيه وضيعوا صنيع أهل الجهل إذ فارقوا هرون فالنار له أودع

ثم آشه بعد ذا عزمة من ربه ليس لها مدفع أبلغ ولا لم تكن مبلغا والله فيهم حاسم يسمع
فبينما قام النبي الذي كان بما يأمره يصدع يخطب مولاه وفي كفه كف علي لهما راكع

رفع والكف التي فوقها أكرم بكف الذي
بعود لا الأمر الذي من حوله ولله فيهم شاهد يسمع
ترك مولاه فهذا له من لم يقم وقوم كفوا
عاد خلاف العاد قالا الى فاتهموه وانحنت منهم

وظل قوم قاصم فعله كأنما أنا فهم منجدع حتى إذا وارود في قبره وانصرفوا عن دفنه ضيعوا
ما قال بالأمس ولا وصى به واشتروا الضر بما نفع وقطعوا الرحام بعده فسوف يجزون بما قطعوا

بئسما لا كافروا به اذ عموا وأنعموا عدا بئسما لا
لا يهم عليه ورد الحوضه عدا ولا يوم فيهم شفع
حوضا لنا يأبى صفاء الا بأكؤس أرض الشام أو دونه
يقصر فيه علم كل الهدى والحوض من ماء الرحيق

بيض من رجيه كوثر أبيض كالفضة أو أنصع حصاه ياقوت ومرجانه ولؤلؤ لم تجنه اصبع
بطحاؤه مسك وما فاته يهتز منها مونق مربع أخضر دون الورك ناضر وفاقع أصفر أو أنصع

فيه أباريق وفلجانه يذب عنها أزلق طالب فاكهة الجنة ما مودة ذاهبة ليس لها مرجع
إلى قد هبت فيه زفرة والعطر والريحان أو ناعم

اذا دواعي لكي يشربوا قيل لهم بئسما لكم فارجعوا دونكم فالتمسوا منهلا يرويكم أو مطعما يشبع
هذا لمن والى بني أحمدا ولم يكن عنهم يتبع فالفوز للشارب من حوضه والذل والويل لمن يمنع

خمس فمنها الذل أربع والناس يوم الحشر أشياعهم وأية الفحلة في عوفها وسائق لهم الشمس
وراعي يقدمها الوقور وراعي يقدمها جشر عبد لئيم لكع أكوع في

وراعية يقدمها حشر للغدر والعهان فيهم

وراعية يقدمها نعثل لا برد الله له مضجعا أربعة في سفر أودعوا ليس لهم من قعرها مطلع

وتعبده صلوا على المصطفى وهنوه حمدة الاصلع

الحمد لله الذي على المعلقا بلا عمد شيد بالعلو بالامد والصلوة على رسوله الذي جوده اكسى الوجود
برد الايجاد وعلى الروعة نبيه شفاء يوم المعاد واسمه
الابيات مشحونة بالفواصل الاوتاد
وقد تمت هذه المجموعة
المسماة في الحقيقة
كروضة
ورق ازهارها وراق نسيمها
وغنى عند ليلها فتلهى كل ذي لب بلابلها وتبلبلت
بلابلها فيها اشتهى للناظر وسامع مابين مغرد ومناجع فيها انهار
ماء غير اسن لذيذ للشاربين لم تعصره الايدي بمعاصير وانهار من خمر لذة للشاربين لم تنزف منها
الصداع ولا هم فالمسؤول من الله ان يكثر فيه رغبة الطالبين ونظر المحصلين وان ينفعهم بها
في الدنيا والدين وقد سعيت وتصديت في جمعه ونسخه وتصحيحه من الاغلاط في صفقته
الكثير من الاخلاط بمعونة بعض الاخلاء من افضل الادباء بسعي شديد وجهد جهيد مع فخر الاطباء ذي المحاسن في الاداب
الاخ المولى المؤتمن جناب الاخ الوند ملا ابو الحسن البرغري
وانا خادم الطلاب العبد
الاحقر عبد الحي على اصغر ابنائهما وهو يعرض الاكبر والملتمس من الفضلاء غير نوعه وزاده ونقصانا امر او يصوبه
على الصحيح فان الانسان في الدنيا وهو الذي وقع الفراغ يوم الجمعة من صفر المظفر سنة ١٢

بسم الله الرحمن الرحيم
من نفى المنن على عليه
محمد بن علي بن حسين بن يونس الدين
الموسوي العاملي عاملهم
بلطفه الخفي وذلك
في النجف الغري
سنة ١٢٦٧

تحريد قلم في قرطاس

بسم الله الرحمن الرحيم

قال